بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد السابع
النور - الروم

مكتبة دنديس

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة
القرآن الكريم
في
الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور

معنى السورة: النور: هو الضوء.. وهو خلاف ـ أي ضدّ ـ الظلمة.. ويجمع على «أنوار» ولكنّ الضوء أقوى وأسطع من النور.. والضوء: هو ما يشع بذاته كضوء الشمس والنار.. أمّا «النور» فهو مكتسب من جسم آخر كنور القمر.. وممّا يؤكد صحة أنّ الضوء أقوى من النور قوله تعالى في سورة «يونس»: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ أي جعل الشمس ذات ضياء وجعل القمر ذا نور.

يقال: أنار الصبح إنارة: بمعنى: أضاء وهو فعل لازم ومثله القول: نوّر تنويراً واستنار استنارة كلّها أفعال لازمة بمعنًى: ونار الشيء ينور نِياراً ـ بكسر النون ـ بمعنى: أضاء أيضاً فهو نيّر ـ اسم فاعل ـ وهذا يتعدى بالهمزة والتضعيف ونوّرت المصباح تنويراً: بمعنى: أزهرته ونوّرتُ بالفجر تنويراً: أي صلّيتها في النور فالباء للتعدية.

تسمية السورة: لقد شرّف الله تعالى «النور» فسمّى إحدى سور القرآن الكريم به.. وشرّفه مرة أخرى بوصفه ـ عزّ وجلّ ـ ذاته المقدسة به بقوله ـ عزّ من قائل ـ في السورة نفسها: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ صدق الله العظيم. المعنى: الله ذو نور السموات وصاحب نور الأرضين.. أي هو الحق.. شبهّه بالنور في ظهوره وبيانه.. وصفة نوره العظيمة الشأن في الإنارة أو الإضاءة كصفة كوّة.. ـ غير النافذة ـ في الجدار فيها سراج ضخم ثاقب.. في قنديل من زجاج أزهر شبّهه في زهرته بأحد الدراري من الكواكب كالمشتري والزهرة والمرّيخ يتوقد من زيت شجرة مباركة هي شجرة الزيتون.. وقد استعار الله تعالى «النور» للحق والقرآن والبرهان في مواضع أخرى.

فضل قراءة السورة: قال سيّد الكائنات رسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «النور» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وذكر مجاهد أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: علّموا رجالكم سورة «المائدة» وعلّموا نساءكم سورة «النور». وكتب عمر ـ رضي الله عنه ـ لبعض ولاته ـ جمع والٍ: أن تعلّموا سورة النساء والأحزاب والنور.

إعراب آياتها

﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) ﴾

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه سورة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وجاء المبتدأ نكرة لأنه موصوف ويجوز أن تكون «سورة» مبتدأ حذف خبره المقدم.. التقدير: فيما أوحيناه إليك يا محمد سورة.. أنزلناها: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لسورة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أنزلناها» وتعربان إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى: سورة أوحيناها وفصّلناها وأوحينا فيها.

آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة للسبب نفسه.. بمعنى: واضحات وتكرير «أنزلنا» جاء لمزيد العناية بإنزال هذه السورة.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب

اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكّرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» أي تتذكرون بمعنى: تتّعظون حذفت إحدى تاءيه تخفيفاً. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى: مبتدأ مرفوع بالضمة. والزاني: معطوف بالواو على «الزانية» مرفوع أيضاً بالضمة وقدرت الحركة على الياء منع من ظهورها الثقل. وخبر المبتدأ محذوف بتقدير: فيما فرض عليكم الزانية والزاني أو بمعنى: ممّا يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «حكم» وحلّ المضاف إليه «الزانية» محله أي جلدهما. وقيل: يجوز أن يكون الخبر جملة «فاجلدوا» وإنّما دخلت الفاء لكون الألف واللام في «الزانية» و«الزاني» بمعنى: الذي وتضمينه معنى الشرط. التقدير: التي زنت والذي زنى فاجلدوهما كما يقال: من زنى فاجلدوه كما ورد في الآية الكريمة الرابعة.. هذه بعض وجوه إعرابها ولكن الوجه الأول من الإعراب أصوب.

فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ: الفاء سببية. اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحد» الميم علامة الجمع أو عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية بمعنى: فعاقبوهما بالجلد أي فاضربوهما. أو يكون الجار والمجرور «منهما» متعلقاً بصفة لكلّ.

مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ: نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ لبيان العدد وقد أضيفت إلى المصدر الحقيقي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. جلدة:

مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهو في الأصل تمييز حقيقي جرّ هنا لوقوعه بعد مائة.

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تأخذ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بهما: يعرب إعراب «منهما» وقدم على «رأفة» فهو في محل نصب حال.

رَأْفَةٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ولا تأخذكم عليهما رحمة أو شفقة.

فِي دِينِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتأخذ. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. تؤمنون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون. واليوم: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب مثله بمعنى وتؤمنون باليوم أي وتصدقون باليوم. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يشهد: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره و«عذاب» مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون الهاء في محل جر بالإضافة والميم عماداً والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية المعنى: وليحضر معا قبتهما.

طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: جماعة من المؤمنين.

﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. لا: نافية لا عمل لها. ينكح: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا ينكح..» في محل رفع خبر المبتدأ.

إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً: أداة حصر لا عمل لها. زانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير. مشركة: معطوفة على «زانية» وتعرب إعرابها.

وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ: هذا القول الكريم معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. وعلامة رفع «زان» الضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. حرّم: فعل ماضٍ مبني على للمجهول مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بحرّم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية.. المعنى ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورأفة أو شفقة في سبيل تأييد أو مناصرة دين الله.. فحذف المضاف والمضاف إليه الأول «سبيل مناصرة» وحلّ المضاف إليه الثاني والثالث «دين الله» محلّه ولفظة «مائة» و«مئة» بمعنى واحد.. وهما ـ عدداً ـ عشر عشرات.. وتختلفان من حيث اللفظ والكتابة فإحداهما «مئة» تلفظ

بكسر الميم وتكتب من دون ألف والثانية تلفظ مثل الأولى وتكتب بألف مع فتح الميم. وخرجوا من اللفظ الفعل «مأى» فقالوا: مأى القومَ يمآهم مأياً: بمعنى: تممّهم بنفسه «مائة» فالقوم مَمئيّون: أي كانوا تسعة وتسعين فصاروا معه «مائة» وأمأى القومُ: بمعنى: صاروا «مائة» فهم مُمْؤونَ. ويجوز أن يتعدى الرباعيّ «أمأى» فيؤدي معنى الفعل الثلاثي نحو أمأى القومَ: بمعنى: تممّهم بنفسه «مائة» وقيل: الأصل في اللفظة كتابتها من دون ألف أي «مئة» وقد أضافوا الألف إليها بعد الميم للتفريق بينها وبين «منه» و«فيه» و«فئة» وهذا ما يؤكده البصريون ويصرون على كتابتها بعد الميم المكسورة متبوعة بالألف في حين يرى الكوفيون حذف الألف من اللفظة وحجتهم في ذلك سهولة التفريق بين «مئة» و«منه» و«فيه» بعد أن وضع أبو الأسود الدؤلي الحركات للغة العربية. وجاء إصرار البصريين على كتابتها بالألف قبل أن يأمر الحجّاج بن سوف نصرَ بنَ عاصم ويحيى بنَ يَعمَر العدوانيّ بنقط الحروف العربية قبل توزيع القرآن الكريم على الأمصار. وقيل: المائة: أصلها: مِئْي فحذفت لام اللفظة ـ أي الياء ـ وعوّض عنها الهاء ليكون جبراً لما نقص مثل «عِزين» وهي طائفة من الناس أو جماعات يأتون متفرقين.. وأصلها: عِزَة والهاء عوض عن اللام المحذوفة وهي واو الجماعة «عزون» فصار مثل جمع المذكر السالم ـ ملحقة به ـ ومثل «سنين» والقياس عند البصريين لهذا هو قولهم: ثلاث مِئين.. أي إنّ جمع «مائة» هو «مِئون». جاء في الصحاح: قال سيبويه: يقال: ثلثمائة وحقّه أن يقولوا ثلاث مئين أو مئات كثلاثة آلاف مميّز الثلاثة إلى العشرة يكون جمعاً نحو: ثلاثة رجال وعشرة دراهم ولكنّهم شبّهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ـ أي عدد مركب ـ وقال ابن الأنباريّ: القياس عند أصحابنا: ثلثمائَة ـ بالتوحيد ـ أي بذكر «مائة» بعد «ثلاث» وليس مئين أو مئات وأضاف: وفي كتاب الله: ثلاثِمائة سنينَ في سورة «الكهف» بالتوحيد. وكتاب الله نزل بأفصح اللغات. وقال: وأما «مئين» و«مئات» فهو عند أصحابنا شاذّ. والآية الكريمة التي استشهد بها ابن الأنباريّ وردت فيها لفظة «ثلاث» مفصولة عن «مائة» وهذا هو الصواب.. أي فصل العدد من ثلاثة إلى تسعة عن «مائة» حتى يسهل وضع الحركة على آخر العدد وبالتحديد على العدد «ثماني» فلا يجوز كتابة العدد المركب «ثمانمائة» وإنما يكتب العدد مفصولاً عن المعدود.. ثماني مائة حتى توضع الحركة على آخر «ثماني» وهو أي الياء حرف أصلي. علماً بأن لفظة «مائة» وردت في القرآن الكريم ثماني مرات مكتوبة بالألف ولفظة «مائتين» وردت مرتين بالألف أيضاً. والألف بعد الميم ساكن غير منطوق به أي يكتب ولا يلفظ. وقد بقي الأدباء وغيرهم متمسكين بكتابة «مائة» بالألف كما وردت في القرآن الكريم.

** وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «يشهد» وفاعله «طائفة» وذلك لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن معنى «طائفة» هو «قوم» أو «ناس» فجاء تذكير الفعل على معنى «طائفة» لا على لفظها علماً بأن «طائفة» لفظها مفرد ومعناها جمع.

** وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الثالثة حذفت الصفة أو البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه. التقدير: وحرم ذلك النكاح أي زواج الزواني. والمشركات على المؤمنين المتقين.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجال ضعاف الإيمان من المهاجرين همّوا أن يتزوّجوا ببغايا يكرين أنفسهنّ لينفقن عليهم من كسبهنّ

** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة وفيه حذف الموصوف «النساء» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: والذين يقذفون النساء المحصنات بالزنى ـ الزنا ـ أي العفيفات اللاّتي أحصنهنّ الزواج.

** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. التقدير: إلاّ التائبين من بعد ذلك القذف وأصلحوا ما أفسدوه بتدارك الضرر الذي سبّبوه.. أي وأصلحوا أعمالهم فحذف النعت أو البدل المشار إليه «القذف» اختصاراً لأن ما قبله يفسره كما حذف مفعول «أصلحوا» وهو «ما أفسدوه».

** ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. المعنى والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أو فعليهم شهادة أحدهم أي أن يشهد أربع شهادات بالله وذلك لرفع حدّ القذف عنه أي أن يحلف بالله أربع مرات من الأيمان..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشَريك بن سَحْماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذفت امرأته برجل وجده معها.

** ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية عشرة التقدير والمعنى: جزاء ما اكتسب من السوء فحذف المبتدأ «جزاء» وحلّ المضاف إليه «ما» الاسم الموصول محله وكتبت همزة «امرىء» على الكرسي اتباعاً لحركة الراء واللفظة في حالة جر وتوضع الهمزة على الواو في حالة الرفع «امرؤ» وعلى الألف في حالة النصب «امرأ» أي إنّ وضع الهمزة يتبع حركة الراء. و«المرء» يعني الرجل أو الإنسان ومؤنثه «امرأة». ومثناه امرآن وجمعه: رجال من غير لفظه مثل «امرأة» التي تجمع على «نساء» من غير لفظها. وتلفظ كلمة «امرأة» بلغة أخرى فيقال: هذه مَرَأة ويجوز نقل حركتها ـ حركة همزتها ـ إلى الراء فتحذف فيقال: هذه مرة. قال الفيّوميّ: وربّما قيل فيها: امرأ.. بغير هاء اعتماداً على قرينة تدلّ على المسمّى. قال الكسائي: سمعت أمرأة من فصحاء العرب تقول أنا امرأ أريد الخير وجاءت لفظة «امرؤ» مضافة في اسم أحد شعراء المعلّقات وهو امرؤ القيس ـ في حالة الرفع ـ وامرىء القيس ـ في حالة الجرّ.. وامرأ القيس ـ في حالة النصب واسم هذا الشاعر: امرؤ القيس بن حُجر بن عَمْرو الكنديّ الذي سمّي الملك الضليل ـ فعيل بمعنى فاعل ـ لأنه ضلّل ملك أبيه.. أي ضيّعه. وكان يعشق «عنيزة» ابنة عمّه «شُرَحْبيل».

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والتي بعدها عندما استصحب النبي ـ ﷺ ـ زوجته عائشة في بعض الغزوات وبينما هو قافل إذ انفرط عقدها فرجعت لتلتمسه فظن سائس راحلتها أنها في هودجها فسار مع الركب فلما رجعت لم تجد أحداً فمكثت مكانها فمرّ بها صفوان بن المعطل فرآها فأركبها ناقته وأوصلها إلى الجيش فاتهمها مسطح بن أثاثة بصفوان وشايعه جماعة من المنافقين.. فنزل القرآن الكريم ببراءتها.

وفي رواية أخرى.. إنّ الذين جاءوا بالإفك ـ وهو أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء ـ على السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم.. وهم عبد الله بن أبيّ.. وزيد بن رفاعة.. وحسان ابن ثابت.. ومسْطح بن أثاثة.. وحَمنة بنت جحش ومنْ ساعدهم وكان ابن أبي زعيم المنافقين الذين اتّهموا عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق.

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) ﴾.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو مضمّن معنى الشرط أي من. يرمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية «يرمون» في محل جزم لأنها فعل الشرط وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحذف المفعول به الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وحلت صفته «المحصنات» محلّه. التقدير والمعنى: والذين: يقذفون بالزنا النساء العفيفات اللاتي أحصنهنّ الزواج.

ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ: جار ومجرور متعلق بيأتوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى يشهدون على ادعائهم.

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً: الجملة جواب شرط مضمّن في محل جزم لأنه مقترن بالفاء. الفاء رابطة لجواب الشرط. اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فاضربوهم أو فعاقبوهم بالجلد. ثمانين: مفعول مطلق ـ لبيان العدد ـ ناب عن المصدر «جلداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. جلدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقبلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقبلوا بمعنى: فلا تقبلوا منهم بعد ذلك.

شَهَٰدَةً أَبَدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار والتأكيد للمستقبل متعلق بتقبلوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ : الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفاسقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الفاسقون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ : أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من الفاسقين أو إنّ ظاهر الآية ونظمها ـ كما يقول الزمخشري ـ أن تكون الجمل الثلاث بمجموعتين جزاء الشرط كأنّه قيل ومن قذف المحصنات فاجلدوهم وردّوا شهادتهم وفسقوهم أي فاجمعوا لهم الجلد والردّ والتفسيق ـ وهو مصدر «فسّقه» أي نسبه إلى الفسق.. بمعنى الفجور وهو الخروج عن طريق الحق والصواب. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ : جار ومجرور متعلق بتابوا. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب إعرابها. الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ: معطوف بالواو على «والذين يرمون المحصنات» في الآية الكريمة الرابعة ويعرب إعرابه وعلامة نصب «أزواج» الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يرمون». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «يكن» المقدم. شهداء: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة.

إِلَّآ أَنفُسُهُمْ: أداة حصر لا عمل لها. أنفس: بدل من «شهداء» مرفوع مثله بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ: الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» المضمن معنى الشرط. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أربع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور متعلق بشهادات على تأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «شهادات».

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : الجملة المؤولة لا محل لها لأنها جواب القسم المضمن من «يشهد بالله أو يحلف بالله» و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من الصادقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ : معطوف بالواو على مبتدأ وهو مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ.

لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ : اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تحلّ. والجملة الفعلية «تحلّ عليه» في محل رفع خبر «أنّ».

إِن كَانَ : حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي زوجها. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالمٍ والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ : الواو استئنافية. يدرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عنها: جار ومجرور متعلق بيدرأ. العذاب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ويدفع عن المرأة العذاب أي الحدّ.

أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ : حرف مصدري ناصب. تشهد: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أربع: مفعول مطلق نائب عن المصدر لبيان العدد. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يدرأ».

شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بشهادات.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: يعرب إعراب «إنّه لمن الصادقين» الوارد في الآية الكريمة السادسة.

﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

وَٱلْخَٰمِسَةَ: معطوفة بالواو على «أربع» في الآية الكريمة السابقة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة أي وتشهد الخامسة. وبقية الآية الكريمة أعرب في الآية السابعة.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ وتسمّى حرف امتناع لوجود ـ فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: موجود بمعنى: ولولا تفضل الله عليكم.. وجواب «لولا» أي جواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه بمعنى: متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتنه.. وربّ مسكوت عنه أبلغ من منطوق به. وتقدير الجواب هو لسارع بمعاقبتكم أي لعاجلكم بالعقوبة.

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ: جار ومجرور متعلق بفضل والميم علامة جمع الذكور. ورحمته: معطوف بالواو على «فضل الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي

ولأنّ الله. أو يكون المصدر بعد نزع الخافض في محل رفع معطوفاً على «فضل الله ورحمته» التقدير: ولولا توبته وحكمته.. تواب حكيم: خبرا «أن» مرفوعان بالضمة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

جَآءُو بِٱلْإِفْكِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالإفك: جار ومجرور متعلق بجاءوا أي بالكذب.

عُصْبَةٌ مِّنكُمْ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عصبة» والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون «عصبة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. فتكون الجملة الاسمية «هم عصبة منكم» في محل رفع خبر «إنّ» و«العصبة» هي من العشرة إلى الأربعين وجاءت خبراً لمبتدأ مذكر على المعنى أي القوم بمعنى يراد بها: القوم.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الإفك» والمخاطبون هم المؤمنون. المكذوب عليهم. لا: ناهية جازمة. تحسبوه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لأن الفعل من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين. شراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراً» والميم علامة جمع الذكور.

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خير» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: هو خير لكم لما تؤجرون عليه.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. امرىء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء» و«من» حرف جر بيانيّ.

مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. اكتسب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. والجار والمجرور «من الإثم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الإثم أي من الذنب و«من» حرف جر بياني والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما اكتسبه من الذنب.

وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ : الواو استئنافية. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: معظمه. والجملة الفعلية «تولّى كبره منهم» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني ـ من البيانية ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونه منهم.

لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي». له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: حرف تحضيض بمعنى هلاّ لا عمل له يفيد التوبيخ. إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. سمعتموه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد. والمؤمنات: معطوفة على «المؤمنون» مرفوع بالضمة.

بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟: جار ومجرور متعلق بظن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات أي بإخوانكم. الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وقلتم. والجملة الاسمية بعده «هذا إفك مبين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: هذا بهتان عظيم أو كذب واضح بيّن.

هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لإفك مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ: حرف تحضيض للتوبيخ بمعنى «هلاّ» لا عمل له. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بجاءوا. وسقطت الألف الفارقة بعد واو الجماعة خطاً واختصاراً.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ: جار ومجرور متعلق بجاءوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: شهود.

فَإِذْ لَمْ: الفاء استئنافية. إذْ: هنا تفيد الشرط بمعنى «إذا» أي فإذا عجزوا عن ذلك الإتيان بالشهداء الأربعة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والجملة الفعلية «لم يأتوا بالشهدا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهداء: جار ومجرور متعلق بلم يأتوا.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ: الفاء واقعة في جواب «إذْ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. عند: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو لإشباع الميم. الكاذبون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل لها فتكون «الكاذبون» خبر «أولئك» إلاّ أن الوجه الأول أفصح.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ : جار ومجرور متعلق بفضل أو بصفة محذوفة من «فضل ورحمة» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها. والجملة الاسمية «فضل الله مع الخبر» ابتدائية لا محل لها.

لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ : الجملة الفعلية مع الفاعل جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» و«مسكم» فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور متعلق بمسّ. والجملة الفعلية بعده «أفضتم فيه» صلة الموصول لا محل لها.

أَفَضۡتُمۡ فِيهِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بأفضتم بمعنى خضتم فيه.

عَذَابٌ عَظِيمٌ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥ ﴾.

إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمسّ أو بأفضتم والجملة الفعلية «تلقونه» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى تردّدونه بين الناس لينتشر وحذفت إحدى التاءين لاجتماعهما تخفيفاً وأصله: تتلقونه. بألسنتكم: جار ومجرور

متعلق بتلقونه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تلقونه بألسنتكم» وتعرب إعرابها.

مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل أي تتناقلونه بالسؤال عنه. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». لكم: جارومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بحال من «علم» لأنه صفة مقدمة عليه. علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا: الواو عاطفة. تحسبونه: تعرب إعراب «تلقونه». هيّناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وتظنونه شيئاً أو قولاً هيناً أي سهلاً فحذف المفعول به الموصوف «شيئاً.. أو قولاً» وأقيمت الصفة مقامه وهي «هيّناً».

وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائب - الهاء - في «تحسبونه» و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعظيم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عظيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾.

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: الواو عاطفة وما بعده أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة.

قُلْتُم مَّا يَكُونُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة بمعنى ما ينبغي أو لا يصحّ.

لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيكون و«أنْ» حرف مصدري ناصب. نتكلم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ: الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنتكلم. سبحانك: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبّح وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ننزّهك تنزيهاً.

هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بهتان: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لبهتان مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى هذا افتراء وكذب واختلاق عظيم.

** مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة يكون التقدير والمعنى: ما ينبغي ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «الحديث» لأن ما قبله دالّ عليه.

** سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ: المعنى: تنزيهاً لك سبحانك أي ننزّهك اللّهمّ تنزيهاً وتعجباً ممّن يقول ذلك الافتراء أي نستبعد هذا الاختلاق.. وفي عبارة التسبيح تعجب من عظم الأمر وهو اتهام حرمة نبيّه الكريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ وجاء معنى التعجب في كلمة «التسبيح» لأن الأصل في ذلك أن يسبّح الله عند رؤية العجب ومن صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كلّ متعجب منه.. وهو أيضاً لتنزيه الله سبحانه من كل سوء. وقد حذف أيضاً من باب الاختصار النعت أو البدل المشار إليه بعد «هذا» القول بهتان عظيم. والمحذوف هو «القول» وقيل: إنّ كلمة «سبحان الله» تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب بعيد عن العقول.

** ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى والتقدير: والله يعلم ما في الضمائر أي ما خفي وما ظهر وأنتم لا تعلمون ذلك أو لا تعلمون به فحذف مفعولا «يعلم» وهو «ما» الاسم الموصول.. و«تعلمون» وهو «ذلك».

** ﴿أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. التقدير والمعنى: ولا يحلف أولو الفضل منكم والغنى على أن يعطوا المال ذوي القرابة والفقراء والمهاجرين في سبيل إرضاء الله. فحذف مفعول «يؤتوا» الأول وهو «المال» لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين.. كما حذف المضاف إليه الأول وهو «إرضاء» وبقي المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة.

** ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. وخطوات: جمع «خطوة» بضم الخاء: وهي المسافة التي بين الخطوتين.. أما «الخطوة» بفتح الخاء فهي المرة ـ اسم المرّة ـ من «الخطو» يقال: خطا ـ يخطو ـ خطواً بمعنى: مشى.. وهو من باب «عدا» و«الخطوة» بضم الخاء أي ما بين القدمين جمعها: خطوات وهو جمع قلة أمّا جمع الكثرة فهو خطى ـ بضم الخاء ـ أما «الخطوة» بفتح الخاء فجمعها: خطوات بفتح الخاء والطاء لأن «فَعلة» تجمع على «فَعَلات».

** ﴿وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه حذف مفعول «يغفر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: يغفر الله لكم ذنوبكم. و«الصفح» أبلغ من العفو.. يقال: صفح ـ صفحاً: بمعنى: عفا عنه وهو من باب «نفع» وصفحت الكتاب: أي قلبت صفحاته: وهي وجوه الأوراق وتصفحته مثله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فإنّه كان ينفق على «مسطح». فلما اختلق هذا الأخير الإفك والبهتان على عائشة ـ رضي الله عنها ـ أقسم أبو بكر على ألاّ ينفق عليه أبداً.. فنزلت هذه الآية الكريمة تحثّه على العودة إلى الإنفاق عليه.

** ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والعشرين. و«الألسنة»: جمع «لسان» وهو عضو يذكر ويؤنث فمن ذكّر جمعه على «ألسنة» ومن أنّث جمعه على «ألسن» قال أبو حاتم: والتذكير أكثر وهو في القرآن كله مذكر. و«اللسان» هو اللغة «مؤنث» وقد يذكر باعتبار أنه لفظ.. فيقال: لسانه فصيحة وفصيح: أي لغته فصيحة أو نطقه فصيح.. ويقال: لسن الرجل ـ يلسن ـ لسناً.. من باب «تعب» بمعنى: فصُح فهو لَسِن وألسن: أي فصيح بليغ. وثمّة ـ هناك ـ أقوال لا ينطق بها اللسان ولم يقلها أصحابها بلسانهم بل كان حالهم حال من يقولها كقوله تعالى في سورة «الإنسان»: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ ومثل قولهم بغير لسانهم قولهم: فإنْ شتم فليقل إنّي صائم. ويجوز أن يحمل الكلام اللسانيّ وهو الأولى فيقول ذلك بلسانه. ويجوز حمله على الكلام النفسانيّ.. والمعنى: لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول كذلك كما في الآية الكريمة المذكورة أي يقول المطعمون في أنفسهم: إنّما نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه.. لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

** ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: النساء الخبيثات يملن للرجال الخبيثين.. فحذف الموصوفان «النساء» و«الرجال» اختصاراً لأنهما معلومان وأقيمت صفتاهما «الخبيثات» و«الخبيثين» مقامهما وكذلك ما بعدها.

** ﴿أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾: التقدير: أولئك الطيبون والطيبات مبرّءون مما يقوله المفترون. فحذف النعت أو البدل «الطيبون والطيبات» لأن ما قبله دال عليه. وقيل المشار إليهم هم النبيّ - ﷺ - وعائشة وصفوان أو أهل بيت النبوّة.

** ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين. المعنى: حتى تستأذنوا.. من «الاستئناس» أي الاستعلام يقال: أنس بالشيء - يأنس - إيناساً.. من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» والأنس بضم الهمزة: اسم منه. و«الأنس» بفتح الهمزة والنون جماعة من الناس وسمّي به.. أما «الأنيس» فهو الذي يستأنس به.. ويقال: آنست الشيء: أي أبصرته واستأنس به: أي سكن إليه القلب وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة المذكورة آنفاً. و«الإنس» خلاف الجنّ بكسر الهمزة وسكون النون.. و«الأنَس» أيضاً - بفتح الهمزة والنون - هو البشر ومفرده: إنْسيّ - بكسر الهمزة وسكون النون و«أَنَسي» بفتح الهمزة والنون وجمعه: أناسيّ. وقوله: تسلموا على أهلها: أي تلقوا عليهم السلام. ومن وصايا الرسول الكريم - ﷺ - حثّ الناس على ردّ السلام وإظهار البشاشة والمودّة لمن يسلّم من المارّة.

** ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: التقدير والمعنى: ذلكم الاستئذان والتسليم أفضل لكم من دخولكم فجأة من غير استئذان.. فحذفت الصفة - أو البدل المشار إليه «الاستئذان» لأن ما قبله يفسره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في امرأة أنصارية.. قالت: يا رسول الله إنّي أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد وإنّه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧)﴾.

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: يأمركم الله. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لمثله: جار ومجرور متعلق بتعودوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتعودوا. و«أن» وما بعدها بتأويل

مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله محذوف. التقدير والمعنى: وينهاكم الله بشدة كراهة أن تعودوا أو في محل جر بحرف جر مقدر أي في العودة لمثل هذا القول.. بمعنى: للخوض في مثل هذا الافتراء.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فلا تخوضوا فيما لا تعلمون.

﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ: الواو عاطفة. يبين: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبين والميم علامة جمع الذكور وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يحبون» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ: حرف مصدرية ونصب. تشيع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الفاحشة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تشيع الفاحشة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليحبون. التقدير: إشاعة الفاحشة.

فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حرف جر.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتشيع. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «لهم عذاب» في محل رفع خبر «إنّ».

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بعذاب بتأويل فعله أو بصفة محذوفة من «عذاب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة.. وفي هذا التكرير وحذف جواب «لولا» مبالغة عظيمة. وبمعنى: لمسّكم من جراء تسامحكم في اتهام المؤمنين عذاب عظيم أو لأصابكم عذاب أليم.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان من «أيّ» لأنه اسم جامد غير مشتق. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ـ الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خطوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يتبع: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستترفيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يتّبع خطوات الشيطان» صلة الموصول لا محل لها. خطوات الشيطان: أعربتا.

﴿فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ﴾: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء فى محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّه: حرف نصب

وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيأمر والجملة الفعلية «يأمر بالفحشاء» في محل رفع خبر «إنّ». والمنكر: معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب إعرابه بمعنى: يغويه إلى إتيان الأمور المنكرة.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. زكى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أحد» لأنه صفة قدمت عليه. والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتوكيد. أحد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «زكى». أبداً: ظرف زمان للمستقبل أو للتأكد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بزكى. المعنى: لما زكى ـ أي لما طهر ـ منكم أحد آخر الدهر من دنس إثم الإفك وقد سقطت اللام من «لما» الواقعة في جواب «لولا» ونوّن آخر «أبداً» لانقطاعه عن الإضافة. التقدير: أبد الدهر.

﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الله: لفظ الجلالة اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يزكي من يشاء» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يأمر». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. أو يكون «عليم» صفة لسميع.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ (٢٢)﴾.

﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: ولا يحلف.

﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولو الفضل» والميم علامة جمع الذكور ومن: حرف جر بياني. والسعة: معطوفة بالواو على «الفضل» وتعرب إعرابها.

﴿أَن يُؤْتُوٓاْ﴾: حرف مصدري ناصب. يؤتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر.. والجار والمجرور متعلق بلا يأتل المعنى والتقدير: ولا يحلفوا على أن لا يحسنوا إلى المستحقين للإحسان أو لا يقصروا في أن يحسنوا إليهم.

﴿أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «أولي القربى» منصوبان مثله وعلامة نصب الأول الفتحة الظاهرة في آخره وعلامة نصب الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلق بالمهاجرين على تأويل فعله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يعفوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة الواو عاطفة. وليصفحوا: معطوفة على «ليعفوا» وتعرب إعرابها بمعنى وإن كانت بينهم شحناء فليعودوا عليهم بالعفو والصفح. ألا: حرف عرض لا عمل له. أو الهمزة همزة استفهام و«لا» حرف نفي لا عمل له.

تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدرية ونصب. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة.

ٱللَّهُ لَكُمْۗ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يغفر الله لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بتحبون. التقدير: غفران الله لكم.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الواو استئنافية. لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يرمون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى يرمونهنّ أي يقذفونهنّ بالتهم الباطلة.

ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ : صفتان ـ نعتان ـ للمحصنات منصوبتان مثلها وتعربان إعرابها أو تكون الكلمات الثلاث «المحصنات الغافلات المؤمنات» صفات لموصوف محذوف. التقدير: النساء الغافلات. . لعنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بلعنوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر الواو عاطفة. الآخرة: معطوفة على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة بمعنى: لعنهم الله وأبعدهم عن رحمته أي طردوا من رحمة الله في الآخرة وعذبوا في الدنيا.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

يَوْمَ تَشْهَدُ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعذاب. تشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرر متعلق بتشهد والجملة الفعلية «تشهد عليهم ألسنتهم» في محل جر بالإضافة. ألسنة: فاعل مرفوع بالضمة.و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم: معطوفان بواوي العطف على «ألسنتهم» ويعربان إعرابه وعلامة رفع «أيدي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتشهد. كانوا: الجملة الفعلية

مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه بمعنى: يوم تشهد هذه الأعضاء عليهم معترفة بما كانوا يعملونه من المنكرات عن طريقها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بأعمالهم.

﴿ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾.

يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتشهد: إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة. وقد نوّنت كلمة «إذْ» لمزيتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم تشهد عليهم أعضاؤهم أي يوم القيامة. يوفي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. دين: مفعول به ثانٍ منصوب بيوفيّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحق: صفة ـ نعت ـ للدين بمعنى: جزاءهم المستحق.

وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ: الواو عاطفة. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة

النصب الفتحة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسد مفعولي «يعلمون» والجملة الاسمية «هو الحق المبين» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للحق مرفوع مثله بالضمة بمعنى أنّ الله ذو الحق الظاهر عدله.

﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦﴾.

﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. للخبيثين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: النساء الخبيثات يتزوجن الرجال الخبيثين ويجوز أن يراد: الخبيثات من القول. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ﴾: معطوف بالواو على «الخبيثات للخبثين» ويعرب مثله وعلامة رفع «الخبيثون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والخبيثون منهم يتعرضون للخبيثات من القول أو الرجال الخبثاء يتزوجون النساء الخبائث.

﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾: مثل «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات» معنى وإعراباً.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. مبرأون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿مِمَّا يَقُولُونَۖ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باسم المفعولين «مبرأون» بمعنى مما يقول أهل الإفك: يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى

الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير من قولهم أي من قول المفترين.

﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: معطوف بالواو على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرزق مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في بداية الآية الكريمة الحادية والعشرين وعلامة نصب المفعول به «بيوتاً» الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بيوتاً» منصوب مثلها بالفتحة.

﴿بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تستأنسوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تستأنسوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوا.

﴿وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾: الجملة معطوفة بالواو على «تستأنسوا» وتعرب إعرابها. على أهل: جار ومجرور متعلق بتسلموا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل من دخولكم فجأة من غير استئذان.

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً بمعنى لكي تتعظوا.

﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِيهَا أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بتجدوا. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحداً من أهلها.

فَلَا تَدْخُلُوهَا: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أن. يؤذن: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة.

لكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يؤذن لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوها بمعنى حتى يؤذن لكم بدخولها أي لا تدخلوها إلاّ بإذن أهلها.

﴿وَإِن قِيلَ﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإنْ فعل الشرط.

﴿لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بقيل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «ارجعوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فارجعوا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنّ. الفاء واقعة في جواب الشرط. و«ارجعوا» أعربت.

﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أزكى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لكم: جار ومجرور متعلق بأزكى أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الرجوع أطهر لكم.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم.

﴿تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والله عليم بعملكم أو بأعمالكم والجار والمجرور متعلق بعليم.

** ﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين المعنى: الرجوع أطهر لكم.. يقال: زكا الرجل ـ يزكو: أي صلح.. من باب «قعد» وزكت الأرض ـ تزكوا ـ زكوّاً: أي نمت ومثله أيضاً الفعل الرباعي «أزكى».

** ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى: ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة بأهلها مثل المساجد والفنادق.

** سبب نزول الآية: لما نزلت هذه الآية الكريمة آية الاستئذان في دخول البيوت قال أبو بكر: يا رسول الله.. فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق.. فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: قل أيها النبيّ للمؤمنين: كفّوا أبصاركم عمّا لا يحلّ النظر إليه.. يقال: غضّ طرفه ـ عينه ـ أي كسره وبمعنى: خفضه وهو من باب «ردّ» ومثله: غضّ من صوته.. قال الجوهريّ: وكلّ شيء كففته فقد غضضته. والأمر منه في لغة أهل الحجاز: اغضضْ صوتك.. وفي لغة أهل نجد: غُضَّ طرفك ـ بإدغام الضاد في الضاد ـ ويقول الفيّوميّ ويتعدى الفعل «غضّ» بنفسه إلى المفعول نحو: غضّ الرجل صوته وطرفه وبالحرف نحو: من طرفه ومن صوته.

** ﴿ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾: في هذا القول الكريم حذف من باب الاختصار المشار إليه ـ الصفة أو البدل ـ بعد اسم الإشارة لأن ما قبله يدل عليه. التقدير والمعنى: ذلك الغضّ والحفظ أطهر للنفس.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل مرّ في طريق من طرقات المدينة فتبادل النظر مع امرأة واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشقّ أنفه فأخبر النبيّ ـ ﷺ ـ بذلك. فقال ـ ﷺ ـ له: هذا عقوبة ذنبك. وأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. المعنى والتقدير: وليسترن أعناقهنّ بغطاء رؤوسهنّ. الخمر: جمع «خمار» وهو ما تغطي به المرأة رأسها مشتق من خمره ـ يخمره ـ تخميراً ـ أي غطاه وستره واختمرت المرأة وتخمرت بمعنى: لبست الخمار: وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها ومنه جاء اشتقاق «الخمرة» أو الخمر.. لأنه اسم لكل مسكر خامر العقل أي غطاه. و«الخمر» يذكّر ويؤنث فيقال أسكره الخمر.. وأسكرته الخمرة. وقال الأصمعيّ: الخمر: أنثى وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنها قطعة من الخمر. أما لفظة «جيوبهن» فهي جمع «جيب» وهو القميص أو ما ينفتح على الصدر وجمعه: أجياب وجيوب ويطلق أيضاً على القلب والصدر فيقال هو نفي الجيب.

** ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾: في هذا القول الكريم وردت لفظة «أيّه» والمراد «أيها» وقد سقطت ألف «ها» التنبيه وذلك لالتقائها ساكنة مع همزة «المؤمنون» وقريء بضم الهاء لأنها بعد سقوط الألف اتبعت حركتها حركة ما قبلها إلاّ أنها جاءت في الآية الكريمة بفتح الهاء على الأصل وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

** ﴿وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾: المعنى: من فتيانكم. ولم يقل: من عبيدكم.. لأن الناس جميعاً عبيد لله تعالى وحده. وقد منع رسول الله ـ ﷺ ـ هذه الكلمة وقال: ليقل أحدكم: فتاي وفتاتي ولا يقل: عبدي وأمتي.

** ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. المعنى: والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبة فكاتبوهم إن وجدتم لديهم قدرة على أداء ما عليهم من مال.. لأن «المكاتبة» هي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً فإذا أداه فهو حر.. يقال: كاتب العبد مكاتبة وكتاباً ـ من باب قاتل ـ ومثله كتب كتاباً في المعاملات وكتابة أيضاً. قال الفيّوميّ: وقول الفقهاء باب الكتابة فيه تسامح لأن الكتابة اسم المكتوب. وقيل للمكاتبة: كتابة تسمية باسم المكتوب مجازاً واتساعاً لأنه يكتب في الغالب للعبد على مولاه كتاب بالعتق عند أداء النجوم ثم كثر الاستعمال حتى قال الفقهاء للمكاتبة: كتابة وإن لم يكتب شيء. قال الأزهريّ: وسمّيت المكاتبة كتابة في الإسلام وهي دليل على أن هذا الإطلاق ليس عربياً. وشذّ الزمخشريّ فجعل المكاتبة.. والكتابة بمعنى واحد ولا يكاد يوجد لغيره ذلك ويجوز أنه أراد الكتاب فطغا القلم بزيادة الهاء. والأصل في باب المفاعلة ـ نحو كاتب ـ أن يكون من اثنين فصاعداً يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به وحينئذ فكلّ واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى.

** ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين المعنى: الله منوّر وذو نور السموات وصاحب نور السموات. و«النور» تأتي جمعاً للنار أيضاً مثل «نيران» مثل «ساحة» وجمعها: سوح.. ونور السموات والأرض هو الحق.. شبهّه سبحانه بالنور في ظهوره وبيانه. وكقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي من الباطل إلى الحق. ويقال: نار الشيء فهو نيّر: بمعنى: أضاء. فهو مضيء ـ اسم فاعل. قال الشاعر:

أنـــا الآتـــي أنـــا الآتـــي ونـــورُ الفجـــر مـــرآتـــي

وصدر البيت فيه توكيد لفظي.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩)﴾.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان». عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ذنب أو إثم.

﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تدخلوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في دخولكم والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح».

﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بيوتاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. مسكونة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فِيهَا مَتَـٰعٌ لَّكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «بيوتاً». فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. متاع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاع» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيها استمتاع يقيكم الحر والبرد ويؤوي ما تحملون من الأمتعة والأغراض.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مَا تُبْدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما تظهرون. والعائد إلى الموصول ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به محذوف خطاً واختصاراً. التقدير: ما تبدونه.

﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تبدون» وتعرب إعرابها.

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بقل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ومفعول «قل» أي مقول

القول محذوف يفسره ما بعده بتقدير: قل غضّوا أي كفّوا. فالمحذوف هو جملة «غضوا» في محل نصب.

يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «غضّوا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من أبصار جار ومجرور متعلق بيغضوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «من» للتبعيض وحذف مفعول «يغضوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه. وجوّز الأخفش أن تكون «من» مزيدة وزيادتها لتوكيد اللفظ وتقوية المعنى. ومعنى «غضّ البصر» هو الكفّ عمّا يحرم والاقتصار به على ما لا يحلّ.

وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغضوا من أبصارهم» وتعرب إعرابها. و«فروج» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أزكى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى أطهر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأزكى.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا يَصْنَعُونَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما تعملون» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين. المعنى: إنّ الله عليم بما يصنعون بسائر حواسهم وجوارحهم من الغضّ والحفظ أو بمعنى والله ذو خبرة بعملهم أو عليم بأعمالهم.

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ: معطوف بالواو على «قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعراب. وعلامة جر الاسم «المؤمنات» الكسرة الظاهرة. والفعل «يغضضن» مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «هنّ» في «أبصارهن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة و«يحفظن» معطوفة على «يغضضن» وتعرب إعرابها.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يبدين: تعرب إعراب «يغضضن» والفعل في محل جزم بلا الناهية. زينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بظهر والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: إلاّ ما تعذر إخفاؤه وستره كالخاتم والملابس.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يضربن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم باللام والنون

ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بخمر: جار ومجرور متعلق بيضربن و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات. مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى وليسترن أعناقهنّ بغطاء رءوسهنّ.

عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بيضربن و«هنّ» أعرب في «خمرهنّ».

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ: أعربت. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لبعولتهنّ: يعرب إعراب «على جيوبهنّ» متعلق بيبدين.

أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ: حرف عطف. آبائهن: معطوف على «لبعولتهنّ» ويعرب مثله. أو آباء: معطوف بأو على«آبائهنّ» ويعرب إعرابه. بعولة: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هنّ» أعرب وهو في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ: معطوفة بأو على الأقرباء المعدودين قبلها وتعرب مثلها.

أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ: تعرب إعراب «بني إخوانهنّ». أو نساء: معطوف بأو على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. و«هنّ» أعرب.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ: حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور قبله. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة. و«هنّ» أعرب. والجملة الفعلية «ملكت أيمانهن» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أو من في مرافقتهنّ من الحرائر والإماء والنساء والذكور جميعاً.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ: حرف عطف. التابعين: معطوف على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ : صفة ـ نعت ـ للتابعين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أولي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوو» لا واحد له من لفظه وقيل هي اسم جمع مفردها: ذو أي صاحب. الإربة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى غير ذوي الحاجة وهي هنا كناية عن الشهوة البهيمية.

مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الإربة» التقدير: حال كونهم من الرجال و«من» حرف جر بيانيّ. أو: حرف عطف للتخيير. الطفل: معطوف على «الرجال» مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة بمعنى: أو الأطفال غير البالغين. و«الطفل» وضع الواحد ـ المفرد ـ موضع الجمع لأنه يفيد الجنس ويبيّن ما بعده وهو الاسم الموصول «الذين» أنّ المراد به هنا: الجمع.. ونحوه قوله تعالى: «يخرجكم طفلاً» و«الطفل» يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع.

ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للطفل وما قبله. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يظهروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بيظهروا. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ: تعرب إعراب «ولا يبدين». بأرجل: جار ومجرور متعلق بيضربن. و«هنّ» سبق إعرابه.

لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ: اللام حرف جر للتعليل. يعلم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. ما:

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. يخفين: تعرب إعراب «يبدين». من زينة: جار ومجرو متعلق بيخفين و«هنّ» سبق إعرابه. والجملة الفعلية «يخفين من زينتهن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يخفينه. والجملة الفعلية «يعلم ما يخفين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيضربن.

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. توبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوبوا.

جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ: توكيد معنوي للموكد واو الجماعة بمعنى: كلكم. ويجوز أن يكون حالاً من الواو ـ واو الجماعة ـ في «توبوا» منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أيه: أصلها: يا أيها. منادى بحرف محذوف اكتفاء بالمنادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» قبل سقوط ألفها زائد للتنبيه و«المؤمنون» صفة ـ نعت ـ لأيّ لأن كلمة «المؤمنون» مشتقة ولهذا جاءت صفة لأيّ ولو كانت جامدة «غير مشتقة» لأعربت بدلاً من «أيّ» وهي مرفوعة على لفظ «أيّ» لا محل لها وعلامة الرفع الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ»وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في مح رفع فاعل.

﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ: الواو عاطفة. أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وزوّجوا. الأيامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأيامى» و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور. التقدير والمعنى: حال كونهم منكم أي وزوجوا من لا زوج لهم من نسائكم ورجالكم واللفظة جمع «أيم» وهو العزب ذكراً كان أو أنثى بكراً أو ثيباً. والصالحين: معطوف بالواو على «الأيامى» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الصالحين» التقدير: حال كونهم من عبادكم و«من» حرف جر بياني «من.. البيانية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وإمائكم: معطوف بالواو على «عبادكم» ويعرب مثله.

إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ: حرف شرط جازم. يكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. فقراء: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء.

يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ: الجملة: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يغنهم الله بذلك أي بالزواج.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع. المعنى: والله واسع عليم بما فيه صلاح العباد.

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾.

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يستعفف: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى وليتعفف.

لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نكاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: الفقراء الذي لا يجدون مالاً للزواج.

حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. يغني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يغنيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بيستعفف.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فكاتبوهم» في محل رفع أو يكون الاسم الموصول في محل نصب مفعولاً به. بفعل مضمر يفسره: فكاتبوهم. كقولهم: زيداً فاضربه. يبتغون: تعرب إعراب «يجدون». الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى والذين يريدون العتق عن طريق المكاتبة من كدّهم.

﴿مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم ممّا ملكت أيمانكم بمعنى حالة كونهم من أرقائكم. و«من» هنا حرف جر بياني. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما ملكته أيمانكم بمعنى: ملكتهم أيديكم وهم الأرقاء.

﴿فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ﴾: الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» لتضمنه معنى الشرط. كاتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إنْ: حرف شرط جازم. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِمۡ خَيۡرٗا﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بعلمتم. خيراً: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن وجدتم فيهم صلاحاً لذلك وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كاتبوهم» وتعرب إعرابها. من مال: جار ومجرور متعلق بآتوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة: آتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه بمعنى: أعطاكموه.

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ﴾ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكرهوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم و«كم» أعرب في «أيمانكم»

﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ : جار ومجرور متعلق بلا تكرهوا بمعنى: ولا تجبروا جواريكم على الفسق.

﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾: حرف شرط جازم. أردن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والنون ضمير متصل ـ ضمير النسوة الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. تحصناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تعففاً. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

لِتَبْتَغُواْ عَرَضَ: اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تبتغوا عرض..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام ـ لام التعليل ـ والجار والمجرور متعلق بلا تكرهوا.

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَن يُكْرِههُّنَّ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يكرههنّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مسبوقة بإنّ مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». إكراه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير النسوة الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» على التتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون رحيم صفة لغفور.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ : جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مبينات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه والكلمة جمع «مبيّنة» وهي اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وحذف المفعول اختصاراً بمعنى موضّحات كل شيء.

وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ: معطوف بالواو على «آيات» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في حل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلاً» بمعنى مثلاً من أمثال الذين فحذف المجرور المضاف «أمثال» وحلّ المضاف إليه «الذين» محلّه بمعنى قصة عجيبة من قصص من كانوا قبلكم كقصة يوسف ومريم.

خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بخلوا أو بحال محذوف من الاسم الموصول «الذين» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ : معطوف بالواو على «مثلاً» منصوبة مثله على المفعولية بالفتحة المنونة. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بموعظة أو بصفة محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

من تنوين المفرد وحركته بمعنى للذين يخافون عذاب الله لما وعظوا به من الآيات والمثل.

﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾.

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. نور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها. التقدير والمعنى: ذو نور السموات وصاحب نور السموات ونور السموات والأرض. وحذف «ذو» الخبر المضاف وحل المضاف إليه «نور» محلّه وأضاف النور إلى السموات والأرض لسعة انتشاره ـ أي انتشار إضاءته ولسعة إشراقه حتى تضيء له السموات والأرض أو يكون المعنى نور أهل السموات والأرض وأنهم يستضيئون به.

مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. نوره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. و«مشكاة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقدير والمعنى: كصفة مشكاة وهي الكوّة في الجدار غير النافذة.. أو هي الأنبوبة في وسط القنديل.

فِيهَا مِصْبَاحٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لمشكاة. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مصباح: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: فيها سراج ضخم ثاقب.

﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لمصباح. المصباح: مبتدأ مرفوع بالضمة. في زجاجة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «المصباح» بمعنى: المصباح في قنديل من الزجاج الأزهر.

﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لزجاجة على موضع «زجاجة» وفي محل جر على لفظ «زجاجة». الزجاجة: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: القنديل كأنه كوكب مصوغ من جوهر الدرّ. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ». كوكب: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. دريّ: صفة ـ نعت ـ لكوكب والجملة الفعلية «كأنّها كوكب دريّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الزجاجة».

﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكوكب أو تكون في محل نصب حالاً لكوكب بعد وصفه. يوقد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يتوقد: من شجرة: جار ومجرور متعلق بيوقد. المعنى والتقدير: يوقد من زيت شجرة فحذف المضاف «زيت» وأقيم المضاف إليه «شجرة» مقامه بمعنى ابتداء إيقاده من شجرة الزيتون يعني رويت ذبالته بزيتها.

﴿مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ﴾: صفتان ـ نعتان ـ لشجرة مجرورتان مثلها وعلامة جرّهما الكسرة المنونة أي شجرة الزيتون.

﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: نافية لا عمل لها. شرقية: صفة ـ نعت ـ لزيتونة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة ويجوز أن تكون «زيتونة» بدلاً من «شجرة». ولا غربية: معطوفة بالواو على «لا شرقية» وتعرب إعرابها بمعنى: تتعرض للشمس لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «شجرة» بعد وصفها وهي فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. زيت: اسم «يكاد» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. يضيء: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع تام مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يضيء من غير نار لتلألئه.

﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال من «الزيت». لو: مصدرية و«لم» حرف نفي وجزم وقلب. تمسسه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره.. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. نار: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «لم تمسسه نار» صلة حرف مصدري لا محل لها التقدير: حتى مع عدم مساس النار له أو يكون المعنى: وإنْ لم تمسسه نار.

﴿نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة المنونة. على نور: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ المعنى: نور فوق نور أي المصباح نور والزجاجة نور وصفاء الزيت نور فاكتمل الإشعاع.

﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يرشد. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لنوره: جار ومجرور متعلق بيهدي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى لهذا النور الثاقب. التقدير لتلمس نوره الثاقب هذا أي لا تباع قرآنه.

﴿مَن يَشَاءُ﴾: اسم موصول مني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: من يشاء من عباده والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير أو اسم محذوف منصوب لأنه مفعول به. التقدير من يشاء هدايته.

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهدي الله من» وتعرب إعرابها بمعنى ويبيّن الله الأمثال وعلامة رفع «يضرب» الضمة الظاهرة. الأمثال: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيضرب. الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. واللفظة من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴿٣٦﴾﴾.

فِي بُيُوتٍ: جار ومجرور متعلق بما قبله أي كمشكاة في مساجد أو متعلق بما بعده.

أَذِنَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لبيوت. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أراد الله والمراد به الأمر أي أمر الله.

أَن تُرْفَعَ: حرف مصدري ناصب. ترفع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية «ترفع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي بأنْ ترفع بمعنى بأنْ تبنى وتعظم. التقدير: ببنائها وتعظيمها والجار والمجرور متعلق بأذن.

وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ: الجملة معطوفة بالواو على «ترفع» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيذكر. اسمه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى ويتلى فيها كتابه.

يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «رجال» في الآية الكريمة التالية. له فيها: جاران ومجروران متعلقان بيسبح. والجملة الفعلية «يسبح له رجال» في محل جر صفة ثانية لبيوت.

بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ: جار ومجرور متعلق بيسبح وهي جمع «غدوة» وهي تشير إلى الوقت من الفجر إلى طلوع الشمس. والآصال: معطوف بالواو على «الغدو» ويعرب مثله وهي جمع أصيل أي ما قبل الغروب.

** فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أريد بالبيوت هنا: المساجد والجوامع.. وإنّ أطهر البيوت وأقدسها هي بيوت الله ـ جلّ شأنه ـ وقدّس اسمه.. وفي مقدمتها البيت الحرام أو البيت المعمور أي الكعبة المشرّفة.. والبيوت التي فيها مراقد الأئمة الأطهار.. والبيت المعمور هو الصراح في السماء الرابعة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة. وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمّار والمجاورين.. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخل المسجد قال: اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك وانشر عليّ خزائن علمك.

** وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. أي وإقامة الصلاة وعوض عن التاء الساقطة من «إقامة» بالإضافة والتاء في «إقامة» عوض عن العين الساقطة للإعلال. والأصل: إقوام فلما أضيفت أقيمت الإضافة مقام حرف التعويض فأسقطت وقد ورد ذكر «الصلاة» كثيراً في كتاب الله الكريم لأهميتها ومكانتها كونها أحد أركان الإسلام الخمسة.. وخصّ سبحانه صلاة العصر في سورة «العصر» فأقسم سبحانه بها في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله عزّ من قائل في سورة «البقرة»: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ أي وصلاة العصر. وقوله ـ ﷺ ـ: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتَر أهله وماله» أي ظلم أهله ونقص ماله. وورد في الحديث: لما نزلت الآية الكريمة «فسبّح باسم ربك العظيم» قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اجعلوها في ركوعكم فلما نزل قوله: «سبّح اسم ربك الأعلى» قال ـ ﷺ ـ: «اجعلوها في سجودكم» وكانوا يقولون في الركوع: اللّهمّ لك ركعت.. وفي السجود: اللّهمّ لك سجدت.

** أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. يكون المعنى: ألم تعلم أيّها النبي علم اليقين والمشاهدة أن الله.. لأن الرؤية هنا قلبية لأنه تعدى بنفسه إلى مفعوله «المصدر المؤوّل» أمّا إذا تعدى الفعل بإلى فهو بمعنى: ألم ينتهِ علمك إلى الشيء بمعنى: ألم تنظر نحو قوله: «ألم تر إلى الذين..» بمعنى ألم تنظر إليهم. أما قوله: «قل أرأيتم» فمعناه: أخبروني.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِي ٱلْأَبْصَٰرِ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الرابعة والأربعين يكون التقدير: إنّ في ذلك التغيير.. فحذف النعت أو البدل «التغيير» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. و«دابّة» هي اسم فاعل للفعل «دبّ» وتطلق على كل كائن حيّ وهو كل ما دبّ على الأرض من الكائنات الحية.. ويضمنها الإنسان. واسم الفاعل «دابّ» والهاء فيها للمبالغة مثل «علاّمة» و«فهّامة». والجار والمجرور «من ماء» معناه: من نوع من الماء مختصّ بتلك الدابّة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة ولهذا

نكّر في قوله «من ماء» وقد عرّف «الماء» في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ لأن القصد هو أنّ أجناس الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجنس الذي هو جنس الماء. والفعل «دبّ» بمعنى «مشى» ومثله الفعل «درج» وهو المشي القليل.. نحو درج الصبيّ ـ يدرج من باب «قعد» بمعنى: مشى قليلاً في أول ما يمشي.. ونقول أيضاً: دبّ الصغير ـ يدبّ ـ دبيباً من باب «ضرب» ويقال: درجت الطائرة أيضاً: أي سارت سيراً قليلاً عند بداية إقلاعها وهبوطها ومنه «المدرَج» بتخفيف الراء وهو شكل مسطح خاص بأرض المطار فسيح ولا نقول على مدرّج المطار ـ بضم الميم وتشديد الراء لأن هذه اللفظة تعني: ردهة أو مكاناً صفّت فيه المقاعد على شكل درجات وهي كل بناء واسع مرتفع الجدران وفيه مقاعد مدرّجة أمامها فسحة واسعة تستعمل للألعاب وخاصة الملاعب الرياضية. وفي القول الكريم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً تشبيهات رائعة.. وقد سمّى سبحانه الزحف على البطن مشياً على سبيل الاستعارة أو على طريق المشاكلة لذكر الزاحف مع الماشين.

** فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ: أي يمشي على أربع أرجل وبعد حذف المضاف إليه «أرجل» لأنه مسبوق بما يدل عليه نون آخر المضاف «أربع» لانقطاعه عن الإضافة. والفعل «مشى» من باب «رمى» ومعناه: سار نحو مشى الرجل يمشي.. ومصدره: مشياً: بمعنى: نقل قدمه من مكان إلى آخر بإرادته أي استعمل رجليه سريعاً كان أو بطيئاً واسم الفاعل هو ماشٍ وجمعه: مشاة ـ بضم الميم ـ قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن» وأمّا قول عائشة في عمر ـ رضي الله عنهما: كان إذا مشى أسرع.. فإنّما أرادت السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت.. يحكى أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ رأت رجلاً متماوتاً فقالت: ما هذا؟ قالوا زاهد. فقالت: كان عمر بن الخطاب زاهداً وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب في ذات الله أوجع. وعن «البطن» قالوا: البطن شرُّ وعاءٍ صِفراً ـ أي فارغاً ـ وشرّوعاء ملآنَ. يعني إنْ أحسنت إليه آذاك وإن أسأت إليه عاداك. ويقال: صاحت عصافير بطنه: كناية عن الجوع.. أي جاع. و«الشّرير» من صيغ المبالغة «فعّيل» أي الكثير الشر وهو لقب إبليس أيضاً. والشر: هو نقيض الخير وهو اسم جامع للرذائل والخطايا. وقيل: إنّ الخير والشر: جمع لا واحد له.. مثل «المنّ والسّلوى» والسلوى: لم يسمع له واحد ـ أي مفرد ـ هذا ما قاله الأخفش. وهو اسم طائر وقال: ويشبه أن يكون واحده أيضاً سَلْوى.. كما قالوا: دِفْلى للمفرد والجمع. و«السَّلوى» أيضاً: هي العسل.. وعلى ذكر العسل فقد قيل: العقِ العسل ولا تسلْ. وقيل أيضاً: هو في العمل كالعسل وفي القول كالأسل و«الأسل» مصدر الفعل «أسِل» أي لأنَ واستوى وطال وصار أملس وهو أسِل والأسل أيضاً: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكّين.. وهو أيضاً اسم نبات دقيق. وفي الآية المذكورة آنفاً أشار سبحانه إلى المخلوقات غير العاقلة بضمير العقلاء «هم» و«منْ» الاسم الموصول في «من يمشي» وهذان الضميران للعقلاء وذلك تشريفاً للمخلوقات غير العاقلة.

** وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة السابعة والأربعين التقدير: وما أولئك المعرضون فحذف النعت أو البدل «المعرضون» المشار إليه لأن ما قبله يدل عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في مغيرة بن وائل.. خاصم علياً ـ عليه السلام ـ في أرض فأبى أن يخاصمه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ولذلك قال الله تعالى بعد هذه الآية «وإذا طلب إليهم.. ونصّ الآية الكريمة هو: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ المعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله إذا فريق منهم معرضون عن هذه الدعوة.

﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾.

رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ: فاعل «يسبّح» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. تلهي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لا تشغلهم والجملة الفعلية «لا تلهيهم تجارة» في محل رفع صفة لرجال.

تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. بيع: معطوف على «تجارة» ويعرب إعرابها.

عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتلهي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ: معطوفان بواوي العطف على «ذكر الله» ويعربان إعرابه.

يَخَافُونَ يَوۡمٗا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

تَتَقَلَّبُ فِيهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى «تضطرب». فيه: جار ومجرور متعلق بتتقلب.

ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ: فاعل مرفوع بالضمة. والأبصار: معطوفة بالواو على «القلوب» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية «تتقلب فيه الأبصار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوماً».

﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ: اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يجزيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيسبح رجال.

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟: مفعول به ثانٍ منصوب بيجزي وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ما: مصدرية وجملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه التقدير والمعنى: أحسن جزاء أعمالهم وعلى هذا التقدير حذف المضاف إليه الأول «جزاء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه الثاني المصدر المؤول «أعمالهم» مقامه. أو يكون المعنى أجر أحسن ما عملوا.

وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليجزيهم» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيد أو متعلق بصفة من مفعول «يزيد» الثاني المحذوف. التقدير: ويزيدهم ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يرزق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يرزق من..» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» والجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول أو مفعول يشاء اختصاراً أي من يشاء رزقه.

بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الفاعل بمعنى يشاء غير محاسب أو متعلق بضمير الغائب في «رزقه» أو «يشاؤه» بتقدير غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ. أعمال: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل رفع خبر المبتدأ الثاني. سراب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بقيعة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سراب» بمعنى: بأرض مستوية وهي كالقاع وقيل: قيعة: جمع «قاع» مثل «جيرة» جمع جار. والسراب: هو ما يرى في الصحراء من لمعان الشمس أنه ماء.

يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لسراب: وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم. الظمآن: فاعل مرفوع بالضمة.

مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ: مفعول به ثانٍ منصوب بيحسب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يظنه ماء. حتى: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: حتى إذا جاء موضعه في الصحراء.

﴿لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجده: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ﴾: الواو عاطفة. وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بوجد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾: الفاء عاطفة. وفّاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حسابه: مفعول به ثانٍ منصوب بوفّى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سريع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾: معطوف بأو على «كسراب بقيعة» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله بمعنى أعمالهم أي أعمال الكفّار تشبه الظلمات. لجّي: صفة ـ نعت ـ لبحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة

المنونة أيضاً بمعنى: ظلمات التفت في جو بحر عميق بعيد القرار. منسوب إلى اللّج وهو معظم الماء.

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لبحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. موج: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لموج. من فوقه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. موج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى يغطيه موج من فوقه موج. أو يكون التقدير: يعلوه موج فتكون «موج» الثانية فاعلاً لفعل محذوف يفسره السياق تقديره: يعلوه. وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «يعلوه موج» في محل رفع صفة لموج الثانية.

مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ: الجملة الاسمية تعرب إعراب «من فوقه موج» وهي في محل رفع صفة لموج الثانية.

ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «بعضها فوق بعض» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لظلمات. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «بعضها» وهو مضاف. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة. التقدير: فوق بعضها. والظلمات: جمع «ظلمة» أي الظلام.

إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه ـ أداة شرط غير جازمة ـ والجملة الفعلية بعده «أخرج يده» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكد: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكاد. حذف الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يراها: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو فعل الشرط في محل جزم بمن.

ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بيجعل. نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لم يجعل الله له نوراً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجررو في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. نور: اسم مجرور لفظاً بمنْ محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة.. حرف العلة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب

من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى». يسبح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «سبح له من..» في محل رفع خبر «أنّ».

لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيسبح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في السموات» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ: معطوفة بالواو على «من» مرفوع أيضاً على الفاعلية وعلامة الرفع الضمة الظاهرة في آخرها. صافات: حال من «الطير» منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث التقدير: حال كونها باسطات أجنحتها مستقرة في الهواء.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد علم صلاته..» في محل رفع خبر «كل».

صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وتسبيحه: معطوف بالواو على «صلاته» ويعرب إعرابه.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. والجملة الفعلية «يفعلون»

صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يفعلونه أو تكون «ما» مصدرية وجملة «يفعلون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم أي بفعلهم.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو عاطفة. وما بعدها يعرب إعرابه «لله الملك» أي إليه سبحانه مرجع الجميع.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا: يعرب إعراب «ألم تر أنّ الله يسبح» في الآية الكريمة الحادية والأربعين وفاعل «يزجي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعلامة رفع «يزجي» الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يسوق سحاباً من السماء.

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ: معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يزجي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. بينه: ظرف مكان متعلق بيؤلف منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾: حرف عطف للترتيب. يجعله: تعرب إعراب «يؤلف» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ركاماً: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه ثم يصيّره وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متراكماً أو يجعل بعضه فوق بعض.

﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الودق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي المطر.

﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» لأن الفعل «ترى» هنا فعل بصري: يخرج فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من خلاله: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج من شقوقه وفتوقه ومخارجه.

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: الواو عاطفة. ينزل: تعرب إعراب «يخرج». من السماء: جار ومجرور متعلق بينزل و«من» هنا حرف جر لابتداء الغاية بمعنى: من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها.

﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾: حرف جر للتبعيض. وحذف مفعول «ينزل» لأن «من» التبعيضية دلت عليه. جبال: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة. فيها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جبال». من برد: جار ومجرور في محل جر صفة لجبال لأن «من» هنا للتفسير والبيان أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً. ويجوز أن تكون «من» في «السماء» و«من جبال» ابتدائية. و«من» في «من برد» تبعيضية. أي بمعنى: ينزل البرد من السماء من جبال فيها. قال الزمخشريّ: إنّ معنى «من جبال فيها من برد» إنّ الله يخلق في السماء جبال برد كما خلق في الأرض جبال حجر.

﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: تعرب إعراب «وينزل من السماء». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة

الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل أي يشاؤه.

وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ : معطوفة بالواو على «يصيب» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. يشاء: تعرب إعراب «يشاء» الأولى.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ : فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. سنا: اسم «يكاد» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. برقه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى يكاد تألق برقه أي نور برقه.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الباء حرف جر زائد. الأبصار: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ليذهب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ﴾ والمعنى: يخطف الأبصار.

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يجعل أحدهما إثر الآخر.

ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم والإشارة إلى التدبير.

لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. عبرة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن في ذلك التدبير لعظة ودلالة على قدرته سبحانه. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف واللفظة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد ـ مفرد ـ له أو هي اسم جمع واحده ـ مفرده ـ: ذو بمعنى صاحب. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ خَلَقَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق كل..» في محل رفع خبر المبتدأ.

كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. دابة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من ماء: جار ومجرور متعلق بخلق. بمعنى: خلق كلّ دابة من نوع من الماء مختص تلك الدابة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات.

فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يمشي» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: من يزحف.

عَلَىٰ بَطْنِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيمشي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «منهم من يمشي على بطنه» وتعربان إعرابها. و«رجلين» مجرورة بعلى وعلامة جرها الياء لأنها مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بالخبر.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مبيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة أيضاً بمعنى لقد أوحينا إليك يا محمد آيات تبيّن للناس طريقهم القويم وحذف مفعول اسم الفاعل «مبيّنات» اختصاراً. وهو «طريقهم».

﴿وَٱللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يهدي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من يشاء: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما الصفة والموصوف الكسرة المنونة ويجوز أن يكون الجار والمجرور قائماً مقام المفعول الثاني ليهدي.

﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. آمنّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ﴾: جار ومجرور متعلق بآمنا. الواو عاطفة. وبالرسول: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

﴿وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ﴾: معطوفة بالواو على «آمنا» وتعرب إعرابها. ثم: حرف عطف. يتولى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منهم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ.

﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بيتولى. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: ثم يعرض جماعة منهم عن قولهم هذا من بعد ذلك.

﴿وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند أهل نجد. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

الباء حرف جر زائد. المؤمنين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» والإشارة إلى القائلين آمنّا وأطعنا أو إلى الفريق المتولي.

﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَإِذَا دُعُوٓاْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ دعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بدعوا. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي ورسول الله بمعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله.

لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الحكم التقدير: ليحكم أي ليفعل الحكم بينهم وعلى هذا التقدير يكون الفاعل هو مصدر الفعل. بين: ظرف مكان متعلق بيحكم منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يحكم بينهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بدعوا أي إذا دعوا إلى الحكم بينهم.

إِذَا فَرِيقٞ: فجائية ـ حرف فجاءة لا عمل له. فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وقيل «إذا» سادة مسدّ الفاء في المجازاة.

﴿مِنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. معرضون: خبر «فريق» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى معرضون عن الدعوى. والجملة الاسمية «فريق منهم معرضون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

** ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأبعين.. المعنى: وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم بمعنى: ليفعل الحكم بينهم أو ليحكم النبيّ بينهم أي إنّ فاعل «يحكم» هو المصدر «الحكم» أو «النبيّ» وحذف المضاف «حكم» من «إلى حكم الله ورسوله» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية والآيتان اللتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب ابن الأشرف وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول لعلمه بأن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ لا يحكم إلاّ بالحق.

** ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخمسين.. بمعنى: أم شكّوا في الدين.. من الفعل رابه ـ يريبه ـ ريباً.. من باب «باع» بمعنى: رأى منه ما يشك فيه ويكرهه.. وارتاب فيه بمعنى: شك. والمصدر «رَيباً» بفتح الراء والاسم هو «الريبة» بكسر الدال بمعنى التهمة والشك ويقال: أرابني.. وهو لغة هُذَيل.. وأراب الرجل: أي صار ذا ريبة فهو مريب.

** ﴿بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: المعنى: لا. بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم فحذفت الصفة أو البدل «المنافقون» المشار إليها لأن ما قبلها يدلّ عليها و«بل» هنا لأبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

** ﴿أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والخمسين. التقدير والمعنى: سمعنا حكمه وأطعنا أمره ورضينا بقوله فحذف مفعولا «سمعنا وأطعنا» اختصاراً وهما: حكمه.. أمره.

** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: المعنى: وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون أي الفائزون بخير الدنيا والآخرة فحذفت الصفة النعت ـ المشار إليه «المعلنون» أو أولئك المؤمنون هم الفائزون..

** ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والخمسين. المعنى والتقدير: باذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم. وفيه استعارة عن المبالغة في اليمين المؤكدة من «جهة نفسه» إذا بلغ أقصى وسعها. وأصل «أقسم جهد اليمين» هو أقسم يجهد اليمين جهداً فحذف الفعل وقدّم المصدر فوضع موضعه مضافاً إلى المفعول. وحكم هذا المنصوب حكم الحال بتقدير: أقسموا جاهدين أنفسهم.

** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. التقدير والمعنى: فأولئك الكافرون هم الخارجون عن الطاعة فحذفت الصفة ـ الكافرون ـ بعد اسم الإشارة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة حينما تألبت عليهم العرب قاطبة وعاشوا قلقين لا يبيتون إلاّ بالسلاح فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلاّ الله؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. أي كانوا يخافون من مباغتة المشركين لهم فنزلت هذه الآية تبشيراً لهم وكانت من أكبر أعلام النبوّة إذ أنبأت عن غيب ما كان يتوقعه أحد.

** ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة الخمسين.. المعنى: ليستأذنكم الأرقاء والأطفال الذين لم يبلغوا سنّ الرشد في الدخول على حجراتكم.. يقال: حلم الصبيّ ـ يحلم ـ حلماً.. من باب «قتل» بمعنى أدرك وبلغ مبالغ الرجال ومثله «احتلم» فهو حالم ـ اسم فاعل ـ ومحتلم ـ اسم فاعل ـ أيضاً. وحلم يحلم ـ حُلماً ـ بضم اللام والحاء وإسكان اللام تخفيفاً واحتلم: بمعنى: رأى في منامه رؤيا. وحلم ـ بضم اللام حِلماً ـ بكسر الحاء: أي صفح وستر فهو حليم ـ فعيل بمعنى فاعل ـ وحلمته أي نسبته إلى الحلم. واسم الفاعل «محلم» بتشديد اللام وكسرها وبه سمّي كما قال الفيّوميّ ومنه «محلِم بن جثّامة» وهو الذي قتل رجلاً بذَحل الجاهلية ـ أي بحقد الجاهلية ـ بعدما قال: لا إله إلاّ الله فقال عليه السلام اللّهمّ لا ترحم محلّماً فلما مات ودفن لفظته الأرض ثلاث مرات.. ووصف الشاعر الفرزدق الحِلم بالرزانة والرُجحان فقال:

إنّا لتوزنُ توزنُ بالجبالِ حُلُومنا ويـزيـدُ جـاهلُنـا علـى الجهـال

وهناك «الطيف» وهو طيف الخيال: أي مجيؤه في النوم. وعن هذا المعنى قال الشاعر بشار:

لـمْ يطُـلْ ليلـي ولكـنْ لـم أنـمْ ونفـى عنـي الكَـرَى طيـفَ أَلَـم

فعقب أحد النقاد بقوله: فأين طاف به الطيف إذا لم ينم!؟ في حين قال شاعر غيره:

أنشُـدُ الطيـفَ فتـأبـى وَصْلَـهُ صلـةُ السّهـدِ وتبـريـحُ الألـم

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن عمر ـ رضي الله عنه ـ الذي دخل عليه غلام أنصاريّ فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك فودّ عمر لو أنّ الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان.. أو أنّها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته فشكت الأمر لرسول الله ـ ﷺ ـ فنزلت الآية.

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿وَإِن يَكُن﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿لَّهُمُ ٱلْحَقُّ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. الحق: اسم «يكن» المقدم مرفوع بالضمة.

يَأْتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق بيأتوا أي إلى الرسول. أو بمذعنين. مذعنين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متضادين.

﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٥٠ ﴾.

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: الألف ـ أو الهمزة ـ ألف إنكار بلفظ استفهام. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والضمير «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: هل في قلوبهم مرض النفاق والكفر.

أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ: عاطفة ـ متصلة ـ لأنها مسبوقة بهمزة استفهام حرك آخرها بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى: أم شكّوا. ارتابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة وحذف الجار والمجرور «في الدين» صلة «ارتابوا» اختصاراً.

أَمۡ يَخَافُونَ: أعربت. يخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ: حرف مصدرية ونصب. يحيف: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أن يجور الله ويظلم. والجملة الفعلية «يحيف الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يحيف».

عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيحيف الواو عاطفة. رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ : حرف إضراب للاستئناف. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.. حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الظالمون أنفسهم أو لأنفسهم.

﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٥١ ﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : كافة ومكفوفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. قول: خبر «كان» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يجب أو ينبغي أن يكون قولهم.

إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ : أعرب في الآية الكريمة الثامنة والأربعين وجواب الشرط سدّ مسدّ مقول القول.. بمعنى: إنما ينبغي أن يكون قول المؤمنين إذا دعوا.. سمعنا وأطعنا.

أَن يَقُولُواْ: حرف مصدري ناصب. يقولوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: قولهم. والأصح أن تكون «إذا» اسماً بمعنى «حين» أو يوم.. مبنياً على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقاً بالقول.

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأطعنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب إعرابها.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾: الواو استئنافية وما بعدها: يعرب إعراب «أولئك هم الظالمون» في الآية الكريمة السابقة مع الفارق في المعنى بمعنى: وأولئك المؤمنون هم الفائزون.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٥٢﴾.

﴿وَمَن يُطِعِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. والجملتان من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ». يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وأصله: يطيع. حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يطع الله» وتعربان إعرابها وعلامة جزم «يخش» حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها أي على حرف العلة ـ الألف المحذوفة ـ وعلامة جزم «يتقّه» حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها وحلّ محل الكسرة المحذوفة السكون تخفيفاً. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: ويخف الله ويحذره أو ويخف عذاب الله.. وجاء الفعل «يطع» والفعلان «يخش» و«يتقي» بالأفراد على لفظ «من» وجاءت الجملة الاسمية خبر «من» وهي «أولئك هم الفائزون» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة أو رابطة لجواب الشرط وما بعدها يعرب إعراب «أولئك هم المفلحون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٥٣﴾.

﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أجهدوا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ﴾: اللام موطئة ـ للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أمرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: لئن أمرتهم يا محمد بالخروج معك للقتال أو للجهاد ليخرجن معك. وجملة «إنْ أمرتهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم «ليخرجنّ» قد سدّ مسدّ الجوابين.. جواب الشرط وجواب القسم.

﴿لَيَخۡرُجُنَّ﴾: الجملة جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يخرجنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل.

قُل لَّا تُقْسِمُواْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «لا تقسموا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تقسموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: طاعتكم طاعة أو أمركم طاعة أو المطلوب منكم طاعة. مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن يكون مبتدأ ويكون خبره محذوفاً التقدير: طاعة معروفة بين الناس أمثل أي أولى لكم من هذه الأيمان الكاذبة فلا تقسموا لأن القسم ليس مطلوباً منكم.. وجاز الابتداء بالنكرة «طاعة» لأنها موصوفة. معروفة: صفة ـ نعت ـ لطاعة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا تخفى عليه خافية.

بِمَا تَعْمَلُونَ : يعرب إعراب «بما يفعلون» الوارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.

﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

قُلْ أَطِيعُواْ : أعربت. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ : لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أطيعوا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وأطيعوا الرسول: معطوفة بالواو على «أطيعوا الله» وتعرب إعرابها.

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فإنْ تولّى المأمورون أو يكون فعلاً مضارعاً بمعنى «تعرضوا» أصله: تتولّوا.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً وعلى هذا المعنى يكون الفعل مجزوماً بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة بمعنى فإن تعرضوا فما ضررتموه وإنّما ضررتم أنفسكم.

فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم بمعنى فإنّما على الرسول الكريم أي فما على الرسول الكريم ما كلّف به من تبليغ الرسالة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. حمّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «حمّل» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حمّله من تبليغ الرسالة.

وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ: معطوف بالواو على «عليه ما حمل» ويعرب إعرابه. والتاء في «حملتم» ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «حمل» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك بمعنى: ما كلفتم أي ما حملتموه من التبليغ.

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ: معطوفة بالواو على «إن تتولوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تهتدوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة الظاهرة معنى التبليغ الموضح لأوامر الله سبحانه. والبلاغ: بمعنى التبليغ.. كالأداء بمعنى التأدية.

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُواْ مِنكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول والميم علامة جمع الذكور. التقدير حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات.

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة جواب قسم محذوف لا محل لها بمعنى خلفاء له. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. التقدير وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم أو نزل وعد الله في تحققه منزلة القسم بتقدير: أقسم الله ليستخلفنّهم. يستخلفنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به ونون التوكيد لا محل لها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين. المعنى: متصرفين في الأرض.

﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ﴾: المعنى: كما جعل من قبلهم خلفاء. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. استخلف: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يستخلفهم استخلافاً كاستخلاف من قبلهم.

﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من قبل: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسره ما سبقه أي استخلفوا والجملة الفعلية «استخلفوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ﴾: معطوفة بالواو على «ليستخلفن» وتعرب إعرابها. لهم: جار ومجرور متعلق بيمكّن و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. دين: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» أعرب في «من قبلهم».

﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للدين. ارتضى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بارتضى والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ارتضاه..

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ﴾: الواو عاطفة. ليبدلنهم: تعرب إعراب «ليستخلفنّهم». من بعد: جار ومجرور متعلق بيبدلنّ.

﴿خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أمناً: مفعول به ثانٍ منصوب بيبدل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ليصيرنّهم آمنين أو تكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «يبدلنهم» بمعنى: ليجعلنهم من بعد خوفهم آمنين.

﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال عن وعدهم بمعنى: وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم أو تكون جملة استئنافية لا محل لها و بي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يشركون: تعرب إعراب «يعبدون» والجملة الفعلية «لا يشركون بي شيئاً» محلها محل «يعبدونني».

﴿بِي شَيْئًا﴾: جار ومجرور متعلق بيشركون. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يشركون بي أحداً من المخلوقات أو يكون صفة نائبة عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أي مفعول مطلق في موضع المصدر. التقدير: لا يشركون إشراكاً شيئاً.

﴿وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كفر: الجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «من» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ وجاء الفعل «كفر» بصيغة الفرد ـ الإفراد ـ على لفظ «من» وبصيغة الجمع في «أولئك هم الفاسقون» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة النصب الفتحة متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ: يعرب إعراب «فأولئك هم الفائزون» في الآية الكريمة الثانية والخمسين مع الفارق في المعنى.. فالمقصود هو الحركات الإعرابية بين القولين.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٥٦﴾.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ: هذا القول الكريم معطوف على «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» الوارد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين. ويعرب إعرابه. وآتوا الزكاة: معطوفة بالواو على «أقيموا الصلاة» وتعرب مثلها.

لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٥٧﴾.

لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: ناهية جازمة. تحسبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبنّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والكلمة جمع «معجز» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. التقدير

والمعنى: يعجزون الله فلا يقدر على عقابهم بأن يفلتوا من العذاب أو معجزين الله عن إدراكهم وإهلاكهم. في الأرض: جار ومجرور متعلق بمعجزين.. على تأويل فعله.

وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مررفوع بالضمة. أو تكون الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بالواو على ما قبلها.. التقدير والمعنى: الذين كفروا لا يفوتون الله ومنزلهم النار.

وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة. وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به وهو مأواهم. المعنى: ولساء المآل.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ» لأنه كلمة جامدة غير مشتقة. آمنوا: الجملة الفعلة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ: اللام لام الأمر. يستأذنكم: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور

حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ملكتهم أيمانكم بمعنى: أيديكم أي مروا أرقاءكم أن يستأذنوا في الدخول عليكم حجراتكم.

﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا﴾: معطوف بالواو على «الذين» الأول ويعرب مثله. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يبلغوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يبلغوا الحلم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿الْحُلُمَ مِنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير والمعنى: حال كونهم منكم أي الأطفال غير البالغين سنّ الرشد من أتباعكم.

﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيستأذنوا وهو مضاف. مرات مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: في ثلاثة أوقات.

﴿مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ الْفَجْرِ﴾: جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث مرات». صلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الفجر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَحِينَ تَضَعُونَ﴾: معطوف بالواو على «من قبل الصلاة» ويعرب إعرابها «ثلاث مرات». تضعون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد ظرف الزمان «حين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: مرة قبل صلاة الفجر لأنه وقت استيقاظكم ومرة حين تنزعون ملابسكم في أثناء نوم الظهيرة.

ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «أيمانكم». من الظهيرة: جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث» ويعرب إعرابه أي وقت الظهيرة.

وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ: الواو عاطفة وما بعدها: يعرب إعراب «من قبل صلاة الفجر» بمعنى: ومرة ثالثة بعد صلاة العشاء وهو الوقت الذي تتهيأون فيه للنوم وأنتم في ملابس النوم.

ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٍ لَّكُمۡۚ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هنّ ثلاث عورات أو فهذه ثلاث عورات بمعنى فهذه الأوقات الثلاثة أوقات يختل تستر الناس وتحفظهم فيها مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. عورات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عورات» والميم علامة جمع الذكور وسميت هذه الأوقات عورات لتجرد الإنسان من الثياب.

لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ليس عليكم جناح» في محل رفع صفة لثلاث.

وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عليهم: جار ومجرور معطوف على «عليكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «جناح» وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى بعد هذه الأوقات وجاء الضمير مؤنثاً و«الأوقات» لفظة مذكرة على لفظها لا معناها بمعنى: ليس هناك إثم بعدهنّ لأنها مخصوصة بالاستئذان.

﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى هم كثيرو التطواف أو التردد عليكم في الخدمة. عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «طوافون» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة و«كم» أعرب في «أيمانكم». على بعض: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «بعضكم» المحذوف. التقدير: طائف على بعض. وحذف «طائف» اختصاراً لأن «طوافون» يدل عليه. ويجوز أن يكون «بعضكم» فاعلاً لفعل محذوف اختصاراً لدلالة «طوافون» عليه. التقدير: يطوف بعضكم على بعض.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التبيين يبيّن الله لكم الآيات.. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. يبيّن الله لكم الآيات بياناً أو تبييناً مثل ذلك البيان. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ﴾: جار ومجرور متعلق بيبيّن. والميم علامة جمع الذكور. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

** ﴿فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الستين.. المعنى: فليس عليهنّ إثم بخلعهن ثيابهنّ غير قاصدات إظهار الزينة.. أي غير مظهرات زينة. وأصل «التبرج» هو التكلف في إظهار ما يخفى.. مأخوذ من قولهم: سفينة بارجة: أي لا غطاء عليها. والتبرج: سعة العين بحيث يرى بياضها محيطاً بسوادها. ويقال: تبرجّت المرأة: أي أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب أو للرجال.

** ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: أي فابدأوا السلام على أهلها الذين هم منكم. والتسليم على النفس بأن تقولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فتردّ الملائكة عليكم. و«السلم» بكسر السين: هو السلام أيضاً وهو كذلك «الصلح» يذكّر ويؤنّث. و«السلامة» و«السلام» بمعنى واحد وهو البراءة من العيوب. وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنّه ﷺ قال: متى لقيتَ من أمتي أحداً فسلّم عليه يُطِل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلّم عليهم يكثر خير بيتك. وقالوا: إنْ لم يكن في البيت أحد فليقل: السلام علينا من ربّنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله. وقد جمع الشاعر بين التحية والسلام بقوله:

أتاركةٌ تدلُّلها قَطامِ ... رضينا بالتحيةِ والسلامِ

و«قطام» اسم امرأة وهو اسم على وزن «فعالِ» بفتح الفاء وهو معدول عن «قاطمة» ومبنيّ على الكسر عند الحجازيين. والنجديون يُجرونه مجرى ما لا ينصرف. والتدلل: هو الدلال وجاز الابتداء بالنكرة «تاركة» لأنه وصف معتمد على الاستفهام.

** سبب نزول الآية: أنزلت الآية الكريمة الحادية والستون ـ كما قال سعيد ابن المسيب: في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي ـ ﷺ ـ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا ممّا في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك.. وكانوا يتقون أن يأكلوا منها ويقولون: نخشى ألاّ تكون أنفسهم بذلك طيبة.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. ورجح الطبريّ ذلك. وقيل: لا حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد. وهو قول حسن البصريّ وفي رواية.. كان أصحاب العاهات يتحرجون من مؤاكلة الأصحاء حذراً من استقذارهم.. وكان الجميع يتأثمون من الأكل من بيوت أقربائهم وأصدقائهم مخافة أن يظنّ بهم ثقل.. وكان بنو ليث بن عمرو يكرهون أن يأكل الرجل وحده.. فنزلت الآية الكريمة «ليس على الأعمى حرج..» تبيح ذلك كله. فقال تعالى ليس على ذوي العاهات من حرج أن يأكلوا مع الأصحاء وليس عليكم من حرج من أن تأكلوا في بيوت أقربائكم أو أصدقائكم. وما عليكم إثم أن تأكلوا فرادى أو مجتمعين.

** ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والستين. الشأن: هو الأمر والحال وجمعه: شؤون. قال الجوهريّ: الشؤون: هي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع. ويقال: ما شأنك يا رجل؟ أي ما حالك أو ما أمرك؟ و«الشأن» في الأصل: مصدر الفعل «شأن ـ يشأن ـ شأناً»: بمعنى: صار له شأن. وتأتي اسماً بمعنى: الأمر والحال أو هي ما عظم من الأمور والأحوال. ويقال: هذا الأمر أو فلان من شأنه كذا أو من شأنه أن يفعل كذا: بمعنى: من طبعه وطلبه وخُلته فعل كذا. ويقولون فلان شأنَ شأنَك: أي قصد قصدك. وما شأنَ شأنَك: أي لم يكترث ـ لم يهتّم ـ لأمرك. أمّا الفعل «شانَ» بتخفيف الهمزة ـ فمعناه: ضد زين أوزانَ.. نحو: شان ـ يشين ـ شيْناً: بمعنى: عاب.. والشيْن: خلاف «الزيْن» واسم الفاعل هو شائن. واسم المفعول هو مَشين.. ـ بفتح الميم ـ وليس بضم الشين.. ولهذا نقول: هذا عمل شائن أو مشين ـ بفتح الميم ـ ولا يقال: مُشين ـ بضم الميم ـ لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل «أشان» وهو فعر باعي غير وارد في اللغة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الثانية والستون في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب فكان المنافقون يتسللون إلى أهليهم بغير إذن من الرسول ـ ﷺ ـ وكان المسلم يستأذن النبيّ ـ ﷺ ـ إذا طرأت له حاجة فإذا قضى حاجته رجع.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والستين أكد سبحانه منزلة الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ عنده ـ عزّ وجلّ ـ لأن المعنى: لا تجعلوا: استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.. أو بمعنى لا تجعلوا نداءه وتسميته بينكم كما يسمّى بعضكم بعضاً ويناديه باسمه.. ولا تقولوا يا محمد بل قولوا يا رسول الله يا نبيّ الله بتوقير وتعظيم وصوت مخفوض بتواضع أو لا تقيسوا دعاءه إياكم كدعاء أو على دعاء بعضكم بعضاً ورجوعكم عن المجتمع بغير إذن الداعي أو لا تجعلوا تسميته ونداءه بينكم كما يسمّي بعضكم بعضاً ويناديه باسمه الذي سمّاه به أبواه وقيل: يحتمل أن يكون المعنى: لا تجعلوا دعاء الرسول ربّه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيّكم يسأله حاجة فربّما أجابه وربّما ردّه.. فإنّ دعوات رسول الله ـ ﷺ ـ مسموعة مستجابة. يقال: دعوت الله أدعوه ـ دعاء بمعنى: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير.. ودعوت دعاء لصاحبي.. أي رجوت له الخير.. وعكسه: دعوت على صاحبي: أي أردت أو طلبت له الشرّ. ويقال: دعا المؤذّن الناس إلى الصلاة: أي طلب الناس إليها. فالمؤذّن داعٍ وجمعه: دعاة وداعون. والنبي الكريم ـ ﷺ ـ داعي الخلق إلى التوحيد. ويقال دعوتُ الولد زيداً وبزيد: أي سمّيته..

ـ قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد.. يا أبا القاسم.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «لا تجعلوا دعاء الرسول..» فقالوا: يا نبيّ الله.. يا رسول الله.

** ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾: المعنى: قد علم الله الذين ينسلون منكم قليلاً قليلاً من الجماعة مستترين بعضهم ببعض حتى يخرجوا من المسجد أو من حضرة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ في أثناء الخطبة من غير استئذان.. فالفعل «تسلّل» معناه: خرج خفية بين الجماعة أو غيرها ومثله الفعل «انسلّ» فلا نقول: تسلّل فلان إلى المكان. بل يقال: تسلل منه ودخل المكان خفية. ويقال: لاذ الرجل ـ يلوذ ـ بالمكان ـ لواذاً ـ بكسر اللام وحكي بتثليث اللام بمعنى: التجأ. و«اللواذ» هو الالتجاء. والفعل «لاذ» بمعنى: لجأ مثل «عاذ» في بابه.. أي من باب «قال» فالمصدر: لوذاً ولياذاً و«لواذاً» في الآية الكريمة فعله: لاوذ نحو: لاوذ القوم ملاوذة ولواذاً بمعنى: لاذ بعضهم ومنه القول الكريم المذكور في الآية الكريمة. قال الجوهريّ: ولو كان من «لاذ» لقال: لياذاً.

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩)﴾.

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأطفال: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «بلغ الأطفال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «الأطفال» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحلم: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام لام الأمر و«يستأذنوا» فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فليستأذنوا عليكم في الدخول.

﴿كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: يعرب إعراب «كما استخلف الذين من قبلهم» الوارد في الآية الكريمة الخامسة والخمسين واسم الموصول «الذين» هنا في محل رفع فاعل وصلته محذوفة بمعنى الذين بلغوا الحلم قبلهم.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة والهاء في «آياته» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وكرر القول الكريم للتأكيد.

﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾: الواو استئنافية. القواعد: مبتدأ مرفوع بالضمة: من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «القواعد» لأن «من» بيانية. وهي جمع «قاعد» مثل «حامل» وحوامل.

﴿ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنساء جمع «التي» لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. والنون ـ نون النسوة الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: لا يردن زواجاً لكبر سنّهنّ. نكاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا يريدون نكاحاً» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «القواعد» الفاء زائدة أو واقعة في جواب «اللاتي» لتضمينه معنى الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم: جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي إثم.

أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ: حرف مصدري ناصب. يضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ثياب» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يضعن ثيابهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: ليس عليهنّ إثم بخلعهنّ ثيابهنّ والجار والمجرور متعلق بجناح بتأويل معناه وفعله.

غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ: حال من نون النسوة الإناث في «يضعن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متبرّجات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بزينة: جار ومجرور متعلق بمتبرّجات.

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ: الواو عاطفة. أن: حرف مصدري ناصب. يستعففن: يعرب إعراب «يضعن» والجملة الفعلية «يستعففن» صلة حرف مصدري. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير أو التأويل: الاستعفاف بمعنى واستعفافهنّ أو تعفّفهنّ من الوضع.

خَيْرٌ لَّهُنَّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. لهنّ: يعرب إعراب «عليهنّ» والجار والمجرور «لهنّ» متعلق بخبر.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على الأعمى: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. حرج: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ضيق أو إثم.

وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ: الجملتان الاسميتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «على الأعمى حرج» وتعربان إعرابها و«لا» لتأكيد معنى النفي أي ليس عليهم ضيق أن يأكلوا مع الأصحاء.

وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: معطوف على ما قبله ويعرب مثله و«لا» زائدة لتأكيد النفي بمعنى: وليس عليكم في ذلك حرج أي إثم أو ضيق وحذف اسم «ليس» وهو «حرج» لأن ما قبله يدل عليه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَأْكُلُوا۟: حرف مصدرية ونصب. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدري لا محل لا و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في الأكل. والجار والمجرور متعلق بحرج على تأويل المعنى والفعل أو بصفة محذوفة منه.

﴿مِنۢ بُيُوتِكُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بتأكلوا. و«كم» أعرب في «أنفسكم».

﴿أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ﴾: معطوف بأو للتخيير على «من بيوتكم» وتعرب إعرابها. آباء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«كم» أعرب في «أنفسكم» وما بعدها من بيوت الأقرباء والأصدقاء معطوفات على «بيوت آبائكم» وتعرب إعرابها.

﴿أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ﴾: حرف عطف للتخيير. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى أو من بيوت المماليك لأن مال العبد لمولاه. ملكتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مفاتحه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. صديق: معطوفة على «ما» مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة أي أو من بيوت أو مال أصدقائكم و«كم» أعرب في «أنفسكم» و«صديق» تكون واحداً - أي مفرداً - وجمعاً وهنا جاء جمعاً أي أصدقائكم وهو أي «صديق» مثل «عدوّ» و«طفل» أي يطلق على المفرد والجمع «وصديق» يطلق على من يصدق في مودته. والجملة الفعلية «ملكتم مفاتحه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أو من مال أو أموال الرجل الذي يكون له قيم عليها أو وكيل يحفظها له ولفظة «مفاتح» جمع «مفتاح».

﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ﴾: أعرب في صدر الآية الكريمة.

﴿جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ﴾: توكيد لواو الجماعة في «تأكلوا» بمعنى: كلكم أو حال منهم بمعنى مجتمعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. أشتاتاً: معطوف على«جميعاً» ويعرب إعرابه. بمعنى أو متفرقين وهي جمع «شتات» أي فرادى.

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ دخلتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وتعرب إعراب «ملكتم». بيوتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. سلّموا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على أنفسكم: جار ومجرور متعلق بسلّموا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى فسلموا على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة أي فابدأوا السلام على الذين هم من أنفسكم.

﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنها في معنى «فسلّموا سلاماً كقولنا: قعدنا جلوساً. أو لأن معنى «سلّموا» مؤوّل بالفعل «حيّوا». من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تحية». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: تحية ثابتة بأمر الله.

﴿مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾: صفتان ـ نعتان ـ لتحية منصوبتان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة المنونة. وقد أخّرت الصفتان «مباركة طيبة» عن الموصوف «تحية».

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾: أعرب في آخر الآية الكريمة الثامنة والخمسين.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» الميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً المعنى: لعلّكم تعقلون ما فيه خيركم وصلاحكم.

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ: كافة ومكفوفة. المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية «هم الذين آمنوا» في محل رفع خبر «المؤمنون».

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. معه: ظرف مكان متعلق بخبر «كان» يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. التقدير: وإذا كانوا مشتغلين معه بأمر جامع.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي بمشتغلين. جامع: صفة ـ نعت ـ لأمر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى بأمر جامع كالجمع والأعياد والمشاورة.

﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لم ينصرفوا من حضرته.

﴿حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾: حرف غاية وجر. يستأذنوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلم يذهبوا. التقدير: لم يذهبوا حتى استئذانهم منه وإذنه لهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يستأذنونك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «يستأذنون». بالله ورسوله: أعرب.

﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: أعرب. استأذنوك: تعرب إعراب «آمنوا» والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «استأذنوك» في محل جر بالإضافة.

﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن﴾: جار ومجرور متعلق باستأذنوا. شأن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الفاء واقعة في جواب الشرط. ائذن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «فأذن لمن شئت منهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بائذن. شئت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجار والمجرور «منهم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» و«مِن» حرف جر بياني «من.. البيانية» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. التقدير حال كونه منهم. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب لأنه مفعول به. التقدير: لمن شئته منهم أو يكون العائد المفعول به اسماً صريحاً. التقدير: لمن شئت الإذن منهم.

﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ﴾: الواو عاطفة. استغفر: تعرب إعراب «ائذن» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجار والمجرور متعلق باستغفر أي التمس طالباً لهم المغفرة منه سبحانه.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة أو يكون «رحيم» نعتاً لغفور.

﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣) ﴾.

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ: ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دعاء: مفعول به منصوب بالفتحة.

الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بينكم: ظرف مكان متعلق بدعاء منصوب على الظرفية وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه. التقدير: دعاء مثل دعاء. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً لتجعلوا وهو مضاف. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف و«كم» أعرب في «بينكم». بعضاً: مفعول به منصوب بالمصدر «دعاء» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا تجعلوا استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ: حرف تحقيق على الرغم من دخوله على فعل مضارع لأن المعنى: قد علم. أو أدخل «قد» ليؤكد علمه بما هم عليه المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد ذلك أنّ «قد» إذا دخلت على المضارع كانت للتقليل أو بمعنى «ربّما». يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يتسللون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ينسلون واحداً إثر واحد.

﴿مِنكُمْ لِوَاذًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور. لواذاً: حال من ضمير «يتسلّلون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يستترون بعضهم ببعض وهم ينسلون من مجلس النبيّ.

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. اللام لام الأمر. يحذر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾: تعرب إعراب «يتسلّلون». عن أمره: جار ومجرور متعلق بيخالفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى عن طاعته وأمره أو دينه أو بمعنى يخالفون أمره فيكون مفعول «يخالفون» وقد جيء بعن لتضمينه معنى الإعراض أو بمعنى يتجاوزون عن أمره.

﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾: حرف مصدري ناصب. تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. فتنة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «تصيبهم فتنة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير والمعنى: كراهة أن تصيبهم محنة..

﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: معطوف بالواو على «تصيبهم فتنة» ويعرب إعرابه. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة.

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ: حرف استفتاح أو تنبيه أي تنبيه المخاطب لما يذكر لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر. في السموات: جار ومجرور ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو استقر أو ما هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

قَدْ يَعْلَمُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وفاعل «يعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أيْ الله سبحانه.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم عليه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما أنتم عليه من الكفر والنفاق والإخلاص والإيمان.

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ: الواو عاطفة. يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون «يوم» مفعولاً به منصوباً بيعلم. يرجعون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل يعود على المنافقين. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟: الفاء عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: يجازيهم فينبئهم. ينبىء: فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بعملهم» متعلق بينبىء.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

❊ ❊ ❊

سورة الفرقان

معنى السورة: الفرقان: هو القرآن الكريم سمّي بذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل. والكلمة لغة أيضاً مصدر في الأصل.. فعله: فرق.. من باب «نصر» نحو: فرق بين الحق والباطل ـ يفرق ـ فرقاً وفرقاناً: بمعنى: فصل. هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ وفي لغة من باب «ضرب» وقرأ بها بعض التابعين. وكل ما فرّق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال تعالى في سورة «الأنبياء»: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ وقوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾ منْ خفّف الراء قال: بيّناه من «فرق ـ يفرق ـ ومن شدّد الراء قال: المعنى أنزلناه مفرّقاً في أيام و«الفرقان» في سورة «الأنبياء» هو الكتاب أي التوراة.

تسمية السورة: وسمّى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم باسم القرآن الكريم أي «الفرقان» وآيتها الكريمة الأولى هي: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ أي تعاظم الله وتكاثر خيره وتقدس الذي نزل القرآن على عبده.. محمد ـ ﷺ ـ نزله تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل ليكون مخوّفاً للإنس والجنّ من عذاب الله اي ينذر كل من لم يؤمن بوحدانية الله جلّت قدرته. ومن معانيه أيضاً: الفاروق: أي الذي يفرق بين الأمور أي يفصلها. وقيل سمّي القرآن الكريم فاروقاً لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقاً مفصولاً بين بعضه وبعض في الإنزال لهذا سمّي فرقاناً. وهذا المعنى هو الأظهر لأنّ وصفه بالفرقان في أول سورة «الفرقان» كالمقدمة والتوطئة لما يأتي بعد الآية الكريمة الأولى من آيات. ووردت لفظة «الفرقان» في سورة «الأنفال»: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ أراد بها سبحانه: يوم التقى الجيشان للقتال. ففي هذا اليوم فرق سبحانه بانتصار المسلمين وميز بين الحق والباطل أي بانتصار المسلمين ونصرة النبي ـ ﷺ ـ على الباطل أي جيش المشركين.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ المصطفى محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نَصب» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: تزايد خير الله وتكاثر أو تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وأفعاله ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة «الله» لأنه معلوم وذكرت صفته فقط ـ الاسم الموصول ـ نزل: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ: جار ومجرور متعلق بنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أمّا «الفرقان» فهو مفعول به منصوب بنزل وعلامة نصبه الفتحة أي القرآن نزل مفروقاً وليس جملة واحدة.

لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا: اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للعالمين: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. نذيراً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يكون للعالمين نذيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى ليكون مخوفاً على عاقبة ضلالهم أو بمعنى: ليكون إنذاراً للناس جميعاً.

** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى. المعنى: تقدس وتعظم الله الذي.. ولم يذكر فاعل تبارك وهو اسم لفظ الجلالة اختصاراً ولأنه معلوم وأعربت صفته فاعلاً أي الاسم الموصول «الذي» والفعلان «تبارك» و«تقدس» بمعنى واحد.. وقوله «على عبده» يعني على الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ ونسب سبحانه عبودية محمد له جلّت قدرته تكريماً لنبيّه وتشريفاً له لكونه في أعلى مراتب العبودية لله عزّ وجلّ. و«نذير» صيغة «فعيل» بمعنى «فاعل». أو يأتي بمعنى المصدر «إنذار» والفعل «تبارك» بمعنى: تكاثره خيره.. مأخوذ من البركة وهي كثرة الخير. وقيل: إنّ «الخير» يجمع على «خيُور» و«خيار» بضم الخاء وكسرها و«الشر» وهو السوء والفساد والظلم يجمع على «شرور» قال الجوهريّ: يقال: رجل خيّر ـ بتشديد الياء ـ وخير ـ بتسكين الياء ـ مثل «هيّن وهيْن» وكذا يقال: امرأة خيّرة وخيْرة. قال تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾ وهو جمع «خيرة» وهي الفاضلة من كل شيء. وقيل: خيرات هنا بمعنى: خيّرات ـ بتشديد الياء ـ حسان الوجوه. جمع «خيّرة» جاءت في الآية مخففة مثل هيّن هيْن وميّت وميْت. قال الشاعر:

ففي الهيجاء ما جرّبتُ نفسي ولكنْ في الهزيمةِ كالغزالِ

ألا إنّ خيرَ الناس حياً وميتاً أسيرُ ثقيفٍ عندهم في السلاسلِ

** ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ﴾ : في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة حذفت الصفة أو البدل المشار إليه.. اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: ما هذا القرآن إلا اختلاق.

** ﴿افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ : أي اختلقه وأعانه على جمعه قوم آخرون.. يقال: استعان به فأعانه وقد يعدّى بنفسه فيقال استعانه. والعون: هو الظهير على الأمر والاسم المعونة والمعانة أيضاً بفتح الميم.. ووزن «المعونة» مَفعُلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول هي مأخوذة من «الماعون» قال تعالى في سورة «الماعون»: «ويمنعون الماعون» والماعون أيضاً: الزكاة.. ووردت هذه اللفظة أيضاً بمعنى «الزكاة» في قول الشاعر:

قومٌ على الإسلام لمّا يمنعوا ماعونَهم ويهلّلوا التهليلا

يقول: هم قوم على الإسلام لم يمنعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة.. وعبر عن «الصلاة» بالتهليل وقيل: الماعون: ما يستعار في العادة من الفأس والقدر والدلو ونحوها. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: الماء والنار والملح في قوله تعالى في الآية المذكورة وقد يكون منع هذه الأشياء محظوراً في الشريعة إذا استعيرت عن اضطرار وقبيحاً في المروءة في حال الضرورة.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه الآية الكريمة الرابعة من سورة «الفرقان» في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

** ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة.. أي قالوا هذا القرآن أكاذيب المتقدمين أي كتبها لنفسه ليحفظها ومن أحسن ما قيل في تفسيرها ما ذكره الزمخشريّ: المعنى: اكتتبها كاتب له لأنه أي محمداً ﷺ كان أمياً لا يكتب بيده وذلك من تمام إعجازه.. ثم حذفت اللام أي من «له» فأفضى الفعل «اكتتب» إلى الضمير فصار: اكتتبها إيّاه كاتب كقوله تعالى: «واختار موسى قومه». ثم بنى الفعل للضمير الذي هو «إيّاه» فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها.

** جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة بمعنى بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبيّ ـ ﷺ ـ المال والملك والجاه والشرف ليكفّ عن دعوته فأبى ذلك. وقال: ما بعثت لكم بهذا ولكنّ الله بعثني بشيراً ونذيراً.

** إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: إذا كانت النار بمرأى منهم من مكان بعيد سمعوا صوت غليان وفوران كالزفير من شدة الاشتعال. و«الزفير» ضد الشهيق.. يقال زفر ـ يزفر ـ زفراً وزفيراً وهو إدخال النفس. والشهيق: إخراجه. والزفير: يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. وقيل: إنّ معنى الآية الكريمة إنّ النار إذا أبصرتهم قادمين إليها من مكان بعيد سمعوا صوت تأججّها غضباً على الكفار.. وقيل: إنّ رؤية جهنم جائزة لأن قدرة الله تعالى صالحة بخلقه لها إدراكاً حسّياً.

** قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الخامسة عشرة.. أي قل يا محمد للمشركين أذلك المذكور من أنواع العذاب خير أي أفضل أم جنة الخلد أفضل؟ فحذف خبر «جنة» اختصاراً وهو «أفضل» لأن ما قبله دال عليه.. كما حذف النعت المشار إليه بعد «ذلك» وهو «المذكور».

** وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: ويوم يجمعهم وآلهتهم المعبودين من غير الله من الأصنام وغيرها. وقد استعمل «ما» للعقلاء لأن القول موضوع على العموم للعقلاء وغيرهم بدليل قولك إذا رأيت شبحاً من بعيد: ما هو؟ فإذا قيل لك: إنسان. قلت حينئذٍ: من هو؟ ويأتي الاسم الموصول «من» للعقلاء الآدميين خاصة.. والاسم الموصول «ما» لغير العقلاء.. أمّا الاسم الموصول الثالث «الذي» فهو مبهم يأتي للعقلاء وغيرهم. نحو قوله تعالى في سورة «لقمان»: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ أي إنّ الجماد الذي تدعونه من دون الله إنّما هو بسبب أنّه هو الحق الثابت إلهيته وأنّ من دونه باطل الإلهية ومعنى «والذين من دونه»: آلهتهم. وإذا قلت: رأيت من في الدار.. يكون الاسم الموصول «منْ» للعقلاء خاصة أما إذا قلت: رأيت الذي في الدار فإنّ الاسم الموصول «الذي» كان مبهماً أي يكون للعقلاء وغيرهم. وفي قولك: رأيت ما في الدار فإنّ الاسم الموصول «ما» كان لغير العقلاء. وقال تعالى في سورة «الفرقان» في الآية المذكورة آنفاً: أنتم.. وهم. ولم يقل: أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلّوا السبيل؟ لأنه سبحانه أراد بالسؤال عن متولي الفعل وليس المراد السؤال عن الفعل لأنه لولا وجوده لما توجه هذا العتاب. ولهذا كان لابد من ذكر متولي الفعل وإيلائه حرف الاستفهام حتى يعلم أنّه المسؤول عنه.

﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾.

﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «الذي» في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «له ملك..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى له ملك الكون كلّه.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم. وقلب. يتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ـ.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ﴾: أعربا ـ يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

﴿شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. في الملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من شريك.

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾: الواو عاطفة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾: معطوفة بالفاء على «خلق» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تقديراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾﴾.

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى واتخذ هؤلاء الكفرة. من دونه: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدمة من «آلهة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يخلقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا يخلقون شيئاً» في محل نصب صفة لآلهة.

﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يخلقون» أو تكون عاطفة والجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية لآلهة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يخلقون شيئاً» وتعرب إعرابها. لأنفس: جار ومجرور متعلق بلا يملكون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب مثله والجملة الفعلية «ولا يملكون موتاً» تعرب إعراب «ولا يملكون ضراً» بمعنى: ولا يستطيعون إماتة أحد.

﴿وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا﴾: معطوفان بواوي العطف على «موتاً» ويعربان إعرابه. و«لا» أعربت بمعنى ولا يستطيعون إعادة الحياة لأحد.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴿٤﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنۡ هَٰذَآ: حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي القرآن الكريم.

إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ: أداة حصر لا عمل لها. إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة أي إلاّ اختلاق. افتراه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لإفك وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتراه» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة. عليه: جار ومجرور متعلق بأعان بمعنى على جمعه كما ادّعى هؤلاء الكفرة.

قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. آخرون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

فَقَدۡ جَآءُو: الفاء سببية المعنى: فما أجهلهم! لقد ارتكبوا بقولهم هذا ظلماً وزوراً أو أتوا بقولهم هذا على الرسول الكريم. قد: حرف تحقيق. جاءو: تعرب إعراب «كفروا».

﴿ظُلْمًا وَزُورًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وزوراً معطوف بالواو على «ظلماً» ويعرب إعرابه.

﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ⑤﴾.

﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أساطير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي أساطير الأولين أو ما جاءنا به أساطير الأولين بمعنى: ما سطره الأقدمون من خرافات.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. اكتتب: الجملة الفعلية في نصب محل حال من «الأساطير» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تملى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. عليه: جار ومجرور متعلق بتملى. والجملة الفعلية «تملى عليه» في محل رفع خبر «هي».

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: ظرف زمان متعلق بتملى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصيلاً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب إعرابه بمعنى: وقت البكور وهي الساعات الأولى من الصباح و«أصيلاً» قبل الغروب ويجوز أن تكون «بكرة» حالاً من الضمير.

﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ⑥﴾.

﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أنزله: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل فيه مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «يعلم..» صلة الموصول لا محل لها أي الله الذي.

﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «السر». والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كان غفوراً رحيماً» في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أو يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً».

﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾﴾.

﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ما». الرسول: بدل من اسم الإشارة «هذا» مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى ما لهذا الزاعم أنه رسول وفي تساؤلهم

استهانة.. وقد فصلت اللام ـ حرف الجر ـ عن اسم الإشارة «هٰذا» خارجة عن أوضاع الخط العربيّ. وخط المصحف سنّة تتّبع ـ أي لا تغيّر ـ.

يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكل» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشي بمعنى ماله يأكل الطعام مثلنا ويمشي كمشينا فيها.

لَوْلَآ أُنزِلَ: حرف تحضيض لا عمل له بمعنى «هلاّ». أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

إِلَيْهِ مَلَكٌ : جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا: الفاء سببية. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بيكون والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. نذيراً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون معه نذيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ﴾.

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ : حرف عطف للتخيير. يلقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بيلقىٰ. كنز: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يلقى» وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. جنة: اسم «تكون» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: بستان.

يَأْكُلُ مِنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «له» أو في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بيأكل أي من ثمارها.

وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية بعده «إن تتّبعون..» في محل نصب مفعول قال.

إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. تتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

رَجُلًا مَّسْحُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسحوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً واللفظة اسم مفعول بمعنى مصاب بسحر أي فهو مختل العقل.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ ﴾.

ٱنظُرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «انظر».

ضَرَبُوا۟ لَكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق

بضرب بمعنى: كيف افتروا عليك الأكاذيب أي الأقوال الشاذة فوصفوك بالسحر والشعر والجنون.

ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهي الأحوال النادرة والأقوال المستغربة. الفاء سببية. ضلوا: تعرب إعراب «ضربوا» بمعنى: فتاهوا عن سبيل الحق.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا: الفاء عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: فلا يجدون طريقاً للرجوع عما قذفوك به أو للطعن في نبوّتك.

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن: أعرب في الآية الكريمة الأولى بمعنى: تكاثر خير الله الذي. إنْ: حرف شرط جازم.

شَآءَ جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جعل: تعرب إعراب «شاء» والجملة الفعلية «جعل لك خيراً» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

لَكَ خَيْرًا: جار ومجرور متعلق بجعل. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إن أراد وهب لك في الدنيا خيراً.

مِّن ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالمفعول «خيراً» أي خيراً مما قالوا.

جَنَّٰتٍ تَجْرِى: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين بمعنى «منحك جنات» وعلامة نصبه الكسرة المنونة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها أو تجري من تحت غرفها الأنهار و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محلٍ جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات.

﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾: الواو عاطفة. يجعل: فعل مضارع بمعنى الماضي «وجعل» أي معطوف على «جعل» أو هو فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على محل الفعل «جعل» أي الجزم ومعناه الاستقبال.. وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لك: جار ومجرور متعلق بالفعل «يجعل». قصوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصوراً جميلة في الآخرة.

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾﴾.

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ﴾: حرف عطف للإضراب يفيد الاستئناف بمعنى: بل أتوا بأعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة أي لم يكذبك المشركون يا محمد لأنك بشر بل كذبوا بالبعث. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالساعة: جار ومجرور متعلق بكذبوا أي بيوم القيامة.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ﴾: الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقد هيأنا. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذب بالساعة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بكذب. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ناراً شديدة الاستعار.

﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾.

إِذَا رَأَتْهُم: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. رأت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: إذا أبصرتهم.

مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين بمعنى: قادمين إليها من مكان بعيد. و«بعيد» صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

سَمِعُوا لَهَا: الجملة الفعلية مع المفعول جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لها: جار ومجرور متعلق بسمعوا.

تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وزفيراً: معطوف بالواو على «تغيظاً» ويعرب مثله بمعنى: سمعوا صوت تأججها غضباً على الكفار.

﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ ﴾.

وَإِذَا أُلْقُوا: معطوفة بالواو على «إذا» الأولى وتعرب إعرابها. ألقوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: وإذا رموا.. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. وحذفت الياء تخفيفاً ولاتصاله بواو الجماعة.

مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا: جار ومجرور متعلق بألقوا. مكاناً: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ضيقاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف

«مكاناً» ويعرب مثله. المعنى: إلى مكان ضيق.. فحذف الجار والمجرور فانتصب الاسم على الظرفية ويجوز أن تكون حالاً من واو الجماعة.

مُقَرَّنِينَ دَعَوْا: حال من ضمير «ألقوا» أي من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. دعوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: نادوا.

هُنَالِكَ ثُبُورًا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بدعوا اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ثبوراً: مفعول به منصوب بدعوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل محذوف من جنس المصدر. التقدير: ثبروا ثبوراً بمعنى: نادوا في ذلك المكان ويلاً وثبوراً وهلاكاً لأنفسهم تخلصاً من شدة العذاب.

﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾.

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً بمعنى: يقال لهم لا تدعوا ـ لا: ناهية جازمة. تدعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا تدعوا.

ثُبُورًا وَاحِدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثبوراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: لا تنادوا اليوم هلاكاً واحداً.

وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا: الواو استئنافية للاستدراك بمعنى «بل». ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ثبوراً كبيراً: تعرب إعراب «ثبوراً واحداً» بمعنى: بل نادوا أنواعاً كثيرة من الهلاك.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾.

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة استفهام لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ طلباً للفصاحة.

أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ: حرف عطف. جنة: معطوف على المبتدأ «اسم الإشارة.. ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الخلد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وحذف خبر «جنة» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: أم جنة الخلد خير.. بمعنى: أفضل.

ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للجنّة. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «وعد المتقون» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: التي وعدها المتقون أو التي وعد الله بها المتقين.

كَانَتْ لَهُمْ: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع صفة ثانية للجنّة وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. اللام حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان».

جَزَآءً وَمَصِيرًا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. ومصيراً: معطوف بالواو على «جزاء» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ ﴾.

لَّهُمْ فِيهَا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم المقدر أي في الجنة.

مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما يشاءونه: خالدين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي كان ذلك العذاب. على ربك: جار ومجرور متعلق بكان والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَعْدًا مَّسْـُٔولًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسؤولاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «وعداً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.. بمعنى موعوداً يطلب إليه إنجازه.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد المضاف «يوم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. المعنى: يجمعهم.

وَمَا يَعْبُدُونَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب وهو ضمير الغائبين «هم» في «يحشرهم». يعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما يعبدونه أي وآلهتهم المعبودة من الأصنام وغيرها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونهم. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يحشر» وتعرب إعرابها والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة توبيخ وتقريع للمعبودين بلفظ استفهام. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضللتم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب صفة ـ نعت ـ لعبادي.

أَمْ هُمْ : حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية بعده «ضلوا السبيل» في محل رفع خبر «هم».

ضَلُّوا السَّبِيلَ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأصل: ضلّوا عن السبيل فترك الجار «عن» وعدّي الفعل إلى المجرور فانتصب على المفعولية.

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سبحانك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بمعنى ننزّهك عن الأنداد ونقدسك. ما: نافية لا عمل لها.

كَانَ يَنبَغِي : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى ما كان يصح لنا ولا يستقيم. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وجملة «ما كان ينبغي وما بعدها» في محل نصب مفعول به أي ثم قالوا..

لَنَا أَن نَّتَّخِذَ : اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بينبغي. أنْ: حرف مصدري ناصب. نتخذ: الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ينبغي» التقدير: ينبغي لنا اتخاذ وفاعل «كان» ضمير مستتر أو اسم محذف بتقدير: ما كان الأمر وثمة وجه آخر للإعراب وهو الأصوب وهو أن تعرب «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً واسمها المصدر المؤول «اتخاذ» المؤخر وخبرها المقدم الجملة الفعلية «ينبغي لنا».

مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ: جار ومجرور متعلق بنتخذ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. أولياء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ منصوب محلاً مفعول به بنتخذ.

وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ: الواو للاستدراك. لكن: مخففة لا عمل لها بمعنى «بل». متعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. آباء: معطوف على ضمير الغائبين في «متعتهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ: حرف غاية وابتداء. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى حتى نسوا التذكر لنعمك أو نسوا ذكر الله أو القرآن.

وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هالكين.

** مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وينبغي: بمعنى: يصحّ.. يستقيم أو يحق. عدّي بالحرف «اللام» في «لنا» ولا يصحّ ان يقال: ينبغي علينا. وماضيه: انبغى. ويبدو أن استعمال بعضهم حرف الجر «على» مع الفعل «ينبغي» متأتّ من التباس هذا الفعل مع الفعل «يجب» الذي يتعدى بالحرف «على» في قولهم: يجب علينا. أمّا «ينبغي» فلا يجوز تعديته إلاّ باللام لأنه يفسر إلى معنى الطلب للأمر. ففي قولنا: ينبغي لنا أن نزورهم معناه: نحن مطالبون للزيارة أو صرنا طالبين لها.

** ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾: أي هالكين. وهو مصدر وصف به لذلك يستوي فيه المفرد والجمع. وقيل هو جمع «بائر» ولأنه مصدر فيقال هذا رجل بور: أي فاسد هالك لا خير فيه وامرأة بور أيضاً وقوم بور هلكى. وهو جمع «بائر» وقيل: إنّه لا جمع لبائر كما يقال أنت بشر وأنتم بشر وفعله «بار ـ يبور ـ بَواراً» أي هلك. وأباره الله: أي أهلكه. وقال الفيّوميّ: يقال: بار الرجل ـ يبور ـ بُوراً: بمعنى: هلك وبار الشيء ـ يبور ـ بواراً: بمعنى: كسد.. على الاستعارة لأنه إذا ترك صار غير منتفع به فأشبه الهالك من هذا الوجه.

** ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. حذف مفعول «يظلم» المعنى والتقدير: ومن يظلم منكم نفسه بإصراره على الشرك نذقه..

** ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. بمعنى وابتلينا بعضكم ببعض. والفتنة: هي الابتلاء كابتلاء الفقراء بالأغنياء والمرسلين بالمرسل إليهم.. فعله: فتن ـ يفتن ـ فتنة. نحو: فتن المال الناس فتنة وفتوناً.. من باب «ضرب» أي استمالهم قال الفيّوميّ: ويقال: فُتن في دينه وافتتن أيضاً ـ ببناء الفعلين للمجهول: أي مال عنه. وأصل «الفتنة» من قولك: فتنت الذهب والفضة: إذا أحرقته بالنار ليبين الجيّد من الرديء.

** ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. جاء في تفسيره الزمخشري: إنّ في فحوى «استكبروا» دليلاً على التعجب من غير لفظ التعجب بمعنى: ما أشدّ استكبارهم! وفي جملة «عتوا» معنى التعجب أي من التّعجب فيه كما في الذي قبلها بمعنى: ما أكبر عتوّهم! أي تجبّرهم وتجاوزهم الحدود في الكفر يقال: عتا ـ يعتو ـ عتوّاً ـ من باب قعد ـ بمعنى: استكبر فهو عاتٍ ـ اسم فاعل ـ أي مستكبر ومتجبر ومتجاوز الحدود في العصيان.

** ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين بمعنى وعمدنا إلى ما قدّمه الكافرون وليس في القول الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. و«هباء منثوراً» بمعنى وغباراً أو دقاق تراب مبعثراً.

** ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين بمعنى وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء أو وأنزل الملائكة بصحائف أعمال العباد وذكّر الفعل على معنى «الملائكة» جمع ملك ويؤنث على اللفظ.

** ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين والجملة الفعلية «يعضّ الظالم على يديه» كناية عن الغيظ والحسرة والندم مثلها مثل أسقط في يده: اي ندم وهي أفصح من لفظ المكنى عنه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما نطق عقبة بن أبي مُعَيْط بالشهادتين فعاتبه صديقه أبيّ بن خلف وقال: صبأت؟ فقال: لا. فارتدّ إرضاء لأبيّ بن خلف.

** ﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. و«فلاناً» كناية عن اسم علم أي عن اسم شخص.. ونوّن آخر «فلاناً» لأنه غير ممنوع من الصرف على عكس «فلانة» فإنها تمنع من الصرف. ولفظتا «فلان» و«فلانة» يكنى بهما عن الأناسيّ.. أي الأعلام التي مسمّاها ممّن يعقلون ولا تدخلهما «أل» التعريف أي يكتبان

بغير ألف ولام وهما كناية عن اسم سمّي به المحدَّث عنه. وتلحقهما الألف واللام إذا كني بهما عن البهائم أي عن الأعلام التي مسمّاها ممّن لا يعقلون.. فيقال ركبت الفلان وحلبت الفلانة. وكثيراً ما نقرأ: من فلان إلى فلان.. وقيل: إنّ أول من استعمل هذه الصيغة هو قُسّ بن ساعدة الإياديّ.. وكان من حكماء العرب.. وأعقل من سُمع به منهم.. وهو أيضاً أول من قال: أمّا بعد.. وينسب إليه قوله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر. وقد عمّر هذا الرجل مائة وثمانين سنة. وضرب به المثل فيقال: فلان أبلغ من قسّ. وعن «ويلتا» قال سيبويه: إنّ النداء إنّما يقع في هذه الأشياء على المبالغة إذا قلت: يا عجبا. فكأنك قلت: يا عجبُ احضر فهذا أوانك وهو أبلغ من القول: هذا وقت العجب. و«يا ويلتا» كلمة تدعو بها العرب عند الهلاك. وقيل: يا عجبا مثل يا ويلتا: أي يا عجبي. يا ويلتي.. ومثلهما: يا حسرتا: أي يا حسرتي. والألف فيهن منقلبة أو مبدلة من ياء الإضافة.

** ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية والثلاثين. أي قال الكافرون: هلاّ أنزل هذا القرآن عليه دفعة واحدة ولم ينزل على حسب الحوادث فرد الله تعالى عليهم: لقد غفلوا عن أننا أنزلناه مفرقاً على حسب الحوادث الطارئة لنقوّي به فؤادك. أنزله تعالى مفرقاً لأن نبيّه الكريم محمداً - ﷺ - كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولو ألقي عليه القرآن الكريم جملة واحدة لبعِل «أي تحيّر - به وعيي بحفظه.. فلم يكن له بدّ من التلقن والتحفظ.

** ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾: يقال: رسّل قراءته: أي رتّلها. ورسّل في القراءة: بمعنى: رتّل.. وبمعنى: تأنّى.. لأنّ المتلقن إنّما يقوي قلبه على حفظ العلم شيئاً فشيئاً أي شيئاً بعد شيء وجزءاً عقب جزء.. هذا ما قاله الزمخشريّ في تفسيره لهذه الآية قال الرسول الكريم محمد - ﷺ -: الماهر بالقرآن، الجيد التلاوة مع الحفظ.. مع البررة الكرام. وزيّنوا القرآن بأصواتكم - أي بتحسين التلاوة - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّه سمع النبي - ﷺ - يقول: ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. والمراد بالقرآن: القراءة. ولا يجوز أن يحمل الاستماع - وهو معنى أذن الله - على الإصغاء إذْ هو محال على الله تعالى.. بل هو كناية عن تقريبه وإجزال ثوابه لأن سماع الله عزّ وجلّ يختلف عن سماع البشر. يقال: أذنت له في كذا: أي أطلقت له فعله والاسم هو «الإذْن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة.. نحو: بإذن الله.. ويقال أذنت للشيء أذَناً: أي استمعت. وفي رواية: ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبيّ يتغنّى بالقرآن. قال الفيّوميّ في تفسير هذا الحديث: قال الأزهري: أخبرني عبد الملك البَغَويّ عن الربيع عن الشافعيّ أنّ معناه: تحزين القراءة وترقيقها وتحقيق ذلك في الحديث الآخر: «زيّنوا القرآن بأصواتكم» وهكذا فسّره أبو عبيد. فالحديث المشابه «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» قال الأزهريّ: قال سفيان بن عُيينة: معناه: ليس منّا من لم يستغن. ولم يذهب به إلى معنى الصوت. قال أبو عبيد: هو فاش «منتشر» في كلام العرب. يقولون: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً: بمعنى: استغنيت. فالأول يكون في الغِنى مقصوراً والثاني من الغناء ممدوداً فأفهمْه هذا لفظه والغناء مثل كلام الاكتفاء وليس عنده غناء: أي ما يغتني به. يقال: غينت بكذا عن غيره - من باب تعب - إذا استغنيت به فأنا غنيّ والغناء: هو الصوت. وقياسه ضم الغين لأنه صوت. وغنّى الرجل: أي ترنّم بالغناء.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال المشركون: إنْ كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربّه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة فيتزل عليه الآية والآيتين. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم: الجملة واقعة مقولاً لقول مقدر بمعنى: قال الله للكافرين ها هم آلهتكم فقد كذبوكم. الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِمَا تَقُولُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكذبوا والجملة الفعلية «تقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما تقولونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تقولون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر «بقولكم» في محل جر بالباء بمعنى في زعمكم أنهم آلهة.

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا: الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. ما: نافية لا عمل لها. تستطيعون: تعرب إعراب «تقولون». صرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فما تستطيعون يا كفار دفعاً أو حيلة للعذاب عن أنفسكم أو صرف العذاب عنكم وبعد حذف المضاف إليه «العذاب» نون المضاف «صرف» لانقطاعه عن الإضافة.

وَلَا نَصْرًا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصراً: معطوف على «صرفاً» ويعرب إعرابه.

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يظلم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يظلم..» صلة الموصول لا محل لها. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» التقدير: حال كونه منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور.

نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وحذفت الياء ـ أصله: نذيقه ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب بنذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأرسلنا وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «أرسلنا» اكتفاء بالجار والمجرور «من المرسلين» أو بتقدير: وما أرسلنا قبلك أحداً أو رجالاً من الرسل. والجار والمجرور «من المرسلين» متعلق بصفة من المفعول المقدر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأكلون» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف المقدر.. مفعول «أرسلنا» بمعنى: وما أرسلنا قبلك أحداً من الرسل إلاّ آكلين وماشين..

﴿ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويمشون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكلون» وتعرب إعرابها. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشون. وقيل: جاء هذا الرد الكريم على من قال: ما لهذا الرسول يأكل الطعام مثلنا ويمشي في الأسواق.

﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ﴾: معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا» وتعرب إعرابها. بعضكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فتنة»: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وابتلينا بعضكم ببعض.

﴿أَتَصۡبِرُونَۗ﴾: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. تصبرون: تعرب إعراب «يأكلون» بمعنى: أتصبرون على هذه الفتنة أي هذا الابتلاء فتجتازونها بنجاح أم تخفقون فيها.

﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بصيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم ـ المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: الذين كفروا بالآخرة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَآ أُنزِلَ: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا محل له. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. الملائكة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ: حرف عطف للتخيير. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. رب: مفعول به منصوب بالفتحة. و«نا» أعرب في «لقاءنا» بمعنى هلاّ أنزل علينا الملائكة شاهدة على صدقه أو نرى ربنا ليأمرنا بذلك.

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الألف فارقة.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ: جار ومجرور متعلق باستكبروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وعتوا: الجملة الفعلية معطوفة

بالواو على جملة «استكبروا» وتعرب إعرابها بمعنى: وتجاوزوا الحدود في الكفر وتجبروا.

عُتُوًّا كَبِيرًا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل «عتوا» مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عتواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ : مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف بمعنى: يصيبهم الشؤم يوم.. ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره اذكر والجملة الفعلية بعده «يرون الملائكة» في محل جر بالإضافة. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الملائكة: مفعول به منصوب بالفتحة.

لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». بشرى: اسم «لا» مبني على الفتح المقدر على آخره الألف المقصورة للتعذر في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً بمعنى: لا بشرى كائنة لهم أي يوم لا استبشار أو لا يوم استبشار لهم. ولم ينون آخر «بشرى» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلى ومؤنث رباعي مقصور. يوم: كرر اليوم للتأكيد. وهو ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة وقد نونت «إذ» لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف.

لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. الواو عاطفة. يقولون: تعرب إعراب «يرون» أي ويقولون لهم.

﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: بمعنى: حراماً محرماً. حجراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بمعنى: نسأل الله أن يحجركم حجراً والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قال سيبويه: هو مصدر من المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها نحو: معاذ الله. وهو من حجره إذا منعه. محجوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجاءت اللفظة لتأكيد معنى الحجر.. كما قيل: ليلة ليلاء. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين عند حدوث كارثة أو حدوث ما يرعبهم لمنع الشر عنهم بهما.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟﴾: الواو عاطفة. قدم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بقدمنا. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ عَمَلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من عمل. و«من» حرف جر بياني. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير ما عملوه بمعنى: وعمدنا إلى ما قدمه الكافرون. وليس في القرآن الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في مجل جر بإلى. التقدير والمعنى: أعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وعمل طيب وإغاثة ملهوف وغير ذلك من المكارم التي اشتهروا بها وهم لا يرجون ثواباً عليها أي يراد به غير وجه الله عزّ وجلّ.

﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «قدمنا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. هباء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منثوراً: صفة ـ نعت ـ لهباء منصوبٌ مثله بالفتحة المنونة بمعنى: فأحبطناه لأنهم إنما فعلوه ليس ابتغاء مرضاة الله وجعلناه: هنا بمعنى: صيّرناه ولهذا تعدى إلى مفعولين و«هباء» أي غباراً أو هو دقائق التراب و«منثوراً» بمعنى: مبعثراً.

﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾.

﴿أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يومئذٍ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: المكان الذي يكونون فيه مستقرين في أكثر أوقاتهم وهم يتنادمون وأعرب ظرف مكان لأن كلمة «خير» ليست على صيغة «أفضل» أي أخير ولو كان المعنى لكلمة «خير» اسم تفضيل لأعرب مستقراً تمييزاً. وأحسن مقيلاً: معطوف بالواو على «خير مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى إن أصحاب الجنة في ذلك اليوم أحسن مأوى لأن «مقيلاً» هو المكان الذي يأوون إليه للاسترواح وهم يتلذذون بنعيم الجنة.

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ﴾: معطوف بالواو على «يوم» في الآية الكريمة الثانية والعشرين ويعرب إعرابه. تشقق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وأصله: تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والجملة الفعلية «تشقق السماء» في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَـٰمِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. بالغمام: بمعنى عن الغيوم: جار ومجرور متعلق بتشقق.

وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا: الواو عاطفة. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: ينزّل. الملائكة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. تنزيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة. يومئذ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والعشرين أي الملك في ذلك اليوم.

ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ وَكَانَ يَوْمًا: نعت للملك مرفوع مثله بالضمة المعنى: الملك المطلق. للرحمن: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الملك». الواو حالية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. يوماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة وجملة «كان يوماً عسيراً» في محل نصب حال من «يومئذ».

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «عسيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. عسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ: معطوف بالواو على «يوماً» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«يوم» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر. يعض: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالم: فاعل مرفوع بالضمة الجملة الفعلية «يعض الظالم» في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ يَدَيْهِ: جار ومجرور متعلق بيعض وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله يدين ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الظالم» التقدير: قائلاً وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو ويجوز أن تكون الجملة «يقول..» في محل جر بدلاً من جملة «يعض الظالم» يا: أداة نداء والمنادى محذوف كما تحذف أداة النداء من المنادى. ليت: فعل مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» مبني على الفتح يفيد التمني. النون للوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. مع: اسم يفيد الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق باتخذت وهو مضاف. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى طريقاً ينجيني أو سبباً وصلة.

﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ ﴾.

يَٰوَيۡلَتَىٰ: أداة نداء. ويلتا: منادى مضاف منصوب والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة والأصل: يا ويلتي لأن الرجل ينادي ويلته: أي هلكته وعذابه. وقيل: يا ويلتا: أفصح من يا ويلتي لأن حذف الياء يكثر في المنادى. ويراد بهذا النداء التحسر على مصحبة الأشرار.

لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «لم أتخذ..» في محل رفع خبر «ليت».

فُلَانًا خَلِيلٗا: مفعولا «أتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ ﴾.

لَّقَدۡ أَضَلَّنِي: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. أضلني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ: جار ومجرور متعلق بأضلني. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأضلّ. وهو مضاف. أي لقد أضلني هذا الصاحب عن ذكر الله والإيمان به أو عن القرآن أو موعظة الرسول.

إِذۡ جَآءَنِيۗ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً. جاءني: تعرب إعراب «أضلني» والجملة الفعلية «جاءني» في محل جر بالإضافة بمعنى بعد مجيء من هداني إليه.

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الشيطان: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. خذولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ مثل «كفور» أي كثير الخذلان لغيره ـ.

﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة. يا: أداة نداء. ربّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ المحذوف خطأً واختصاراً مبني على السكون في محل جر بالاضافة. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قومي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اتخذوا: الجملة الفعلية في محل

رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا: الهاء للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. القرآن: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً لاسم الإشارة. مهجوراً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: باطلاً أي جعلوه مهجوراً فيه فحذف الجار والمعنى: اتخذوه هجراً. . أي مهملاً متروكاً.

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «جعلنا. .» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك الجعل جعلنا. . بمعنى: وكما جعلنا لك يا محمد عدوا من مشركي قومك جعلنا. . أو يكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ أو نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: وجعلنا لكلّ نبي عدواً جعلاً مثل ذلك الجعل لك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا: جار ومجرور متعلق بجعلنا. نبي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«عدواً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أعداء لأن هذه اللفظة يستوي فيها المفرد والجمع مثل مثيلاته. . ضيف. . صديق. . طفل.

مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدواً» التقدير: حال كونهم من المجرمين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. ربك: اسم مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من «الرب» سبحانه بمعنى هادياً لك على المجرمين والتغلب عليهم. ونصيراً: معطوف بالواو على «هادياً» ويعرب إعرابه. بمعنى: وناصراً لك عليهم. ويجوز أن تكون الواو في «كفى» عاطفة على محذوف تقديره فاصبر كما صبر الرسل وكفى..

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾: حرف تحضيض لا عمل له بمعنى هلاّ. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح عليه: جار ومجرور متعلق بنزل.

﴿الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. جملة: حال من «القرآن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لجملة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى دفعة واحدة.

﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة وهو جواب وردّ عليهم بمعنى: أنزلناه عليك مفرقاً. اللام حرف جر للتعليل. نثبت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نثبت» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمر وهو أنزلناه مفرقاً لنثبت به فؤادك بمعنى: لنقويّ به قلبك. به: جار ومجرور متعلق بنثبت.

فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رتلناه: معطوفة على المضمر «أنزلناه» الواو حرف عطف. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمر التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ترتيلاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وفرقناه تفريقاً أي وقرأناه عليك شيئاً فشيئاً أو آية بعد آية..

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

وَلَا يَأْتُونَكَ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأتونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا يأتيك المشركون يا محمد.

بِمَثَلٍ إِلَّا: جار ومجرور متعلق بلا يأتونك بمعنى: فلا يجيئك هؤلاء الكفار بسؤال عجيب من سؤالاتهم الباطلة. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له.

جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بجئناك بمعنى: إلاّ رددنا عليهم أو إلاّ أتيناك نحن بالجواب الحق الذي يدفع بطلانهم.

﴿وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا﴾: الواو حرف عطف. أحسن: معطوف على «الحق» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ على وزن «أفعل» أي صيغة تفضيل وبوزن الفعل. تفسيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وبما هو أحسن معنى وبياناً ومؤدى من سؤالهم أو وإيضاحاً وهو ما يبطل اقتراحهم.

** ﴿وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: ولا يجيئك يا محمد هؤلاء الكفرة باقتراح من اقتراحاتهم الباطلة. والمثل: المراد به هنا هو اقتراح غريب لا بطال دعوة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته. و«بالحق» أي بالجواب الثابت.. فحذف الموصوف «الجواب» وأقيمت الصفة «الحق» مقامه. أي الحق الذي يدفع بطلانهم.

** ﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. بمعنى: حين كذبوا نوحاً رسولهم.. وعبّر عن الرسول الواحد «أي نوح» بالرسل لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل. وقيل: سمّي «نوح» عليه السلام بهذا الاسم لأنه كان يكثر النياحة على نفسه.. هذا ما قاله «عكرمة» وقيل: ما كان بين نوح وإبراهيم إلاّ نبيّان هما: هود وصالح.. وكان بين «نوح» و«إبراهيم» ألفان وستمائة وأربعون سنة.. و«نوح» هو الذي بنى أول قرية بعد طوفان نوح وهي قرية ثمانين في الجزيرة الفراتية شمالي العراق. وقال قتادة: الناس كلهم من ذرية نوح.. وكان لنوح ـ عليه السلام ـ ثلاثة أولاد: هم: سام.. حام.. ويافث. فسام: هو أبو العرب وفارس والروم. وحام: هو أبو السودان من المشرق إلى المغرب. ويافث: هو أبو الترك ويأجوج ومأجوج: وهما شخصان رمزيان.. وهم أقوام مخرّبون عاثوا في الأرض فساداً فوقى ذو القرنين الناس الآمنين عدوانهم ببناء سدّ يحول دون طغيانهم. وسمّيت «الذرية» نسْلاً لأنها تنسل منه أي تنفصل منه وتخرج من صلبه. ويقال للولد. سليل.. ونجل. وذو القرنين: هو الإسكندر المقدونيّ. وروي أنه قد مات كل من كان مع نوح في السفينة غير ولده. كانوا ثمانية وسبعين نفساً.. نصفهم ذكور ونصفهم إناث.. منهم أولاد نوح: سام وحام ويافث ونساؤهم. وعن محمد ابن إسحاق: كانوا عشرة: خمسة رجال وخمس نسوة. وقد روي عن النبيّ ـ ﷺ ـ: كانوا ثمانية: نوح وأهله وبنوه الثلاثة.

** ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. المعنى: وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً بريح صرصر عاتية وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً بالصيحة.. بعد حذف المضاف المفعول به «قوم» أقيم المضاف إليه «عاد» مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً به.. وأصحاب الرّسّ: أي البئر غير المطوية أي أصحاب البئر وهم قوم شعيب. وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام أهلكناهم بالخسف أي انهارت بهم منازلهم وقيل: هي قرية عظيمة كان فيها بقايا ثمود.. وحذفت اختصاراً الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة في قوله: بين ذلك.. أي بين ذلك المذكور على معنى: المحسوب أو المعدود.. المعنى: وأهلكنا أقواماً كثيرين بين عاد وأصحاب الرس بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم.

** ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى والتقدير: وكلّ قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين بيّنا له الأمثال وكلّ قوم منهم أهلكناه ودمرناه تدميراً.. وبعد حذف المضاف إليه «قوم» نون آخر المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة.. يقال: تبر ـ يتبَر ويتبرُ.. من بابي «تعب» و«قتل» بمعنى: هلك ويتعدى بالتضعيف ـ التشديد فيقال: تبّره: أي أهلكه. وقوله «ضربنا له الأمثال» معناه: بيّنا له القصص العجيبة من قصص الأولين. وقال إبراهيم النظّام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية: فهو نهاية البلاغة. وقال ابن المقفّع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث. وقال ابن السّكّيت: المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ.. والمثل: يحذف في كلام العرب كثيراً اختصاراً ولكثرة استعماله نحو قولهم: أبو يوسف أبو حنيفة: يريد مثله.

** ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: ولقد مرّ كفّار مكة في أثناء تجاراتهم إلى الشام على قرية «سدوم» وهي عظمى قرى قوم لوط التي أمطرت أي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها. وأمطرت مطر السوء: كناية عن هلاكهم.

** ﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: المعنى: لا يرجون عاقبة.. فوضع الرجاء موضع التوقع أو لا يأملون نشوراً كما يأمله المؤمنون أي بعثاً بعد هذه الحياة أي بعد الموت أو يكون المعنى: لا يخافون نشوراً.. على لغة تهامة.

** ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: وإذا رآك الكفرة يا محمد ما يتخذونك إلاّ هزواً.. يقال: هزيء به ـ يهزأ ـ من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» بمعنى: سخر منه والاسم: الهزء بضم الزاي وتسكّن تخفيفاً وقرأ بهما في السبعة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في أبي جهل فإنّه كان إذا مرّ رسول الله ـ ﷺ ـ مع صحبه قال مستهزئاً: أهذا الذي بعثه الله رسولاً إلينا!؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى: إنه قارب على أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا.. فحذف المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتنا» محله.

** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: كيف بسط الظل.. قال ابن خالويه: إنّ كل ما في القرآن الكريم من «ألم تر» بمعنى: ألم تخبر أو ألم تعلم.. ونفى أن تكون من رؤية العين كما في الآية الكريمة المذكورة والألف ألف التقرير في لفظ استفهام. وقيل: هي ألف توبيخ بلفظ استفهام.. وإذا كان الخطاب للنبيّ محمد ـ ﷺ ـ فالاستفهام تقرير للمخاطب وهو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وفيه تعريض بالمشركين على سبيل التوبيخ لهم.. فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين. والفعل «رأى» مضارعه «يرأى» سقطت الهمزة تخفيفاً. قال ابن قتيبة: يذهب الناس إلى أن «الظلّ» و«الفيء» بمعنى واحد وليس كذلك.. بل الظل يكون غدوة

وعشية.. و«الفيء» لا يكون إلاّ بعد الزوال. فلا يقال لما قبل الزوال: فيء. وإنّما سمّي بعد الزوال «فيئاً» لأنه ظلّ فاء من جانب المغرب إلى جانب المشرق. وقال ابن السكّيت: الظلّ: من الطلوع إلى الزوال. و«الفيء» من الزوال إلى الغروب. وقال رؤبة بن العجّاج: كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء. وما لم يكن عليه الشمس فهو ظلّ. ومن هنا قيل الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ الشمس. وجمع «الظّل» هو «ظلال» و«أظلة» و«ظُلل» ويقال: أنا في ظل فلان: بمعنى أنا في ستره. وقال الخليل: لا تقول العرب: ظلّ.. إلاّ لعمل يكون بالنهار. وقيل: إنّ الظل هو في الحقيقة ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل.

** ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والأربعين المعنى: ثم أزلنا ومحونا الظلّ فإنّه سبحانه حين عبّر عن مدّ الظل بالبسط عبّر عن إزالته بالقبض الذي هو بمعنى الكفّ.

** وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وفيه شبّه سبحانه ظلام الليل باللباس في ستره وجعل النوم راحة لأبدانكم وشبه سبحانه النوم بالممات وشبّه اليقظة المعبّر عنها بالنشور بالحياة لأن النهار وقت انتشار الناس للعمل وابتغاء الرزق.

** وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين وقوله «بين يدي رحمته» استعارة عن قدوم المطر لأن «بشراً» بمعنى: مبشرة بالغيث أي المطر وهو رحمة الله من السماء إلى الأرض وقوله: أنزلنا: فيه انتقال القول الكريم من الغيبة في «أرسل» إلى المتكلم سبحانه في «أنزلنا» و«طهوراً» من صيغ المبالغة فعول بمعنى فاعل ـ أي طاهراً كثير الطهر وهي هنا صفة وتأتي اسماً.. أي شيء يتطهر به كالوضوء لما يتوضأ به. وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بدّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون: مطرنا بنوءْ الثريا أو بنوء الدَبَران. وقيل: سمّي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع أي نهض وطلع وذلك الطالع هو النوء. وقد عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط: أي إذا كان لا يراها إلاّ من الأنواء ويجحد أن تكون هذه الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله تعالى كما تدلنا الآية الكريمة على ذلك..

﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾.

ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يحشرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يجمعون يوم الحساب.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة في «يحشرون» بمعنى: منكفئين أي مقلوبين على وجوههم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جار ومجرور متعلق بيحشرون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.. للعلمية والتأنيث بمعنى: يساقون مقلوبين على وجوههم إلى جهنم.

أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شر: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة المنونة. وما بعده «مكاناً وأضل سبيلاً» أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «الكتاب» والمقدرة على الألف للتعذر ولم تنون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية بمعنى أعطينا موسى التوراة.

وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آتينا» وتعرب إعرابها. معه: ظرف مكان متعلق بجعلنا وهو اسم بديل حركة آخره مع تحرك ما قبله يستعمل مضافاً فيكون ظرفاً يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا : مفعول به أول منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

هارون: بدل من «أخاه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من العجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: معيناً أو مؤازراً.

﴿ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها. اذهبا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى فأمرناهما بالذهاب.

إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلق باذهبا. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا: في القول الكريم حذف من باب اختصار القصة التقدير: فلما ذهبا إليهم كذّبوهما.. الفاء عاطفة تفيد هنا التسبيب. دمّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «دمرناهم» معطوفة على الجملة المحذوفة اختصاراً «أي كذبوهما فدمرناهم» بمعنى أهلكناهم. تدميراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾﴾.

وَقَوْمَ نُوحٍ: معطوف بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» في الآية الكريمة السابقة أو منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده بمعنى: فدمرناهم ودمرنا قوم نوح أو وأغرقنا قوم نوح ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر قوم نوح مثل «وإذْ» و«ويوم» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفة اللفظ ومثله أيضاً: لوط.. هود.

لَّمَّا كَذَّبُوا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب بمعنى «حين». كذبوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أغرقناهم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أغرقناهم» وتعرب إعرابها. للناس: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وجعلنا إغراقهم أو قصتهم عبرة وعظة للناس.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ: تعرب إعرابها و«جعلنا». للظالمين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وأعددنا لهم أي قوم نوح أو للظالمين عموماً عذاباً مؤلماً.

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا: الأسماء معطوفة بواوات العطف على ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» في الآية الكريمة السابقة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. ولم تنون كلمة «ثمود» لأنها ممنوعة من الصرف على تأويل القبيلة لا اسم الحي أو اسم الأب الأكبر.. أو تكون الأسماء معطوفة على «الظالمين» بمعنى: ووعدنا الظالمين أو منصوبة بفعل محذوف بتقدير واذكر.. التي نصبت «قوم نوح» ولكن الوجه الأول من العطف وهو ضمير الغائبين في «جعلناهم» هو الأقرب إلى التقدير. الرس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «قروناً» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. كثيراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره السياق بمعنى وجعلنا كثيراً بين ذلك أو يكون صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «قروناً» بمعنى: أهل زمان كثيراً أو وقتاً كثيراً بين ذلك وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بما دل عليه الفعل وهو أنذرنا وحذّرنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ: جار ومجرور متعلق بضربنا. الأمثال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي القصص.

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بتبّر لأنه غير مستوف مفعوله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تبرنا: تعرب إعراب «ضربنا». تتبيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب.. وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وكلاً أهلكنا أو دمّرنا تدميراً.

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَتَوْا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لقد مر قومك يا محمد.

عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي: جار ومجرور متعلق بأتوا. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للقرية.

أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. مطر: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى أهلكوا نتيجة بغيهم وكفرهم. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا: الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. يرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكونوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بَلْ كَانُواْ: حرف إضراب للاستئناف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «لا يرجون نشوراً» في محل نصب خبر «كان».

لَا يَرْجُونَ نُشُورًا: نافية لا عمل لها. يرجون: تعرب إعراب «يرون». نشوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾.

وَإِذَا رَأَوْكَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - رأوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل نصب مفعول به.

إِن يَتَّخِذُونَكَ: الجملة وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. إن: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية: يتخذونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّا هُزُوًا: أداة حصر لا عمل لها. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بيتخذون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: استهزأوا بك. والأصل: يتخذونك موضع هزؤ أو مهزوءاً بك.

أَهَٰذَا ٱلَّذِى: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بفعل محذوف تقديره: قالوا: أهذا. . الألف ألف استنكار بلفظ استفهام. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي الإشارة

استصغار من الكفرة به. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا».

﴿بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بعثه الله رسولاً إلينا. رسولا: حال من الضمير العائد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾.

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾: مخففة من «إنّ» الثقيلة لا عمل لها لوقوعها على جملة فعلية. كاد: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» بمعنى: قارب واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة للتوكيد وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وما بين «إنْ» النافية بمعنى «ما». يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ليضلنا..» في محل نصب خبر «كاد».

﴿عَنْ ءَالِهَتِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بيضل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾: حرف امتناع لوجود وتأتي حرف شرط غير جازم وجوابها محذوف لتقدم معناه. أنْ: حرف مصدري. صبرنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بصبرنا و«أن» المصدرية وما بعدها

بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً التقدير لولا ثباتنا على تلك العادة.

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ للمستقبل البعيد. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وفي القول الكريم وعيد لهم ودلالة على أنهم لا يفوتونه وإن طالت مدة الإمهال.

حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ: ظرف زمان متعلق بيعلمون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وقت وهو مضاف. يرون: تعرب إعراب «يعلمون». العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يرون العذاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضل: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً. أو تكون «أضل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» في محل رفع خبر «من» بمعنى: من هو أبعد طريقاً عن الحق هم أم المؤمنون. ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً في محل نصب مفعول «يعلمون» وتكون الجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾.

أَرَءَيْتَ: الألف ألف تقرير وتنبيه وتعجيب بلفظ استفهام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أخبرني.

مَنِ ٱتَّخَذَ: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به. اتخذ: الجملة الفعلية صلة الموصول

لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ: مفعولا «اتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «إله» وقدرت على آخر «هواه» الألف للتعذر والهاء في الاسمين ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: من جعل هواه إلهه أو إلهاً له وانقاد لوساوسه انقياداً أعمى.. وقدم المفعول الثاني «إلهه» على الأول «هواه» لفضل العناية بالإله. وفي القول الكريم معنى الحصر.. بمعنى: أرأيت من لم يتخذ معبوده إلاّ هواه.

أَفَأَنتَ تَكُونُ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون عليه وكيلاً» في محل رفع خبر المبتدأ «أنت».

عَلَيْهِ وَكِيلًا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون». وكيلاً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. بمعنى: مدافعاً عنه ومتولياً أمره.

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾.

أَمْ تَحْسَبُ: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» للإضراب. تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: بل أتظن.

أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أكثر: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يسمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تحسب».

أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يسمعون» وتعرب إعرابها. إنْ: حرف مهمل بمعنى «ما» النافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ: أداة حصر لا عمل لها. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر «هم». الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى كالبهائم. بل: حرف إضراب للاستئناف. هم: أعرب.

أَضَلُّ سَبِيلًا: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بل هم أضل من البهائم طريقاً.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ: الهمزة همزة تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة - الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بترى.. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى ألم تنظر إلى صنع ربك وقدرته.

كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «ترى». مدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الظل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: كيف بسط الظل.

وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - شاء: تعرب إعراب «مدّ» اللام واقعة في جواب «لو». جعل: تعرب إعراب «مدّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في

محل نصب مفعول به أول. ساكناً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لجعله ساكناً» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى لجعله ثابتاً.

ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ: حرف عطف للتراخي ـ أي لتباعد الفترات الزمنية بين الحوادث الثلاثة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِ دَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بدليل. دليلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سبباً لوجوده.

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا: حرف عطف. قبض: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ثم محوناه أي كففنا الظل الممدود. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بقبضنا.

قَبْضًا يَسِيرًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يسيراً: صفة ـ نعت ـ للمصدر منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ثم كففناه كفاً أو محوناه محواً قليلاً قليلاً.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ونوّن آخر «لباساً» لأنه نكرة بمعنى جعله ستراً لكم والجملة الفعلية «جعل لكم الليل لباساً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا: معطوف بالواو على «الليل لباساً» ويعرب إعرابه بمعنى جعله راحة لأجسامكم بعد العناء.

وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الليل لباساً» وتعرب إعرابها وقد كرر «جعل» للتأكيد. بمعنى: جعله ذا نشور لأنه مصدر بمعنى الانتشار.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ٤٨﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا: القول الكريم معطوف بالواو على «هو الذي جعل لكم الليل» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. وهو جمع «بشير» مخفف من «بشر» بضم الباء والشين و«بشراً» حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل «بشراً» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: يدين ـ وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث.

وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

مَآءً طَهُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طهوراً: صفة ـ نعت ـ لماء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طاهراً.

﴿ لِنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

لِنُحْـِۧىَ بِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. نحيي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنحيي أي بالمطر والجملة الفعلية «نحيي به بلدة ميتاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

بَلْدَةً مَّيْتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ميتاً: صفة ـ نعت ـ لبلدة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا نبات فيها.

وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نحيي» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسقي وحذف مفعول «نسقي» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه.

خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: خلقناه. أنعاماً: بدل من «من» التبعيضية في «ممّا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بهائم. أو تكون حالاً من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الأنعام.

وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا: معطوف بالواو على «أنعاماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. كثيراً: صفة ـ نعت لأناسيّ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وبشراً كثيرين.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ: الواو عاطفة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صرف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: لقد كررنا هذا القول في القرآن وفي سائر الكتب التي أنزلت على الرسل وهو إنشاء السحاب وإنزال المطر.

بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصرفنا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر للتعليل. يذكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يذكروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصرفنا. وأصله: يتذكروا. . حذفت التاء تخفيفاً بمعنى: ليفكروا ويعرفوا ويعتبروا.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ: الفاء استئنافية. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فكرهوا.

إِلَّا كُفُورًا: أداة حصر لا عمل لها. كفوراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلاّ للكفر وحده ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ أباء كفوراً والأفصح أن يكون مفعولاً به لأن «أبى» متأول بالنفي. بتقدير: فلم يرضوا إلاّ كفوراً.

** لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والأربعين. . وفيه قال «ميتاً» وهو صفة لموصوف مؤنث «بلدة» وذلك أن الكلمة «ميتاً» يستوي فيها المذكر والمؤنث. . أو لأن «البلدة» في معنى «البلد» في قوله تعالى في سورة «فاطر»: ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ولأن البلدة و«البلد» في معنى واحد وجاءت اللفظة «ميتاً» مخففة الياء وهي

تلفظ بتخفيف الياء وتشديدها. و«به» أي بالمطر.. وقيل: عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط وينكر أن تكون الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله تعالى.. أمّا من كان يرى أنّ الله تعالى هو خالق هذه الأمطار وقد نصب سبحانه الأنواء دلائل وأمارات ـ بفتح الهمزة أي علامات ـ عليها فهذا غير كافر لأنه يؤمن أن ما من شيء في الوجود كله إلاّ وهو من صنع الله سبحانه وتعالى.

** ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَـٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾: يقال: سقى ـ يسقي ـ سقيا.. من باب رمى.. أي أعطاه الماء بيده وقيل: الفعل الرباعي «أسقى» لغة من «سقى» نحو سقانا الله الغيث وأسقانا.. ومنهم من يقول: سقيته: بمعنى: شفاهاً أي أعطاه الماء بيده ليشرب وأسقيته إذا جعلت له سُقياً. ويقال: سقيت الزرع فأنا ساقٍ ـ اسم فاعل والزرع مسقيّ ـ اسم مفعول. ويقال للقناة الصغيرة: ساقية ـ اسم فاعل ـ لأنها تسقي الأرض. وقال الجوهريّ: يقال: سقاه: أي لشَفَته وأسقاه: أي لماشيته وأرضه. أمّا «أناسيّ» فمعناها: أناس أو بشر والكلمة جمع «إنسيّ..» وقيل: مفردها: أنسيّ. و«الأنس» البشر ومفرده: إنسيّ ـ بكسر الهمزة.. وسكون النون وبفتح الهمزة والنون. وقيل: هي جمع «ناس» و«ناس» أيضاً جمع أو هي اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده ـ مفرده ـ: إنسان من غير لفظه مشتق من الفعل «ناس ينوس»: أي تدلّى وتحرك فيطلق على الجنّ والإنس.. وسمّي «الجنّ» ناساً كما سمّوا رجالاً. قال تعالى في سورة «الجنّ»: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجنّ ولكنه غلب استعماله في الإنس.

** ﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه سمّى سبحانه المائين الكثيرين الواسعين بحرين.. المعنى: خلاّهما لا يلتبسان.. أي منع أحدهما من الامتزاج بالآخر رغم كونهما متجاورين متلاصقين هذا بحر فرات أي بليغ العذوبة يكسر العطش ضارب إلى الحلاوة وهذا بحر مالح بليغ الملوحة و«ملح» بمعنى «مالح» بحذف الألف تخفيفاً مثل «برداً» بمعنى: بارداً.. وجعل بينهما بقدرته حاجزاً أو سداً لا يمكن اقتحامه. أما قوله «حجراً محجوراً» فواقع هنا على سبيل المجاز لأن كل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه ويقول له: حجراً محجوراً كما قال سبحانه «لا يبغيان» أي لا يبغي أحدهما على صاحبه بالممازجة فانتفاء البغي هناك كالتعوذ ههنا.. جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه فهو يتعوذ منه! وهي من أحسن الاستعارات وأشهدها على البلاغة. وهذا القول الكريم «حجراً محجوراً» بمعنى: دفعه ومنعه. وتقوله العرب عند الأمر الذي تنكره. يقال: مرج الدابة: أي أرسلها ترعى. وبابه: نصر. ويقال: مرج الأمر والدين: بمعنى: اختلط وهو من باب «طرب» ومنه «الهرج والمرج» وتسكين المرج جاء للازدواج ويقال: ساد أو عم الملعب هرج ومرج ـ بفتح الراء فيهما ـ والصحيح لفظهما بسكون الراء.. والأصل هو تسكين الراء في «هرج» أما «المرَج» فهو بفتح الراء لأنه مصدر الفعل «مرِج» أمّا الفعل «هرّج» بتشديد الراء فهو لفظة عامية يطلقونها على من يمزح ويؤتي بما يضحك منه ويسمّون من يفعل ذلك مهرّجاً ـ بكسر الراء لأنه اسم فاعل. و«حجراً محجوراً» ذكره سبيويْه في باب المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها نحو: معاذ الله وقعدك الله وعمرك الله.. وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو موتور ـ اي لم يأخذ

بثأر ـ أو عند هجوم نازلة أو نحو ذلك يضعونها موضع الاستعاذة. قال سيبويه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً. أما لماذا وصف «حجر» وهو من باب المصادر بالموصوف «محجوراً» فسبب ذلك أنّ هذه الصفة جاءت لتأكيد معنى الحجر كما قالوا: ذيل ذائل والذيل: الهوان وموت مائت.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين بمعنى: وهو الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً فجعله ذا نسب وصهراً. وبعد حذف المضاف إليه «النطفة» عرّف المضاف «ماء» بالألف واللام والمصاهرة هي العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة وبين الزوجة وأهل زوجها. والقول جعله ذا نسب معناه جعل منه ذكوراً ينسب إليهم وإناثاً يصاهر بهنّ. ويقال نسبتُ الرجل.. بمعنى: ذكرت نسَبه وهو من باب «نصر» و«النسب» جمعه: أنساب وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه أو قريبه. قال الجوهريّ: الأصهار: هم أهل بيت المرأة وهو جمع صِهر وقال الخليل: ومن العرب من يجعل الصِهر ـ بكسر الصاد ـ من الأحماء ـ جمع حمو ـ والأختان ـ جمع خَتَن ـ جميعاً. ويقال: صهر الشيء فانصهر: بمعنى: أذابه فذاب. وهو من باب قطع.

** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. و«نذيراً» اسم فاعل مثل «مبشر» إلاّ أنه صيغة فعيل بمعنى فاعل وهما يعملان عمل فعليهما المتعديين إلى المفعولين المحذوفين اختصاراً التقدير والمعنى: مبشراً من أطاعك يا محمد بالجنة ومنذراً أي مخوّفاً من عصاك بالنار.

** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. يعني في مدة مقدارها هذه المدة لأنه لم يكن حيئنذ نهار ولا ليل.. وقيل: ستة أيام من أيام الآخرة وكل يوم ألف سنة والظاهر: أنها من أيام الدنيا.. وعن مجاهد: أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة وعن سعيد بن جبير ـ رضي الله عنهما: إنّما خلقها في ستة أيام وهو سبحانه يقدر على أن يخلقها في لحظة.. تعليماً لخلقه الرفق والتثبت. وقيل: اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعله الله تعالى عيداً للمسلمين. وقيل: إن تقدير الشهور اثني عشر شهراً هو بداعي حكمة وإنْ كنا لا نطّلع عليه ولا نهتدي إلى معرفته.. ومن ذلك أيضاً: تقدير الملائكة الذين هم أصحاب النار تسعة عشر.. وحمَلة العرش ثمانية.. والسموات سبعاً والأرض كذلك.. والصلوات خمساً.. والأيام سبعة.. والسموات والأرض وما بينهما خلقها في ستة أيام كما تذكر ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

** ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾: العرش لغة هو سرير الملك.. أي ثم جلس واستقرّ وبما أنه سبحانه ـ جلت قدرته ـ منزّه عن هذا التعبير لأنه عزّ وجلّ ليس بجسم فالكلام كناية عن التصرف والاستيلاء على الملك لتدبير أمر الكائنات جميعاً وتصرفه في الملك لأنه محال عليه سبحانه معنى «استقر» أو «جلس» و«الرحمن» اسم من أسماء الله الحسنى.

** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: جعل في السماء منازل الكواكب تنتقل إليها لمصلحة الخليقة وهي جمع «برج» وأصله: القصر العالي البناء.. و«سراجاً» بمعنى وشمساً تضي الدنيا في النهار وقمراً ينير الدنيا في الليل.. وفي القول الكريم شبّه سبحانه الشمس بالسراج لإضاءتها الدنيا نهاراً أي عالم الوجود.. واشتقاق «البرج» لظهوره وقيل: البروج:

هي الكواكب العظام سمّيت بروجاً لظهورها.. وقيل: هي أبواب السماء.. وقيل: هي التي تدخل فيها الشمس في أثناء السنة لتحدث الفصول وشبّهت بالفصول لأن الكواكب السيارة تنزلها وقيل: هي منازل الكواكب أو قصور السماء على التشبيه لأنّها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها أو هي النجوم التي هي منازل القمر وعددها اثنا عشر كوكباً سيّاراً هي: الحمل.. الثور.. الجوزاء.. السرطان.. الأسد.. السنبلة.. الميزان.. العقرب.. القوس.. الجدي.. الدلو.. والحوت. وفي قراءة الحسن والأعمش.. وقُمراً منيراً - بضم القاف - وهو جمع «ليلة قمراء» كما فسّره الزمخشريّ كأنه قال: وذا قمر مبين لأن الليالي تكون قمراً بالقمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامه قول حسان: بَردى يصفِقُ بالرحيق السَلسلِ. يريد: ماء بردى. ولا يبعد أن يكون القمر بمعنى: القمر.. كالرشد بمعنى: الرشَد.. والعُرب والعَرب. و«يصفق» بمعنى: يمزج. وقال بالتذكير باعتبار الماء والسلسل هو الماء العذب.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾.

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لبعثنا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية «بعثنا» تعرب إعراب «شئنا» والقول الكريم هو قول الله تعالى لرسوله - ﷺ - ويجوز على المعنى أن تكون جملة «لبعثنا» معطوفة على جواب «لو» المحذوف. التقدير: لو شئنا لخفّفنا عنك إنذار جميع القرى ولبعثنا في كل قرية نذيراً.

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا: جار ومجرور متعلق ببعثنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. نذيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: نبياً ينذرها من العاقبة.

﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ: الفاء عاطفة على فعل محذوف بتقدير: واجتهد في دعوتك ولا تطع الكافرين. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكافرين: مفعول به

منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي لا تطعمهم فيما يريدونك عليه.

وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ: الواو عاطفة. جاهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بجاهد بمعنى وجاهدهم بسبب كونك نذيراً للقرى كافة بالقرآن.

جِهَادًا كَبِيرًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للمصدر ـ جهاداً ـ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جهاداً جامعاً لكل مجاهدة أي جهاداً شديداً. ويجوز أن يكون الضمير ـ الهاء في «به» عائداً لترك الطاعة الذي يدل عليه فلا تطع.

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

۞ وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. البحرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد.

هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ: الجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: هذا ماء. عذب: صفة ـ نعت ـ للخبر المحذوف «ماء» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون «عذب» خبر «هذا» على تقدير: هذا الماء عذب. و«فرات»: صفة لعذب بمعنى: هذا الماء بليغ العذوبة يضرب إلى الحلاوة مرفوع مثله بالضمة المنونة.

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها الجملة الاسمية «هذا عذب فرات» وتعرب مثلها و«الأجاج» نقيض «الفرات» بمعنى: بليغ الملوحة.

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة بالواو على صلة الموصول «مرج..» وتعرب مثلها. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بجعل وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية.

بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حاجزاً أو سداً. وحجراً: معطوف بالواو على «برزخاً» ويعرب مثله. محجوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حجراً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ: معطوف بواو العطف على «هو الذي مرج» في الآية الكريمة السابقة. من الماء: جار ومجرور متعلق بخلق.

بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فجعله: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فقسمه قسمين.

نَسَبًا وَصِهْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين بمعنى فصيّره وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وصهراً: معطوف بالواو على «نسباً» ويعرب إعرابه.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قديراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى قادراً على كل شيء.

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ : الواو استئنافية. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: : جار ومجرور متعلق بيعبدون أو بحال مقدمه من «ما» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. يضرهم: معطوفة على «ينفعهم» وتعرب مثلها. أي تكون الجملة الفعلية «ولا يضرهم» صلة الموصول أيضاً لا محل لها المعنى: ويعبدون من غير الله ما لا ينفعهم كالأصنام وغيرها إن عبدوها ولا يضرهم شيء إن تركوا عبادتها.

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الكافر: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ظهيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: نصيراً أو مناصراً للشيطان على معصية ربه.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ الرسول الكريم ـ ﷺ ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. مبشراً: حال من ضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونذيراً: معطوف بالواو على «مبشراً» ويعرب إعرابه.

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل.

﴿مِنْ أَجْرٍ إِلَّا﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أجر: اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ بمعنى: ما أطلب منكم أجراً على تبليغ القرآن. إلاّ: أداة استثناء بمعنى «لكن».

﴿مَن شَاءَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع. والمراد إلاّ فعل أو عمل من شاء فحذف المستثنى المضاف «فعل» وحل المضاف إليه «من» محلّه. والاستثناء المنقطع بلغة أهل الحجاز. أما بنو تميم فيجيزون النصب والإبدال من «أجر» على اعتبار الموضع أي محل «أجر» وهو النصب و«من» تتضمن معنى الشرط اي ولكن إنْ شاء ابتغاء ثواب ربه فعليه أن يعمل. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها.

أَن يَتَّخِذَ: حرف مصدري ناصب. يتخذ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «شاء».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بيتخذ أو بحال مقدمة من «سبيلاً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي إلى ثواب ربّه بحذف المضاف «ثواب» وإحلال المضاف إليه «ربّه» محله. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ: الواو عاطفة. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجار والمجرور «على الحيّ» متعلق بتوكل بمعنى: وفوّض أمرك على ربّك الحيّ الدائم الحياة.

ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للحيّ. لا: نافية لا عمل لها. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يموت» صلة الموصول لا محل لها.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «توكل» وتعرب إعرابها بمعنى ونزّهه. بحمده: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير الفاعل في «سبّح» بتقدير: حامداً إيّاه على نعمائه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَكَفَىٰ بِهِۦ: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً في محل رفع محلاً لأنه فاعل «كفى» بمعنى وكفى بالله.

بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خبيراً». عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خبيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير «الهاء» في «به» بمعنى مطلعاً على ذنوب عباده.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الرحمن. أو يكون في محل جر صفة للحيّ الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب بخلق وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «السموات والأرض». بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية. والظرف «بين» متعلق بمضمر محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر أو وجد والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى. والجملة الفعلية «استوى على العرش» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق السموات والأرض».

ٱلرَّحۡمَٰنُ: خبر المبتدأ «الذي» مرفوع بالضمة وفي حالة إعراب «الذي» صفة للحيّ يكون «الرحمن» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أو بدلاً من الضمير المستتر في «استوى» أو يكون مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فاسأل به خبيراً». و«الرحمن» هو البليغ الرحمة.

فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب شرط مقدر أي إنْ لم تكن تعرف من الرحمن فاسأل عالماً أو رجلاً خبيراً به وبرحمته.. وقيل: الرحمن: وهو من أسماء الله الحسنى مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه بدليل الآية الكريمة التالية: قالوا وما الرحمن؟ فقيل فسل بهذا الاسم من يخبرك. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق باسأل بمعنى فاسأل عنه أو يكون متعلقاً باسم الفاعل «خبيراً» و«خبيراً» مفعول به منصوب باسأل وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الهاء في «به» التقدير والمعنى: فاسأل عنه عالماً بكلّ شيء.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. والجملة الفعلية «قيل لهم اسجدوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي مقول القول. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. للرحمن: جار ومجرور متعلق باسجدوا.

﴿قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «وما الرحمن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. الرحمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. نسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنسجد. تأمرنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: للذي تأمرناه أي تأمرنا سجوده مثل قولنا: أمرتك الخير.. أو بمعنى: لإله لا نعرفه تأمرنا بالسجود له فيكون العائد المحذوف حرف جر أو تكون «ما» مصدرية «فتكون جملة «تأمرنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام. والجار والمجررو متعلق بنسجد أي أنسجد لأمرك لنا.

﴿وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ۩﴾: الواو استئنافية للتسبيب. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي وزادهم ذلك أي ضمير «اسجدوا للرحمن» لأنه هو المقول أي الأمر بالسجود و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نفوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إعراضاً عن الإيمان.

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعاظم وتقدس الله الذي.. والجملة الفعلية بعده «جعل في السماء بروجاً» صلة الموصول لا محل لها.

جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في السماء: جار ومجرور متعلق بجعل. بروجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل في السماء بروجاً» وتعرب إعرابها.

وَقَمَرًا مُّنِيرًا: معطوف بالواو على «سراجاً» ويعرب مثله. منيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قمراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً: هذا القول أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. و«خلفة» بمعنى: صاحبي خلفة أي يخلف أحدهما الآخر.

لِّمَنْ أَرَادَ أَن: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلفة» بمعنى: آية: بيّنة لمن.. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أراد أن يذكر» صلة الموصول لا محل لها. أن: حرف مصدرية ونصب.

يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد». أو: حرف عطف للتخيير. أراد: الجملة الفعلية

معطوفة على جملة «أراد» الأولى.. وتعرب إعرابها. شكوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو أراد شكر الله على نعمائه.

** أَوْ أَرَادَ شُكُورًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والستين.. المعنى: أو أراد شكر الله على آلائه ـ أي نعمائه ـ و«شكوراً» بضم الشين: يحتمل أن يكون مصدراً كقعد قعوداً ـ هذا ما ذكره الجوهريّ ـ وأن يكون جمعاً كبُرد ـ بضم الباء ـ وبُرود.. وكُفر وكُفور.. و«الشُكران ضد الكُفران. ويقال: تشكّر له مثل شكر له. باللام.. أمّا «الشُكر فهو الثناء على المحسن بما أولى من المعروف. ويقال شكره وشكر له. وهو باللام أفصح. وقال الفيّوميّ: يقال: شكرت لله: أي اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل.

** وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين. المعنى والتقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون الغرفة. وأضافهم إلى الرحمن تخصيصاً وتفضيلاً.. و«هوناً» بمعنى رفقاً وسكينة.. ويقال: هان الشيء يهون هوْناً.. من باب «قتل» بمعنى: لأن وسهل فهو هيّن ـ بتشديد الياء ويجوز التخفيف فيقال: هيْن ليْن. وأكثر ما جاء المدح بالتخفيف.. أما الفعل: هان ـ يهون ـ هُوناً ـ بضم الهاء وهواناً فمعناه: ذلّ واحتقر أي وحقُر.. وفيه مَهانة أي ذلّ وضعف.

** وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا: المعنى: قالوا للسفهاء.. أي وإذا خاطب السفهاء عباد الرحمن قالوا تسلماً منكم لا نجاملكم ومتاركةً لا خير بيننا ولا شرّ: بمعنى: نتسلّم منكم تسلماً فأوقع السلام موقع التسلم. وقيل: قالوا سداداً من القول يسلمون فيه من الإيذاء والإثم.. والمراد بالجهل: السفه وقلة الأدب. ووردت كلمتا التحية والسلام في آية واحدة في كل من السور الكريمة: يونس: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ وفي سورة «إبراهيم»: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ وفي سورة «الفرقان»: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ وفي سورة «الأحزاب»: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ ويقال: سلم المؤمن لأمر الله وأسلم له واستسلم.. بمعنى واحد: أي انقاد له سبحانه وخضع. و«الجاهلون» جمع جاهل وهو اسم فاعل وفعله «جهل» من بابي «فهِم» و«سلِم» و«الجهل» ضد العلم. قال رسول الله ـ ﷺ ـ ارحموا عالماً ضاع بين جهال «جمع جاهل» جاء قوله ـ ﷺ ـ هذا في سياق ردّه على سفانة بنت حاتم الطائيّ حين أسرت عندما وجّه رسول الله ـ ﷺ ـ إلى طيء فريقاً من جنده يقدمهم عليّ ـ عليه السلام ـ فصبح على القوم واستاق خيلهم وغنمهم ورجالهم ونساءهم إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فلما عرض عليه الأسرى نهضت من بين القوم سفانة بنت حاتم فقالت: يا محمّد.. هلك الوالد وغاب الوافد.. فإنْ رأيت أن تخلّي عنّي وتشمّت بي أحياء العرب! فإنّ أبي كان سيد قومه.. يفكّ العاني ـ أي الأسير ـ ويقتل الجاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار ويفرّج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ويعين على نوائب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً.. أنا بنت حاتم الطائيّ. فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: يا جارية هذه صفات المسلمين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه.. خلّوا عنها فإنّ أباها كان يحب مكارم الأخلاق.. وقال فيها: ارحموا عزيزاً ذلّ.. وغنياً افتقر.. وعالماً ضاع بين جهال وامتنّ عليها رسول الله ـ ﷺ ـ بقومها فأطلقهم تكريماً لها.. فاستأذنته في الدعاء له. فأذن لها

وقال لأصحابه: اسمعوا وعُوا. فقالت: أصاب الله ببِّرك مواقعه.. ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلاّ وجعلك سبباً في ردها إليه. فلما أطلقها رجعت إلى أخيها «عَديّ» وهو بدُومة الجندَل فقالت له: يا أخي إئتِ هذا الرجل قبل أن تعلقك حبائله فإنّي قد رأيت هدْياً ورأياً سيغلب أهل الغَلبة ورأيت خصالاً تعجبني.. رأيته يحب الفقير.. ويفكّ الأسير.. ويرحم الصغير ويعرف قدره الكبير.. وما رأيت أجود ولا أكرم منه.. فإنْ يكن نبياً فللسابق فضله وإن يكن ملكاً فلن تزال في عزّ اليمن.. فذهب «عَديّ» إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فأسلم وأسلمت سفانة.

** وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والستين يقال: بات الرجل يفعل كذا: أي فعله بالليل ولا يكون إلاّ مع سهر الليل.. قال الأزهريّ قال الفراء: بات الرجل: إذا سهر الليل كله في معصية أو طاعة. وقال الليث: من قال: «بات» بمعنى: نام فقد أخطأ. ألا ترى أنك تقول: بات يرعى النجوم.. ومعناه: ينظر إليها. فكيف ينام من يراقب النجوم؟ و«البيت» هو «المسكن» وجمعه: بيوت وأبيات. ومنها بيت الشَعَر ـ بفتح الشين والعين ـ وهو معروف.. وبيت الشعر ـ بكسر الشين وسكون العين ـ وهو ما يشتمل على أجزاء التفعيل.. سمّي بذلك على الاستعارة.. بضم الأجزاء بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص. ومن معاني «البيت» الشرف.. فيقال: بيت العرب: أي شرفها.. والبيت الحرام: هو الكعبة المشرّفة.. وبيت الرجل: أي عياله.. وبيت القصيدة: هو أبياتها نفسها أو البيت المتضمن غرض الشاعر. و«القصيدة» هي في الأصل: فعيلة.. من القصد بمعنى مفعولة وهي في اصطلاح العَروضين ـ بفتح العين ـ: عبارة عن جملة من الأبيات أقلّها: سبعة وقيل: عشرة.. سمّيت بذلك لأن قائلها يقصدها بالتحسين والإتقان.

** وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. وفيه حذف مفعول «أنفقوا» اختصاراً. التقدير والمعنى: وإذا أنفقوا شيئاً من أموالهم اعتدلوا في الإنفاق وكان إنفاقهم بين الإسراف والقتر وسطاً.

** وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والستين.. وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً أي حرّم قتلها..

** وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا: أي ومن يفعل ذلك الشيء أي هذه المحرّمات الثلاثة يلق جزاء أثام أي إثماً.. وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الشيء».. المحرمات الثلاثة» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. وحذف مفعول «يلقى» وهو «جزاء» المضاف وأقيم المضاف إليه «أثام» أي ذنباً مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً ليلقى فصار «أثاماً» بعد انقطاعه عن الإضافة.

** **سبب نزول الآية:** أخرج الشيخان عن ابن عباس: أنّ ناساً من أهل الشرك قَتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمّداً ـ ﷺ ـ فقالوا: إنّ الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أنّ لما عملنا كفارة. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. وفيه أفردت الأفعال: تاب.. آمن.. عمل.. العائدة على «من» أي صلتها وذلك على لفظ «منْ» وأشير إلى «من» بصيغة الجمع في قوله: أولئك.. وذلك على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وفي

الآية الكريمة التالية الحادية والسبعين وردت الأفعال: تاب.. عمل.. يتوب.. والضمير الهاء في «إنّه» بصيغة الإفراد.. وذلك على لفظ «من» فقط.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في سورة «الفرقان» الآية الكريمة الثامنة والستون: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش.. فنزلت الآية الكريمة: «إلاّ من تاب».

** ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: والمؤمنون لا يشهدون شهادة الزور وإذا مرّوا بأهل اللّغو والمشتغلين به مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم.. وحذف مفعول «يشهدون» وهو «شهادة» فحل المضاف إليه «الزور» محله.. كما حذف المضاف «أهل» فأقيم المضاف إليه «اللّغو» مقامه.

** ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: في هذا القول الكريم الذي هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين تكون جملة «لم يخرّوا عليها صماً وعمياناً» كناية عن سمعهم الآيات الربانية بآذان واعية وعيون مبصرة و«لم» نفى الصمم والعمى وليس نافياً للخرور وإنما هو إثبات له.

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾﴾.

وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَـٰنِ: الواو استئنافية. عباد: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره الجملة الاسمية «أولئك يجزون الغرفة» في الآية الكريمة الخامسة والسبعين: التقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون.. ويجوز أن يكون خبره: الجملة الاسمية «هم الذين يمشون..». الرحمن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أو صفة للعباد على الوجهين من إعراب «عباد». يمشون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا: جار ومجرور متعلق بيمشون. هوناً: حال من ضمير «يمشون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هينين متواضعين. ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف وصف به

بتقدير: يمشون مشياً هيناً إلاّ أنّ الوجه الأول أصح لأن وضع المصدر موضع الصفة مبالغة.

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خاطب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الجاهلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «خاطبهم الجاهلون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سلاماً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نتسلم منكم تسلماً فأقيم «سلاماً» مقام «تسلماً» والجملة الفعلية «نتسلم منكم تسلماً أو سلاماً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول أو يكون بمعنى سلام متاركة لا سلام تحية أي قالوا قولاً فيه سلام ورحمة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾: معطوف بالواو على «الذين يمشون» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. لرب: جار ومجرور متعلق بيبيتون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾: حالان من ضمير «يبيتون» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى ساجدين لعظمة ربهم قائمين في عبادته في الليل بمعنى: يصلّون صلاة تهجد.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: تعرب إعراب «والذين يبيتون» الواردة في الآية الكريمة السابقة بمعنى: والذين يدعونه قائلين. وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية المقدرة «يدعونه» صلة الموصول لا محل لها والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حالاً من ضمير «يدعون».

﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اصرف: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ادفع. والجملة الفعلية «اصرف عنا عذاب العذاب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق باصرف. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿إِنَّ عَذَابَهَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«عذاب» اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «كان غراماً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿كَانَ غَرَامًا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. غراماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لازماً لأعداء الله يلازمهم أو بمعنى: كان هلاكاً.

﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾.

﴿إِنَّهَا سَآءَتْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» وما بعدها تعليل للدعاء السابق في الآية الكريمة السابقة. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هي. والفعل «ساءت» حكمه حكم «بئست» لإنشاء الذم. والفاعل ضمير مبهم يفسره «مستقراً ومقاماً» والمخصوص بالذم محذوف معناه: ساءت مستقراً ومقاماً هي. هذا الضمير هو الذي ربط الجملة باسم «إنّ» وجعلها خبراً لها في محل رفع.

مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً بمعنى: بئس مكان استقرار. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: وبئس محل إقامة.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا: معطوف على الاسم الموصول «الذي» في الآية الكريمة الخامسة والستين ويعرب إعرابه. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. أنفقوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَمْ يُسْرِفُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إذا أنفقوا أموالهم اعتدلوا في الإنفاق.

وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ: الجملة معطوفة على جملة «لم يسرفوا» وتعرب إعرابها بمعنى ولم يضيقوا. الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الإنفاق.

بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. قواماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بل كان إنفاقهم بين الإسراف والقتر وسطاً.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ: يعرب إعراب «والذين» في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يدعون..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى لا يعبدون.

مَعَ ٱللَّهِ: اسم يدل على المصاحبة استعمل بمعنى الاجتماع فأصبح ظرف مكان وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يدعون إلهاً» وتعرب إعرابها.

ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنفس. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير حرّمها.

إِلَّا بِٱلۡحَقِّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بمفعول «حرّم» أي بالقتل ـ قتلها ـ.

وَلَا يَزۡنُونَۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يقتلون» وتعرب إعرابها بمعنى لا يرتكبون جريمة الزنا.

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع

خبر «من». يفعل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى تلك المحرمات.. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول لا محل لها.

يَلْقَ أَثَامًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أثاماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يلقى الإثم.

﴿ يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

يُضَاعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه بدل من جواب الشرط المجزوم «يلق» في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزمه سكون آخره. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وجاء الفعل «يضاعف» بدلاً من «يلق» لأنهما بمعنى واحد.

يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيضاعف وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضاعف له العذاب» والفعل مبني للمعلوم بمعنى: ويبقى وهو مجزوم بمنْ أيضاً لأنه معطوف على جواب الشرط «يضاعف» المجزوم بمنْ. فيه: جار ومجرور متعلق بيخلد.. بمعنى ويبقى في ذلك اليوم أبد الدهر. مهاناً: حال من ضمير «يخلد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذليلاً محتقراً. وفاعل «يخلد» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ .

إِلَّا مَن تَابَ : أداة استثناء وهو استثناء منقطع بمعنى: لكن. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها. عملاً: مفعول به سمّي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صالحاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ : الجملة الاسمية في محل جزم بمن لأنها مضمّنة معنى الشرط. الفاء واقعة في جواب «من» ويجوز أن تكون الفاء استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. يبدل: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ: مفعولا «يبدل» بمعنى: يجعل الله أو يصيّر سيئاتهم حسنات ولهذا تعدى الفعل إلى مفعولين وعلامة نصبهما الكسرة بدلاً من الفتحة لأنهما ملحقان بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يقلب سيئاتهم إلى حسنات.

وَكَانَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» والكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعول وفعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾.

وَمَن تَابَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تاب» وتعرب مثلها. صالحاً: صفة ـ نعت ـ حلت محل مفعول «عمل» أي وعمل عملاً صالحاً أو تكون مفعول «عمل» بمعنى: وأصلح.

فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ: الجملة جواب شرط جازم مسبوقة بإنْ مقترنة بالفاء في محل جزم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يتوب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوب. متاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرضياً عنه مكفراً للذنوب محصلاً للثواب أو تائب إلى الله متاباً وهو بمعنى التوكيد.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ: يعرب إعراب «والذين لا يدعون إلهاً» في الآية الكريمة الثامنة الستين بمعنى والمؤمنون.

وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ: معطوفة بالواو على «والذين إذا أنفقوا» في الآية الكريمة السابعة والستين وتعرب إعرابها. باللغو: جار ومجرور متعلق بمرّوا بمعنى الكلام فيما لا يعنيهم.

مَرُّوا۟ كِرَامًا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. مرّوا: أعربت. كراماً: حال من ضمير «مروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم عن الخوض معهم في أحاديثهم.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا: يعرب إعراب «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا» في الآية الكريمة السابعة والستين.. ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بذكروا. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: جار ومجرور متعلق بلم يخروا بمعنى لم يجمدوا أو لم يسقطوا عليها. لأن المعنى: إنّهم إذا ذكّروا بالآيات الربانية أكبّوا عليها حرصاً منهم على الاستماع إليها والإقبال على المذكر بها و«صمّاً» حال من ضمير «يخرّوا» منصوب بالفتحة المنونة. وعمياناً: معطوف بالواو على «صمّاً» ويعرب إعرابه بمعنى: أكبوا عليها سامعين بآذان واعية مبصرة وهي على اللفظ بمعنى: طرشاً مفردها: أصمّ.. وعمياناً: جمع «أعمى».

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين بمعنى اجعل لنا. و«لنا» متعلق بهب.

مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا: جار ومجرور متعلق بهب و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذرياتنا: معطوف بالواو على «أزواجنا» ويعرب إعرابه. ويجوز أن تكون «من» حرف جر بيانياً - من.. البيانية - مفسرة لجنس المبهم الواقع قبلها على معنى: هب لنا قرة أعين من أزواجنا.. فيكون الجار والمجرور «من أزواجنا وذرياتنا» متعلقاً بصفة محذوفة من قرّة أعين أي يجعلهم الله قرّة أعين. ويحتمل أن تكون «من» ابتدائية على معنى «هب لنا من جهتهم ما تقرّ به عيوننا من طاعة وصلاح».

قُرَّةَ أَعْيُنٍ: مفعول به منصوب بهب بمعنى: اجعل وعلامة نصبه الفتحة. أعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أي اجعل لنا منهم سروراً وفرحاً أو ما تسر به نفوسنا وترتاح إليه قلوبنا.

وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ: معطوفة بالواو على «هب» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «إماماً» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

إِمَامًا: مفعول به ثانٍ منصوب باجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أئمّة فجيء بالواحد ـ المفرد لدلالته على الجنس أو بمعنى: جعل يقتدي به الناس في أمور الدين لغزارة علمه..

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. يجزون: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يثابون.

ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي يثابون بالجنة. والغرفة هي الحجرة المراد بها هنا الجنة أو المراد الغرفات وهي العلالي في الجنة فوحّد اقتصاراً على الواحد على الجنس.. أي واحد يدل على الجمع. الباء حرف جر و«ما» مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون. التقدير: بصبرهم على الطاعات وحب الشهوات أو جزاء صبرهم.

﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجزون» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيلقون.

﴿تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بمعنى: يحيون تحية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسلاماً: معطوف بالواو على «تحية» ويعرب إعرابها بمعنى: ويسلم عليهم سلاماً أي يحيّيهم الملائكة تحية ويسلّمون عليهم سلاماً أو يحيّي بعضهم بعضاً ويسلم عليه. وسلاماً: تفسير للتحية.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال من ضمير «يلقون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الغرفة بمعنى: طابت الجنة. مستقراً: تمييز أو حال من ضمير «حسنت» منصوب بالفتحة المنونة. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: استقراراً وموضعاً أو حسنت مكاناً وإقامة.

﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾.

﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به على المصدر بمعنى وتقدير: أيّ عبء يعبأ أو أيّ وزن يكون لكم عنده. أو ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلى السلام؟ وقيل: ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة؟ ويجوز أن تكون «ما» نافية لا عمل لها بمعنى: إنكم لا تستأهلون شيئاً من

العبء بكم.. أي ما يبالي بكم ربّي أيها الكافرون والجار والمجرور «بكم» متعلق بيعبأ والميم علامة جمع الذكور. و«يعبأ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«لولا» حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ دعاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: لولا عبادتكم كائنة.

﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: إذا أعلمتكم أنّي لا أعتد بعبادي إلاّ لعبادتهم فقد خالفتهم بتكذيبهم حكمي. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أو يكون المعنى: وكيف يعبأ أي يبالي بكم ربكم وقد كذبتم الرسول والقرآن فحذف مفعول «كذبتم» اختصاراً لأنه معلوم أي الرسول.

﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾: الفاء عاطفة. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي العذاب أو جزاء التكذيب لأن ما قبله هو «فقد كذبتم». لزاماً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ملازماً لكم حتى يكبّكم في النار.



سورة الشعراء

معنى السورة: الشعراء: جمع «شاعر» وهو قائل أو ناظم الشعر.. و«الشعر» ـ كما قال الفيّوميّ ـ: الشعر العربيّ: هو النظم الموزون وحده: ما تركّب تركباً متعاضداً وكان مقفّى موزوناً مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمّى شعراً ولا يُسمّى قائله شاعراً.. ولهذا ما ورد في الكتاب الكريم والسّنة. الشريفة ليس بشعر لعدم القصد أو التقفية.. وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد لأنه مأخوذ من «شعرت» إذا فطنت وعلمت.. وسمّي الشاعر شاعراً ـ اسم فاعل ـ لفطنته وعلمه به فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به.. وهو مصدر في الأصل نحو: شعرت أشعر شعراً: إذا قلته. والشعراء على وزن «فعلاء» إذا جرّد من الألف واللام منع من الصرف لأنه على وزن «فعلاء» ومفرده: الشاعر وجمعه «شعراء» وهو على وزن «فعلاء» وقيل: إن جمعه على «فعلاء» نادر.. ومثله: عاقل وعقلاء.. وصالح وصلحاء. قال ابن خالويْه: إنّما جمع «شاعر» على «شعراء» لأن من العرب من يقول: شعُر ـ بضم العين ـ فقياسه أن تجيء الصفة على «فعيل» نحو: شرف ـ بضم الراء ـ فهو شريف ـ فعيل بمعنى فاعل ـ فلو قيل كذلك لالتبس بشعير الذي هو الحبّ ـ بفتح الحاء ـ فقالوا شاعر ولمحوا في الجمع بناءه الأصلي.

تسمية السورة: سميت هذه السورة الكريمة بالشعراء لأنّ فيها رداً على من اتّهم رسوله الكريم محمداً ـ ﷺ ـ بأنّه ساحر وبأنّه شاعر وقد جاء ذلك في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائتين من السورة الشريفة المذكورة.

فضل قراءة السورة: قال إمام المؤمنين الرسول الأمين محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الشعراء» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من كذّب بعيسى وصدّق بمحمد ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وعن البراء بن عازب أن النبي ـ

ﷺ ـ قال: «إنّ الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة.. وأعطاني المبين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسي مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبيّ قبلي».

إعراب آياتها

﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ ﴾.

طسٓمٓ: تقرأ بتفخيم الألف وإمالتها وإظهار النون وإدغامها.. وقيل: هي حروف مقطعة قيل: لله تعالى مع كلّ نبيّ سرّ وسرّه مع محمد ـ ﷺ ـ الحروف المقطعة.. وقيل: إنّ الله عزّ وجلّ أقسم بحروف المعجم ثمّ اجتزأ ببعض الحروف عن بعض.. وقيل: إنّها أسماء للسور وقيل: هي إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام. والله أعلم وشرحت هذه الأحرف وغيرها بإسهاب في سورة «يوسف».

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ ﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هذه تلك أو هو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك. آيات: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هي آيات ويجوز أن يكون اسم الإشارة «تلك» في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع.

ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة ـ نعت ـ «للكتاب» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: الظاهر إعجازه وصحة أنه من عند الله أو القرآن الواضح المعاني.

﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾.

لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفْسَكَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي وهو هنا بمعنى الإشفاق. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على

الفتح في محل نصب اسم «لعلّ». باخع: خبر «لعلّ» مرفوع بالضمة المنونة و«نفسك» مفعول به لاسم الفاعل باخع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ: أصلها: أنْ: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يكونوا مؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله التقدير: خيفة أن لا يؤمنوا أي خيفة عدم إيمانهم بمعنى لئلا يؤمنوا ولامتناع إيمانهم أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: على عدم إيمان قومك برسالتك يا محمد.

** لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة. المعنى: أشفق على نفسك يا محمد أن تقتلها حسرة وأسفاً على ما فاتك من إسلام قومك.. وباخع: اسم فاعل.. بمعنى قاتل.. يقال: بخع نفسه ـ يبخعها بخعاً.. من باب «نفع» بمعنى قتلها من غيظ أو وجْد ـ أي غضب.. أو قتل نفسه غمّاً وحزناً.

** فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الرابعة وفيه قال «خاضعين» ولم يقل: خاضعة.. لأنّ أصل القول الكريم: فظلوا لها خاضعين فأقحمت «الأعناق» لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله.. أي ترك الخبر على حاله.. وقيل: لمّا وصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل: خاضعين كقوله تعالى: في سورة «يوسف»: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ وقيل: المراد بالأعناق: الرؤساء والجماعات من قولهم: جاءني عشرة أو عنق من الناس أي فوج منهم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة الثامنة وفيه حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير والمعنى: إن في ذلك الإنبات في الأرض لآية أي لدلالة على قدرة الله وعظمته.

** قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: ألا يخافون بطشنا وعذابنا وعقابنا فقل لهم اتقوا الله.

** ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة عشرة حذف مفعول «أرسل» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: فأرسل إلى هرون جبرائيل بالوحي إلى أخي هارون واجعله نبياً.

** ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة المعنى: وللقوم عندي ثأر وهو ما حدث حين استغاث به الإسرائيلي ضد قبطيّ ـ مصريّ ـ كان يتشاجر معه ولكي يخلص الإسرائيلي منه وكز القبطيّ فكانت هذه الوكزة قاضية عليه.. حدث ذلك منه قبل النبوّة فهرب إلى مصر.. يقال: وكزه يكزه ـ وكزاً.. من باب «وعد» بمعنى: ضربه ودفعه.. وقيل: ضربه بجُمع يده على ذقنه.. أي لكَمه. وقال الكسائيّ: وكزه: بمعنى: لكمه. وفي قوله: عليّ ذنب. التقدير: ولهم علي تبعة ذنب فحذف المضاف «تبعة» وأقيم المضاف إليه «ذنب» مقامه. أو سمّي تبعة الذنب ذنباً كما سمّي جزاء السيئة سيئة.

** ﴿قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة وفيه يكون القول «إنّا معكم مستمعون» من مجاز الكلام.. بمعنى: أنا ناصر لكما على عدوكما في حديثكما المتبادل معه.. والاستماع هنا جارٍ مجرى الإصغاء.

** ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. التقدير: إنّنا مرسلان من ربّ العالمين.. أو كلّ منا رسول من ربّ العالمين.. وقيل كلمة «رسول» على وزن «فعول» يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع وكذلك فعيل وقيل أيضاً: لم تثنّ كلمة «رسول» لأنها بمعنى الرسالة وبمعنى المرسل كما في سورة «طه» حيث وردت اللفظة مثنّاة في قوله تعالى على لسان الملَكيْن: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ فجعل «الرسول» ثمّ ـ أي هناك ـ يعني في سورة «طه» بمعنى: المرسل فلم يكن بدّ من تثنيته وجعل ههنا أي في سورة «الشعراء» بمعنى: الرسالة فجازت التسوية فيه إذْ وصف به.. بين الواحد ـ أي المفرد ـ والتثنية والجمع كما يفعل في المصادر.. نحو: صوم. ويجوز أن يوحد لأن حكمهما لتساندهما واتفاقهما على شريحة واحدة واتحادهما لذلك وللأخوة كان حكماً واحداً فكأنّهما رسول واحد أو أريد أنّ كلّ واحد منّا رسول ـ و«الرسول» هو لقب نبيّ المسلمين محمّد بن عبد الله ـ ﷺ ـ هادي البشرية إلى عبادة الله الواحد الأحد. ويجمع «الرسول» على «الرسل» ويقال: أرسل الله تعالى رسولاً بمعنى: بعثه برسالة يؤدِيها.. ومن معاني «الرسول»: الرسالة وجمعها: رسالات ورسائل.. كما تجمع لفظة «ملك» على «ملائكة» ومفردها أيضاً «ملاك» أما النبيّ فجمعه: أنبياء.. وهذه الأسماء الثلاثة: الرسل.. الملائكة.. الأنبياء.. أسماء كريمة طاهرة مقربة إلى الله تعالى ولهم مكانتهم السامية عنده ـ عزّ وجلّ ـ كيف لا وهم الرسل الكرام والملائكة الأطهار والأنبياء الهُداة أو الهادون إلى الإيمان بالله سبحانه.

** ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» اختصاراً واكتفى بذكر الصفة ـ النعت ـ أي المرسلين.

يقال: فرّ الرجل من عدوّه ـ يفرّ ـ فراً وفِراراً ـ بكسر الفاء ـ بمعنى هرب. وهو من باب «ضرب» والفعل «هرب» مثل «طلب ـ يطلب ـ طلباً». مصدره: هرباً وهروباً. و«المفرّ» هو الفرار.

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ: حرف شرط جازم. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ننزل: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجاران والمجروران متعلقان بننزل بمعنى على كفار قومك يا محمد ويجوز أن يكون الجار والمجرور الثاني متعلقاً بحال مقدم من آية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ: الفاء عاطفة. ظلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى فأصبحت على تقدير لو قيل: أنزلنا لكان صحيحاً وقيل: سبب عطف «ظلت» على «ننزل» بمعنى فتصبح لأن الماضي في جواب الشرط فيه معنى الاستقبال. أعناق: اسم «ظلت» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَهَا خَٰضِعِينَ: جار ومجرور متعلق بظلت أو بخبرها. خاضعين: خبر «ظلت» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد للتأكيد. ذكر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «يأتي» بمعنى: وما يأتي الناس من تذكير وموعظة.

﴿مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» بمعنى: تذكير لله جديد. محدث: صفة ـ نعت ـ لذكر مجرور مثله على اللفظ لا المحل بمعنى: جديد أو مجدد إنزاله.

﴿إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصال بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بمعرضين ويجوز أن يتعلق بكانوا.

﴿مُعۡرِضِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٦﴾.

﴿فَقَدۡ كَذَّبُواْ﴾: الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ومفعول «كذبوا» محذوف اختصاراً التقدير: كذبوا ذلك الذكر.

﴿فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾: الفاء استئنافية. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل أما السين فهي حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. و«هم» ضمير متصل ـ ضمر الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أنباء: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: أخبار وفي القول وعيد لهم يوم القيامة.

﴿مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي الشيء الذي كانوا به يسخرون وهو القرآن الكريم. كانوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبرها والضمير يعود على «ما» أي القرآن الكريم. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: سيأتيهم أنباؤه التي كانت خافية عليهم أو أخبار ما يستحقون من العذاب.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والعطف على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَى الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيروا بمعنى: ألم ينظروا إلى عجائب الأرض فحذف المضاف «عجائب» وحل المضاف إليه «الأرض» محلّه.

كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا: خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أنبت». أنبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بأنبتنا. وجملة «كم أنبتنا فيها» في محل نصب مفعول به ليروا.

مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الموصوف «كم» الخبرية. لأن «من» حرف جر بياني أي بيانية لجنس المبهم. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: صنف. كريم: صفة ـ نعت ـ لزوج مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى إنّ في إنبات تلك الأصناف.

لَآيَةً وَمَا كَانَ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو استئنافية. و«ما» نافية لا عمل

لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى لعلامة دالة على أن منبتها قادر على إحياء الموتى.

أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ: اللام لام التوكيد - المزحلقة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرحيم: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر.. مرفوع بالضمة أو يكون صفة - نعتاً - للعزيز والجملة الاسمية «لهو العزيز الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: العزيز في انتقامه من الكفرة الرحيم لمن تاب وآمن..

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠ ﴾.

وَإِذْ نَادَىٰ: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر يا محمد حين. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: دعا.

رَبُّكَ مُوسَىٰٓ: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «نادى ربك موسى» في محل جر بالإضافة.

أَنِ ٱئْتِ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «ائتِ» وما بعدها: تفسيرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن ائت.. التقدير: بإتيان. والجار والمجرور متعلق بمعنى دعاه وقال له اذهب إلى القوم الظالمين.

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله.. وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى الظالمين أنفسهم بالكفر والمعصية. واللفظة جمع «ظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.

﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ: عطف بيان أو بدل من «القوم الظالمين» فقدم القوم الظالمين ثم عطف قوم فرعون عليهم لأنه سبحانه أراد أن يسجل عليهم بالظلم بهذا التقديم كأن معنى القوم الظالمين قوم فرعون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف أي من التنوين للعجمة والعلمية.

أَلَا يَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. يتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «ألا يتقون» في محل نصب حالاً من الضمير في «الظالمين» بتقدير: يظلمون غير متقين الله وعذابه فأدخلت همزة الإنكار على الحال.. والهمزة في الحالتين همزة بلفظ الاستفهام.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال موسى ـ عليه السلام ـ ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربي.. حذفت أداة النداء تعظيماً وتوقيراً أو اكتفاء بالمنادى وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّيٓ أَخَافُ: الجملة المؤوّلة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَن يُكَذِّبُونِ: حرف مصدري ناصب. يكذبون: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رءوس الآي ـ ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يكذبوني» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لأخاف. التقدير: أخاف تكذيبي أو تكذيبهم إيّاي.

﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَيَضِيقُ صَدْرِي: الواو عاطفة. يضيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدري: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضيق صدري»

في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «أخاف» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية. والجملة الفعلية بعدها مستأنفة لا محل لها.

وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضيق صدري» تعرب إعرابها. و«لا» نافية لا عمل لها.

فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ: الفاء سببية. أرسل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى هارون: جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عليّ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من ذنب. ذنب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وللقوم عندهم ثأر.

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ: الفاء سببية. والجملة الفعلية بعدها أعربت في الآية الكريمة الثانية عشرة.

﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

قَالَ كَلَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى لموسى. كلا: حرف جواب للردع وقد ردعه سبحانه عن ظنونه.. وفي القول الكريم استجابة من الله سبحانه له على دفع الأذى عنه بردعه عن الخوف منهم.

فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا: الفاء عاطفة. اذهبا: فعل أمر معطوف على فعل الأمر الذي يدل عليه «كلا» بمعنى: ارتدع يا موسى فاذهب أنت وأخوك هارون. والفعل مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع

فاعل.. والجملة الفعلية التي دلت عليها كلمة «كلا» أي ارتدع في محل نصب مفعول به لقال أي مقول القول. بآيات: جار ومجرور متعلق باذهبا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفي قوله «اذهبا» استجابة أخرى منه سبحانه أي اذهب أنت والذي طلبته «وهو فأرسل إلى هارون».

﴿إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع أدغم في نون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». معكم: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف منصوب على الظرفية. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. مستمعون: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو تكون كلمة «مستمعون» خبر «إنّ» و«معكم» متعلقاً به.

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾.

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف الفاء على جملة «اذهبا» وتعربان إعرابها بمعنى فقولا له. فرعون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ﴾: الجملة المؤولة بالمصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾﴾.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا: حرف تفسير لا عمل له بمعنى «أي» لتضمن «الرسول» معنى «الإرسال». أرسل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بأرسل وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أرسل معنا» تفسيرية لا محل لها.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين: إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: خلّهم يذهبوا معنا إلى الشام أو أطلقهم.

﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالَ أَلَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال فرعون لموسى والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وفي سياق القول الكريم حذف من باب الاختصار ولأنه معلوم لا يشتبه أي حذف «فأتيا فرعون فلما قابلهما وبلّغاه الرسالة نظر إلى موسى وقال: ألم نربك..؟ الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. قالها من باب التعظيم على عادة الكبار والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. فينا: جار ومجرور متعلق بنربيّ. وليداً: حال من ضمير المخاطب في «نربّك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طفلاً.

وَلَبِثْتَ فِينَا: الواو عاطفة. لبثت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ

مبني على الفتح في محل رفع فاعل. فينا: جار ومجرور متعلق بلبثت بمعنى وأقمت عندنا.. عدداً من السنين نرعاك ولم نقتلك كما أعتدنا مع بقية الأطفال.

﴿مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «سنين» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. سنين: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية متعلق بلبثت وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر والسالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة تعرب بالحركات والحروف وهنا أعربت بالحروف وفي الحركة تكون «سنيناً».

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (١٩)﴾.

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لبثت» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. فعلتك: مفعول به سمّي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وارتكبت جريمتك والقول جاء وجرى مجرى التوبيخ.

﴿الَّتِي فَعَلْتَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفعلة. فعلت: أعربت. والجملة الفعلية «فعلت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فعلتها.

﴿وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «فعلت». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكافرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: من الجاحدين نعمتنا بمعنى: قتلته وأنت لذلك من الكافرين أي الناكرين لهذه النعمة.

﴿قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٢٠﴾.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فأجابه موسى قائلاً.. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ فعلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إذاً: حرف جواب وجزاء لا عمل له أي جاء جزاء لقول فرعون: وفعلت فعلتك..

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «فعلت». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من الضالين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ارتكبتها وقتئذ وأنا من الجاهلين وجاء الجواب نعم فعلتها مجازياً لك.. تسليماً لقول فرعون: جازيت نعمتي بما فعلت.

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٢١﴾.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ: الفاء سببية. فررت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بفررت والميم علامة جمع الذكور.

لَمَّا خِفْتُكُمْ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب والجملة الفعلية «خفت» تعرب إعراب «فررت» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خفتكم» في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي﴾: الفاء استئنافية. وهب: بمعنى: منح: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لي: جار ومجرور متعلق بوهب وهو بمقام المفعول به الأول. ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿حُكْمًا وَجَعَلَنِي﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حكمة. وجعلني: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهب لي ربّي»وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعلني وهو بمقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» بمعنى مرسلاً من المرسلين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)﴾.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ﴾: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون «تلك» كلمة واحدة مبنية على الفتح أي اسم إشارة مبني على الفتح والإشارة إلى مبهم يفسره ما بعده. نعمة: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وهل تلك نعمة.

﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لنعمة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليّ: جار ومجرور متعلق بتمنّها. . وفي معنى هذا القول: إبطال لامتنانه عليه بالتربية.

﴿أَنْ عَبَّدتَّ﴾: حرف تفسير لا عمل له. . والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. عبدت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل أي إن حقيقة إنعامه عليه تعبيد بني إسرائيل. أو تكون «أنْ» مصدرية والجملة الفعلية بعدها «عبدت بني إسرائيل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع عطف بيان لاسم الإشارة «تلك» والتعبيد هو الاستعباد والتذليل واتخاذهم عبيداً. . المعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنّها عليّ. . وقد استعبدت بني إسرائيل وذبحت أبناءهم وأبقيت نساءهم أو بمعنى: أفتمنّ عليّ بتربيتك إياي ولم تكن تلك المنّة منك لولا أنك استعبدت بني إسرائيل وأوغلت في ذبح أولادهم وترك نسائهم؟ أو يكون المصدر المؤول «التعبيد» بدلاً من «نعمة» أو يكون في محل نصب مفعولاً من أجله ـ لأجله ـ على معنى: إنّما صارت نعمة عليّ لأن عبدت بني إسرائيل ويجوز أن يكون المصدر في محل نصب بدلاً من الضمير «ها» في «تمنّها» أو يكون في محل جر بحرف جر مقدر أي إنّ امتنانه عليه بتعبيد قومه. ويجوز أن يكون المصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بنين ـ وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة:

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

قَالَ فِرْعَوْنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنع من الصرف للعجمة.

وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ: الجملة الاسمية قي محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. رب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: قال له عند دخوله.. أي سأل فرعون موسى ـ عليه السلام ـ أي شيء ربّ العالمين؟ و«ما» يستفهم بها عن الذات المبهمة.

** وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفي معناه إبطال لامتنان فرعون على موسى ـ عليه السلام ـ بالتربية وفيه ما يشبه التعنيف كأنّه سمّى نعمته نقمة. يقال: منّ ـ يمنّ ـ عليه ـ بالعتْق بكسر الميم ومننت عليه منّاً: أي عددت له ما فعلت له من الصنائع مثل أن تقول: أعطيتك وفعلت لك.. وهو تكدير وتعيير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى الشارع عنه بقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ ومن هنا يقال: المنّ أخو المنّ أي الامتنان بتعديد الصنائع أخو القطع والهدم فإنّه يقال: مننْت الشيء منّاً أيضاً: أي قطعته فهو ممنون والمَنون المَنيّة ـ اسم مؤنث ـ وكأنها اسم فاعل من المَنّ وهو القطع لأنها تقطع الأعمار.. أما المَنون فهو الدهر.. والمَنّ ـ بفتح الميم أيضاً: شيء يسقط من السماء فيجنى. أمّا الفعل «عبّدته» بتشديد الباء مثل استعبدته وأعبدته بمعنى: اتخذته عبداً.. وتعبّد الرجل بمعنى: تنسّك.. وتعبّدته: أي دعونه إلى الطاعة.. ويقال: التعبيد أيضاً بمعنى الاستعباد. قال الفيّوميّ: يقال: عبدت الله أعبده عبادة: وهي الانقياد والخضوع.. واسم الفاعل: عابد وجمعه: عُبّاد وعَبَدة.. ثم استعمل فيمن اتخذ إلهاً غير الله وتقرّب إليه فقيل: عابد الوثن والشمس وغير ذلك.

** قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ: هذا هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى والتقدير: وما حقيقة ربّ العالمين الذي قلت: إنّك رسوله؟ فحذف المضاف «حقيقة» وحلّ المضاف إليه «ربّ العالمين» محله.. وفي السؤال إنكار لأدعائه الألوهية وفي الآية الكريمة التالية: «قال ربّ السموات والأرض..» وفيه ردّ على فرعون أي أجابه موسى رداً عن سؤاله.

** قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ: هذا هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. أي قال فرعون لمن حوله من رجال دولته من الحاشية والأشراف متعجباً من هذه الإجابة ألا تسمعون ردّه أو جوابه أي ما قاله موسى؟ فحذف مفعوله «تسمعون» اختصاراً.. وهو «ردّه..».

** فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين أي ثعبان ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزوّرة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت ـ أي عصاه ـ حية ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطّت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرْني بما شئت.. ويقول فرعون: أسألك بالذي أرسلك ألا أخذتها.. فأخذها وعادت عصا. وروي أنّ «فرعون» لما أبصر الآية الأولى قال: فهل غيرها؟ فأخرج يده فقال له: ما هذه؟ قال يدك فما فيها؟ فأدخلها في إبطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشىٰ الأبصار ويسدّ الأفق. و«العصا» اسم مؤنث.. وقولهم هذه عصاتي خطأ والصواب هذه عصاي.. وقولهم: ألقى عصاه: مثل معناه: أقام وترك الأسفار.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (٢٤)﴾.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فأجابه موسى قائلاً والجملة الاسمية بعده «رب السموات والأرض» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ربّ. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى خالق السموات.

﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد أو هو مستقر أو كائن وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم: عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية والتقدير: ما بين الجنسين ولهذا ذكرت على التثنية ولم تجيء على الجمع لأن المراد جنس السموات وجنس الأرض.. وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات أي من جميع الكائنات والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. موقنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط اختصاراً لأنه معلوم من الجواب التقدير والمعنى: إنْ كنتم مقتنعين تماماً نفعكم هذا الجواب أو إن كنتم مقتنعين بشيء فهذا الجواب أنفع لما توقنون به.

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال فرعون. اللام حرف جر و«من» اسم موصول

مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. حوله: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: التّف.. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «التّف حوله» صلة الموصول لا محل لها المعنى: حواليه أي في الجهات المحيطة به من رجاله.

أَلَا تَسْتَمِعُونَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب. بلفظ استفهام. لا: نافية لا محل لها. تسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَ رَبُّكُمْ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة العشرين. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ: معطوف بالواو على «ربكم» ويعرب إعرابه. آباء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«كم» أعرب في كلمة «ربكم» بمعنى الله ربكم الذي خلقكم وخلق آباءكم السابقين. الأولين: صفة ـ نعت ـ لآبائكم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فرعون والجملة بعده من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ رسولكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرسول. أرسل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مجنون: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى رب الكون كله و«المشرق والمغرب» هما مكان شروق الشمس ومكان غروبها أي يأتي بالشمس من المشرق ويجعلها تغرب من المغرب. تعقلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿قَالَ لَئِنِ﴾: أعربت. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. وجملتا القسم والشرط مع جوابهما في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى﴾: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم ساداً مسدّ الجوابين. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غيري: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة جواب القسم لا محل لها وجملة «إن اتخذت إلهاً غيري» جملة اعتراضية

بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. أجعلنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من المسجونين: جار ومجرور متعلق بأجعلنّ ويجوز أن يكون في مقام المفعول به الثاني للفعل «أجعل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لأسجننّك.

﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ: أعربت. الواو حالية دخلت عليها همزة الاستفهام. لو: مصدرية. جئتك: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و«لو» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من فاعل «جئت» التقدير والمعنى: أتفعل بي ذلك أي أتسجنني مع مجيئي بالمعجزة أي جائياً بالمعجزة التي تبيّن لك صدق دعواي.

بِشَيْءٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بجئتك. مبين: صفة ـ نعت ـ لشيء مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ: أعربت. الفاء استئنافية. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بائت بمعنى هاته. أو تكون الفاء رابطة أي واقعة في جواب شرط متقدم والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزمٌ.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه أي إنّ الأمر بالإتيان يدل عليه.

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ: الفاء سببية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عصاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والفعل «نزع» مبني على الفتح الظاهر على آخره وعلامة نصب «يده» الفتحة الظاهرة أيضاً. و«بيضاء» اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «فعلاء» وهو مؤنث «أبيض». للناظرين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «نزع يده» بمعنى: فأخرج موسى يده من جيبه أو من تحت إبطه.

﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ: أعربت. للملأ: جار ومجرور متعلق بقال. حوله: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي في الجهات المحيطة به والظرف منصوب لفظاً وفي محل نصب حال من «الملأ» بمعنى: وهم محيطون حوله.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ساحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ساحر» مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لساحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يخرجكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر «إخراجكم» في محل نصب مفعول به للفعل يريد.

مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيخرج. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من دياركم. بسحره: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾: الفاء استئنافية. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مثل قولنا أمرتك الخير. وقيل في «ماذا» هي مكونة من «ما» اسم استفهام و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» فيكون إعرابها: ما: في محل رفع مبتدأ. و«ذا» في محل رفع خبره ويجوز أن تكون في محل نصب مفعول «تأمرون» إلاّ أن الوجه الأول من الإعراب أصح. تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما هي نصيحتكم ومشورتكم؟ أو بماذا تشيرون عليّ أن أفعل.

﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرجه: أصله: أرجئه أي أخّره.. وحذفت الهمزة وأثبتت الكسرة وهو فعل أمر مبني على السكون المقدر على الهمزة قبل حذفها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به وحذفت الضمة من الهاء تخفيفاً لحذف الهمزة. وأخاه: معطوف بالواو على الضمير المنصوب في «أرجئه» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: وابعث وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والأصح أن يكون «وأخاه» معطوفاً على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أرجئه» وهو منصوب مثله المعنى: أخّره أي أخّر موسى وأخاه هرون لفرصة أخرى.

﴿وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجىء» وتعرب إعرابها والفعل مبني على السكون الظاهر. في المدائن: جار ومجرور متعلق بابعث. حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد

بمعنى: وابعث من يجمع لك السحرة.. أي جامعين.. يجمعون الناس.. أو جنوداً ـ شرطاً ـ بضم الشين وفتح الراء ـ جمع ـ «شرطة» و«شرطي» وهم الأعوان يحشرون الناس.

﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «ابعث» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بكل: جار ومجرور متعلق بيأتوا.

سَحَّارٍ عَلِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لسحار مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعّال وفعيل بمعنى فاعل ـ استعملوهما لتطمين فرعون.

﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ: الفاء عاطفة على محذوف بتقدير: أتى السحرة فجمعوا.. جمع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو «السحرة» مرفوع بالضمة.

لِمِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ: جار ومجرور متعلق بجمع بمعنى لميعاد. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة وهو يوم الزينة أي يوم عيد عندهم.

﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَقِيلَ لِلنَّاسِ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بقيل.

هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ: جملة القول الاسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مجتمعون: خبر

«أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. . وفي الجملة حثّ لهم واستعجالهم على الاجتماع. . أي اجتمعوا لتروا عاقبة أمر موسى وهرون أو لتشهدوا المبارزة بين موسى والسحرة.

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». نتبع: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. السحرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِن كَانُواْ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ: ضمير فصل أو عماد لا محل له وحرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الغالبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء السحرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا».

قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لفرعون: جار ومجرور متعلق بقالوا

وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم أعجمي والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لنا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ أجراً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة.

إِن كُنَّا: حرف شرط جازم. كنا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم لا محل له لأنه ضمير فصل أو عماد. الغالبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لأن «إنّ لنا لأجراً» في معنى جواب الشرط لدلالته عليه.

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

قَالَ نَعَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نعم: حرف جواب لا عمل له.

وَإِنَّكُمْ إِذًا: الواو عاطفة. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. إذاً: حرف مكافأة وجواب. والجار والمجرور بعده «لمن المقربين» متعلق بخبر «إنّ».

لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من المقربين: جار ومجرور في محل رفع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى قال فرعون لهم نعم وتكونون لدينا من المقربين. و«نعم» حرف عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربّما ناقض «بلى» إذا قيل: ليس لي عندك وديعة فقولك. «نعم» هو تصديق و«بلى» هو تكذيب. وقال الفيّوميّ: نعم: معناها التصديق إن وقعت بعد الماضي نحو: هل قام زيد.. «وعدة ـ أو وعد» إنْ وقعت بعد المستقبل ـ أي المضارع ـ نحو: هل تقوم؟ قال سيبويْه: نعم: عدة وتصديق.. قال ابن بابشاذ: يريد أنها عدة في الاستفهام وتصديق للأخبار ولا يريد اجتماع الأمرين فيها في كل حال. قال النيلي: وهي تُبقي الكلام على ما هو عليه من إيجاب أو نفي لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من غير أن ترفع النفي وتبطله. فإذا قال قائل: ما جاء زيد ولم يكن قد جاء وقلت في جوابه: نعم. كان التقدير: نعم ما جاء فصدّقت الكلام على نفيه ولم تبطل النفي كما تبطله «بلى» وإنْ كان قد جاء قلت في الجواب: بلى. والمعنى: قد جاء. فنعم تبقي النفي على حاله ولا تبطله. وفي التنزيل: «ألست بربكم قالوا بلى» ولو قالوا نعم كان كفراً إذ معناه نعم لست ربنا لأنها لا تزيل النفي بخلاف «بلى» بعد النفي تكون للإيجاب. وجاء في أمثال العرب: «بئس الرِّدف لا بعدَ نَعمْ» الردف: بكسر الراء: هو الرديف. وقال المهلّب بن أبي صُفرة لابنه عبد الملك: يا بُنيّ إنّما كانت وصية رسول الله ـ ﷺ ـ عامَّتُها عِدات أنفذها أبو بكر الصّدّيق ـ رضي الله عنه ـ فلا تبدأ بنَعمْ.. فإنّ موردها سهْل ومصدرها وَعْر.. واعلمْ أنّ لا وإن قبُحتْ فربّما روَّحتْ وقال سَمرةُ بن جُندُب: لأنْ أقولَ للشيء لا أفعله ثم يبدو لي فأفعله أحبُّ إليّ من أن أقول أفعله ثم لا أفعله. وقال المُثقِّبُ:

حَسَـنٌ قـولُ نَعـمْ مـنْ بعـدِ لا وقبيـحٌ قـولُ لا بَعـدَ نَعـمْ

وإذا قُلـتَ نَعـمْ فـاصبِـرْ لَهـا بنجـاجِ الـوعْـدِ؛ إنّ الخُلْـفَ ذَمّْ

وتأتي «إي» بمعنى «نعم» في القَسَم أي من لوازم القسم في قولهم: إي وربّي كما كان «هلْ» بمعنى «قد» في الاستفهام خاصة.. ومنهم من يقول في التصديق: إيو فيصلونه بواو القسم.. ويؤتي بحرف الجواب «نعم» للدلالة على جملة الجواب المحذوفة قائمة مقامها. فإنْ قيل لك: هل أنت راضٍ عن ذلك؟ فقلت: نعمْ.. فمعنى جوابك: نعم أنا راضٍ عن ذلك. فحرف الجواب «نعم» سدّ مسدّ الجواب وهو جملة «أنا راضٍ عن ذلك» أمّا قولهم: عِمْ صباحاً وهو كلمة تحية فكأنّه محذوف من نعِمَ ينعِمُ.. كما يقال: كُلْ.. من أكل ـ يأكلُ. حذف منه الألف والنون تخفيفاً.

** ﴿وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾: معنى هذا القول الوارد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين: نقسم بعظمة فرعون ذات القدرة التي لا تقهر.. أو بمناعة فرعون.. يقال: عزّ علي أن تفعل كذا ـ يعزّ ـ عزاً ـ من باب «ضرب» بمعنى: اشتدّ.. وهو كناية عن الأنَفَة عنه. وعزّ ـ عِزاً ـ بكسر العين وعزازة ـ بفتح العين ـ بمعنى: قوي وعزّ ـ يعَزّ ـ من باب «تعب» فهو عزيز وجمعه: أعزة والاسم «العِزة» وعزّ أيضاً بمعنى ضعف فهو من الأضداد وهذا القول الذي جاء على لسان سحرة فرعون فيه قسم بمناعة فرعون وسلطانه.. وهو من أيْمان الجاهلية.. وهكذا كلّ حلف بغير الله.. ولقد استحدث الناس في هذا الباب في إسلامهم جاهلية نسبت لها الجاهلية الأولى وذلك أن الواحد منهم لو أقسم بأسماء الله كلها وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتدّ بها حتى يقسم برأس سلطانه فإذا أقسم به فتلك عندهم جهد اليمنى التي ليس وراءها حلف لحالف وهذا ما لا يقرّه الإسلام لأنه لا يصح الحلف إلاّ بالله..

** ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: فانقلبت عصاه حية وأخذت تبتلع ما كانوا يموهون.. يقال: لقف الشيء - يلقفه - لقفاً.. بمعنى: تناوله بسرعة وهو من باب «فهم».ومثله الفعل المزيد «تلقفه..» أما الفعل «أفك» فهو من باب «ضرب» و«إفكاً» بكسر الهمزة بمعنى صرف وكل أمر صرف عن وجهه فقد أفك فهو أفوك وأفاك وهو من صيغ المبالغة - فعول وفعال بمعنى فاعل - وقيل: معنى «أفكه» هو صرفه عن وجهه وقلبه عن وجهه بالتزوير والتمويه و«الإفك» هو الكذب لأنه قول مصروف عن وجهه.

** ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: فخرّوا ساجدين لله أي فآمن السحرة بالله.. والفعل «ألقي» بمعنى: خرّ وسقط وهو شبيه بالأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم نحو: زكم.. هرع.. هزل.. عني.. استهتر. وعبّر عن «الخرور» بالسقوط لأنه جاء مذكوراً مع الإلقاءات فسلك به طريق المشاكلة.

** ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ﴾: ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى لأقطعنّ أيديكم وأرجلكم مختلفات أي أقطعنّ أيديكم اليمنى وأرجلكم اليسرى فحذفت الصفتان - النعتان «اليمنى.. واليسرى» اختصاراً.. كما حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً.. المعنى: فلسوف تعلمون ما سأنزله بكم من العقاب أو وسوف ترون وبال ما فعلتم.

** ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى أن يغفر لنا ذنوبنا.. وهي جمع «خطيئة» يقال: أخطأ الرجل يخطىء - فهو مخطىء - اسم فاعل - و«الخطأ» ضدّ «الصواب» وهو اسم من «أخطأ». قال أبو عبيدة: خطىء - يخطأ - خِطئاً - من باب «علِم» وأخطأ مثله أي بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خطيء: إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطىء - اسم فاعل - وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإنْ أراد غير الصواب وفعله قيل قصده أو تعمده.

** ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾: هذا القول الوارد على لسان فرعون قاله تعالى في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. الشرذمة - بكسر الشين والذال بمعنى: الطائفة من الناس والقطعة من الشيء.. ووصفت «الشرذمة» في الآية الكريمة الكريمة المذكورة بجمع المذكر السالم «قليلون» لعدّة وجوه تطرقت إلى بعضها كتب التفسير ومنه «كشاف» الزمخشري إذ قال: ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلاً بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلاً.. واختار جمع السلامة الذي هو للقلة.. وقد يجمع «القليل» على أقلة وقلل.. ويجوز أن يريد بالقلة الذلة والقماءة ولا يريد قلة العدد.. والمعنى: إنّهم لقلتهم لا يبالي بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم. وعقب الإمام أحمد فذكر وجهاً خامساً آخر في تقليلهم وهو أن جمع الصفة والموصوف منفرد قد يكون مبالغة في لصوق ذلك الوصف بالموصوف وتناهيه فيه بالنسبة إلى غيره من الموصوفين به كقولهم معاً: زياد جياع: مبالغة في وصفه بالجوع فكذلك ههنا جمع قليلاً وكان الأصل إفراده فيقال لشرذمة قليلة كما أفرد في قوله «كم من فئة قليلة» ليدل بجمعه على تناهيهم في القلة. لكن يبقى النظر في أن هذا

السر يبقي الوجوه المذكورة على ما هي عليه أو يسقط منها شيئاً ويخلفه. وجاء في مصباح الفيّوميّ: يعني بهم أتباع موسى ـ عليه السلام ـ وكانوا ستمائة ألف فجعلوا قليلين بالنسبة إلى أتباع فرعون. والكلمة «الشرذمة» هي في الأصل: الجمع القليل من الناس وهنا جاءت للجمع الكثير ولكنه كان قليلاً إلى من هو أكثر منهم.

** ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين وكلمة «حاذرون» جمع «حاذر» وهو اسم فاعل.. وفعله «حذر» من باب «تعب» ومصدره: حذراً ـ بفتح الحاء والذال ومثله «احتذر واحترز..» وكلّها بمعنى: استعد وتأهب فهو حاذر وحذِر ـ بكسر الذال.. والاسم منه «الحذر» بفتح الحاء والذال وبكسر الحاء وسكون الذال بمعنى: التحرز والتيقظ. وقال الجوهريّ: الحاذرون: هم المتأهبون.. والحذِرون: هم الخائفون. وقيل: يقال: حذر الرجل الشيء: إذا خافه.. فالشيء محذور ـ اسم مفعول ـ أي مخوف ويتعدى المشدد إلى مفعولين.. نحو: حذّرته الشيء فحذره وقيل: حذرون ـ بكسر الذال بمعنى: خائفون مأخوذة من «الحذر» بفتح الحاء والذال أي الخوف.. وهؤلاء رجال حاذرون: أي متأهبون متيقظون مأخوذة من «الحذْر» بكسر الحاء وتسكين الذال أي الأهبة.

** ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. وتراءى: بمعنى رأى كل من الجمعين الآخر ويقال: فلان يتراءى: أي ينظر إلى وجهه في المرآة ويقال: ارتآه نحو ارتأى الشيء.. وهو بصيغة افتعل.. من الرأي والتدبير أي نظر في الأمر وتدبره ومن اشتقاقاته: الرئاء وهو التظاهر بخير دون حقيقة.. يقال: فعل ذلك رئاء: أي تظاهراً بخلاف ما في بطنه فهو مراءٍ ـ اسم فاعل ـ و«الرياء» هو أن يقصد بالإظهار أن تراه الأعين فيثنى عليه بالصلاح.. وعن بعضهم أنه رأى رجلاً في المسجد قد سجد سجدة الشكر وأطالها فقال ما أحسن هذا لو كان في بيتك. وإنّما قال هذا لأنه توسم فيه الرياء والسمعة. على أن اجتناب الرياء صعب إلاّ على المرتاضين بالإخلاص.. ومن ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» و«المسح» بكسر الميم هو البساط من شعر ونهى الله تعالى الرياء وذمّ المرائين في قوله عزّ من قائل في سورة «الماعون»: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ أي لا يركعون الصلاة إلاّ مرائين.. أي يصلون من غير خشوع وطاعة ولا يجتنبون ما يكره فيها من العبث باللحية والثياب وكثرة التثاؤب والالتفات لا يدري الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما قرأ من السور. وقيل: الصلاة: هي عماد الدين.. والرياء: هو شعبة من الشرك.. والزكاة: هي شقيقة الصلاة وقنطرة الإسلام.

** ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين. بمعنى فانشقّ البحر فكان كل قسم منه كالجبل العظيم. يقال: فلقت الشيء ـ أفلقه ـ فلقاً: بمعنى: شققته.. من باب «ضرب» فانفلق وتفلّق الشيء أي تشقق وقالت العرب في أمثالها: أشهر من فلق الصبح ـ بفتح الفاء واللام.. ويجوز أن يكون «الفَلَق» هنا فَعَلاً في معنى «مفعول» كأنه مفلوق الصبح. والأصل: من الصبح المفلوق الذي الله فالقه وإنّ جعل «الفلق» الصبح نفسه. قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ أي برب الصبح. وقيل: يعني الخلْق.. ويقال: إنّ «الفلق» هو اسم وادٍ في جهنم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى: إنّ في ذلك الإغراق لعبرة.. وحذفت الصفة ـ النعت ـ أو البدل المشار إليه «الإغراق» اختصاراً لأن ما سبقه من الآيات الكريمات دال على هذا المعنى.. وما كان أكثر الناس مؤمنين أي ممّن كانوا في مصر مع فرعون.. فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ذا موس التي دلت على تابوت يوسف ـ عليه السلام ـ.

** وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين.. المعنى واقرأ عليهم يا محمد ما نوحيه إليك من خبر إبراهيم حين قال لأبيه آزر ماذا تعبدون؟ يقال: تلا الرجل القرآن ـ يتلوه ـ تلاوة.. من باب «سما» وتلوت الرجل ـ أتلوه ـ تلوّاً: بمعنى: تبعته.. فأنا له تالٍ وتلو أيضاً.

** إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. المعنى حين قال إبراهيم لأبيه «آزر» وقومه الوثنيين في بابل ماذا تبعدون؟ أي سألهم عن شيء مبهم بمعنى: أيّ شيء تعبدونه؟

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

أَلْقُوا مَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده «أنتم ملقون» صلة الموصول لا محل لها.

أَنتُم مُّلْقُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ملقون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أنتم ملقوه من سحركم.

﴿ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ: الفاء عاطفة على محذوف. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواوالجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ: الواو عاطفة. عصيّهم: معطوف على «حبالهم» ويعرب إعرابه. وقالوا: معطوفة على «ألقوا» وتعرب مثلها.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ: الباء حرف جر للقسم. عزة: مقسم به مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف التقدير: نقسم بعزة فرعون. والجملة الفعلية «نقسم بعزة..» في محل نصب مفعول به.. ـ مقول القول ـ فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «قالوا» التقدير حالفين بعزّة..

إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الغالبون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «لنحن الغالبون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والثلاثين و«موسى» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه اسم ممنوع

من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى تبتلع ويجوز أن يكون خبر «هي» محذوفاً أو مقدراً أي فإذا هي حية.. كما جاء في الآية الكريمة الثانية والثلاثين «فإذا هي ثعبان مبين» وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للخبر المقدر «حية».

مَا يَأْفِكُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يأفكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكذبون أو يموهون. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما يأفكونه.

﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ: الفاء سببية. ألقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم بمعنى: فخرّ وهو من الأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة. ساجدين: حال من الفعل «ألقي» أي السحرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بآمن. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم إذا كان بكسر اللام «العالمين» أي جمع «عالم» وهو اسم فاعل وهو ملحق بجمع المذكر

السالم لأنه بفتح اللام ـ جمع عالم ـ وهذا ليس اسم فاعل. والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.. والجملة الفعلية «قالوا آمنا برب العالمين» استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً بمعنى: قائلين.

﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ: عطف بيان من «ربّ العالمين» ويعرب إعرابه. وعلامة جر الاسم «موسى» الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وهارون: معطوف بالواو على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة بدلاً من الكسرة المنونة والاسمان ممنوعان من الصرف للعجمة.

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والسبعين من سورة «طه». فلسوف: الفاء استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أجمعين: توكيد لضمير المخاطبين في جملة «أصلبنكم» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد «أجمع» ولفظة «أجمع» لا مفرد لها من لفظها وقيل: أجمع: واحد ـ أي مفرد ـ في معنى «جمع» ومؤنثه: جمعاء.

﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وما بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ضير: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى: لا ضير موجود في ذلك أو لا ضرر علينا من ذلك.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إلى رب: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. منقلبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: راجعون إلى ربنا ونحن مرتاحون.

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

إِنَّا نَطْمَعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. نطمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أَن يَغْفِرَ لَنَا: حرف مصدري ناصب. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «نطمع..» في محل رفع خبر «إنّ».

رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يغفر لنا ربنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: بأن يغفر أو في أن يغفر. التقدير: نطمع بغفران ربنا والجار والمجرور «بغفران» متعلق بنطمع. خطايا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. بمعنى: نحرص على هذا الغفران لخطايانا.

أَن كُنَّآ: حرف مصدري. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا أول المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن كنا أول.. التقدير: بكوننا أو لأجل كوننا. والجار والمجرور متعلق بيغفر.

أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى موسى: جار ومجرور متعلق بأوحى وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ: حرف تفسير لا عمل له والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. أسر: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بعبادي: جار ومجرور متعلق بأسرِ والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «أن» التفسيرية حرفاً مصدرياً فيكون التقدير: بأن اسر فتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحينا. التقدير والمعنى وأوحينا إلى موسى بالإسراء ببني إسرائيل ليلاً.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل أي تعليل الأمر بالإسراء ليلاً بسبب اتباع فرعون وجنوده آثارهم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. متّبعون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يتبعكم فرعون وجنوده أي إنكم ملاحقون لمنعكم من الخروج من مصر.

﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ﴾: الفاء سببية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل. حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى جامعين يجمعون الناس ليتبعوا موسى وقومه.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شرذمة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. قليلون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شرذمة» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لاسم فاعل مقدر بمعنى: قائلاً أي قال فرعون لحاشيته وأتباعه إنّ هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة وأنتم جمع كبير.

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلم للتعظيم ـ على لغة الملوك مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غائظون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى يسببّون لنا الغيظ.

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾: الواو عاطفة. و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام

التوكيد ـ لام الابتداء ـ جميع: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «جميع حاذرون» في محل رفع خبر «إنّ». حاذرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنا أقوياء أشداء مدججون في السلاح الذي أكسبنا جدارة أي عظمة في أجسامنا.. أي اعتدنا جميعنا الحزم والحذر وقد نوّن آخر «جميع» لانقطاعه عن الإضافة لأن المعنى: لجميعنا حاذرون.

﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَأَخْرَجْنَٰهُم: الفاء سببية.. بمعنى: فكانت هزيمة فرعون هذه سبباً لأن أخرجناه. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بأخرجنا. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» وتعرب مثلها.

﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وجرّدناهم من كنوزهم وأموالهم و«كريم» صفة ـ نعت ـ لمقام مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ومثل ذلك الإحراج من الجنات والأنهار أي البساتين والأنهار جردناهم من كنوزهم وأموالهم وخبره محذوف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي «جردناهم من كنوزهم وأموالهم» أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. التقدير: أخرجناهم إخراجاً مثل ذلك الإخراج الذي وصفناه أو يكون في

محل جر صفة لمقام بتقدير: ومقام كريم مثل ذلك المقام أو يكون تقدير المبتدأ هو الأمر كذلك أي الأمر مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَوْرَثْنَاهَا: الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والضمير يعود على الجنات والعيون والكنوز والأموال.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أورث» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ : الفاء حرف عطف. أتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فلما خرج موسى بقومه أتبعوهم أي أتبعهم فرعون وقومه بمعنى فلحقوا بهم وأدركوهم. مشرقين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وهم داخلون في وقت شروق الشمس.

﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ : الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. تراءى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف

المقصورة. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تراءى الجمعان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى حين تقارب الجمعان.

قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدرت الحركة على الألف للتعذر.

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مدركون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لملحقون.

﴿قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾.

قَالَ كَلَّآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى. كلّا: حرف جواب بمعنى الردع والزجر أي لا تخافوا وهي للنهي عن كلام سابق و«كلا» وما بعدها في محل نصب مفعول به لقال.

إِنَّ مَعِىَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. معي: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

رَبِّى سَيَهْدِينِ: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء أعربت في «معي» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يهدين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو

والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ـ رأس آية ـ والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني اختصاراً. التقدير والمعنى: سيهدين طريق النجاة من إدراكهم وإضرارهم ويجوز أن يكتفي الفعل بمفعول واحد يتعدى إلى الثاني بحرف جر أي سيهديني إلى طريق النجاة.

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين وكسر آخر «أن» لالتقاء الساكنين وعلامة بناء الفعل «اضرب» السكون الظاهر وعلامة جر «عصا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاء سببية. انفلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ففعل موسى ما أمر فانشق البحر اثني عشر قسماً.

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ: الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. كل: اسم «كان» مرفوع بالضمة. فرق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: فتفلق البحر أي فانشقّ إلى أقسام فكان كل قسم منه.

كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان». الطود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للطود مجرور مثله بالكسرة بمعنى كالجبل العظيم.

﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ﴾: الواو عاطفة. أزلف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقرّبنا. ثمّ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بأزلفناء بمعنى «هناك» وهو اسم يشار به إلى المكان البعيد. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد «الآخر» ومفرده «آخر» بدون «أل» ممنوع من الصرف على وزن أفعل ومن وزن الفعل.

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة على محذوف تقديره: فانطبق عليهم البحر وأنجينا موسى.. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «موسى» أي وأنجينا من كان معه. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو آمن أو استقر أو هو مستقر معه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول لا محل لها. أجمعين: توكيد لموسى وقومه منصوب لأن المؤكد «موسى وقومه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو جمع «أجمع» و«أجمع» واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ﴾: حرف عطف. أغرقنا الآخرين: يعرب إعراب «أزلفنا الآخرين» في الآية الكريمة الرابعة والستين.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هذه الآية مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثامنة.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرحيم: خبر ثانٍ لإنّ أو صفة للعزيز مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية. اتل: أي اقرأ يا محمد: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأتلو بمعنى اقرأ ما نوحيه إليك.

نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأتل أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: واذكر حين.. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر

الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لأبيه» في محل جر بالإضافة.

﴿وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ﴾: معطوف بالواو على «لأبيه» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة «ما تعبدون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ماذا تعبدون وهو سؤال عن مبهم.

﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

﴿قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعبد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أصناماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾: الفاء عاطفة. نظل: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن لأن الفعل من أخوات «كان». لها: جار ومجرور متعلق بخبر «نظل». عاكفين: خبر «نظل» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إبراهيم. هل: حرف استفهام لا محل له. يسمعونكم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِذْ تَدْعُونَ: ظرف للزمن الماضي بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيسمعون والجملة الفعلية بعده «تدعون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ». تدعون: تعرب إعراب «يسمعون».

﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾.

أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ: حرف عطف للتخيير. ينفعوكم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يسمعونكم» وتعرب إعرابها. أو يضرون: معطوفة بأو على «ينفعونكم» وتعرب إعرابها بمعنى أو يضرونكم فحذف ضمير المخاطبين لأنه معلوم.

﴿قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

قَالُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب بمعنى الاستئناف بعد جوابهم عن السؤال أي قالوا: لا. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ: الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائب عنه بتقدير: وجدنا آباءنا وجوداً مثل ذلك أو على تقدير: يفعلون فعلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب مفعول به ثانٍ بتقدير: وجدنا آباءنا فاعلين أو عابدين لها فسرنا على منوالهم أي قلدناهم أو يفعلون مثل فعلنا.

** ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَـٰكِفِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والسبعين.. المعنى: فنبقى أو ندوم لها أي مواظبين على عبادتها وبعد حذف المضاف «عبادة» أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه «ها» فصار «لها» بمعنى: عليها.. يقال: عكف على الشيء - يعكف - عكوفاً. من بابي «دخل.. جلس» بمعنى أقبل عليه مواظباً.. ويقال عكفه - يعكفه - عكفاً.. من بابي «ضرب.. نصر» بمعنى: حبسه ووقفه ومنه «الاعتكاف» أي الاحتباس وهو افتعال لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية.. وعكفته عن حاجته: بمعنى: منعته.

** ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين. المعنى: هل يسمعون دعاءكم.. فحذف المفعول به المضاف «دعاء» وعدّي الفعل إلى ضمير المخاطبين «كم» فصار: يسمعونكم أي حل المضاف إليه ضمير المخاطبين محل المضاف «دعاء» في حين حذف الضمير «كم» ضمير المخاطبين من «يضرون» في الآية الكريمة التالية لأن المعنى: أو يضرونكم وحذف مفعول «تدعون» اختصاراً لأن المعنى: حين تدعونهم أي تنادونهم. ومعنى الآية الكريمة الثالثة والسبعين: أو ينفعونكم حين تعبدونهم أو يضرونكم إن لم تعبدوهم.. أي أو ينفعونكم وقت الشدة أو يضرونكم إنْ أعرضتم عن عبادتهم؟ يقال: ضرّه - يضرّه - ضراً.. من باب «ردّ» و«الضرّ» ضد النفع. وضارّه - بتشديد الراء - بمعنى: ضرّه والاسم: الضرر.

** ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين وفيه استثنى ربّ العالمين لأن منهم من كان يعبد الله مع الأصنام فلو عمّم القول لسرى على الله الحق سبحانه أيضاً فاستثناه.. وقوله «عدو لي» معناه: فإنّهم أعداء لي أي أعدائي. و«العدو» يجيء في معنى الواحد - المفرد - والجمع.. وكقوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ وقيل: العدو: خلاف - ضدّ - الصديق الموالي.. وجمعه: أعداء وعِدىً.. وقيل: لا نظير له في الصفات لأن وزن «فِعَل» مختص بالأسماء.. ولم يأتِ منه في الصفات إلاّ عبارة «قوم عِدىً» وضم العين لغة فيه.. ومثله: سِوى وسُوى - بكسر السين وضمها - وتضم العين وتثبّت الهاء فيقال هؤلاء قوم عُداة.. وجمع «الأعداء» هو «الأعادي» أي جمع الجمع بالنسبة إلى «عدوّ» وتقع لفظة «العدوّ» على المفرد المذكر والمؤنّث والجمع. قال الفيّوميّ: سمعت أنّ أبا زيد قال: سمعت بعض بني عَقيل يقولون: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه وقال الأزهريّ: إذا أريد الصفة قيل: عدوّة. وقال في البارع: إذا كان «فَعول» بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى «عدوّ» فيقال فيه: عُدوّة وهو من النوادر.. فيقال: رجل صبور وامرأة صبور وهذه عدوة الله. وقال الصحاح: العِدا - بكسر العين - أي الأعداء هو جمع لا نظير له. وقال ابن السّكّيت: يقال: قوم عِدا - بكسر العين وضمها: أي أعداء. وقال ثعلب: يقال: قوم أعداء وعِدا - بكسر العين - فإن أدخلت الهاء قلت: عُداة - بضم العين - يقال عدا الرجل على صاحبه - يعدو - عَدْواً وعَداء - بفتح العين وعُدواناً: بمعنى: ظلمه.. ويقال: ما عدا ممّا بدا: أي ما الّذي صرفك عني بعد ما بدا منك؟ وقيل: عدو الرجل حُمقه وصديقه عقله. وقال الشاعر العربيّ:

سأحملُ روحي على راحتي ... وأُلقي بها في مهاوي الرَّدى
فأمّا حياةٌ تسرُّ الصديق ... وأمّا مَماتٌ يُغيضُ العِدا

الراحة: مؤنث «الراح» وهي باطن اليد أو الأكفّ.. و«المهاوي»: جمع «مَهْوى» و«مِهْواة» وهي الوَهدة «أي الهوّة» العميقة.. وتعني أيضاً: الفراغ بني الجبلين.. يقال: تهاوى القومُ في المِهواة: أي سقط بعضهم في إثر بعض. أمّا «الرّدى» فهو الهلاك و«العدا»: هم الأعداء.. يقال: قتلت جماعة من الأعداء.. ولا يقال: قتل عدد منهم لأن العدد لا يقتل ولأن استعماله بكثرة غير وارد في هذا التعبير.. ويقال: هذا أعدى الأعداء: أي هو العدوّ المداجي الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الداء الدّويّ.

** وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. المعنى: واجعل لي حسن صيت وسمعة أو حسن ذكرى بين الناس وأصله: في الناس الآخرين أو في الأقوام الآخرين.. فحذف الموصوف «الناس.. الأقوام» اختصاراً وحلت الصفة «الآخرين» محلّه بمعنى الذين يتعاقبون إلى آخر الدهر.. وعبّر عن حسن الصيت به أي باللسان لأنه آلته.. وضربت الأمثال الكثيرة عن اللسان.. قال الحكيم علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: **ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه**. بمعنى متى ما نطق عرف.. وهذا القول هو إحدى حكم الحكيم العشرين.

** وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التسعين.. و«المتقين» جمع المتقي وهو اسم فاعل للفعل المتعدي «اتقى» واسم الفاعل يعمل عمل فعله وقد حذف مفعول اسم الفاعلين ـ هنا اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وقرّبت الجنّة ليراها المتقون العذاب بالطاعة وهم واقفون للحساب فيستبشروا.. يقال: أزلف ـ يزلف ـ إزلافاً: أي قرب وأزلفه: بمعنى: قربّه فازدلف والأصل: ازتلف فأبدل من التاء دال ومنه «مزدلفة» لاقترابها إلى عرفات وأزلفت الشيء بمعنى: جمعته. وقال الفيّوميّ: وقيل: سمّيت مزدلفة من هذا لاجتماع الناس بها وهي اسم علم على البقعة لا يدخلها ألف ولام إلاّ لمحاً للصفة في الأصل كدخولها في كلمتيّ «الحسن» و«العباس».

** وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المعنى وقرّبت النار يوم القيامة ـ يوم الحساب ـ الجنة للمتّقين ليروها باستبشار وكشفت النار ليراها الضالون.. وقيل: لما نزلت الآية الكريمة من سورة «الفجر»: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ يروى أنّه لما نزلت هاتان الآيتان الكريمتان تغيّر وجه رسول الله ـ ﷺ ـ وعرف في وجهه حتى اشتدّ على أصحابه فأخبروا علياً ـ رضي الله عنه ـ فجاء فاحتضنه من خلفه وقبّله بين عاتقيْه ثم قال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ وما الذي غيّرك؟ فتلا عليه الآية.. فقال عليّ له: كيف يجاء بها؟ قال: «يجيء بها سبعون ألف مَلك يقودونها بسبعين ألف زِمام فتشرد شردة لو تركت لأحرقت الجمع «أهل الجمع» أي يتذكر ما فرط فيه ويتعظ» ووردت آيات في القرآن الكريم تتحدث عن بروز جهنم.. ومجيء جهنم.. وسؤال جهنم وجوابها ودعائها للكفار إلى نفسها بصوت عال وقولها: هل من مزيد.. هذه كلها ـ كما قال الزمخشري ـ من باب التخييل الذي يقصد به تصوير المعنى في القلب وتثبيته.. وفيه معنيان: أحدهما: أنّها تمتلىء مع اتساعها وتباعد حتى لا يسعها شيء ولا يزاد على امتلائها لقوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ والثاني أنّها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها موضع للمزيد.. ويجوز أن يكون «هل من مزيد» استكثاراً للداخلين فيها واستبعاداً للزيادة عليهم لفرط كثرتهم أو طلباً

للزيادة غيظاً على العصاة. «والمزيد» إمّا أن يكون مصدراً كالمحيد وإما أن يكون اسماً كالمنيع. وعبارة «التخييل» أثارت استنكار الإمام أحمد فقال: قد تقدم إنكاري على الزمخشريّ إطلاق «التخييل» في غير موضع والنكير ههنا أشدّ عليه. فإنّ إطلاق «التخييل» قد مضى في مثله قوله سبحانه في سورة «الزمر»: ﴿وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ وفي مثله قوله في سورة «المائدة»: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾ وإنّما أراد حمل الأيدي على نوع من المجاز.. فمعنى قوله أو كلامه صحيح لأننا نعتقد فيها المجاز وندين أو نعزّ الله بتقديسه عن المفهوم الحقيقي فلا بأس عليه في معنى إطلاقه غير أننا مخاطبون باجتناب الألفاظ الموهمة في حق جلال الله تعالى وإن كانت معانيها صحيحة وأي إيهام أشدّ من إيهام لفظ التخييل.. ألا ترى كيف استعمله فيما أخبر أنه سحر وباطل في قوله تعالى في سورة «طه»: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ فلا يشك في وجوب اجتنابه.. ثم يعود بنا الكلام إلى إطلاقه ههنا فنقول: هو منكر لفظاً ومعنى.. أما اللفظ فقد تقدم وأما المعنى فلأنّا نعتقد أن سؤال جهنم حقيقيّ وجوابها حقيقة وأنّ الله تعالى يخلق فيها الإدراك بذلك وهذه وإن لم تكن نصوصاً فظواهر يجب حملها على حقائقها لأنّا متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع مانع.. ولا مانع ههنا فإنّ القدرة صالحة والعقل يجوّز والظواهر قاضية بوقوع ما صوّره العقل وقد وقع مثل هذا قطعاً في الدنيا كتسليم الشجر وتسبيح الحصا في كفّ النبيّ - ﷺ - وفي يد أصحابه. ولو فتح باب المجاز والعدول عن الظاهر في تفاصيل المقالة لا تسع الخرق وضلّ كثير من الخلق عن الحق.

﴿قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٧٥﴾.

قَالَ أَفَرَءَيۡتُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال لهم إبراهيم. الهمزة حرف استفهام لا محل له. الفاء زائدة - تزيينية - رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «رأيتم وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور. تعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة

الفعلية «كنتم تعبدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تعبدونه أو تعبدونهم من هذه الأصنام.

﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير «تعبدون» الواو عاطفة. آباؤكم: معطوف على الضمير المؤكد في «تعبدون» التقدير: وما كان يعبده آباؤكم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الأقدمون: صفة ـ نعت ـ للآباء مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مضمن لأن الاسم الموصول «ما» في الآية الكريمة السابقة «ما كنتم تعبدون» متضمن معنى الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» بمعنى: فإنّهم أعداء لي أي أعدائي.

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ: أداة استثناء ـ رب: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: لكن أعبد الله ربّ العالمين. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَنِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ من «رب العالمين» بمعنى الله الذي خلقني ويجوز أن يكون بدلاً من

«ربّ العالمين». خلقني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَهُوَ يَهْدِينِ: الفاء استئنافية. أو تكون واقعة في جواب شرط على معنى تضمين «الذي» من اسم شرط و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يهدينِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على ياء المتكلم الضمير المحذوف خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآيات ـ فواصل الآي الشريف ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والأفصح أن تكون الفاء عاطفة والضمير «هو» معطوفاً على الاسم الموصول «الذي» ويعرب إعرابه بتقدير: والذي هو يهديني أو تكون الفاء استئنافية و«هو» في محل رفع مبتدأ ويكون خبره محذوفاً تقديره الذي.

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة على التقدير: والذي هو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. وعلامة رفع الفعل «يطعم» الضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾.

وَإِذَا مَرِضْتُ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مرضت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل وهو قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

فَهُوَ يَشْفِينِ: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يشفين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والسبعين.

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ ﴾.

وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن: أعرب. أطمع: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أن: حرف مصدري ناصب.

يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لي: جار ومجرور متعلق بيغفر. خطيئتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر.. التقدير: اطمع في غفرانه لخطيئتي أو أطمع بغفرانه. المعنى: احرص على غفرانه لخطاياي والمصدر المؤول المجرور متعلق بأطمع.

يَوْمَ ٱلدِّينِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «يغفر» وهو مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

رَبِّ هَبْ: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا رب.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هب: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون بصيغة طلب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لِي حُكْمًا: جار ومجرور متعلق بهب بمعنى امنحني. حكماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حكمة.

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هب» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالصالحين: جار ومجرور متعلق بألحقني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. صدق: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة على الآية الكريمة السابقة. النون في «اجعلني» نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون ـ في محل نصب مفعول به. من ورثة: جار ومجرور بمقام المفعول الثاني للفعل «اجعل». جنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النعيم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اجعل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. لأبي: جار ومجرور متعلق باغفر والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشب بالفعل يفيد هنا التعليل و«الهاء» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الفعلية «كان من الضالين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝٨٧﴾.

﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: الواو عاطفة. لا: حرف دعاء وتضرع بصيغة نهي وهو حرف جازم. تخزني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق بلا تخزني منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يبعثون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يوم يبعث الأحياء أي الضالون.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨﴾.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾: يوم: بدل من «يوم» في الآية السابقة ويعرب مثله و«لا» نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وجملة «لا ينفع مال» في محل جر بالإضافة.

مَالٌ وَلَا بَنُونَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. بنون: معطوف على «مال» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى: لا ينفعهم في ذلك اليوم مال ولا أولاد.

﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾.

إِلَّا مَنْ: أداة حصر لا محل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «ينفع» بمعنى: لا ينفع مال ولا أولاد إلاّ «من» أي إلاّ رجلاً سلم قلبه مع ماله حيث أنفقه في طاعة الله ومع بنيه أي أولاده ـ أبنائه ـ حيث أرشدهم إلى الطريق القويم. ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء فتكون «من» في محل جر بالإضافة بعد تقدير المضاف المستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ ليس من الأول بمعنى: إلاّ حال من أتى الله بقلب سليم والمراد بها سلامة القلب وليست هي من جنس المال والبنين حتى يئول المعنى إلى أن المال والبنين لا ينفعان وإنما ينفع سلامة القلب ويجوز أن يكون المعنى بجعل المال والبنين في معنى «الغنى» فيكون التقدير والمعنى يوم لا ينفع غنى إلاّ غنى من أتى الله بقلب سليم.

أَتَى ٱللَّهَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. يعود على «منْ».

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بمعنى: وقلبه سليم أو سالم القلب. سليم: صفة ـ نعت ـ لقلب مجرور مثله على اللفظ وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. أزلفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسرة

لالتقاء الساكنين. الجنة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور متعلق بأزلفت بمعنى وقربت الجنة للمتقين وعلامة جر الاسم «المتقين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد.

﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها مع الفارق الكبير في المعنى.

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.. أي قيل للمشركين. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالخبر المقدم المحذوف.

مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية الاستفهامية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف أو مفعول به محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعبدونها من غير الله أو بمعنى أي المعبودات الآلهة من الأصنام التي عبدتم.

﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ: جار ومجرور متعلق بتعبدون أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. هل: حرف استفهام لا عمل له.

يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أو: حرف عطف. ينتصرون: معطوفة على «ينصرونكم» وتعرب إعرابها بمعنى: أو ينصرون أنفسهم.

﴿ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ: الفاء سببية. كبكبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بكبكبوا بمعنى: كبوا في النار مرة بعد أخرى.. والكبكبة: تكرير الكب والتكرير في اللفظ هو التكرير في المعنى أي بتكرار الكب حتى يستقروا في قعر جهنم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع توكيد لضمير الجماعة في «كبكبوا».

وَٱلْغَاوُۥنَ: معطوف بالواو على الضمير المؤكد ـ واو الجماعة في «كبكبوا» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كبكب الآلهة أي الأصنام وعبدتهم الذين برزت لهم الجحيم.

﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ: معطوف بالواو على الضمير المؤكد ـ واو الجماعة في كبكبوا ـ مرفوع بالضمة بمعنى وكبكب أي ألقي أتباع.. إبليس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَجْمَعُونَ: توكيد لجنود إبليس أي لأتباعه من الجن والإنس مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو توكيد معنوي محض.. مفرده: أجمع وهو واحد في معنى جمع لا مفرد له من لفظه.. ومؤنثه: جمعاء.

﴿ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «قالوا». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بيختصمون بمعنى: قال الغواة وهم في جهنم.

يَخْتَصِمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يتخاصمون مع معبوداتهم بإنطاق الله سبحانه الأصنام.

﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ ﴾.

تَاللَّهِ: التاء حرف جر حرف قسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: نقسم والله والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

إِن كُنَّا: مخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل واسمها ضمير المتكلمين المحذوف في محل نصب التقدير: إنّا. كنا: الجملة الفعلية مع خبر «كان» في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ: اللام فارقة للتوكيد وهي نفسها اللام المزحلقة وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الحرف المشبه بالفعل وبين «إنْ» النافية بمعنى «ما» في ضلال: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مبين: صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

إِذْ نُسَوِّيكُم : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بضالّين. نسوّيكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نساويكم.

بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور متعلق بنسوي. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي أضلونا بوساوسهم.

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

فَمَا لَنَا: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

مِن شَٰفِعِينَ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. شافعين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. المعنى والتقدير: فما لنا شافعون أي شفعاء.

﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾.

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. صديق: معطوف على «شافعين» ويعرب إعرابه أي مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة. حميم: صفة ـ نعت ـ لصديق وهو مجرور مثله لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ولا لنا صاحب مخلص أي أصحاب مخلصين.. لأن كلمة «صديق» يقع على الواحد ـ المفرد ـ وعلى الجمع.. ويراد به هنا الجمع.

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً: الفاء استئنافية. لو: للتمني لا عمل له بمعنى: فليت أو هي حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. كرّة: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فليت لنا رجعة إلى الدنيا.

فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الفاء سببية. نكون: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وهو فعل مضارع ناقص وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «نكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من «لو أنّ لنا كرّة» هذا على الوجه الأول من الإعراب وهو إعراب «لو» للتمني.. أمّا على الوجه الثاني وهو إعراب «لو» حرف شرط غير جازم فتكون «أنْ» واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره: ثبت.. أو حصل. التقدير: فلو حصل لنا رجعة إلى الدنيا وجوابها محذوف.. التقدير لكنّا من المؤمنين بالله ورسوله.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكرّرت في الآية الكريمة السابعة والستين.

** فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائة وشافعين: بمعنى شفعاء.. يقال شفعت في الأمر أشفع شفعاً وشفاعة.. من باب «قطع» أو شفعت فيه إلى فلان بمعنى: طلبت من فلان أن يعاونه وسعى له نحو شفع لفلان في المطلب.. والشفيع ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ هو من يتشفع أي يطلب الشفاعة أو صاحب الشُفعة أو طالب الوسيلة وباسم الفاعل سمّي وينسب إليه «شافعي» على لفظه.

** وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الأولى بعد المائة.. المعنى: ولا من أصدقاء حميمين.. و«صديق» معطوف على «شافعين» وقد وحدّ «الصديق» وجمع «الشافع» وذلك لكثرة. الشفعاء: في العادة وقلة الصديق.. ألا ترى أن الرجل إذا امتحن بإرهاق ظالم نهضت جماعة وافرة من أهل بلده لشفاعته رحمة له وإن لم يسبق له بأكثرهم معرفة وأما «الصديق» وهو الصادق في ودادك الذي يهمّه ما أهمّك فأعزّ من بيض الأنوق! «الأنوق» جمع «ناقة» وهي الأنثى من الإبل. وقد وردت «صديق» مفردة بمعنى الجمع. وعن بعض الحكماء أنّه سئل عن الصديق؟ فقال: هو اسم لا معنى له. ومن معاني «الصديق»: الخلّ بكسر الخاء وضمها.. و«الخلّ الوفيّ» عدّته العرب أحد المستحيلات الثلاثة.. في قولهم: إنّ هذا الأمر من رابع المستحيلات.. وقد سئلت العرب: ومن تكون المستحيلات الثلاثة؟ إذا كان ثمة ـ هناك ـ ما يسمّى رابع المستحيلات؟ قالوا: أولها: الغول.. وثانيها: العنقاء.. وثالثها الخلّ الوفيّ.. و«الغول» هو حيوان لا وجود له وجمعه: غيلان وأغوال وهي من السَّعالي أو السَّعالى: وهو أخبث الغيلان ومفردها: سِعْلاة وسِعلاء.. أمّا «العنقاء» فهي طائر مجهول الجسم غير موجود.. ولهذا عدّ هذان الاسمان شيئين مستحيلين.

** فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بعد المائة.. المعنى: فليت لنا رجعة إلى الدنيا فنكون من جملة المؤمنين و«لو» تكون في مثل هذا الموضع في معنى التمني.. وذلك لما بين «لو» و«ليت» من التلاقي في التقدير ويجوز أن تكون «لو» هنا على أصلها: أي حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ بمعنى أنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.. ويكون جوابها محذوفاً.. التقدير: لفعلنا كيت وكيت. وهاتان أي «كيت وكيت» هما كناية عن الحديث والخبر. و«الكرّة» مأخوذة من «كرّ ـ يكرّ» الفارس من باب «قتل»: إذا فرّ للجَولان ثم عاد للقتال. قال الفيّوميّ: الكَرة: هي الرجعة وزناً ومعنى ومن الفعل «كرّ» اشتقّ تكرير الشيء وهو إعادته مراراً والاسم التكرار ـ بفتح التاء.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الثالثة بعد المائة المعنى: إنّ في ذلك المذكور من قصة إبراهيم مع قومه لعظة أو عبرة وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «المذكور» لتقدم معناه.

** كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بعد المائة وفيه أنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل المذكر «قوم» على اللفظ لا المعنى لأن لفظة «قوم» لفظة مؤنثة على معنى الجماعة. والمراد هو تكذيب القوم رسولهم «نوحاً» وعبّر عن «نوح» بصيغة الجمع أي المرسلين لأن من كذب رسولاً فقد كذب الرسل جميعاً.

** ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائة.. وقال أخوهم لأنه واحد منهم والمراد أخوهم في النسب أو الجنس لا إخوة دين وفي القول الكريم حذف مفعول «تتقون» اختصاراً. المعنى: ألا تخافون عذاب الله أي ألا تحذرون بطش الله بكم؟ والمفعول المحذوف هو «عذاب الله..». و«أخوهم» من الأسماء الخمسة و«الأخ» جمعه: «إخوة» و«إخوان» ولامه محذوفة أي أصله: أخو.. ولهذا يقال في التثنية أخَوَان أي بردّ الواو في التثنية. و«الإخوة» و«الإخوان» يلفظان بكسر الهمزة وضمها لغة أيضاً. وعن هاتين اللفظتين ضربت الأمثال وقيل الشعر عنهما.. من هذه الأمثال: تناسَ مساوىء الإخوان يدمْ لك ودّهم. وقال الشاعر:

إخـوتـي لا تبعُـدوا أبـدا ... وبلـى والله قـد بعُـدِوا
مـا أمـرَّ العيـشَ بعـدَكـمُ ... كـلُّ عيْـشٍ بعـدَكـمْ نكَـدُ

أي شديد العسر.

ليـت شِعْـري كيـفَ شُـربُكُـمُ ... إنّ شُـربـي بعـدَكـمْ ثَمَـدُ

أي قليل.

وتكون الجملة الاسمية في البيت الثالث «كيف شربكم» في محل نصب مفعولاً به للمصدر «شعري» بمعنى «شعوري» وقيل: فقد الإخوان غربة. وقال الشاعر:

وإنّـي غـريـبٌ بيـنَ بُسْـتَ وأهلِهـا ... وإنْ كان فيها أسرتي وبها أهلي
وما غربةُ الإنسانِ في غُربة النوى ... ولكنّهـا واللهِ فـي عـدمِ الشَكْـلِ

** ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة.. المعنى: كيف نتّبعك ونصدقك أو أنؤمن لك وقد اتبعك الفقراءُ والجاهلون وقيل: الأردأون أو الدنيئون من الفقراء.. يقال: رذل الشيء - بضم الذال.. من باب «ظرُف» و«الرّذْل» هو الدون الخسيس وجمعه رُذال.. ورذال كلّ شيء: هو رديئه. والمصدر: رَذالة ورُذولة ويجمع «الرذل» على أرذُل وأراذل أيضاً و«الرُذال» - بضم الراء ومثله «الرذالة» هو الذي انتُقي جيّده وبقي أرذله.

** ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة و«الفلك» بمعنى «السفينة» وهو واحد - مفرد - وجمع يذكر ويؤنث وفي هذه الآية الكريمة.. ذهب باللفظة إلى معنى «المركب» ولهذا قال المشحون.. لأنها مفرد ومذكر وقيل اللفظتان تؤديان إلى معنى واحد.

** ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى: ما هذا الذي نحن عليه من الدين أو ما هذا الذي جئت به من الكذب أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة أو الموت والأخلاق إلاّ خلق الأقوام السابقين. فحذف الموصوف «الأقوام» كما حذف المشار إليه «الذي».

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٠٤)﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة للتوكيد أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ قَوْمُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قوم: فاعل مرفوع بالضمة.

نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفته. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذبت بمعنى حين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قال لهم أخوهم» في محل جر بالإضافة. نوح: عطف بيان-أو بدل من «أخوهم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة والجملة الفعلية بعده «ألا تتقون» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

أَلَا تَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها و«ألا» تفيد الحث على التقوى. تتّقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

إِنِّي لَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجار والمجرور «لكم» متعلق برسول ـ على تأويل فعله ـ أو بحال مقدمة منه والميم علامة جمع الذكور.

رَسُولٌ أَمِينٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة والمخاطبون هم قومه. أي يا قومي إني لكم منه سبحانه رسول أمين عليكم.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ: الفاء سببية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فاحذروا وخافوا عذاب الله. وأطيعوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على حذف الياء خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ أي مراعاة لفواصل الآيات. وهي أي الياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وحذف جواب الطلب «أطيعوا». التقدير: إن تطيعوني أهدكم بما يؤدي إلى طريق سعادتكم.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق باسأل أي على هذا الأمر وما أنا فيه يعني دعاءه ونصحه.

مِنْ أَجْرٍ: حرف جر زائد للتأكيد. أجر: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ لأسأل.

إِنْ أَجْرِيَ: مخففة مهملة بمعنى «ما» وهي نافية. أجري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. على ربّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أجري». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة أي قال وأكرر لكم قولي اتّقوا.. وكرر القول للتأكيد وتقرير ذلك في نفوسهم.. في الأولى جعل كونه أميناً وفي الثانية حسم طمعه عنهم.

﴿۞ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾.

۞ ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. نؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة وعدّي الفعل باللام بدلاً من الباء لأن المخاطب بشر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمن.

﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الأرذلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كيف نتبعك والحال أن اتبعك الفقراء.

﴿قَالَ وَمَا عِلْمِى بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿قَالَ وَمَا عِلْمِى﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. علمي: خبر «ما» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: وأيّ شيء علمي.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعلمي. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: وما مبلغ علمي بعملهم.. المراد: انتفاء علمه بإخلاص أعمالهم لله واطلاعه على سر أمرهم وباطنه.

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية. حساب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى وما حسابهم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

عَلَىٰ رَبِّى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَوْ تَشْعُرُونَ: حرف شرط غير جازم. تشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله بمعنى لو تشعرون ذلك أو لو تشعرون أن ربّي يعلم بواطن الأمور. وحذف جواب «لو» اختصاراً.. التقدير: لو تشعرون ذلك لعلمتم ذلك ولكنكم تجهلون.

﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٤ ﴾.

وَمَآ أَنَا۠ : الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها عند أهل الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد.. بني تميم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى.. ومبتدأ على اللغة الثانية.

بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الباء حرف جر. طارد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» وكلمة «طارد» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «المؤمنين». المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. ولو كان اسم الفاعل «طارد» منوناً لانتصبت كلمة «المؤمنين» لأنها تكون مفعول اسم الفاعل المعنى: ولست بطارد المؤمنين من مجلسي.

﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ١١٥ ﴾.

إِنْ أَنَا۠ : مخففة من «إنّ» مهملة نافية بمعنى «ما». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ : أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة. و«نذير» فعيل بمعنى فاعل أي منذر.

﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ١١٦ ﴾.

قَالُوا۟ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ : الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تنته: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره

ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وجملة «إنْ لم تنته» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ﴾: أداة نداء. نوح: منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب لأنه اسم علم مفرد. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها والجملة الفعلية «لتكوننّ من المرجومين» جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

﴿مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وعلامة جر الاسم «المرجومين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لئن لم ترجع عن دعواك هذه وسبّ آلهتنا لنقتلك رمياً بالحجارة.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قومي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿كَذَّبُونِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة فواصل الآيات ـ في محل نصب مفعول به. والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

﴿فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي﴾: الفاء استئنافية. افتح: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فاحكم. بيني: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا﴾: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة نصب الظرف «بين» الفتحة الظاهرة. فتحاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَنَجِّنِي وَمَن﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتح» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير المنصوب ياء المتكلم في «نجني».

﴿مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معي» صلة الموصول لا محل لها. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من المؤمنين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ (١١٩)﴾.

﴿فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ﴾: الفاء سببية عاطفة على محذوف تقديره: فأجبنا دعاءه وأنجيناه. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. من معه: تعرب إعراب «ومن معي» في

الآية الكريمة السابقة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ومن آمن وركب معه في السفينة.

﴿فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾: جار ومجرور متعلق بركب ـ صلة الموصول ـ المشحون: صفة ـ نعت ـ للفلك مجرور مثله بالكسرة.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾﴾.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا﴾: حرف عطف. أغرقنا: معطوفة على «أنجينا» وتعرب إعرابها.

﴿بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ﴾: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب متعلق بأغرقنا بمعنى بعد ذلك أي بعد إنجائهم يعني بعد أن نجينا نوحاً ومن ركب معه وآمن من المؤمنين في السفينة المشحونة من كل صنف اثنين والظرف «بعد» على هذا التقدير منصوب وعلامة نصبه الفتحة وبعد انقطاعه عن الإضافة بني آخره على الضم. الباقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾.

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عاد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وأنث الفعل على معنى «القبيلة» و«عاد» اسم رجل من العرب الأولى وبه سمّيت القبيلة قوم هود. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة و«أخوهم» بمعنى في النسب لا في الدين.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة بمعنى وما أسألكم على هدايتكم الطريق القويم أجراً.

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تبنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بكل: جار ومجرور متعلق بتبنون. ريع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أتبنون بكل مكان مرتفع.

آيَةً تَعْبَثُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علماً لهدي الناس إلى الطريق. تعبثون: تعرب إعراب «تبنون» والجملة الفعلية «تعبثون» في محل نصب حال من ضمير «تبنون» بمعنى عابثين أي لمعاكسة الناس والاعتداء عليهم.

﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ: الواو عاطفة. تتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مصانع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى: وتتخذون قصوراً فخمة لسكناكم.

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» للترجي ويفيد هنا التشبيه بمعنى كأنكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تخلدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وتعرب إعراب «تتخذون». وفي الكلام تأنيب لهم بمعنى: ترجون الخلود في الدنيا أو تشبه حالكم حال من كأنّه سيخلد في حين أنتم فانون.

﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

وَإِذَا بَطَشْتُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. بطشتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وتعرب إعراب «بطشتم» الأولى: جبارين: حال من ضمير المخاطبين في «بطشتم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وإذا أخذتم بسوط أو سيف كان ذلك ظلماً أي بعنف وقسوة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم: أعربت في الآية الكريمة السابقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به باتقوا بمعنى: واتقوا الله الذي وعلى هذا المعنى يكون الاسم الموصول صفة لمفعول «اتقوا»

لفظ الجلالة ولم يذكر في هذه الآية الكريمة لأنه معلوم من الآية الكريمة السابقة. أمدكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الذي أعطاكم أو أنعم عليكم بما تعملون من مواهب.

بِمَا تَعْلَمُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمدّ. تعلمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما تعلمونه بمعنى: وخافوا الله الذي زودّكم من النعم بما تعلمونه.

﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَـٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

أَمَدَّكُم بِأَنْعَـٰمٍ وَبَنِينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. بأنعام: جار ومجرور متعلق بأمدّ بمعنى: بمواش وإبل. وبنين: معطوف بالواو على «أنعام» بمعنى وأعطاكم الأولاد مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية في هذه الآية الكريمة لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من الجملة الفعلية ـ صلة الموصول ـ في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَجَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

وَجَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ: الواو عاطفة. جنات: مجرور بالباء بمعنى وأمدكم أو وزودكم ببساتين وأنهار جارية وهي معطوفة على ما قبلها في الآية الكريمة السابقة. وعيون: معطوفة بالواو على «جنّات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ المعطوف والمعطوف عليه ـ الكسرة المنونة.

﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور.

عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى عظيم الأهوال.

﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦ ﴾.

قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سواء: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلىوالجار والمجرور متعلق بسواء بمعنى: استوى عندنا وعظك وعدم وعظك فإننا لدعوتك مكذّبون.

أَوَعَظۡتَ: الهمزة همزة التسوية. وعظت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً. . التقدير: أوعظتنا.

أَمۡ لَمۡ تَكُن: حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة التسوية والجملة الفعلية «وعظت» بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «لم تكن من الواعظين» بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى. . التقدير: عدم وعظك.

﴿مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾﴾.

﴿إِنْ هَٰذَآ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. خلق: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى إلاّ عادة لم يزل عليها الناس في قديم الدهر.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾﴾.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها في لغة الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد.. بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى.. ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد للتوكيد. معذبين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» وفي محل رفع خبر المبتدأ «نحن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. المعنى: ولسنا بمعذبين بعد موتنا إذ لا بعث بعد الموت والكلمة جمع «معذب» وهو اسم مفعول.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ﴾: الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به الفاء سببية. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم

المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية السابعة والستين والآية الكريمة الثالثة بعد المائة.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى: إنّ في ذلك الإهلاك لعبرة وعظة وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الإهلاك» لأن ما قبله «فأهلكناهم» دال عليه.. أي فلمّا كذبوا هوداً أهلكناهم بريح صرصر جزاء تكذيبهم و«آية» بمعنى: عبرة وعظة أو علامة يتناقلها الناس إلى اليوم.

** كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة.. المعنى: كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» وهو مرسل واحد «صالح» لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل وتكرر هذا القول بهذا المعنى في آيات الله البيّنات ولا سيما في هذه السورة الشريفة. وأنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل «ثمود» لأنه بتأويل القبيلة ولهذا لم ينون آخر اللفظة أيضاً للمعرفة والتأنيث وتكون اللفظة مذكرة إذا أريد بها اسم الجد الأكبر أو الأب. وقال «أخوهم» في الآية الكريمة التالية أي أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين.

** وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة.. المعنى: وزروع ونخل ثمرها لطيف لين منكسر لأن طلع النخل هو بمنزلة العنقود بالنسبة لأشجار الكروم.. وهضيم: بمعنى: داخل بعضه في بعض.. يقال: هضم ـ يهضم ـ هضماً من باب «ضرب» أي دفعه عن موضعه فانهضم.. وقيل: هضمه: بمعنى: كسره.. وهضمه حقه: أي نقصه.. وهضمت لك من حقي كذا: بمعنى: تركت وأسقطت.. وطلع هضيم: أي دخل بعضه في بعض.

** الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة.

** وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية السادسة والخمسين بعد المائة المعنى: إن أصبتم الناقة بسوء أخذكم عذاب يوم عظيم الهول.. وفي هذا القول الكريم عظم اليوم لحلول العذاب فيه ووصف اليوم به أبلغ من وصف العذاب لأن الوقت إذا عظم بسببه كان موقعه من العِظَم أشد. وبعد حذف المضاف إليه «الهول» نوّن آخر المضاف «عظيم».

** إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين بعد المائة.. المعنى: واذكر حين قال لهم أخوهم لوط ـ أخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب ألا ترهبون عذاب الله بترك عبادة الأصنام فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً لأنه معلوم وهو «عذاب الله» و«لوط» هو ابن أخي إبراهيم من بابل.

** أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين بعد المائة.. المعنى: أفّ لكم أتأتون الذكور.. و«الذكران» جمع «ذكر» والإتيان هنا كناية عن الفسق بالغلمان.. و«الذكر» هو خلاف «الأنثى» وجمعه: ذكور.. ذكورة.. وذكران. قال الفيّوميّ: ولا يجوز جمعه بالواو والنون فإنّ ذلك مختص بالعَلَم العاقل والوصف الذي يجمع مؤنثه بالألف والتاء وما شذّ من ذلك فمسموع لا يقاس عليه.. و«الذكورة» خلاف «الأنوثة» أما لفظة «التذكير» فهي الوعظ و«الذِكر» العَلاء والشرف.. وتذكير الاسم في اصطلاح النحاة معناه لا يلحق الفعل وما أشبهه علامة التأنيث والتأنيث بخلافه فيقال: قام زيد وقعدت هند وهند قاعدة.. فإن اجتمع المذكر والمؤنث فإن سبق المذكر ذكرت وإن سبق المؤنث أنّثت فتقول: عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء ورجال وشبّهوه بقولهم: قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر السابق فبني اللفظ عليه.. ومن معاني «الذكْر» أيضاً: الصيت والثناء.

** قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والستين بعد المائة. المعنى: قال لوط لقومه إنّي لعملكم القبيح من المبغضين الكارهين.. وقوله «من القالين» أبلغ من قوله «قالٍ» لأنه في هذه الحالة يكون معدوداً في زمرتهم ـ حاشاه عليه السلام ـ يقال: قلاه ـ يقلوه ـ قِلاً وقَلاً ـ بكسر القاف وفتحها ـ من بابي «ضرب» و«قتل» ومثله قلا اللحم في المِقْلى: أيَ أنضجه.. وهو الإنضاج ومضارعه: يقليه.. وقليه ـ يقلاه ـ قلياً: أي أنضجه وبمعنى: كرهه أيضاً. و«المقلى» بوزن «مِفعل» اسم آلة وقد يقال: مقلاة واللحم وغيره مقليّ ـ بالياء ـ ومقلوّ ـ بالواو ـ والفاعل: قلّاء ـ بتشديد اللام لأنه صنعة كالعطار والنجار.. أمّا «قلي» نحو: قليت الرجل ـ أقليه فمعناه: أبغضته وهو من باب «رمى» و«تعب» لغة وعودة إلى قوله «من القالين» الذي يشبه القول: فلان من العلماء.. أبلغ من القول: فلان عالم.. لأنك تشهد له بكونه معدوداً في زمرة العلماء ومعروفة مساهمته لهم في العلم. وقوله «من القالين» يسمّى عدولاً عن التعبير بالفعل إلى التعبير بالصفة المشتقة ثم جعل الموصوف بها واحداً مع جمع وهذا كثيراً ما ورد في القرآن الكريم وخصوصاً في سورة «الشعراء» ومثله في هذه السورة الشريفة قوله على لسان فرعون: «لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين» أي لئن اتخذت يا موسى إلهاً غيري لأسجننّك.. وقوله تعالى على لسان قوم نوح «قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكوننّ من المرجومين» أي لئن لم ترجع عن دعواك هذه لنرجمنك كالمجرمين. و«الرجم» هو القتل رمياً بالحجارة.. وقوله تعالى على لسان قوم هود: «قالوا سواء علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين» في حين قال تعالى في سور أخرى غير سورة الشعراء القول الكريم المشابه.. ففي سورة «التوبة»: «ذرنا نكنْ مع القاعدين» بمعنى اتركنا مع الذين قعدوا عن الجهاد.. وقوله عزّ وجلّ: «رضوا بأنْ يكونوا مع الخوالف» أي مع النساء.. وهي جمع «خالفة» وأصل «الخالفة» هو عمود الخيمة المتأخر ويُكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين إلى الجهاد. وأمثال ذلك كثير.. والسر في ذلك ـ والله أعلم ـ أنّ التعبير بالفعل إنّما يفهم وقوعه خاصة، وأمّا التعبير بالصفة ثم جعل الموصوف بها واحداً من جمع فإنّه يفهم أمراً زائداً على وقوعه وهو أن الصفة المذكورة كالسمة لموصوف ثابت العلوق به كأنما لقب وكأنه من طائفة صارت كالنوع المخصوص المشهور ببعض السمات

الرديئة. جاء في الحديث: العالم والمتعلم شريكان في الخير.. وقيل: إنْ تجالس العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. قال لقمان لابنه: لا كنز أنفع من العلم ولا شيء أربح من الأدب. وقيل: خير العلم ما حضرك: أي ما حضرك عند الحاجة إليه فتستطيع إيراده في موضعه. وقال الشاعر أو الأسود الدؤليّ:

يا أيّها الرجلُ المعلّمُ غيرَهُ   هلاّ لنفسكَ كان ذا التعليمُ
تصفُ الدواءَ لذي السَّقام وذي الضّنى   كيْما يصِحُّ بهِ وأنتَ سقيمُ
لاتنهَ عنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ   عارُ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

وعلى ذكر «الدواء» فقد قالت العرب عن «الداء» الذي يعالج بالدواء: إذا أعيا الداءُ الأطباءَ فهو عَياء: أي صعب لا دواء له.. وإذا اشتدت وَطأته على مرّ الأيام فهو عُضال ـ بضم العين ـ أي شديد.. وإذا كان لا دواء له فهو عُقام: أي لا يبرأ منه.. وإذا لازم الداءُ المريضَ زمناً طويلاً فهو مزمن.. وإذا ظهر بعد خفائه فهو دفين.. صيغة فعيل.. بمعنى مفعول ـ.

** ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين بعد المائة.. التقدير والمعنى: فنجيناه وأهله أي وأهل بيته ومن آمن معه أجمعين وبعد حذف المضاف إليه الأول «بيت» أضيف المضاف «أهل» إلى ضمير الغائب ـ الهاء ـ المضاف إليه الثاني فصار: وأهله و«أجمعين» مفرده: أجمع.. وهو واحد ـ مفرد ـ في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه ومؤنثه: جمعاء.

** ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين بعد المائة المعنى: إلاّ امرأة عجوزاً غابرة بمعنى: مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب وهي امرأة «لوط» كانت في الباقين في العذاب مع الهالكين لكفرها. وفي هذا القول الكريم حذف الموصوف اختصاراً «امرأة» وأقيمت الصفة «عجوزاً» مقامه و«العجوز» هي المرأة الكبيرة تلفظ من غير «هاء» أي لا يقال: عجوزة لأن هذه اللفظة لفظة عامية.. قال ابن السكيت لا يؤنث بالهاء أي «العجوز» المرأة المسنّة وقال ابن الأنباريّ: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة ـ بالهاء ـ والجمع: عجائز وعجز ـ بضم العين والجيم ـ وعجزت ـ من باب ضرب ـ دخل: صارت عجوزاً.

** ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة.. المعنى: ودمرنا الباقين بأن أمطرنا عليهم مطراً من حجارة.. فبئس مطر المنذرين مطرهم.. و«المنذرين» اسم مفعول.. بمعنى الذين أنذروا ولم يرتدعوا وهم المخوّفون.. يقال: مطرت السماء ـ تمطر ـ مطراً من باب «نصر» وأمطرت أيضاً وأمطرها الله ومنه القول: قد مُطرنا.. والسماء ماطرة ـ اسم فاعل أي ماطرة في الرحمة.. قال الأزهري: يقال: نبت البقل وأنبت كما يقال: مطرت.. وقيل: وأمطرت فقط في العذاب ثم سمّي القطر بالمصدر ويقال: وقع المطر يقع وقعاً: بمعنى: نزل.. قالوا: ولا يقال: سقط المطر.. هذا ما ذكره الفيّوميّ.. والفعلان «وقع» و«سقط» بمعنى واحد أي كل منهما يؤدي معنى الآخر إلاّ أنهما يختلفان في بعض المواقع أي يأتي أحدهما في موضع لا يجوز مجيء الآخر في الموضع نفسه.. كما في مثال المطر.. ويقال: سقط الولد من بطن أمه سقوطاً ولا يقال: وقع الولد من بطن أمه.. والفعل «وقع» يأتي بمعنى سقط نحو: وقع الشيء وقوعاً: أي سقط.. ووقع الطير وقوعاً.. وموقع الغيث موضعه الذي

يقع فيه. وفي الحديث: اتّقوا النار ولو بشِقّ تمرة فإنّها من الجائع موقعها من الشبعان.. أي إنّها لاتغني الشبعان فلا ينبغي له أن يبخل بها فإذا تصدق هذا بشق وهذا حصل له ما يسدّ جوْعته ووقع موقعاً من كفايته أي أغنى غنى.

** ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.. المعنى: كذب قوم شعيب رسولهم شعيباً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل. و«الأيكة» هي غيضة: أي أجمة بمعنى شجر كثير ملتفّ والمراد بها هنا: غيضة كانت بقرب مدين. و«المرسلين» جمع «مرسل» وهو اسم مفعول. و«أصحاب» جمع «صاحب..» وفعله: صحب.. من باب «سلِم» والمصدر: صحابة ـ بفتح الصاد ـ وصحبة ـ بضم الصاد ـ والصاحب: اسم فاعل وجمعه: صحب ـ بفتح الصاد وسكون الحاء وصُحْبة ـ بضم الصاد ـ وسكون الحاء ـ وصحاب ـ بكسر الصاد ـ وصحبان ـ بضم الصاد ـ أمّا «الأصحاب» فهو جمع «صَحْب» أي جمع الجمع. وجمع «الأصحاب»: أصاحيب. و«الصحابة» بفتح الصاد: هم الأصحاب.. قال الجوهري: وهي في الأصل: مصدر.. ولم يجمع فاعل ـ أي صاحب.. على «فعالة» إلاّ هذا الحرف فقط. وقولهم في النداء: «يا صاحِ» معناه: يا صاحبي وهو مرخم ولا يجوز ترخيم المضاف إلاّ في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرخماً و«الترخيم» هو التليين وقيل: الحذف. ومنه ترخيم الاسم في النداء كما في صاح.. وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر.. ويقال: هذا كلام رخيم.. بمعنى: كلام رقيق.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والستين.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي يا قومي ألا تخشون ربكم فتطيعونه وتعبدونه وتتركون عبادة الأصنام؟

﴿إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٥ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي على رب العالمين من الإنس والجن.

﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦ ﴾.

أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تتركون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتتركون بمعنى: أخيّل إليكم أنكم مهملون في دياركم آمنين وأنتم كافرون؟ أو تكون الألف ألف تقرير أي تذكيرهم بالنعمة في تخليد الله إليهم.

هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ: الهاء زائدة للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمضمر تقديره: استقر ههنا والجملة الفعلية «استقر ههنا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: في الذي استقر في هذا المكان من النعيم ثم فسره في قوله «في جنات وعيون» في الآية الكريمة التالية. آمنين: حال من ضمير المخاطبين في «تتركون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وما يتنعمون فيه من الجنات وغير ذلك من الأمن والراحة.

﴿ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ١٤٧ ﴾.

فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ: جار ومجرور متعلق بتتركون أي راتعين آمنين في بساتين وأنهار جارية. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما: المعطوف والمعطوف عليه الكسرة المنونة.

﴿ وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ طَلۡعُهَا هَضِيمٞ ١٤٨ ﴾.

وَزُرُوعٖ وَنَخۡلٖ: معطوفة بالواو على «جنات وعيون». ونخل: معطوفة على «زروع» وتعرب إعرابها.

طَلْعُهَا هَضِيمٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لنخل وهي مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هضيم: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ: الواو عاطفة. تنحتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من الجبال: جار ومجرور متعلق بتنحتون أو بحال مقدمة من «بيوتاً».

بُيُوتًا فَارِهِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فارهين: حال من ضمير «تنحتون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى بطرين أو حاذقين أي نشيطين.. لأن الفراهة بمعنى النشاط والحاذق يعمل بنشاط.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المسرفين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمسرفين. يفسدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيفسدون. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣)﴾.

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والكلمة اسم مفعول بمعنى من الذين سحروا كثيراً حتى فسدت عقولهم.

﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤)﴾.

﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾: نافية لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ما أنت إلاّ رجل. والكلمة «بشر» مفرد بمعنى الجمع واحد.. والعرب ثنّت الكلمة ولم تجمعها.

﴿مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لبشر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية أو تكون رابطة لجواب شرط متقدم. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بآية: جار ومجرور متعلق بائت أي فأتِ بمعجزة أو علامة تؤكد صدقك.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفردِ وحذف جواب الشرط لتقدم معناه كما حذف مفعول «إئت» الأول وهو ضمير المتكلمين والجار والمجرور «بآية» في مقام المفعول الثاني بمعنى فأتنا آية.

﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ناقة: خبر «هذه» مرفوع بالضمة المنونة أي فأجابهم صالح قائلاً معجزتي التي طالبتموني بها هي هذه الناقة.

لَّهَا شِرْبٌ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. شرب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لها نصيب من الماء تشربه. والجملة الاسمية «لها شرب» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لناقة.

وَلَكُمْ شِرْبُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لها شرب» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور.

يَوْمٍ مَّعْلُومٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تمسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بلا تمسوها.

فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

يَوْمٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

فَعَقَرُوهَا: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فذبحوها أي الناقة.

فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب بمعنى فندموا خوفاً من حلول العذاب بهم. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. نادمين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة وكرر في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي ألا ترهبون عذاب الله بتوحيده وترك عبادة الأصنام.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

تعرب هذه الآية الكريمة إعراب الآية الكريمة الثانية بعد المائة أي وانقادوا إليّ أدلكم على طريق سعادتكم.

﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي على رب العوالم كلّها.

﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ : الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من العالمين: جار ومجرور متعلق بحال من «الذكران» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أما «الذكران» فهو مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع «الذكر».

﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تأتون» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «خلق لكم ربكم..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَكُمْ رَبُّكُم﴾: جار ومجرور متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما خلقه لكم ربكم. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ أَزْوَاجِكُم﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» المبهم و«من» حرف جر بياني - التقدير وتذرون أي تدعون وتتركون ما خلقه لكم ربكم حال كونه من أزواجكم أي من الإناث. و«كم» أعرب.

﴿بَلْ أَنتُمْ﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿قَوْمٌ عَادُونَ﴾: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. عادون: صفة - نعت - لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وهو جمع «عادي» بمعنى: المتعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحدّ.. أي أترتكبون هذه المعصية على عظمها بل أنتم قوم عادون في جميع المعاصي.

﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة بمعنى: لئن لم ترجع يا لوط عن نهينا وتقبيح أمرنا وإنكارك علينا ما نفعل لنخرجنّك من عصبتنا.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾﴾.

قَالَ إِنِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسمها والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قال» مفرد «قالين» على تأويل فعله والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من القالين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره يا رب. وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. نجّني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف.. التقدير والمعنى: فلما يئس منهم تضرع إلى الله قائلاً نجّني.. وهو فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ أصله نجي ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. وأهلي: معطوف بالواو على ضمير المتكلم «الياء» في «نجني» بمعنى ونجِّ أهلي وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» مصدرية. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنجّ. التقدير: نجّني وأهلي من عقوبات أو سيئات عملهم فحذف المضاف «سيئات» وأقيم المضاف إليه «عملهم» مقامه. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بمن والجملة الفعلية «يعملون» صلته لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير المعنى. اعصمني مما يعملونه من السيئات.

﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء سببية. نجيناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «نجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ونجينا أهل بيته ومن آمن به. أجمعين: توكيد للأهل منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

إِلَّا عَجُوزًا: أداة استثناء. عجوزاً: مستثنى بإلاّ من «الأهل» منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِي ٱلْغَٰبِرِينَ: جار ومجرور في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عجوزاً» بتقدير: إلاّ عجوزاً غابرة بمعنى: إلاّ عجوزاً مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الغابر» وهو اسم فاعل.

﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ: حرف عطف. دمر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد بمعنى الباقين.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم: معطوفة بالواو على «دمرنا» وتعرب إعرابها. عليهم: جار ومجرور متعلق بأمطرنا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى بمعنى دمرنا الباقين بأن أمطرنا عليهم. .

مَّطَرًا فَسَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء استئنافية. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فبئس. . لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف لتقدم معناه أي مطرهم.

مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ: فاعل «ساء» مرفوع بالضمة. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين الثامنة والسابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. الأيكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعدالمائة.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.

﴿ ۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾.

۞ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة.

تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكونوا» والألف فارقة. من المخسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ولا تنقصوا الميزان و«المخسرين» اسم فاعلين حذف مفعوله لأنه يعمل عمل فعله المتعدي بمعنى من المخسرين حقوق الناس أو من المنقصين الميزان.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ: معطوفة بالواو على جملة «أوفوا» وتعرب إعرابها. بالقسطاس: جار ومجرور متعلق بزنوا. المستقيم: صفة ـ نعت ـ للقسطاس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: وزنوا بالميزان العادل.

﴿ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

وَلَا تَبْخَسُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ: مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ولا تنقصوا الناس حقوقهم.

وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ولا تبخسوا» وتعرب إعرابها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا تعثوا.

مُفْسِدِينَ: حال من ضمير المخاطبين في «تعثوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد والحال جاءت هنا مؤكدة لعاملها في المعنى فقط.

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ ﴾.

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجبلّة: معطوف بالواو على ضمير المخاطبين في «خلقكم» منصوب بخلق بمعنى وخلق الجبلّة وعلامة نصب الفتحة. الأولين: صفة ـ نعت ـ للجبلة ـ منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة.

﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُنَا: هذا القول الكريم ورد وأعرب في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة.

وَإِن نَّظُنُّكَ: الواو عاطفة. إن: مخففة من «إنّ» الثقيلة لا عمل لها لدخولها على جملة فعلية ويجوز إن تكون عاملة على المعنى وإنّنا فيكون اسمها وهو ضمير المتكلمين في محل نصب اسمها. نظنك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ: اللام فارقة. من الكاذبين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول «نظن» الثاني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة.. المعنى: ولا تنقصوا أو تهضموا الناس حقوقهم ولا توغلوا بالإفساد في الأرض.. يقال: عثا في الأرض فساداً.. من باب «سما» بمعنى أفسد ومثله «عثي» أيضاً. وفي الآية المذكورة ورد الفعل بفتح الثاء.. قال الأزهريّ: القرّاء كلّهم متفقون على فتح الثاء وقد نزل القرآن الكريم بها و«عثا في الأرض فساداً» معناه: أوغل بالإفساد فيها نهباً وقتلاً.. أمّا الفعل «بخس» فهو من باب «قطع» بمعنى: نقص.. يقال: بخسه حقّه أي نقصه.. وشراه بثمن بخْس ـ بتسكين الخاء ـ بمعنى بثمن ناقص.. وقال الفيّوميّ: يقال: عثا ـ يعثو ـ من باب: قال.. وعثيَ يعثا من باب: تعب.. بمعنى أفسد فهو عاثٍ ـ اسم فاعل.

** وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين بعد المائة.. المعنى: وخافوا الله الذي خلقكم.. وقد نابت الصفة «الذي» عن الموصوف المفعول به للتعظيم لفظ الجلالة. أمّا «الجبلّة الأولين» فمعناه الخلائق السابقين ممّن تقدمكم.. التقدير: وذوي الجبلة.. و«الجبلّة» الخلقة والطبيعة وبعد حذف مفعول «اتقوا» وهو «ذوي» حلّ المضاف إليه «الجبلّة» محلّه وأقيم مقامه. ويقال: جبله الله على كذا.. من باب «قتل» بمعنى فطره عليه من باب «قتل» وهذا شيء جبليّ أي منسوب إلى «الجبلّة» كما يقال: طبيعيّ.. ذاتيّ أي منفعل عن تدبير الجبلة في البدن بصنع باريها ذلك تقدير العزيز العليم. والجبلة والطبيعة والخليقة والغريزة بمعنى واحد.

** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة.. المعنى: فأخذهم العذاب الذي سلط عليهم وهو السحابة التي أمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.. وأصل «الظلة»: ما يظلّ الإنسان.. والمراد به هنا: العذاب وهو حر شديد أصابهم سبعة أيام وبعث لهم سحابة فاستظلوا تحتها فأمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.

** ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.. أي نزل بالقرآن الكريم الملك جبريل.. وسمّي «جبريل» عليه السلام في هذه الآية الكريمة بالروح الأمين.. ومن أسمائه أيضاً: روح القدس.. والقدس: بمعنى: الطهر.. مضاف إليه أضيف إليه روح والمراد: الروح المقدس.. كما تقول: حاتم الجود.. وزيد الخير.. وقد خاطب سبحانه وتعالى نبيّه المصطفى محمّداً «ﷺ» في الآيات التالية أنّ هذا القرآن نزل عليك باللسان العربيّ لتنذر به لأنه لو أنزل باللسان الأعجميّ لتجافوا عنه أصلاً ولقالوا: ما نصنع به لا نفهمه فيتعذر الإنذار به.. هذا ما جاء في تفسير الزمخشريّ وأضاف: ولأن تنزيله في هذا الوجه بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك لأنك تفهمه ويفهمه قومك. ولو كان أعجمياً لكان نازلاً على سمعك دون قلبك لأنك تسمع أجراس حروف لاتفهم معانيها ولا تعيها ـ أي ولا تدركها ـ وقد يكون الرجل عارفاً بعدة لغات فإذا تكلم بلغته التي لقّنها أولاً ونشأ عليها وتطبع بها لم يكن قلبه إلاّ إلى معاني الكلام يتلقاها بقلبه ولا يكاد يفطن للألفاظ كيف جرت.. وإن كلم بغير تلك اللغة وإن كان ماهراً بمعرفتها كان نظره أولاً في ألفاظها ثم في معانيها.. فهذا تقرير أنه نزل على قلبه لنزوله بلسان عربي.

** ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والتسعين بعد المائة المعنى: وإنّ هذا القرآن مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالتوراة والإنجيل أي إن ذكره قد ورد في كتب الأقوام الأقدمين.. وقد حذف الموصوف «الأقوام» وحلت صفته «الأولين» محله يقال: زبر الكتاب ـ يزبره ـ زبراً: أي كتبه وهو من باب «ضرب» وهو «زبور» صيغة فعول بمعنى مفعول وجمعه زبر ـ بضم الزاي والباء ـ و«الزبور» هو كتاب داود ـ عليه السلام ـ و«الزبور» يلفظ بفتح الزاي.. وهو أيضاً: الكتاب وفعله من بابي «ضرب» و«نصر» أمّا «الزبر» بفتح الزاي وتسكين الباء فمعناه: الكتابة وبكسر الزاي: الكتاب أيضاً وجمعه: زبور ـ بضم الزاي والباء.

** ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة المعنى: ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم أي غير العرب.. وهو جمع «أعجمي» أي كلامه غير عربيّ أو جمع أعجم وهو الذي لا يفصح أي في لسانه عجمة واستعجام ومثله «الأعجميّ» إلاّ أنّ فيه زيادة ياء النسب وهي زيادة تأكيد بمعنى ولو كنا نزلنا هذا القرآن على بعض الأجانب الذين لا يحسنون العربية إضافة لعجزهم عن نظم مثله فقرأه عليهم ما آمنوا به. والأعجمي هو غير «العجمي» الذي أصله فارسي. بل هو الذي في لسانه عجمة واستعجام أي لكنة واستبهام وعدم فصاحة.. و«اللكنة» بضم اللام: هي ثقل اللسان.. يقال: لكن الرجل.. من باب «تعب» بمعنى عجز وثقل لسانه فهو ألكن.. وهي لكناء. وقيل: الألكن: هو الذي لا يفصح بالعربية.. وكانوا يقولون لمن كان يتكلم بلسان

غير لسانهم ولا يفقهون كلامه: هذا أعجميّ وأعجم.. شبّهوه بمن لا يفصح ولا يبين.. ويقال لكل غير فصيح أعجم وقالوا لكل ذي صوت من البهائم والطيور وغيرها أعجم.. ويجمع «الأعجميّ» بطرح ياء النسب فيقال: «أعجمون» في الرفع «وأعجمين» في النصب والجر وقال الفيّوميّ: الأعجميّ: هو غير الفصيح وإنْ كان عربياً.. وعلى هذا فلو قيل لعربيّ: يا أعجميّ! لم يكن قذفاً لأنه نسبه إلى العُجمة وهي موجودة في العرب.. وكأنه قيل له: يا غير فصيح.. ومنه يقال: استعجم الكلام علينا: أي استبهم.. وتسمّى بعض الحروف حروفاً معجمة بمعنى «منقّطة» فعند قولنا: أعجمت الحرف: معناه: أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل.. وأعجمت الكلام: ضدّ أو خلاف «أعربته» أي أفصحته.. أمّا «العجم» بفتح العين والجيم فهم خلاف العرب. وكل من لا يقدر على الكلام أصلاً فهو أعجم ومُستعجم. ويقال: هذا كتاب أعجميّ ولسان أعجميّ.. أمّا «المعجم» فهو كتاب اللغة الذي يزيل عجمتها وإبهامها بوضع النُقط والحركات أو بالشرح.. وأصله من: أعجم الكلام أو الكتاب: أي أزال عجمته وإبهامه وفسّره وشرحه. ويقال: فصح الرجل ـ يفصح ـ فصاحة ـ بضم الصاد في الفعل.. من باب «ظرُف» بمعنى جادت لغته وحسن منطقه فهو فصيح ـ فعيل ـ بمعنى فاعل ـ أي ذو فصاحة وجمعه: فصحاء مثل: نبيه ونبهاء.. لأنه صيغة «فعيل» تجمع على «فعلاء» نحو: كان الإمام عليّ فصيح اللسان أي جيد اللّغة لا يلحن ـ أي لا يخطىء ـ ويأتي منه الفعل الرباعي أيضاً نحو: فصُح العَجَميّ: أي جادت لغته حتى لا يلحن.. وأفصح العَجَميّ: إذا تكلم العربية. وقولهم: فلان فصيح: معناه بليغ.. ومثله: لسان فصيح: أي طلق. ويقال: كل ناطق ـ اسم فاعل ـ فصيح وما لا ينطق فهو أعجم.. ومن معاني الفعل الرباعيّ «أفصح» أيضاً: أظهر نحو: أفصح الرجل عن مراده: أي أظهره.. وبمعنى: صار فصيحاً وتكلم بفصاحة. وقولهم: فلان فصيح اللسان: معناه: فصيح اللّغة لأن من معاني «اللسان»: اللغة وهو أي اللسان عضو النطق لدى الإنسان.

** ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائتين.. المعنى: مثل إدخالنا التكذيب به والكفر أدخلناه في قلوب كفار مكة. يقال: سلكت الشيء في الشيء.. أنفذته.. والفعل من باب «قعد» ومن معانيه.. نقول سلكت الطريق سلوكاً: أي ذهبت فيه ويتعدى الفعل بنفسه إلى مفعوله ويتعدى إليه بالباء فيقال: سلكت زيداً الطريق وسلكت به الطريق.. وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً معناه: أدخلناه في قلوبهم.

** ﴿ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائتين. المعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إيّاه أو ما كانوا يوعدون به.

** سبب نزول الآية: رئي النبيّ محمد ـ ﷺ ـ كأنه متحير فسألوه عن ذلك؟ فقال ـ ﷺ ـ: ولِمَ، ورأيت عدوي يكون من أمتي هذه؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها فطابت نفسه ـ ﷺ ـ.

﴿فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٨٧﴾.

فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا: الفاء رابطة لجواب شرط متقدم. أسقط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف

جر و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأسقط.

كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كسفاً» أي قطعاً ومفردها: كسفة أي قطعة من عذاب السماء أي السحاب أو المظلّة.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» أي صادقاً من الصادقين في دعواك وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنت صادقاً أنك نبيّ فادع الله أن يسقط علينا قطعاً من السحاب.

﴿ قَالَ رَبِّىٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّىٓ أَعۡلَمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. تعملون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. التقدير والمعنى: أعلم بأعمالكم وبما تستوجبون عليها من العقاب. ويجوز أن تكون «ما» اسماً

موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء فتكون جملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها ويكون العائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطاً واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه..

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ: الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الفاء عاطفة للتسبب. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ: فاعل مرفوع بالضمة وحرك ميم «أخذهم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الظلة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عذاب يوم الظلة.

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «كان عذاب يوم عظيم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة. المعنى إنّ في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ: الواو عاطفة. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تنزيل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة بمعنى: وإنّ هذا التنزيل يعني ما نزل من هذه القصص والآيات.. والمراد بالتنزيل: المنزل.. أي القرآن لوحي منزل من رب العالمين.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

نَزَلَ بِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جار ومجرور متعلق بنزل وقد تعدى الفعل بالباء مثل قوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا.. فقد تعدى الفعل «هدى» إلى مفعوله الثاني باللام.

ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ: فاعل مرفوع بالضمة أي الملَك جبريل ـ عليه السلام ـ الأمين: صفة ـ نعت ـ للروح مرفوع مثله بالضمة والجملة الفعلية «نزل به الروح الأمين» في محل نصب حال من «التنزيل» أي موحى به من الله.

﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

عَلَىٰ قَلْبِكَ: جار ومجرور متعلق بنزل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فنقشه على قلبك أيها النبيّ ـ أي الرسول محمّد ـ ﷺ ـ لتحفظه.

لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المنذرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر

سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «تكون من المنذرين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى لتكون نذيراً من المنذرين للناس أي مخوّفاً غير المؤمنين بعذاب الله. و«المنذرين» اسم فاعلين يعمل عمل فعله المتعدي.

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بالمنذرين على تأويل فعله بمعنى لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم الأنبياء العرب الخمسة أو متعلق بنزل بمعنى نزّله أي القرآن الكريم بالعربية لأنها لسانك ولسان قومك. عربيّ مبين: صفتان ـ نعتان ـ للسان مجرورتان مثله وعلامة جر الأسماء الثلاثة الكسرة المنونة بمعنى لسان عربي واضح مبين.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَفِى: الواو عاطفة. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» بمعنى وإن القرآن أي وإنّ ذكره. اللام لام التوكيد المزحلقة. في: حرف جر.

زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى في كتب الأولين والجار والمجرور «في زبر الأولين» في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: مثبت في سائر الكتب السماوية.

﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَكُن: الألف ألف استفهام لفظاً وتقرير معنى. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّهُمْ ءَايَةً: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: خبر «يكن» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ألم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن أو أليس من الآيات معرفة علماء إسرائيل إيّاه لورود ذكره في كتبهم.

أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُا۟: حرف مصدرية ونصب. يعلمه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. علماء: فاعل مرفوع بالضمة وخطّت الكلمة بواو قبل الألف على لغة من يميل الألف إلى الواو. والجملة الفعلية «يعلمه علماء..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «يكن» المؤخر التقدير علم علماء.. أي معرفة علماء بني إسرائيل القرآن.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾.

وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجواب «لو» في الآية الكريمة التالية.

عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ: جار ومجرور متعلق بنزلناه. الأعجمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. «الأعجم».

﴿فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ١٩٩﴾.

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم: الفاء عاطفة. قرأه: فعل ماضٍ مبني علىالفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بقرأ والهاء في «قرأه» يعود على القرآن وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بمؤمنين. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: لو قرأه عليهم فصيحاً لكفروا به.

﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠﴾.

كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أو يكون في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير الأول: مثل هذا المسلك سلكناه. والتقدير الثاني سلكناه مسلكاً مثل ذلك المسلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. سلكناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بسلكناه. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: أدخلنا القرآن في قلوبهم ومكنّاه في قلوبهم وقرّرناه فيها.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ : نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. والجملة الفعلية «لا يؤمنون به» تفسير لقوله: «سلكناه في قلوب المجرمين» لا محل لها بمعنى فعرفوا معناه ولكنهم لم يؤمنوا به ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً من ضمير الغائب أي القرآن بمعنى: سلكنا القرآن أي مكنّاه في قلوبهم غير مؤمن به من قبلهم. حتى: حرف غاية وجر معناها هنا: إلى أن.

يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يروا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا يؤمنون.

﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾.

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً : الفاء عاطفة تفيد التعقيب والترتيب والمقصود بالترتيب هنا هو شدة الأمر عليهم بمعنى لا يؤمنون بالقرآن حتى تكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشدّ من هذه الرؤية وهو لحوق العذاب بهم فجأة فما هو أشد منه وهو سؤالهم الإمهال. يأتي: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يروا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وفاعل «يأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بغتة: حال من ضمير «يأتي» بمعنى «فجأة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره فيباغتهم بغتة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتيهم» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» وحذفت صلة «يشعرون» اختصاراً. المعنى: لا يشعرون به أو بإتيانه.

﴿ فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣ ﴾.

فَيَقُولُواْ هَلۡ: الفاء عاطفة. يقولوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب «يأتيهم» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا عمل لها أي فيقولوا حينئذ بحسرة وندم.

نَحۡنُ مُنظَرُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. منظرون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي هل نحن ممهلون وقتاً حتى نؤمن به؟

﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ٢٠٤ ﴾.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ: الألف ألف إنكار وتهكم وتعنيف بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. بعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء!؟

﴿ أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ ٢٠٥ ﴾.

أَفَرَءَيۡتَ إِن: الألف ألف تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إنْ: حرف شرط جازم. والجملة الفعلية «أرأيت» معناها: أخبرني.

مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفعل «متع» في محل جزم لأنه فعل الشرط بمعنى إن متعناهم بأموالهم وبنيهم.. وجواب الشرط في الآية الكريمة السابعة بعدالمائتين. سنين: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته متعلق بمتعناهم والكلمة «سنين» تعرب بالحروف والحركات وهنا جاءت منصوبة بالحرف وفي الحركة سنيناً.

﴿ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ﴾.

ثُمَّ جَآءَهُم: حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يوعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يوعدونه بمعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إيّاه.

** مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة بعد المائتين.. المعنى: هل ينفعهم في دفع العذاب أعوانهم أو بمعنى: هل تغني عنهم أموالهم وأولادهم. يقال: غني بالمكان بمعنى: أقام به وغني الرجل أي عاش وباب الفعلين «صدِي» ومن الفعل الرباعي يقال: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما ينفعك.. ويغني مضارع «أغنى».

** ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة بعد المائتين وفيه أنّث الفعل «تنزلت» مع الفاعل المذكر «الشياطين.. جمع شيطان» وذلك لفصل الفعل عن فاعله بفاصل وبسبب أنّ التأنيث جاء على معنى «جماعة» أي تأنيث الجماعة. والهاء في «به» يعود على القرآن الكريم. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يعوّذ بهذه الآية الكريمة الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ ويقول: إنّ أباكما ـ أي جدكما الأعلى إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة «أي تصيب بسوء». وقال الزمخشري: لقد قرأ الحسن الآية الكريمة: الشياطون. ووجه قراءته أنّه رأى آخره كآخر «يبرين» و«فلسطين» فتحيّر بين أن يجري الإعراب على النون وبين أن يجريه على ما قبله فيقول: الشياطين والشياطون.. كما تحيّرت العرب بين أن يقولوا: هذه يبرون ويبرين وفلسطين وفلسطون.. وحقُّه أن تشتقّه من الشيطوطة: وهي الهلاك كما قيل له: الباطل وعن الفرّاء: غلط الشيخ في قراءته «الشياطون» ظنّ أنها النون التي على هجائين.

** ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين.. المعنى: فلا تعبد مع الله الحق إلهاً خيالياً.. وقيل: فلا تدع أيها النبيّ مع الله إلهاً آخر.. هذا التوجيه موجّه في الوقع للأمة بدىء به النبيّ ـ ﷺ ـ لأنه القدوة.. وجاء للتهييج والإلهاء أي لو فعلت ذلك لعذبتك فكيف بغيرك؟

** ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائتين.. المعنى: القريبين منك أو القريبة منك. و«العشيرة» لفظة مؤنّثة وهي موصوف وجاءت الصفة «الأقربين.. جمع الأقرب» بصيغة التذكير في حين أنّ الصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً لأنها من التوابع.. والسبب في ذلك أنّ الصفة ذكّرت على معنى الموصوف.. لا اللّفظ لأن «العشيرة» بمعنى: رجال. روي أن الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ صعِد الصفا لما نزلت هذه الآية الكريمة فنادى الأقرب فالأقرب فخذاً فخذاً اي بني أبيه الأدنيْن ودعا قريشاً فاجتمعوا.. فبدأ بالأقارب ثم عمّه فحذّرهم وأنذرهم بدأ بأهل بيته وفصيلته الأقرب منهم فالأقرب وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقال: يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس عمّ النبيّ يا صفية عمة رسول الله إني لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم وروي أنه جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً فقال يا بني عبد المطلب لو أخبرتكم أنّ بسفح هذا الجبل خيْلاً أكنتم مصدّقيّ؟ قالوا: نعم. قال فإنّي نذير لكم بين يديّ عذاب شديد» لأن الآية معناها. وخوّف عشيرتك الأقربين.. وقيل: خصّوا بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم ومكانتهم.. وقيل: بعد أن انتهى الرسول الكريم ـ ﷺ ـ من ذلك شق ـ أي صعب ـ على المسلمين ذلك فأنزل الله تعالى الآية الكريمة بعدها «واخفض جناحك..».

** ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة بعد المائتين.. المعنى: وليّن جانبك.. والقول الكريم كناية عن التواضع.. بمعنى: وتواضع وهو مأخوذ من خفض الطائر جناحه إذا أراد أن يحطّ بعد الطيران.. وقيل: خفض الجناح: هو كناية عن التواضع.. ولين الجانب: بمعنى: تواضع لأن المعنى: وليّن الجانب وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين.. يقال: خفّض عليك القول وخفّض عليك الأمر: بمعنى: هوّن.. ويقال خفض صوته ـ يخفضه ـ خفضاً: بمعنى: غضّه وهو من باب «ضرب».

** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين بعد المائتين.. وفيه حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه ملعوم.. التقدير: ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء الهجائين الذين هجوا النبيّ الكريم محمداً ـ ﷺ ـ وأصحابه طلباً لمنافعهم الشخصية وهم الشعراء الذين يتبعهم الراوون الضالون غواة الناس لأن أغلب ما كانوا يقولونه تخيلات لا حقيقة لها.. ومحمد ـ ﷺ ـ ليس بشاعر كما تقولون يا من تذهبون في كل واد من القول بين مدح وهجاء طلباً لمنافعكم الذاتية.. وقد استثنى سبحانه من هؤلاء الشعراء الضالّين.. الشعراء المؤمنين «إلاّ الذين آمنوا» كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك وكعب بن زهير الذين كانوا من الشعراء الذي ردّوا على الشعراء الكافرين بقصائد طنانة دافعوا فيها عن النبيّ ـ ﷺ ـ وعن دين الإسلام. و«منقلب» مصدر بمعنىالانقلاب أي سيعملون أي انقلاب ينقلبون بعد الموت بمعنى: أي مرجع سيكون مصيرهم.. وهو تهديد شديد من رب العالمين جلت قدرته للكافرين.

﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾.

﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجار والمجرور «عنهم» متعلق بأغنى وهو في مقام المفعول به المقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن بمعنى: ما نفعهم والجملة من الفعل وفاعله جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهو جواب الشرط الجازم الوارد في الآية الكريمة الخامسة بعد المائتين.

﴿مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ﴾: يعرب إعراب «ما كانوا يوعدون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾﴾.

﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. التقدير والمعنى: إنّنا لم نهلك قرية إلاّ بعد أن نبعث فيها من يخوفهم أي رسل منذرون.

﴿مِن قَرْيَةٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. قرية: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول أهلك التقدير: من أهل قرية فحذف المضاف اختصاراً «أهل» وحل المضاف إليه «قرية» محلّه.

إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ: أداة حصر ـ حرف تحقيق بعد النفي ـ لا عمل له. لها: جار ومجرور و«ها» ضمير متصل في محل جر باللام وجاء الضمير «ها» بالتأنيث لأنه يعود على «قرية» أي على اللفظ لا التقدير. والجار والمجرور «لها» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. منذرون: مبتدأمؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأصله: رسل منذرون.. فحذف الموصوف «رسل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيمت الصفة «منذرون» مقامه. وفي هذه الآية الكريمة عزلت الواو عن جملة «لها منذورن» ولم تعزل في الآية الكريمة الرابعة من سورة «الحجر» «ولها كتاب معلوم» لأن الأصل عزل الواو لأن الجملة الاسمية «لها منذرون» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية على اللفظ وفي محل نصب على المحل. وإذا زيدت الواو فلتأكيد وصل الصفة بالموصوف.

﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ ﴾.

ذِكْرَىٰ : في إعرابها.. منها: إنّها مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنس المصدر وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنها اسم رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى» على تقدير: مذكرون تذكرة لأن «أنذر» و«ذكر» متقاربان في المعنى. أو هي حال من واو الجماعة في «منذرون» بمعنى ينذرونهم ذوي تذكرة.. أو يكون اللفظ مفعولاً لأجله ـ أي له أو من أجله ـ على معنى إنّهم ينذرون لأجل الموعظة والذكرى. أو يكون مرفوعاً بالضمة المقدرة للتعذر على أنه خبرمبتدأ محذوف.. بمعنى: هذه ذكرى.. أو هذا الخبر ذكرى أي تذكرة وعظة أو تكون الجملة اعتراضية لا محل لها بمعنى يذكرون لأهلها ـ أهل القرية ـ عاقبة تماديهم في الظلم والضلال والاعتراض بين «منذرون» «وما كنا..».

وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد

المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».
ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة اسم فاعل. بمعنى: وما كنا ظالمين فنهلك قوماً غير ظالمين.

﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ ﴾.

وَمَا تَنَزَّلَتْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تنزلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ: جار ومجرور متعلق بتنزلت أي بالقرآن الكريم.
الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴾.

وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل أي وما يصح والفاعل ضمير مستتر فيه أي في الفعل قام مقام الفاعل أي لا يصح الإنزال للشياطين بمعنى إنزال القرآن من قبلهم ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لهم» في محل رفع فاعل «ينبغي» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بما ينبغي.

وَمَا يَسْتَطِيعُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما ينبغي» وعلامة رفع الفعل ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله محذوف بتقدير: وما يستطيعون قوله أي ما يقدرون على ذلك.

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ الشياطين: عن السمع: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى عن السمع لكلام الملائكة أو عن سمع كلام الملائكة وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. معزولون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو

لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي مبعدون بمعنى ممنوعون ومرجومون.

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ﴾.

فَلَا تَدْعُ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تدع: أي تعبد: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ ٱللَّهِ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بلا تدع منصوب على الظرفية وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ : الفاء سببية بمعنى: لكيلا. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المعذبين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تكون من المعذبين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾.

وَأَنذِرْ : الواو عاطفة. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَشِيرَتَكَ: مفعول به منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ للعشيرة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى أبناء أبيك الأدنين.

﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢١٥﴾.

﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنذر عشيرتك» وتعرب مثلها بمعنى وليّن جانبك.

﴿لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى «الذي» في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باخفض. اتبعك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأن حرف الجر «من» بياني التقدير حال كونهم من المؤمنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٢١٦﴾.

﴿فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عصوك: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة. فقل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فإنْ عصوك ولم يتبعوك فقل.

إِنِّي بَرِيٓءٌ : الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول اقول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إن». بريء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّمَّا تَعۡمَلُونَ : أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق ببريء. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تعملونه. أو تكون «ما» حرفاً مصدرياً فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: بريء من أعمالكم بمعنى من عصيانكم.. أي شرككم بالله تعالى.

﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ﴾.

وَتَوَكَّلۡ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها أو تكون معطوفة على جملة «فلا تدع..» الواردة في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين بمعنى وفوّض أمرك يا محمد.

عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ : جار ومجرور متعلق بتوكل أي على الله العزيز الرحيم يكفك شرّ من يعصيك منهم ومن غيرهم ولم يذكر لفظ الجلالة الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وذكرت صفته سبحانه «العزيز الرحيم» فقط. وجملة «يكفك شر من يعصيك» هي جواب الطلب «لتوكّل». الرحيم: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

﴿ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِي يَرَىٰكَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة أو صفة للعزيز. يراك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

حِينَ تَقُومُ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في موضع الحال من ضمير المخاطب في «يراك» بمعنى: يراك قائماً بالليل للتهجد أي حين تقوم للصلاة بالناس جماعة. تقوم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾.

وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ: معطوف بالواو على ضمير المخاطب في «يراك» منصوب بيرى أي ويرى تقلبك وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في الساجدين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تقلبك» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ويرى تصرفك فيما بين الساجدين بقيامك وركوعك وسجودك وقعودك إذا قمت بإمامتهم.

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: خبران على التتابع للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «السميع» خبر «إنّ» الأول و«العليم» خبرها الثاني.

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴾.

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ: حرف استفهام لا محل لها. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ مَن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزل بمعنى: هل أخبركم يا ناس والجملة الفعلية «تنزل الملائكة» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «من» متضمنة معنى الاستفهام وبما أن الاستفهام له الصدارة في الكلام فيكون التقدير: أعلى من فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف منها حرف الاستفهام «هل» والأصل: أهل. وعلى هذا يكون التقدير الضمني على معنى: أعلى من؟

تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والأصل: تتنزل.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ ﴾.

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ: أعربت في الآية الكريمة السابقة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي الشياطين. على كلّ: جار ومجرور متعلق بتنزل.

أَفَّاكٍ أَثِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أثيم: صفة ـ نعت ـ لأفاك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً بمعنى: على كلّ مفترٍ كذاب مجرم.

﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السمع: مفعول به منصوب بيلقون وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يلقون إلى أوليائهم السمع أي المسموع من الملائكة. وقال الزمخشري: الأفاكون يلقون السمع إلى الشياطين فيتلقون وحيهم إليهم أو يلقون المسموع من الشياطين إلى

الناس. والجملة الفعلية «يلقون السمع» في محل نصب حال أي تنزل ملقين السمع.. أو في محل جر صفة لكل أفاك لأنه في معنى الجمع بدليل قوله «وأكثرهم كاذبون» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. أي يلقون إليهم السمع.

وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كاذبون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بمعنى: وأكثرهم مفترون.

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾.

وَٱلشُّعَرَآءُ : الواو استئنافية. الشعراء: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية بعده «يتبعهم الغاوون» في محل رفع خبره.

يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الغاوون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في المفرد وحركته بمعنى: الراوون.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ : الألف ألف تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب. وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّهُمْ فِى كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجار والمجرور «في كل»

متعلق بيهيمون. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

وَادٍ يَهِيمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة. يهيمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ ﴾.

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الجملة المؤولة معطوفة بالواو على «أنّهم يهيمون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

مَا لَا يَفْعَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «لا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يفعلون: تعرب إعراب «يقولون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا يفعلونه.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني عل الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي وعملوا الأعمال الصالحات بحذف المفعول به الموصوف «الأعمال» وإحلال صفته «الصالحات» محله أو هو من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنوا» وتعربان إعرابها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بذكروا وعلامة النصب الفتحة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ لموصوف مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه. التقدير: وذكروا الله ذكراً كثيراً.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بانتصروا. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من بعد ظلمهم من أعدائهم.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى.

﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾: اسم استفهام مصدري منصوب بينقلبون على المصدرية مفعول به مقدم أي ينقلبون أي منقلب وقد نصب «أي» بينقلبون ولم ينصب بيعلم لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وقد علق عمل «يعلم» أي أبطل لفظاً لا محلاً لاعتراض «أي» بينها وبين معموليها والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب بالفعل «يعلم» سدّت مسدّ مفعوليه. أي مفعولي «يعلم». منقلب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ينقلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❁ ❁ ❁

سورة النمل

معنى السورة: النمل جمع «نملة» وهي حشرة معروفة وهو مشهور بجمع الغذاء.. وينتشر في أنحاء العالم وبأنواع مختلفة وكثيرة. و«النمل» يلفظ بفتح النون وسكون الميم وبضم الميم أيضاً ولا يجوز لفظه بكسر الميم لأن لهذه اللفظة معاني أخرى.. منها النمّام أي اسم فاعل للفعل «نمل ـ ينمل ـ نملاً» أي: نمّ بمعنى: وشى بالكذب واسم الفاعل منه هو نمل ـ فعِل.. بمعنى فاعل ـ ويأتي بمعنى: المكان الذي يكثر فيه النمل. أمّا «الأنملة» من الأصابع فهي رءوس الأصابع وجمعها: أنامل أي العقدة وبعضهم يقول: رءوس الأصابع قال الفيّومي: قال الأزهريّ: الأنملة هي المفصِل الذي فيه الظفر وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام وبعض المتأخرين من النحاة حكاه بتثليث الهمزة والميم.

تسمية السورة: ورد ذكر اللفظة ثلاث مرات في آية واحدة فسمّيت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «النمل» وهي الآية الكريمة الثامنة عشرة من السورة الشريفة المذكورة ونصّها: «حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ» صدق الله العظيم بمعنى: وهم لا يشعرون بكم فحذفت صلة الفعل اختصاراً كما حذفت الياء من وادِ النمل» لأنها موصولة بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها ووردت لفظة «نملة» في قول رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يتحدث عن الرياء فقال: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ قال ـ ﷺ ـ ذلك لأن اجتناب الرياء صعب إلاّ على المرتضين بالإخلاص.. والرياء: هو شعبة من الشرك. وعلى ذكر «سليمان» الوارد ذكره في الآية الكريمة المذكورة آنفاً قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ خيّر سليمان بين العلْم والمال والمُلْك فاختار العلم فأعطي المال والمُلْك معاً.

فضل قراءة السورة: قال فخر الكائنات رسولنا الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «النمل» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق سليمان وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيمَ ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وفي هذا الحديث الشريف نوّنت الأسماء «هو» و«شعيب» و«صالح» لأنها أسماء عربية ومنع الاسم «إبراهيم» من الصرف للعلمية والعجمة.

إعراب آياتها

﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾.

طسٓۚ تِلۡكَ : شرحت في سورة «يوسف» تلك: اسم إشارة إلى آيات السورة مبني على الفتح أو على السكون لأن أصلها: تي. اللام للبعد والكاف للخطاب واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ أو خبر لإسم السورة «طس».

ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ : خبر «تلك» أو بدل من اسم الإشارة «**تلك**» مرفوع بالضمة. القرآن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكِتَابٖ مُّبِينٍ : معطوف بالواو على «القرآن» أي وآيات كتاب مبين مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً.

﴿ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

هُدٗى : حال منصوب بما في «تلك» من معنى الإشارة أو بمعنى: أنزلناه هدى أي هادية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وقد نوّنت لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ـ مضمر ـ التقدير: هي هدى.. أو يكون بدلاً من آيات القرآن أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «تلك» في الآية الكريمة الأولى بمعنى هادية إلى الحق ومبشّرة المؤمنين بالجنة.

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ: معطوف بالواو على «هدى» بمعنى: ومبشرة. ويعرب إعراب «هدى» في الأوجه التي أعربت بها وقدرت الحركة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنه اسم رباعي مقصور مؤنث. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بهدى وبشرى أو بصفة محذوفة من «بشرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «المؤمنين» في الآية الكريمة السابقة أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. أي هؤلاء هم الذين. يقيمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب إعرابها بمعنى ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين.

وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيوقنون وقد قدّم الجار والمجرور «بالآخرة» أي باليوم الآخر على عامله عناية به.

هُمْ يُوقِنُونَ: الضمير بدل من الضمير «هم» الأول وقد كرر للتوكيد لأن الجار والمجرور حال بين المبتدأ «هم» الأول وخبره الجملة الفعلية «يوقنون» في محل رفع. والجملة تعرب إعراب «يؤمنون» إلا أنها في محل رفع خبر «هم».

** طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي القرآن وكتاب مبين.. أضيفت الآيات إلى القرآن والكتاب المبين على سبيل التفخيم والتعظيم لأن المضاف إلى العظيم يعظم عند إضافته إليه.. والكتاب المبين هو إمّا اللوح المحفوظ وإمّا السورة وإمّا القرآن وقد نكّر «الكتاب المبين» ليبهم بالتنكير فيكون أفخم له.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. المعنى زيّنا لهم أعمالهم السّيئة فهم يضلون وتعمى بصيرتهم.. يقال: عمه ـ يعمه ـ عَمَهاً.. من باب «طرب» بمعنى: تردد وتحيّر فهو عمه ـ فعِل بمعنى فاعل ـ وعامه وهم عُمَّه ـ بضم العين وتشديد الميم ـ وتعامه مثله مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات ـ علامات ـ تدل على النجاة.. أما الفعل «عمي» من باب «صديَ» فمعناه: ذهب بصره أي فقده فهو أعمى وهي عمياء وهم عمي ـ بضم العين وتسكين الميم ـ وعميان.. ولا يقع العمىٰ إلاّ على العينين جميعاً ويستعار العمى للقلب كناية عن الضلالة وعدم الاهتداء فهو أعمى القلب.

** ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة وقد حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه أي أولئك المنكرون للبعث.. والمشار إليه المحذوف «المنكرون» هو صفة ـ نعت ـ لإسم الإشارة «أولئك» لهم أشد العذاب في الدنيا.

** ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: لتلقّن القرآن أي تفهمّه.. ولم يقل «الحكيم العليم» لأن الغرض من التنكير التفخيم أي وإنّك لتؤتاه عند إله حكيم عليم.. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة لأنه معلوم اكتفاء بالصفتين.

** ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: واذكر أيها النبيّ حين قال موسى لامرأته وهو يسير معها بعد أن تزوجها من أبيها شعيب بمدين وقد تاه عن الطريق أي وهو في طريقه إلى مصر: إنّي أبصرت ناراً.. يقال: أنس ـ يأنس ـ من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» وهو خلاف «الإيحاش» أي ألفه وسكن قلبه به وهو ضد أوحشه. و«الأنس» بضم الهمزة اسم منه و«الأنس» بفتح الهمزة والنون ـ جماعة من الناس وسمّي به وبمصغّره. و«الأنيس» الذي يستأنس به ويقال منه استأنست به وتأنّست به: إذا سكن إليه القلب ولم ينفر وقال الجوهريّ: آنس الصوت: أي سمعه فهو مؤنس ـ اسم فاعل ـ وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنِساً ـ بكسر النون ـ لأنه اسم فاعل ومن معاني الفعل «آنس»: علم.. أبصر وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة و«الإيناس» هو النظر لما يؤنس إليه. و«الشهاب» هو شعلة من نار ساطعة.. وجمعه: شُهب ـ بضم الشين والهاء ـ قال المصحف المفسر: وهو كلّ مضيء متولد من النار وكل ما يرى كأنه كوكب منقض وقد يطلق على الكواكب.. و«قبس» بمعنى مقبوس ـ اسم مفعول ـ ومِقباس.. يقال: قبس منه ناراً.. من باب «ضرب» أي أخذ شعلة فاقبسه: أي فأعطاه منه قبساً. ويقال: اقتبس منه ناراً وعلماً: بمعنى: استفاد. قال اليزيدي: أقبسه علماً وقبسه ناراً.. فإنْ كان طلبها له قال: أقبسه وقال الكسائيّ: أقبسه علماً وناراً سواء. و«تصطلون» بمعنى: تستدفئون.

** ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: فلما ألقاها ورآها تهتز كأنها حية خفيفة سريعة الحركة فر خائفاً منها ولم يرجع على عقبيْه. وأصل «الجانّ» أن معناه: أبو الجنّ و«الإنس» الناس.. وسمّوا ناساً لظهورهم مأخوذ من «الإيناس» وهو الإبصار كما سمّوا بشراً. وفي الآية الكريمة شبهّت عصا موسى ـ عليه السلام ـ عند اهتزازها وحركتها بالجانّ وهو من التشبيه الجيد.

وقال الزمخشريّ: ويحتمل أن يكون أراد في قبح صورتها والهلع منها عند رؤيتها كأنها جانّ لأنها كانت تهتز فتراءى له منظر الحية البشع.. وتسمّى الحية عند العرب «جاناً» والشيطان بشع الصورة وقبيحها أيضاً فهو كريه وقبيح المنظر في طباع الناس لاعتقادهم أنه شر محض لا يخلطه خير فيقولون في القبيح الصورة: كأنّه وجه شيطان.. كأنه رأس شيطان وإذا صوّره المصورون جاءوا بصورته على أقبح شيء مما يقدر وأهوله. وقيل: إنّ الشيطان: هو حية عرفاء لها صورة قبيحة المنظر هائلة جداً. ومن أسماء «الشيطان»: الطاغوت وجمعه: طواغيت: أي شياطين.. أو إنّ الطاغوت هو كلّ ما عبد من دون الله وصدّ عن عبادته سبحانه. أما «العصا» فهي العود.. وما يتوكأ عليه.. قيل: سمّيت «العصا» عصا.. لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من عصوت القوم: إذا جمعتهم على خير أو شرّ.. ومنه يقال: انشقت عصا القوم: بمعنى: وقع الخلاف بينهم و«العصا» تعني أيضاً: الجماعة. والفعلان: عصا.. وعصى.. الأول من باب «عدا» والثاني من باب «رمى» واللفظتان هما فعلان لمعنيَيْن مختلفين وإنْ كانا متفقين لفظاً وكذلك الحال بالنسبة إلى مصدريهما فاللفظة الأولى «عصا» تأتي فعلاً واسماً برسمها هذا في حين أن اللفظة الثانية «عصى» هي فعل ماضٍ فقط ولم يأتِ برسمها هذا الاسم. ومنه القول الشهير: العصا لمن عصى. فالفعل الأول «عصا» معناه: ضرب بالعصا نحو: عصا الرجلُ ولدَه ـ يعصوه ـ عصْواً: بمعنى: ضربه بالعصا.. وعصى المبارز ـ يعصي عصا بالسيف: أي ضرب به كما يضرب بالعصا. والفعل الثاني «عصى»: بمعنى خالف وخرج عن الطاعة.. نحو: عصى الولدُ والدَه ـ يعصيه ـ عَصْياً ومَعْصية: بمعنى: خرج عن طاعة والده وعانده وخالف أمره فهو عاصٍ ـ اسم فاعل ـ وعصيّ.. أي كثير العصيان ـ من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي مبالغة في عدم الطاعة وجمع «عاصٍ» هو «عُصاة» مثل «رام ورُماة» ومنه القول: استعصى الشيء أو الأمر عليه: أي اشتدّ كأنّه من العصيان.. واستعملت «العصا» كناية لمعان كثيرة.. منها: شقّ فلان العصا: يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأنّ..وقيل: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. ويقال: هذه عصاي ولا يقال: عصاتي. قال الفراء: أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي. ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.

** ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: أدخل يدك في طوقك تخرج بيضاء من غير آفة في جملة تسع آيات أرسلناك بها إلى فرعون وقومه إنهم كانوا خارجين.. والآيات التسع ـ كما ذكرها المصحف المفسّر ـ هي: فلق البحر.. والطوفان .. والجراد والقملّ والضفادع.. والدم.. والطمسة والجدب. ومن عدّ «العصا واليد» في التسع عدّ الأخريْن واحداً ولم يعدّ فلق البحر لأنه لم يبعث به. والمراد بالطمس: الطمس على الأموال والطبع على القلوب.. و«القملّ» هو حشرة تصيب الزرع.. و«الدم» هو تحول الماء دماً.

** ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة.. ولم تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة لأن تأنيثها غير حقيقي أو تكون «عاقبة» بمعنى: عقاب مصير.

** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: أوتي فهم لغة الطير وهذا يدل على أنّ المنطق ليس قاصراً على العقلاء.. وقالت العرب: نطقت الحمامة.. وكل

صنف من الطير يتفاهم أصواته و«المنطق» هو الكلام من نطق ـ ينطق ـ نُطقاً ـ ومَنْطِقاً. ومنه كذلك القول: ناطقه واستنطقه بمعنى: كلّمه ووضعوا له تسمية هي «علم المنطق» وصاحب «علم المنطق» هو المنطقيّ ومنه قولهم في المثل: من تمنطق تزندق: أي من تعلم علم المنطق تهوّر في الزندقة وهي الكفر باطناً مع التظاهر بالإيمان لأنه يتورط في الأقيسة ـ جمع قياس ـ والنتائج بما يفسد العقائد الدينية التي مدارها على التسليم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون.

زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون وهو أي ضمير الغائبين المبني على السكون يعود على الكافرين والجار والمجرور متعلق بزيّنا. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حسنّا لهم أعمالهم السيئة.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ: الفاء سببية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمهون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع يعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى يضلون وتعمى بصيرتهم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر

المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. سوء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة. و«الأخسرون» خبر «هم» الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وهو بمعنى الأخسرون أعمالاً أو أشد الناس خسراناً.

﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾.

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ: الواو استئنافية. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تلقّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تلقىّ القرآن» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بتلقى أو بحال من «القرآن» بمعنى: تعطى القرآن وحياً أي موحى به من عند وهو ظرف غير متمكن بمنزلة «عند» أو اسم لأول الغاية مكاناً مبني على السكون في محل جر بمن وهو مضاف. حكيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لحكيم ويعرب مثله.

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: إذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى:

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «قال موسى» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» لأهله: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: لأمرأته.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». آنست: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم ـ في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ﴾: السين: حرف تسويف للاستقبال القريب. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم. بخبر: جار ومجرور في محل نصب لأنه في موضع المفعول به الثاني للفعل «آتي» المتعدي إلى مفعولين.

﴿أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير على جملة «آتيكم بخبر» وتعرب إعرابها و«قبس» بدل من «شهاب» أو صفة ـ نعت ـ لشهاب لما فيه من معنى القبس وعلامة جر الاسمين الكسرة المنونة بمعنى سآتيكم منها بخبر عن الطريق لأنه قد ضلّ وتاه عنه أو آتيكم بشعلة مضيئة منها.

﴿لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تصطلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلكم تستدفئون.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى سمع منادياً يقول له. أنْ: بمعنى «أي» لأن النداء فيه معنى القول والمعنى قيل له. بورك: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «بورك» في محل رفع نائب فاعل للفعل نودي.

مَن فِي ٱلنَّارِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل للفعل «بورك» بمعنى: زيد خير من في النار ونما برّه. في النار: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. والجملة الفعلية «وجد في النار» بمعنى في مكان النار صلة الموصول لا محل لها. وقد اختلف علماء اللّغة حول «أنْ بورك» قال الزجاج أنْ: مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن التقدير: نودي أنه بورك و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل. وقال الزمخشريّ: أنْ: هي المفسرة لأن النداء فيه معنى القول أي قيل له بورك. وقال: لا يجوز أن تكون «أنْ» مخففة من «أنّ» الثقيلة أي بأنّه بورك والضمير فيه ضمير الشأن لأنه لا بد من «قد» ولا يصح إضمار «قد» لأنها علامة لا تخذف.

وَمَنۡ حَوۡلَهَا: معطوف بالواو على «من في النار» ويعرب إعرابه بمعنى ومن حول مكانها و«حول» ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ومعنى «مكانها» البقعة المباركة من أرض الشأم التي حصلت فيها.

﴿وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة أي وقال موسى تعجبياً من ذلك الأمر وهو أن مكونه رب العالمين. سبحان مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: وأنزّه الله عن مشابهة المخلوقين.

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: بدل من لفظ الجلالة أو نعت له مجرور وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾﴾.

﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾: أداة نداء. موسى: منادى بأداة النداء علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿إِنَّهُۥٓ أَنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ والشأن: أنا الله. ويجوز أن يكون الهاء راجعاً إلى ما دلّ عليه من قبله أي أنّ مكلّمك أنا.. أي إنّي. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: لفظ الجلالة: خبر «أنا» مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إنّ» أي الله الذي يناديك. العزيز الحكيم: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان بالضمة أو يكون لفظ الجلالة بدلاً من «أنا» على تقدير: إنّ مكلمك الذي يناديك هو الله.

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾: الواو استئنافية. ألق: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والأصح أن تكون الواو عاطفة والفعل «ألق» معطوفاً على «بورك» لأن المعنى: نودي أن بورك من في النار وأن ألقِ عصاك من يدك والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عصاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّا رَءَاهَا: الفاء عاطفة بمعنى: فألقاها ولمّا رأها.. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رآها: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه.. جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفعل من الرؤية.

تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه وهو من أخوات «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ» جان: خبر «كأن» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى كأنّها حية سريعة الحركات.

وَلَّىٰ مُدْبِرًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. مدبراً: حال من فاعل «ولّى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فرّ مذعوراً وفاعل «ولّى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَلَمْ يُعَقِّبْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعقب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: ولم يرجع على عقبيْه.

يَٰمُوسَىٰ: أداة نداء. موسى: منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

لَا تَخَفْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن النداء فيه معنى القول أي قال الله تعالى له لا تخف. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: تخاف. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي لَا يَخَافُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «لا يخاف لدي المرسلون» في محل رفع خبر «إنّ».

لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ: ظرف مكان بمعنى عندي مبني على السكون متعلق بيخاف وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة جمع «مرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

إِلَّا مَن ظَلَمَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ بمعنى: ولكن من ظلم نفسه منهم أي إلاّ من فرطت منه صغيرة. ظلم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا: حرف عطف. بدل: معطوفة على «ظلم» وتعرب مثلها. حسناً: مفعول به منصوب ببدل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن التقدير والمعنى: ثم عقبها بعمل حسن أي بدل حسن التوبة.

بَعْدَ سُوٓءٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: بعد قبح الذنب.

فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن «من» الاسم الموصول متضمن معنى الشرط. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير

الواحد المطاع في محل نصب اسم «إنّ». غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ لغفور.

﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ: الواو عاطفة. أدخل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح ـ في محل جر بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ: جار ومجرور متعلق بأدخل والكاف أعربت في «يدك» تخرج: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقدر التقدير: إن تدخل يدك تخرج. وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف «مؤنث ـ أبيض ـ منتهية» بألف ممدودة و «أبيض» على وزن «أفعل». من غير: جار ومجرور في محل نصب صفة ـ نعت ـ لبيضاء. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من غير آفة أي مرض.

فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ: تعرب إعراب «من غير سوء» والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: اذهب في تسع آيات أو بمعنى وأدخل يدك في جملة تسع آيات أو بمعنى: تخرج في تسع آيات.. أي تسع معجزات أو علامات.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بمضمر بتقدير: أرسلناك بها إلى فرعون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وقومه: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: داعياً إياهم إلى عبادة الله وعدم الشرك به سبحانه.

إِنَّهُمْ كَانُوا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

قَوْمًا فَاسِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاسقين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ: الفاء عاطفة على فعل محذوف فذهب إليهم.. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية جاءتهم آياتنا.. في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» مبصرة: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل بمعنى: تبصرهم.

قَالُوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾.

وَجَحَدُواْ بِهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قالوا» وتعرب إعرابها. بها: جار ومجرور متعلق بجحدوا أي وكذّبوا.

وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى وقد تحققت وعلمت أنفسهم وتيقنت بأنّ الآيات من عند الله تعالى. استيقنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: وظلموا أنفسهم ظلماً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلواً: معطوف بالواو على «ظلماً» ويعرب إعرابه بمعنى: وعلوا علّواً كبيراً وترفعاً عن الإيمان بما جاء به موسى ـ عليه السلام.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الاسمية «كيف كان عاقبة المفسدين» في محل نصب مفعول به بانظر.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًاۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

دَاوُدَ وَسُلَيْمَٰنَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة على وزن ـ فاعول ـ لا تلحقه الألف واللام. وسليمان: معطوف بالواو على «داود» ويعرب إعرابه. وسبب منع الاسم من الصرف هو انتهاؤه بألف ولام زائدتين.

عِلْمًا وَقَالَا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. قالا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «وقالا» معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فعملا به وقالا أو وشكرا الله على فضله وقالا. وقد أضمرت فاء السببية بالفعل المضمر واستعيض عنها بالواو.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على كثير: جار ومجرور متعلق بفضل.

مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» و«من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. المؤمنين: صفة ـ نعت ـ للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ: الواو عاطفة. ورث: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سليمان: فاعل مرفوع بالضمة. داود: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والاسمان ممنوعان من الصرف وحذف مفعول «ورث» الثاني اختصاراً لأنه معلوم المعنى: وورثه النبوّة والملك دون سائر بنيه التسعة عشر.

وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. أي: اسم منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الضمة.

عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجاء ضمير المتكلم على صيغة الجمع لأنه أراد نفسه وأباه. ويجوز أن يكون الضمير على صيغة العظماء والملوك. منطق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الطير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علّمنا» وتعرب إعرابها. من كل: جار ومجرور متعلق بأوتي وهو في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحنا كثرة ما أوتي أي من جميع النعم منحنا نصيباً غزيراً.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع

مبتدأ. الفضل: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للفضل مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ: الواو استئنافية. حشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: وحشد. لسليمان: جار ومجرور متعلق بحشر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف. جنوده: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «جنوده» التقدير: حال كونهم من الجن. . و«من» حرف جر بياني. والإنس والطير: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الجن» مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما بمعنى: من أجناس الجنّ والإنس.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يحبسون من قولهم: وزعت الجمع: بمعنى: حبست أولهم على آخرهم. والجملة الفعلية «يوزعون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. . المعنى: جمع لسليمان هؤلاء الجنود فهم يتلاحقون. . و«الطير» جمع «طائر» وجمع «الطير» أي جمع الجمع هو «طيور» و«أطيار» وقال قطرب وأبو عبيدة: الطير أيضاً يقع على الواحد ـ المفرد ـ كقوله تعالى في سورة «آل عمران»: «فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ» ويخبرنا الله سبحانه وتعالى عن معجزة «سليمان» وعلمه في منطق الطير. . وفي الآية الكريمة السابقة. وقيل: المنطق: هو كل ما يصوّت به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد. والذي علّمه «سليمان» في منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض من معانيه وأغراضه. . ويحكى أن «سليمان» مرّ على بلبل في شجرة يحرك رأسه ويُميل ذَنَبه. فقال سليمان لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله ونبيّه أعلم. قال: يقول: أكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء ـ أي الهلاك ـ وصاحت فاختة فأخبر أنّها تقول: ليت ذا الخلق لم

يُخلقوا.. وصاح طاووس فقال: يقول: كما تَدين تُدان. وصاح هدهد.. فقال: يقول: استغفروا الله يا مذنبين.. وصاح خُطّاف.. فقال: يقول: قدّموا خيراً تجدوه.. وصاحت رَخْمة ـ من فصيلة النسر ومن الجوارح ـ فقال: تقول: سبحان ربّي الأعلى مِلْءَ سمائه وأرضه.. وصاح قُمْريّ ـ نوع من الحمام حسن الصوت ـ فأخبر «سليمان» أنه يقول: سبحان ربّي الأعلى.. وتابع سليمان ـ عليه السلام ـ وهو يترجم أقوال أصناف أخرى من الطير.. فقال عن الحدأ ـ جمع حَدأة وهو من الطيور الجوارح ـ: إنّه يقول: كل شيء هالك إلاّ الله.. و«القطاة» تقول: منْ سكتَ سلمَ.. و«الببغاء» تقول: ويْلٌ لمن الدنيا همّه.. و«الديك» يقول: اذكروا الله يا غافلين.. و«النسر» يقول: يا ابن آدم عشْ ما شئت آخرك الموت.. و«العُقاب» يقول: في البعد عن الناس أنَس.. و«الضفدع» يقول: سبحانَ ربّي القُدوّس.

** حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وهنا جاء الضمير في «ٱدۡخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ» وهو ضمير المخاطبين بصيغة خطاب العقلاء لأن «النملة» صيغة القائلة.. و«النمل» صيغة المقول لهم كما يخاطب العقلاء.. جعلت مجرى خطاب أولي ـ أي أصحاب ـ العقل لأن قائل القول والمقول له يتم بين العقلاء.. أمّا جملة «لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ» فمعناها: لا يهلكنكم جنود سليمان وهم لا يشعرون بكم. ولكن جيء بما هو أبلغ ونحوه: عجبت من نفسي ومن إشفاقها. وقيل: كانت هذه النملة تمشي وهي عرجاء تتكاوس ـ أي تتباطأ في مشيها ـ وقيل: كان اسمها: طاخية. طخا الليل ـ يطخو ـ طخْوا» بمعنى: أظلم. و«الطاخية» هي الظلمة الشديدة.. فنادت يا معشر النمل.. ويقال: إنّ «سليمان» سمع كلامها من ثلاثة أميال.

** فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوۡلِهَا: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: فشرع سليمان بالضحك من قول تلك النملة.. والتبسم: هو أول الضحك. قال المتنبي وهو يمدح سيف الدولة:

على قدْر أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ — وتأتي على قدْر الكرام المكارمُ
تمرُّ بكَ الأبطالُ كلمى هزيمةً — ووجهكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

يقال: هشّ الرجل إلى صاحبه ـ هشّاً: بمعنى: ضحك إليه. و«الهشّ» من كلّ شيء: هو ما فيه رخاوة.. وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: إنّا لنكشر ـ أي نضحك ونبتسم ـ في وجوه أقوام وإنّ قلوبنا لتلعنهم من البغض يعني أنّ آداب المجاملة تقتضي ذلك. وعن التبسم والتكشير قيل الكثير من الشعر.. قال أبو تمّام:

قد قُلِّصتْ شفتَاهُ من حَفيظتِه — فَخِيلَ من شدّة التعبيس مُبتسماً

وشبه هذا القول قول المتنبي:

إذا رأيتَ نيُوبَ اللّيثِ بارزةً — فلا تظُنّنَّ أنَّ اللّيثَ يبتسمُ

والفعل «تبسّم» ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. وجاء لفظ «بسمة» في قول الشاعر:

وأيقنتُ أنّ الناسَ إلاّ أقلَّهم — همُ النافثون السُّمَّ في كلّ بسمةِ

و«النّفْث» شبيه بالنفخ وقال آخر:

فـلا يَغُـرنَّـكَ ثَغْـري بـابتسـامتِـه فـرُبَّ شَـوْكٍ تـوارى خَلْـفَ أَزهـارِ

وقال عنترة في معلَّقته:

لَمّـا رآنـي قـدْ نـزلْـتُ أُريـدُهُ أبْـدى نـواجـذَه لغيـرِ تبسّـم

يقول: لمّا رآني هذا الرجل وقد نزلت عن فرسي أريد قتله كشّر عن أنيابه غير متبسّم: أي لفرط كلوحه من كراهيته الموت قلّصت شفتاه عن أسنانه.. وليس ذلك لتكلم أو لتبسّم ولكنْ من الخوف.. ويروى البيت «لغير تكلّم» بدلاً من «لغير تبسّم» والنواجذ: جمع ناجذ: وهي آخر الأضراس..وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء: جمع «رَحى» أي الضرس. ويسمّى ضرس الحُلم.. لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل.. و«البسمة» من «البسم» كما أن الابتسامة من الابتسام. قال خَلفُ بن خليفة:

أعـاتـبُ نفْسـي أنْ تبسّمـتُ خـاليـاً وقد يضحكُ الموتورُ وهو حزينُ

قال الشاعر ذلك وهو يرثي صاحباً له. و«الموتور» اسم مفعول يعني من قُتل له قتيل فلم يُدرك بدمه. ويقال: قهقه الرجل يقهقهُ قهقهةً: أي اشتدّ ضحكه.

** ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾: المعنى: وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والرسل والأولياء فحذف المفعول به الثاني «الجنة» للفعل «أدخل» المتعدي إلى مفعولين كما حذف المضاف «جملة» وبقي المضاف إليه «عبادك».

** ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: فلبث الهدهد غائباً زماناً غير بعيد ثم جاء فقال لسليمان: علمت ما لم تعلمه وجئتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر يقين.. وفي هذا القول «من سبأ بنبأ» تجانس لفظي بديع بين كلمتيْ «سبأ.. نبأ» وحذف المضاف «مدينة» أو «بني» وأقيم المضاف إليه «سبأ» مقامه ولهذا لم تمنع كلمة «سبأ» من الصرف لأنها جعلت اسماً للحيّ أو الأب الأكبر.

** ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. وجاء قول الله تعالى على لسان الهدهد لسليمان: أي قال الهدهد: يا نبيّ الله إنّي وجدت امرأة تملك بني سبأ ـ أي بلقيس بنت شراحبيل.. وقد أوتيت من كل شيء يحتاج إليه الملوك في ترفهم ولها سرير ملك عظيم «قيل: كان السرير من ذهب وفضة.. ومرصّعاً بالأحجار الكريمة.. وقيل: كان ثلاثين ذراعاً في ثلاثين أو ثمانين في ثمانين» وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها.. وقد ولده أربعون ملكاً ولم يكن له ولد غيرها فغلبتْ على الملك.. وكانت هي وقومها مَجوساً يعبدون الشمس. و«سبأ»: اسم قبيلة.. وسميّت مدينة «مأرب» سبأ.. و«سبأ» في الأصل أي أصل اللقب هو اسم رجل من قحطان واسمه: عبد شمس.. وسبأ لقب له.. وإنّما لقب به لأنه أول من سبأ وولد له عشرة أولاد: تيامنَ ستة ـ أي سكنوا اليمن ـ وهم حِمْيرَ وكِنْدة والأزد وأشعر وقشعم وبجيلة. وتشاءم أربعة وهم: لخم وجذام وعاملة وغسان. وقيل: إنّ «مأرب» اسم لقصر ذلك الملك. والقول الكريم «من سبأ بنبأ» من جنس الكلام الذي سمّاه المحدَثون: البديع.. وهو ضرب من ضروب البلاغة العربية وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللفظ بشرط

أن يجيء مطبوعاً أو يصنعه عالِم بجوهر الكلام يحفظ معه صحة المعنى وسَداده.. ولقد جاء ههنا زائداً على الصحة فحسن وبدع لفظاً ومعنى. ولو وضع مكان «بنبأ» بخبر لكان المعنى صحيحاً وهو كما جاء أصحّ لما في النبأ من الزيادة التي يطابقها وصف الحال. و«النبأ» هو الخبر الذي له شأن. و «سبأ» هو ابنُ يشجبَ بن قحطان أو ابن يعربَ بن قحطان. فمنْ جعله اسماً للقبيلة لم يصرفه ـ أي لم ينوّنه ـ ومَنْ جعله اسماً للحيّ أو الأَب الأكبر صرفه ـ أي نوّنه ـ وقولهم: تفرّقوا أيدي سبأ: معناه: صاروا أيدي سبأ: والمراد بالأيدي: الأولاد.. لأن الأولاد أعضاد الرجل لتقويته بهم. وجاء في المفصل: إنّ الأيدي: هي الأنفس كناية أو مجازاً.. فأنّهم لمّا عدّوا النعمة نقمة.. والإحسان إساءة «جعلناهم أحاديث وفرّقناهم في البلاد» فصار يضرب بهم المثل.. فيقال: تفرقوا أيدي سبأ وصاروا أيدي سبأ.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أتوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ: جار ومجرور متعلق بأتوا وحذفت الياء من «واد» وأصله: وادي لأنه اسم منقوص نكرة مضاف تثبت ياؤه عند إضافته أو تحليته بالألف واللام وتحذف ياؤه إذا انقطع عن الإضافة وجرّد من «أل» التعريف.. وهنا حذفت الياء خطاً واختصاراً والتقاء الساكنين. النمل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وقد عدّي الفعل «أتى» بعلى لأن معنى حرف الجر «على» هنا الاستعلاء لأن مرورهم كان من فوق فجيء بحرف الاستعلاء أو على معنى: أتينا على الشيء بمعنى بلغنا آخره أي المقصود قطع الوادي وبلوغ آخره.

قَالَتۡ نَمۡلَةٞ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل

لها. نملة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ﴾: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النمل: بدل من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الضمة. وجملة «ادخلوا مساكنكم» هي مقول القول.

﴿ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مساكنكم: أي بيوتكم: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾: لا: واقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ يحطمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكر بمعنى: لا يهلكنكم أو تكون «لا» ناهية بدلاً من الأمر بمعنى: لا تكونوا حيث أنتم فيحطمنكم.. ويكون الفعل المضارع في محل جزم بلا الناهية. سليمان: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وجنوده: معطوف بالواو على «سليمان» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى وهم لا يشعرون بكم.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا: الفاء عاطفة على مسبب بمعنى فسمعها وتبسم و«تبسّم» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. ضاحكاً: حال من ضمير «تبسم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تبسم شارعاً بالضحك وآخذاً فيه يعني إنّه قد تجاوز حد التبسم إلى الضحك.

مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ضاحكاً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقال: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبسّم» وتعرب إعرابها. والجملة بعد «قال» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير.. التقدير يا ربي وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. أوزعني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ: حرف مصدري ونصب. أشكر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. نعمتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: اجعلني أوزع أي احتفظ بشكر نعمتك. والجملة الفعلية «أشكر نعمتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بشكر نعمتك.. والجار والمجرور متعلق بأوزعني.

ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنعمة. أنعمت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعمت أي أنعمت بها عليّ.

﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ﴾: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «عليّ» وهو متعلق بأنعمت أيضاً وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى أصله: والدين.. حذفت النون للإضافة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وشددّت الياء لالتقاء الساكنين.

﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا﴾: معطوف بالواو على «أن أشكر نعمتك» ويعرب إعرابه بمعنى ووفّقني أن أعمل عملاً صالحاً فحذف المفعول به المنعوت «عملاً» أي المصدر الواقع موقع المفعول وحلّ النعت ـ صالحاً ـ محلّه.

﴿تَرْضَىٰهُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف المقدر «عملاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوزعني» وتعرب إعرابها. برحمتك: جار ومجرور متعلق بأدخلني والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: يعرب إعراب «برحمتك» الصالحين: صفة ـ نعت ـ للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ﴾: الواو عاطفة. تفقد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. الطير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فقال: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على

جملة «تفقد» وتعرب مثلها. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الهدهد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لا أرى الهدهد» في محل نصب حال من ضمير المتكلم. التقدير المعنى: كيف لا أرى الهدهد أي غير راءٍ الهدهد قال سليمان ذلك بعد أن بحث عنه أهو حاضر ولست أراه لشيء يستره؟.

أَمْ كَانَ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة للاضراب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: أحضر أم كان من الغائبين؟

مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه.

﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة بعده لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر و«أعذبنّه» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أعذبنّه عذاباً شديداً عقاباً له على عدم حضوره أي غيابه.

أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي: حرف عطف للتخيير. لأذبحنّه: معطوفة على «لأعذبنّه» وتعرب إعرابها. أو ليأتيني: تعرب إعراب «أو لأذبحنّه» والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى أو يأتيني الهدهد بحجة واضحة يبيّن فيها سبب غيابه.

بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بيأتينّي. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ: الفاء استئنافية. مكث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الهدهد. غير: حال من ضمير «مكث» بمعنى فلبث قريباً أو غائباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. بعيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أو بمعنى: غير زمان بعيد فيكون على هذا التقدير: صفة لظرف زمان موصوف فحذف أي زماناً غير بعيد ثم عاد.

فَقَالَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة محذوفة بتقدير: ثم جاء أو ثم عاد فقال. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده «أحطت..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: فقال الهدهد لسليمان: علمت والفعل هنا فعل لازم بمعنى: حصلت لي حقيقة العلم أو يكون متعدياً على معنى علمت ما لم تعلمه يقال: أحاط بالشيء: أي علمه وأحاط به علماً. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول «أحطت» لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحط: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تحيط ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

به: الباء حرف جر زائد والهاء ضمير مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تحط» والجملة الفعلية «لم تحط» صلة الموصول لا محل لها.

وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أحطت» وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من سبأ: جار ومجرور متعلق بجئت. بمعنى من بني سبأ ولهذا صرفت الكلمة ولم تمنع من الصرف لأنها جعلت اسماً للحي أو الأب الأكبر ولو جاءت اسماً للقبيلة لمنعت.

بِنَبَإٍ يَقِينٍ: جار ومجرور متعلق بجئت. يقين: صفة ـ نعت ـ لنبأ مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى بخبر يقين.

﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

إِنِّي وَجَدتُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ»، وجدت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تملك: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لامرأة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي قوم سبأ.

وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ: الواو عاطفة. أوتيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة. من كل: جار ومجرور في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحت من كل شيء من أسباب الدنيا.

﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ : الواو عاطفة. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عرش: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعرش مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لها عرش» في محل نصب صفة ثانية لامرأة.. ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «امرأة» بعد وصفها.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا﴾ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وجدتها» وما بعدها في محل نصب حال من «امرأة». وقوم: معطوف بالواو على ضمير الغائبة «ها» في وجدتها بمعنى ووجدت قومها منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «وجدت» المتعدي إلى مفعولين بتقدير: ساجدين بمعنى يعبدون الشمس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. للشمس: جار ومجرور متعلق بـيسجدون.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ : جار ومجرور متعلق بيسجدون أو بحال محذوفة من مفعول «يسجدون» على معنى «يعبدونها» و«دون» مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ : الواو حالية بمعنى: وقد زيّن والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال من ضمير «يسجدون» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزيّن. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «زيّن الشيطان» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن السبيل: جار ومجرور متعلق بصدّهم.. المعنى: فمنعهم عن سبيل الله وحرك نون «عن» بالكسر لالتقاء الساكنين.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ: الفاء استئنافية للتسبيب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يهتدون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى فهم لا يهتدون إلى سبيل الله.

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

أَلَّا يَسْجُدُوا۟: أصلها: أنْ: حرف مصدري ونصب. لا: نافية لا عمل لها بمعنى «لئلاّ» أي فصدهم عن السبيل لئلاّ يسجدوا فحذف الجار مع «أن» ويجوز أن تكون «لا» زائدة للتوكيد ويكون المعنى فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا. يسجدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يسجدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول له أو بدل من «أعمالهم» بمعنى: وزيّن لهم الشيطان عدم السجود لله أو يكون المصدر المؤول في محل جر بدلاً من «السبيل» بتقدير: فصدهم عن السجود لله وفي حالة كون «لا» مزيدة يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا أي إلى السجود.

﴿لِلَّهِ ٱلَّذِى﴾: لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بيسجدوا. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخبء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «المخبوء» اسم مفعول سمّي بالمصدر بمعنى: النبات والمطر وغيرهما ممّا خبأه سبحانه.

﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بالخبء بتأويل فعله أو بيخرج بمعنى من السموات. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخرج» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تخفون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تخفونه.

﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «ما تخفون» وتعرب إعرابها.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ (٢٦)﴾.

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة وما بعده في محل رفع خبره أو يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن.. موجود.. أو معبود. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه الرفع بالابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان القول: إلاّ إيّاه بمعنى لا إله معبود سواه.

﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ : خبر «هو» مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «هو ربّ..» في محل رفع خبر «الله» أي خبر المبتدأ الأول ـ لفظ الجلالة. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للعرش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: رب الملك العظيم.

﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿قَالَ سَنَنظُرُ﴾ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال سليمان مخاطباً الهدهد والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف للقريب. ننظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: سننظر في خبرك لنتبيّن.

﴿أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ﴾ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة همزة استفهام لا محل لها. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أصدقت فيما تدّعيه أو أصدقت بما تخبرنا من قصتك. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. كنت: فعل ماضٍ ناقص معطوف على «صدقت» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

﴿مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: كاذباً من الكاذبين.

﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى هَـٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى هَـٰذَا﴾ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بكتابي: جار ومجرور متعلق باذهب والياء ضمير

متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للكتاب.

﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾: الفاء عاطفة ويجوز أن تكون واقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ على تقدير إنْ تذهب بكتابي فألقه وعلى هذا التقدير يجوز أيضاً أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. ألقه: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ لأن أصله: ألقي. . وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والقول «ألقه» كقوله تعالى في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «الشعراء» فأرجه أي فأرجىء أمره وأخّره. . وقد اختلف في تسكين الهاء فقيل الكثير ومن بين ما قيل: إنّها سكنّت للوقف. . وعارض ذلك آخرون ووردت فيه عدّة قراءات ويبقى خط المصحف سنّة تتّبع لأنه قول الله العظيم الحكيم ولغة القرآن إعجاز لا تدركه العقول. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بألقِ. وورد الضمير بصيغة الجمع بمعنى: ألقه إلى الذين هذا دينهم. . أو ألقه إلى ملكتهم أهل سبأ.

﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: حرف عطف. تولّ عنهم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ألقه إليهم» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتولّ. . بمعنى: تنحّ عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه.

﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾: الفاء عاطفة. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده في محل نصب مفعول «انظر» ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ـ جملة ـ يرجعون بمعنى: ماذا يقولون. . أي ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩)﴾.

قَالَتْ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي قالت بلقيس لرجال دولتها وأشرافها بعد أن ألقى الهدهد الكتاب إليها. والجملة الفعلية من معنى المناداة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو تكون «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر مقول القول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الملأ: عطف بيان من «أي» أو بدل منه مرفوع على لفظ «أيّ» لا محلّه. وعلامة رفعه الضمة بمعنى قالت لرجال ملكها.

إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ». ألقي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بألقي.

كِتَٰبٌ كَرِيمٌ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» من سليمان: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: إنّه مرسل من سليمان وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف والجملة استئنافية وتبيين لما ألقي إليها وبمعنى ردّ عن سؤال: ما هو هذا الكتاب فأجابت إنّه.

وَإِنَّهُۥ بِسْمِ: معطوف بالواو على «إنّه من سليمان» ويعرب إعرابه بمعنى: وإنّه مبدوء باسم. . وعلامة جر «اسم» الكسرة.

ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. الرحمن الرحيم: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

** إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثلاثين وفيه وردت «البسملة» إضافة إلى ورودها في صدر السورة الشريفة أي أن «البسملة» تكون قد ذكرت مرتين في هذه السورة الكريمة في حين حجبت من سورة «التوبة» فقط وكأن تكرارها هنا قد عوض عن عدم ذكرها هناك.. وفي هذا إعجاز عظيم لكتاب الله العظيم. وقيل: إنّ أول من كتبها في أول الكتب بعد القرآن هو سليمان بن داود ـ عليه السلام ـ في حين كتب لبلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ كما أخبر الله تعالى عنه في هذه الآية الكريمة.. ثم كتبها النبيّ الكريم محمد ـ ﷺ ـ لما نزلت.. فأصبحت هذه الأقوال متداولة على الألسنة.. فوضع لكلّ قول اسم.. ففي حكاية قول «بسم الله» سميّت «البسملة» و«سبحان الله» سميّت: السَبْحلة. و«لا إله إلاّ الله» سميّت: الهيْللة و«لا حول ولا قوة إلاّ بالله» سميت: الحوْقلة. و«الحمدَ لله» سميت: الحمدلة. و«حسبنا الله» سميّت الحَسْبلة. وقول المؤذّن: «حيّ على الصلاة.. حيّ على الفلاح» سميّت: الحيْعلة. و«أدام الله عزّك» سميّت: الدَمْعزَة. و«جعلتُ فداك» سميّت الجعْفَلة. و«أطال الله بقاءك» سميّت: الطَلْبَقة. وأول من قال: «أطال الله بقاءك» هو عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وذلك حين تكلّم عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في العدل بكلام أعجب عمر فقال له: صدقت أطال الله بقاءك.. ثم تواترت العبارة فاستعملت في مكاتبات الكتاب.. وكذلك الحال بالنسبة لمقولة «أيدك الله» التي قالها أيضاً عمر بن الخطاب لعليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ

** وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. وهو قول بلقيس لرجال دولتها بمعنى: وإني مرسلة إلى سليمان ورجاله بهدية فأنا ناظرة بم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أوردّها. قال رجالها: أصبت أيها الملكة. فحذف فاعل «يرجع» وهو «رسلي» أي الموصوف وحلّت الصفة «المرسلون» محلّه. و«الهدية» هي ما بعث به إكراماً أو تودداً إلى المهدى إليه.

وهي اسم المُهدي كما أنّ «العطيّة» هي اسم المُعطي. وقد ورد ذكرها ـ أي الهدية مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية المذكورة آنفاً وقد حذف مفعول اسم الفاعلة «مرسلة» لأن التقدير: مرسلة رسلاً إليهم بهدية فالمفعول المحذوف هو «رسلاً» وقد عدّي اسم الفاعل إلى المفعول لأنه يعمل عمل فعله المتعدّي.. وعدّي الفعل «أرسل» إلى المفعول لأنّ شأنه شأن الفعل «بعث» والرسالة والهدية والتحية لا تبعث وحدها وإنّما هناك مبعوث أو رسول يحملها ويبعث بها. و«الهدية» تضاف إلى المُهدي والمُهدىٰ إليه.. نقول: هذه هدية فلان: يراد: هي التي أهداها أو أهديت إليه. والمضاف إليه ههنا هو المهدى إليه. ويجوز أن تجعل الهدية مضافة إلى المُهدي فيكون المعنى: بل أنتم بهديتكم هذه التي أهديتموها تفرحون فرح افتخار على الملوك بأنكم قدرتم على إهداء مثلها. و«الهدية» مشروعة في العرف الاجتماعي والدولي منذ قديم الزمان بدليل قوله ـ ﷺ ـ: تهادُوا تحابوا أو تحابّوا: أي تتحابّوا ـ حذفت احدى التاءين اختصاراً ولتوالي التاءيْن. والأصل: تتحابون.. فحذفت النون لأن الفعل جواب الطلب يجزم بحذف النون. وجمع «الهدية» هو «الهدايا» وجاء في أحد الأمثال: الهدايا الصغيرة تنميّ الصداقة والهدايا الكبيرة تنميّ الروابط. و«الهدية» في نظر الأصفياء جليلة وإنْ كانت في نفسها قليلة ومكانتها خطيرة وإنْ كانت يسيرة. وينادي رسول الله ـ ﷺ ـ نساء الطوائف المؤمنات أن يتوددْن إلى جاراتهنّ

ويتحببّن وأنْ يتبادلن أنواع الهدايا ـ وإنْ قلّت ـ لتغرس في نفوسهنّ وقلوبهنّ محبة الإجلال والاحترام له فقال ـ ﷺ ـ: «يا نساء المسلمات لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها هدية مُهداة ولو فِرْسَنَ شاة» الفرسن للشاة: بمنزلة القدم للإنسان. المراد: عظم قليل من اللحم وفي الحديث: حضّ على التهادي ولو باليسير لما فيه استجلاب المودّة وإذهاب الشحناء. وما زالت الهدية شعار الأصدقاء وعنوان تذكار الولاء.. وكم جدّدت بين الأصحاب عهود التحابّ. وعند تقديم الهدية تراعى حاجة المُهدى إليه حتى لا ينطبق على المُهدي قول العرب في أمثالها: يحمل التمر إلى البصرة. وقد ضرب هذا المثل لمنْ يُهدي إلى إنسان ما هو من عنده. وعلى ذكر «الهدية» فمن الآداب الاجتماعية عند تقديم الهدية إليك أن تبادر إلى فتح اللفائف فوراً أمام الشخص المقدّم مع إظهار الإعجاب والسرور والشعور بالسعادة ولو كانت الحقيقة عكس ذلك! ومن غير اللائق أن ترسل سيدة أو آنسة هدايا من الأزهار أو الحلوى لأي رجل غريب مهما كانت صلتها به. ومن معاني «الهدية»: العطية.. وجمعها: عطايا ـ جمع تكسير ـ و«عطيات» جمع مؤنث سالم. وهو ما يعطى. ومثل «العطية»: العطاء.. وجمعه: أعطية. وتسمّى «العطيّات»: جوائز: جمع «جائزة» يقال: أول ما سميّت «العطيات» جوائز كان في زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنهما ـ وذلك أنّ والي العراق عبدالله بن عامر بعث جيشاً من أهل العراق إلى كرمان مع القائد العربيّ ـ قطن بن عوف الهلالي ـ فجرى الوادي بسيل خيفَ منه الغرق. فقال القائد: منْ عَبره فله ألف درهم. فعبر رجل ثمّ آخر ثمّ آخر حتى اجتازوه جميعاً فأعطاهم ما وعدهم به فاستكثر والي العراق ذلك فكتب إلى عثمان بن عفّان.. فأجاز الخليفة ما أعطى القائد «قطن» وقال: كل ما في سبيل الله فهو جائز» وإذا جاز القول «هداه» بتعدية الفعل الثلاثي «هدى» إلى مفعوله فالأصح عدم جواز تعدية الفعل الرباعيّ «أهدى» إلى مفعوله.. وإنما يتعدى بحرف فنقول: أهدى له أو إليه هذا الشيء ولا نقول أهداه هذا الشيء أي بتعدية الرباعي إلى مفعوله الأول بحرف وإلى مفعوله الثاني بنفسه.

** ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: وحين جاء سليمان الرسول بمعنى «الرسل» لأن صيغة «فعول» يستوي فيها الواحد ـ المفرد ـ والجمع والمذكر والمؤنث. و«خير» أصلها: أخير ـ صيغة تفضيل ـ وقد حذفت الألف طلباً للفصاحة فصارت «خير» ويقال في التفضيل: هذا أغنىٰ من ذاك. قال أحدهم: أتمدّني بمال وأنا أغنى منك.. وقال آخر: أتمدّني بمال فأنا أغنى منك؟ في هذين القولين جملتان اسميتان صدّرت الأولى بالواو والثانية بالفاء.. وإذا قيل بالواو فقد جعل المخاطب عالماً بزيادة صاحبه عليه في الغنى واليسار وهو مع ذلك يمدّه بالمال. وإذا قيل بالفاء فقد جعل المخاطب ممّن خفي أو خفيت عليه حال صاحبه فهو يخبره الساعة ـ أي الآن ـ بما لا يحتاج معه إلى إمداده كأنّه يقول له: أنكر عليك ما فعل فإنّي غنيّ عنه وعليه ورد القول الكريم المذكور آنفاً على لسان سليمان وهو يخاطب رسول بلقيس ـ ملكة سبأ ـ يقال: أغنى الرجل صاحبه: أي جعله غنياً.. واغتنى الرجل واستغنى وتغنّى وتغانى: بمعنى: صار غنياً: أي ضد افتقر.. ولهذه الأفعال معانٍ أخرى أيضاً.. فالفعل «استغنى» يعني أيضاً: اكتفى. و«الفعل» أغنى» يعني أيضاً: يجدي نحو: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما يجدي أي ما ينفع.. ومثله: ما أغنىٰ شيئاً: أي لم ينفع. قال ـ ﷺ ـ: «يا عائشةُ بنتَ أبي بكر ويا حفصةُ بنتَ عمرَ ويا فاطمةُ بنتَ محمّد ويا صفيّةُ عمّةَ محمّد اشترينْ أنفسكم من النار فإنّي لا أغني عنكم شيئاً».

** ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. وهو قول سليمان لرسول بلقيس: ارجع إلى قومك بهديتهم. فلنزحفنّ عليهم بجنود لا طاقة لهم على صدّها أو دفعها أي على إيقاف الجنود وقال «بها» أي أنّث «الجنود» على اللفظ لا على المعنى.. ولنخرجنهم من مدينتهم سبأ وهم أذلاء مهانون.

** ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين.. القائل هو وزير سليمان أو ملك أو هو نفسه أي يأتي بعرش بلقيس إليه ـ وقيل: هو أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه آصف بن برخيا من بني إسرائيل. والمراد بعلم الكتاب: علم الأسرار الروحية ـ الروحانية ـ والتأثير في المواد بالقوى النفسية. و«يرتد» بمعنى يرجع.. ولما كان الناظر موصوفاً بإرسال الطرف وصف بردّ الطرف ووصف الطرف بالارتداد. والطرف: هو تحريك الأجفان عند النظر فوضع الطرف موضع «النظر» أي إنك ترسل طرفك إلى شيء فقبل أن ترده أبصرت عرشها بين يديك. أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل وهو كناية عن السرعة الفائقة. وقيل: ربّ طرف أفصح من لسان.. وهو مثل قولهم: البغض تبديه لك العينان. قال بعض الحكماء: منْ أرسل طرفه استدعى حتفه. وقال الشاعر:

تُخفي العداوةَ وهي غيرُ خافيةٍ ... نظر العدوِّ بما أسرَّ يبوحُ

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)﴾.

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: أصلها: أنْ: حرف تفسير لا عمل له. و«لا»: ناهية جازمة. تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليّ: جار ومجرور متعلق بتعلوا بمعنى: ألا تتكبروا. وجملة «لا تعلوا عليّ» جملة مفسرة لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية فتكون جملة «لا تعلوا عليّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: المقصود هو ألاّ تعلوا عليّ أو بدل من «كتاب كريم» بمعنى: ألقي إليّ ألاّ تعلوا عليّ ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن لا تعلوا.

﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. ائتوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المخاطبين منصوب

وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مؤمنين أو منقادين.

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين والجملة الفعلية بعدها «أفتوني..» في محل نصب مفعول به لقالت.

أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب مفعول به. في أمري: جار ومجرور متعلق بأفتوني والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة.

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا : نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» قاطعة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أمراً: مفعول به منصوب باسم الفاعل «قاطعة» الذي يعمل عمل فعله المتعدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: إنّي لا أبتّ في أمر حتى تحضروني أو حتى تحضروا وتشيروا عليّ.

حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ : حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تشهدون: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ ياء المتكلمة ـ وهي ضمير متصل في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة لفواصل الآيات ـ والجملة الفعلية «تشهدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قاطعة» على تأويل فعله.

﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أولو: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد ـ مفرد ـ له وقيل هي اسم جمع ـ مفرده ـ ذو بمعنى: صاحب. قوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ: معطوف على «أولو قوة» ويعرب إعرابه بمعنى ونحن أولو بأس شديد في الحروب شديد: صفة ـ نعت ـ لبأس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة قالوا ذلك لملكتهم بلقيس.

وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ: الواو استئنافية. الأمر: مبتدأ مرفوع بالضمة. إليك: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ بمعنى والأمر أي التدبير متروك لك أيتها الملكة أو موكول إليك أو منتهٍ إليك فيما ترينه.

فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ: الفاء استئنافية للتسبيب. انظري: فعل توسل بصيغة طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فأمرينا بما تريدين فنطيعك. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «تأمرين» تأمرين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول «انظري».

﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة المؤولة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد

مشبه بالفعل و«الملوك» اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الشرطية بعده مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ».

إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. دخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها أي مع مفعولها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قرية: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا أَعِزَّةَ: الجملة الفعلية «أفسدوها» جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «دخلوا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجعلوا أعزّة: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أفسدوا» وتعرب إعراب «دخلوا قرية» ولا محل لها من الإعراب لأنها داخلة ضمن جواب الشرط غير الجازم بعطفها على «أفسدوها» بمعنى: إذا دخلوها عنوة وقهراً خربوها وحذف الحال «عنوة».

أَهْلِهَآ أَذِلَّةً: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أذلّة: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «يفعلون» في محل رفع خبره. التقدير: ومثل ذلك الفعل يفعلون أو تكون الواو عاطفة والكاف في محل نصب صفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ويفعلون فعلاً مثل ذلك الفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: هذا دأبهم الذي جروا عليه إن غلبونا.

﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ». مرسلة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بتقدير: مرسلة رسلاً فحذف مفعول اسم الفاعل.

إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بمرسلة على تأويل الفعل أو متعلق بحال مقدمة من «هدية» بهدية: جار ومجرورو متعلق بمفعول اسم الفاعل «مرسلة» وهو «رسلاً» أي مرسلة رسلاً بهدية لأنها لا ترسل بنفسها ولا بدّ للفعل من مفعول.

فَنَاظِرَةٌ بِمَ: الفاء عاطفة. ناظرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأنا ناظرة مرفوع بالضمة المنونة أو يكون معطوفاً على «مرسلة» ويعرب إعرابه. بم: أصلها: الباء حرف جر و«ما» الاستفهامية مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيرجع أو باسم الفاعلة «ناظرة» وسقطت الألف لأنها جرت بحرف جر.

يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «ناظرة».

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرسول والجملة الفعلية «جاء سليمان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» سليمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين.

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ: الألف الف إنكار بلفظ استفهام. تمدونِنِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب مفعول به. بمال: جار ومجرور متعلق بتمدونني. بمعنى: فغضب سليمان وقال لهم هل يصح أن تعطوني مالاً لاتركك في شرككم؟ فتكون الجملة الفعلية «تمدونني بمال» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ.

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية للتعليل هنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النون للوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاني الله» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: فما آتانيه الله.

خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل وبوزن الفعل وعلى وزن ـ أفعل ـ وقد حذفت الألف منه ومن «شرّ» طلباً للفصاحة. مما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير بمعنى: أكثر. آتاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً

واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه.

﴿بَلْ أَنتُم﴾: حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتفرحون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. تفرحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)﴾.

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بارجع أي قال سليمان للرسول المرسل من بلقيس.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. نأتينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بجنود: جار ومجرور متعلق بنأتينّ. والجملة الفعلية «ارجع» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم التقدير: وقال سليمان للرسول المرسل من قبل قوم بلقيس. والجملة الفعلية «لنأتينّهم» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». قبل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً التقدير: موجود أو كائن بمعنى: لا قدرة أو طاقة موجودة لهم. لهم: يعرب إعراب «إليهم» والجار

والمجرور «لهم» متعلق بخبر «لا» بها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» أيضاً. والجملة من «لا» وما عملت فيه في محل جر صفة لجنود.

وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً : معطوف بالواو على «لنأتينّهم بجنود» ويعرب إعرابه. أذلّة: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أذلاّء.. وهي جمع «ذليل».

وَهُمْ صَٰغِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صاغرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وفاعل «قال» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم استفهام والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. يأتيني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أيكم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «أيّ» والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بعرش» متعلق بيأتيني و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ : ظرف زمان متعلق بيأتيني منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتوني: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ

ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأتوني..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. مسلمين: حال من ضمير الغائبين في «يأتوني» أي من الواو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عفريت: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من الجن: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عفريت» و«من» حرف جر بياني.. وحركت نون «من» بالفتحة لأن الحركة الهمزة.

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتيك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بآتيك. أو تكون «آتيك» اسم فاعل مرفوعاً بالضمة المقدرة على الياء للثقل خبر المبتدأ «أنا» وهو مضاف ويكون الكاف ضميراً متصلاً مبنياً على الفتح ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر لفظاً وفي محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل «آتٍ».

قَبْلَ أَن تَقُومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآتيك وهو مضاف. أنْ: حرف مصدري ونصب. تقوم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أن» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: قبل قيامك.

مِن مَّقَامِكَ: جار ومجرور متعلق بتقوم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي من مجلسك.

﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: على حمله أي حمل العرش.

﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. قويّ أمين: خبران على التتابع لإنّ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: لقوي على حمله أمين على ما فيه ويجوز أن يكون «أمين» صفة لقويّ.

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾.

﴿قَالَ ٱلَّذِى﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل وما بعده جملة صلة الموصول لا محل لها.

﴿عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ظرف مكان غير متمكن منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل مضمر ـ محذوف تقديره استقر أو كان والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. علم: فاعل مرفوع بالمقدر في الظرف لأنه واقع صلة فيعمل عمل الفعل بتقدير قال الذي كان أو استقر عنده علم والجملة الفعلية «استقر» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه بمعنى: الذي بين يديه علم الأسرار الروحية أو الكتاب المنزل وهو علم الوحي والشرائع أو اللوح والذي عنده علم منه هو جبريل.

﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. طرفك: فاعل مرفع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾: الفاء عاطفة على محذوف. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية

متعلق بالجواب. رآه: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي فلما رأى سليمان عرش بلقيس. .

﴿مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ﴾: حال من الضمير الهاء في «رآه» أي من العرش منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عنده: أعرب وهو متعلق باسم الفاعل «مستقراً» بمعنى: موجوداً بين يديه أي قائماً أمامه.

﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فضل: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لِيَبْلُوَنِىٓ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يبلوني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: ليختبرني. والجملة الفعلية «يبلوني» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفضل ـ على تأويل فعله ـ .

﴿ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. أشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. بمعنى أأشكره على نعمته هذه أي أأشكر ربّي مقراً بإحسانه تعالى. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها سبقت بهمزة استفهام. أكفر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أشكر» وتعرب إعرابها بمعنى: أم أكفر بها أي أم أجحد الفضل وترك الشكر على النعمة.

وَمَن شَكَرَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» شكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «شكر» صلة الموصول لا محل لها. وحذف مفعول «شكر» اختصاراً. التقدير: ومن شكر النعمة أي نعمة الله عليه.

فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والفعل «يشكر» في محل جزم لأنه جواب الشرط وجاء الجواب مرفوعاً لأن فعل الشرط «شكر» فعل ماضٍ أو تكون الجملة الفعلية «يشكر» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فتكون الجملة الاسمية «فهو يشكر..» في محل جزم جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيشكر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: فإنّ ثواب شكره لنفسه.

وَمَن كَفَرَ: معطوفة بالواو على «من شكر» ويعرب إعرابه بمعنى ومن جحد النعمة ولم يشكرها.

فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة و«غني كريم» خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي غني عن الشكر كريم على عباده.

﴿قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾.

قَالَ نَكِّرُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال سليمان لهم. نكّروا: الجملة الفعلية وما بعدها: في

محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَهَا عَرْشَهَا: جار ومجرور متعلق بنكروا. عرش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى اجعلوه متنكراً متغيراً عن هيئته.

نَنظُرْ أَتَهْتَدِيَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أتهتدي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة حرف استفهام لا محل له. تهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: أتهتدي لمعرفته.. أو تهتدي للدين والإيمان بنبوّة سليمان.

أَمْ تَكُونُ: حرف عطف وهي «أم المتصلة» لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. تكون: فعل مضارع ناقص معطوف على «تهتدي» ومحله النصب أيضاً مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» والاسم الموصول «الذين» مبني على الفتح في محل جر بمن. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يهتدون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الاستفهامية بعده في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «قيل» وما بعدها: جواب شرط

غير جازم لا محل لها أما الجملة الفعلية «جاءت» فهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي بلقيس. وهي أي جملة «جاءت» في محل جر بالإضافة ولوقوعها بعد «لما» والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الهاء حرف تنبيه. الكاف: اسم تشبيه مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عرشك: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: أمثل هذا عرشك أي سرير ملكك. والمخاطبة هي بلقيس ملكة سبأ.

قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كأنّه: حرف مشبه بالفعل للتشبيه من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «كأنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر كأنّ.

وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ: الواو عاطفة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلِهَا: جار ومجرور متعلق بأوتينا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي من قبل هذه المعجزة أو من قبل علم بلقيس.

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مسلمين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت: الواو استئنافية. صدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «صدّ» كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية بعدها «تعبد» في محل نصب خبر «كان».

تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من دون: جار ومجرور متعلق بتعبد أو بحال محذوفة من مفعول «تعبد» لأن التقدير: تعبده وهو الضمير العائد إلى الموصول المحذوف خطاً واختصاراً والمنصوب محلاً لأنه مفعول به والجملة الفعلية «كانت تعبد من دون الله» صلة الموصول لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة التقدير: حال كونه من دون الله و«من» حرف جر بياني أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانت تعبد..» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «صدها» التقدير والمعنى: وصدها ـ أي بلقيس ـ عن التقدم إلى الاسلام عبادة غير الله أي الشمس ونشوؤها بين ظهراني الكفرة ـ لأنهم كانوا مجوساً ـ ويجوز أن يكون فاعل «صدها» ضميراً مستتراً تقديره: هو: أي ضلالها بمعنى: صدّها ضلالها قبل ذلك.. وقيل: صدّها الله أو سليمان عمّا كانت تعبد بتقدير: حذف حرف الجر «عن» وايصال الفعل فتكون «ما» في محل نصب مفعولاً به بعد نزع الخافض.

إِنَّهَا كَانَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كانت: أعربت والجملة الفعلية «كانت من قوم كافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». كافرين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

قِيلَ لَهَا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لها: جار ومجرور متعلق بقيل والجملة الفعلية بعده في محل رفع نائب فاعل لقيل.

ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الصرح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ادخلي القصر.

فَلَمَّا رَأَتْهُ: الفاء استئنافية أو عاطفة على فعل محذوف بتقدير: فدخلت وحين رأته. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رأته: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: فحين رأت القصر أو أرض القصر.

حَسِبَتْهُ لُجَّةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: ظنّته وهو من أفعال القلوب ينصب مفعولين وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. لجة: مفعول به ثانٍ أي ماء منصوب بالفتحة المنونة.

وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حسبت» وتعرب إعرابها. عن ساقي: جار ومجرور متعلق بكشفت و«ها» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: ساقين للإضافة بمعنى: ورفعت ثيابها كي لا تبتل.

﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» صرح: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾: صفة ـ نعت ـ لصرح مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: مصقول مملس. من: حرف جر بياني ـ من.. البيانية.. قوارير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل ـ بمعنى من زجاج ومفرده: قارورة والجار والمجرور في محل رفع بمقام صفة ثانية لصرح.

﴿قَالَتْ رَبِّ﴾: تعرب إعراب «حسبت» رب: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلمة المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ» ظلمت: الجملة الفعلية مع المفعول في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: ظلمت نفسي بعبادتي الشمس أي بكفرها.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ظلمت» وتعرب إعرابها. مع: اسم للمصاحبة والاجتماع ظرف مكان متعلق بأسلمت منصوب على الظرفية وهو مضاف. سليمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح و«سليمان» اسماً مجروراً بحرف الجر على معنى: ظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه.. لأن بلقيس حسبت أنّ سليمان يغرقها في اللّجة التي رأتها في الصرح.

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأسلمت. رب: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل من سبحانه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين ا لمفرد.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ثَمُودَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على تأويل القبيلة أي التأنيث والتعريف وليس اسماً للحي أو للجد الأكبر فهذا الاسم ينوّن.

أَخَاهُمْ صَٰلِحًا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. صالحاً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب بالفتحة المنونة وهو اسم عربيّ.

﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين بمعنى: فقال لهم اعبدوا الله. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «اعبدوا الله» تفسيرية لا محل لها.

﴿فَإِذَا هُمْ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾: خبر «هم» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يختصمان» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «فريقان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم فريقان. .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

** ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية و الأربعين. والضمير «هو» في القول «كأنه هو» كناية عن العرش: أي سرير الملكة بلقيس. . وفي هذا الجواب «كأنه هو» عدول عن القول «هكذا هو» أي عدول عن مطابقة الجواب للسئوال. . وفي هذا العدول حكمة وهي أنّ «كأنّه» هو عبارة عن قرب الشبه عنده حتى شكّك نفسه في التغاير بين الأمريْن وتلك حال ملكة سبأ أما عبارة «هكذا هو» فهي عبارة من هو جازم بتغاير الأمريْن حاكم بوقوع الشبه بينهمالا غير فلهذا عدلت إلى العبارة المذكورة في التلاوة لمطابقتها لحالها ـ أي حال بلقيس. . هذا ما ذكره الزمخشري.

** ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. . أي قالت بلقيس ملكة سبأ: إنّي ظلمت نفسي بسبب كفري وشركي لأنها كانت وقومها مجوساً ـ يعبدون الشمس ـ وظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه لأنها حسبت أن سليمان يغرقها في اللّجة التي رأتها في الصرح. قال التفسير الوجيز: أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنّ سليمان تزوج بلقيس بنت شراحيل بعد ذلك قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

** ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والأربعين المعنى: فإذا هم حزبان يختصمان: حزب يؤمن بالله وبرسله وحزب باق على ما وجد عليه آباءه الأولين. . وقيل: اختصما في نبوّة صالح. . أو كل فريق أو حزب ـ الفريق المؤمن والفريق الكافر ـ يقول الحق معي. وجاء الضمير في «يختصمون» بصيغة الجمع وهما مثنى وذلك على معنى «فريق» لا لفظه لأن كلّ فريق مجموعة.

** ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: قالوا تشاءمنا بك وأصل الفعل: تطيرنا فأدغم قال: شؤمكم وداعية تطيركم هو أنّ الله قدّر عليكم الشقاء وفي قوله «أنتم قوم تفتنون» اجتمعت الغيبة الدالة على «قوم» والمخاطبة وهي «تفتنون» فغلبت المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ. والمخاطب في «بك..معك» هو صالح ـ عليه السلام ـ يقال: تطيّر به: أي تشاءم به.. وتطيّر منه: بمعنى: نفر منه. وقوله: «طائركم» أي سببكم الذي يجيء منه خيركم وشركم عند الله وهو قدره وقسمته إنْ شاء رزقكم وإنْ شاء حرمكم ويجوز أن يريد: عملكم مكتوب عند الله فمنه ما نزل بكم عقوبة لكم.. ومنه قوله تعالى في سورة «يس» «قالوا طائركم معكم» أي شؤمكم ملازم لكم.. يقال: فلان ميمون الطائر: أي مبارك الطلعة ويقال: سر على الطائر الميمون: وهو دعاء للمسافر ومن الأمثال العربية قولهم: كأنّ على رؤوسهم الطير.. وقيل: من صفة مجلس رسول الله ـ ﷺ ـ إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير: أي إنّهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط إلاّ على ساكن.. أي هو صفة الوادعين الساكنين.. احتراماً وخشوعاً.. ومن سكونهم يستطيع الطير أن يحط على رؤوسهم.. ويضرب هذا المثل في الرزانة والحلم والركانة ـ أي الوقار ـ حتى كأنّ على الرؤوس طيراً يخاف أصحابها طيرانه فهم سكون لا يتحركون. واللفظتان «الغيْبة» و«المخاطَبة» مصدران متناقضان أحدهما خلاف الآخر.. فالأول فعله: غاب ـ يغيب ـ غيْباً وغيْبة ـ من باب «باع» بمعنى: بعد. فهو غائب ـ اسم فاعل ـ عكس حاضر. والمصدر الثاني فعله: خاطب مخاطبة.. نحو: خاطبه مخاطبة: أي كالمه وهو حاضر. وفي أساليب القرآن الكريم اجتمعت الغيْبة والمخاطبة في كثير من السور الشريفة منها الآية الكريمة المذكورة آنفاً وقد غلّبت المخاطبة على الغيْبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيْبة ولهذا لم تطابق الصفة «تفتنون» الموصوف «قوم» بقراءة الصفة بالياء أي لم يقل: يفتنون.. للسبب المذكور.

** ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً المعنى: لا يصلحون شأنهم أي اتفقوا على قتل صالح و«الرهط» هو جماعة الرجال من الثلاثة أو السبعة إلى العشرة وإذا أضيف إليه عدد كما في الآية الكريمة المذكورة كان معناه: النفس والشخص وقد ميزت التسعة بالرهط وهو تمييز لأنه في معنى الجماعة أي تسعة رجال أو أنفس.

** ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: المعنى: ودبّروا أمراً في الخفاء أي تواطأوا على اغتيال صالح ومكرنا: أي وجازيناهم بإهلاكهم وتعجيل عقوبتهم أو بمعنى: واحتالوا احتيالاً ودبّرنا أي ودبّر الله ردّ كيدهم في نحرهم وعاقبهم على مكرهم ـ احتيالهم ـ لأن المكر من الله سبحانه محال.. وإنما جاء هذا القول الكريم على ما يسمّى في علم البلاغة للمشاكلة والازدواج في الكلام. يقال: مكر ـ يمكر ـ مكراً.. من باب «نصر» بمعنى: احتال. والمكر: هو الاحتيال والخديعة واسم الفاعل منه: ماكر ومكّار.. يقال: مكر الله وأمكر: أي جازي على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السّيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى إنّ في ذلك التدمير لعبرة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون.. وحذف النعت المشار إليه «التدمير» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه كما حذف مفعول «يعلمون» وهو «قدرتنا».

** ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم. أي بمعنى: يتقون أي يخافون عذاب الله أو يتقون الشرك.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦)﴾.

قَالَ يَا قَوْمِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. أي قال صالح. يا: أداة نداء و«قوم» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ: اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتستعجلون وقد سقطت ألف «ما» لأنه جر بحرف جر. تستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتستعجلون وهو مضاف أمّا الجار والمجرور «بالسيّئة» فمتعلق بتستعجلون أيضاً بمعنى: لم تستعجلون بالعقوبة بقولكم: ائتنا بما تعدنا. الحسنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: قبل التوبة.

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ: حرف تحضيض بمعنى: هلاّ لا محل له. تستغفرون: تعرب إعراب «تستعجلون» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى هلاّ تستغفرون ربكم قبل نزول العذاب لعله يرحمكم.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ»

والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اطيّرنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بك: جار ومجرور متعلق باطيرنا بمعنى تشاءمنا.

وَبِمَن مَّعَكَ: الجار والمجرور متعلق باطيرنا لأنه معطوف على «بك» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. معك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو كان. والجملة الفعلية «وجد معك» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون «مع» ظرفاً لأنه مضاف يدل على الاجتماع والمصاحبة وتكون الكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وبمن صاحبك أو اتّبعك.

قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ طائركم: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: عملكم أي سببكم الذي يجيء منه خيركم وشركم.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: مكتوب عند الله أو يأتيكم من عند الله.

بَلْ أَنتُمْ: حرف إضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ تُفْتَنُونَ: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تفتنون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. في المدينة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

تِسْعَةُ رَهْطٍ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. رهط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لتسعة أو في محل جر صفة ـ نعت ـ لرهط وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدون.

وَلَا يُصْلِحُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لتسعة أو في محل جر صفة ثانية لرهط وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. تقاسموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقاسموا أو تعرب إعراب «قالوا» بإضمار «قد» فتكون الجملة الفعلية «قد

تقاسموا» في محل نصب حالاً من ضمير «قالوا» التقدير والمعنى: قالوا متقاسمين أو متحالفين بالله. أي قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله.

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ: بمعنى: لنباغتنّه ليلاً ولنقتلنّه. اللام واقعة في جواب قسم ظاهر لا عمل لها والجملة «نبيتنّه» جواب القسم لا محل لها. نبيتنّه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. أهله: معطوف على ضمير الغائب في «نبيتنّه» منصوب بالفعل المذكور وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ثم: حرف عطف بمعنى لنأتينّ صالحاً وأهل بيته بغتة في الليل لنقتلهم.

لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة على «نبيتنّه» وتعرب إعرابها. لوليه: جار ومجرور متعلق بنقولن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لوليّ دمه.

مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مهلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أهله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي ما حضرنا موضع هلاكهم.

وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَمَكَرُوا مَكْرًا: الواو عاطفة. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكراً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَكَرْنَا مَكْرًا: الجملة معطوفة بالواو على «مكروا» وتعرب إعرابها و«مكر» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«مكراً» أعرب.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة.

مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» دمّرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه المبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من اسم

«كان» أي بدل من «عاقبة» التقدير: كان تدميرنا إياهم أو يكون المصدر خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هي تدميرهم أو يكون المصدر في محل نصب على أنه خبر «كان» التقدير: كان عاقبة مكرهم تدميرهم.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ: معطوفة بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» منصوب بالفعل أي ودمرنا قومهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين في «دمرناهم» وللقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد «أجمع» و«أجمع» بمعنى «جمع» لا مفرد له من لفظه ومؤنثه: جمعاء. وجمع «جمعاء» هو «جمع.. بضم الجيم وفتح الميم» ولم يقولوا: جمعاءات كما جمعوا «أجمع» بالواو.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو يكون اسم الإشارة كلمة واحدة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ والإشارة إلى البيوت و«بيوت» خبر «تلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فتلك البيوت بيوتهم أو فتلك البيوت هي بيوتهم وعلى هذا التقدير أي الثاني تكون «بيوتهم» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي بيوتهم» في محل رفع خبر «تلك».

خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟: حال من «البيوت» منصوب بما دل عليه اسم الإشارة وعلامة نصبه الفتحة المنونة الباء حرف جر. و«ما» مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخاوية بمعنى: خالية ساقطة متهدمة بسبب ظلمهم.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آية: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» بمعنى: لعبرة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دمرنا» الواردة في الآية الكريمة الحادية والخمسين وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَكَانُوا يَتَّقُونَ : الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يتّقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ: الواو عاطفة. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر أيها النبيّ لوطاً وعلامة نصبه الفتحة. وصرف الاسم أي نون ولم يمنع من الصرف على الرغم من عجميته لخفته ولأنه ثلاثي

أوسطه ساكن ومثله: هود أو يكون منصوباً بأرسلنا. لدلالة «ولقد أرسلنا» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «لوطاً» على التقدير الأول وهو «اذكر لوطاً» أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأرسلنا «التقدير الثاني». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي لوط والجملة الفعلية «قال» في محل جر بالإضافة.

لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية «أتأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تأتون» أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وتعرب إعراب «تأتون».

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً: مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة. شهوة: حال من ضمير المخاطبين في «تأتون» وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون تمييزاً والوجه الأول أصحّ لأن المعنى مشتهين.

مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجال» التقدير: حال كونهم من دون أي من غير النساء و«من» حرف جر بياني. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ : حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تجهلون: تعرب إعراب «تأتون» والجملة الفعلية «تجهلون» في محل رفع صفة - نعت - لقوم.

** وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى والتقدير: واذكر يا محمد لوطاً حين قال لقومه أترتكبون فاحشة اللواط وأنتم تبصرون أي تعلمون فحشها أي يبصر بعضكم بعضاً إنهماكاً في المعصية وبعد حذف المضاف إليه «اللواط» لأنه معلوم عوض المضاف «فاحشة» بالألف واللام عن حذف المضاف إليه كما حذف مفعول «تبصرون» الفحش.. أو بعضكم.

** أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. ولم يقل «يجهلون» مع الموصوف الغائب «قوم» ويجهلون ضميرها ضمير الغائب أيضا والسبب هو أنّ الغيبْة والمخاطبة هنا اجتمعتا فغلبّت المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة: كما حذف مفعول «تجهلون» وهو فعل متعدّ إلى مفعول المعنى: وأنتم تجهلون قبح هذه الفاحشة وشناعتها وعقوبتها.

** فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين: المعنى فأنجينا لوطاً وأهله من العذاب إلاّ أمرأته قدرناها من الباقين مع الهالكين بسبب كفرها.. يقال: غبر - يغبر - غبوراً.. من باب «قعد» بمعنى: بقي وقد يستعمل فيما مضى أي ذهب فيكون من الأضداد أي من الأفعال التي تستعمل لمعنيَيْن متضادين.. وقال الزبيديّ: غبر - غبوراً: بمعنى: مكث وفي لغة بالغين المهملة للماضي أي «عبر» وبالغين المعجمة - أي العين المنقطة - للباقي. ويقال: أغبر الرجل: أي أثار الغبار. والغبراء: هي الأرض وتصغيرها: غُبيْراء.

** وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين. المعنى: وأمطرنا عليهم حجارة من السماء فأهلكناهم بها.. و«المنذرين» جمع «منذر» وهو اسم مفعول.. فبئس مطر المنذرين مطرهم.. يقال: ساءه الأمر: أي أحزنه - ضدّ سرّه - وهو من باب «قال» ونقول: لقد ساء الموقف بينهما ولا نقول - كما هو شائع - لقد تدهور الموقف بين الدولتين - لأن اللفظة «تدهور» كما قال القاموس المحيط: إنّ قولنا: تدهور الليل: معناه: أدبر.. ولهذا لا يتوافق ذلك القول مع المعنى المراد.. إذْ ليس في الموقف المذكور حركة واضطراب.. بل فيه ركود.. ونقول في الفعل الرباعيّ: أساء الرجل فهم الموقف - وهو فعل متعدٍ - فهو مسيء - اسم فاعل - كقول

أحدهم لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: يا أمّ المؤمنين متى أعلم أنّي مسيء؟ قالت: «إذا علمت أنك محسن» والاسم من الفعل «ساء» السُوء. وعليهم دائرة السوء: يعني الدعاء عليهم.. أي عليهم الهزيمة والشرّ.. ويقال: ساء صاحبي ما قلت له: بمعنى أحزنه أي ضدّ سرّه.

** ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الستين نقل سبحانه الإخبار من ضمير الغائب في «أنزل» إلى لفظ المتكلم في قوله: فأنبتنا.. وذلك لتأكيد معنى اختصاص الفعل بذاته عزّ وجلّ.

** ﴿وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى وجعل بين البحرين: العذب والملح سداً.. فحذفت صفتا البحريْن اختصاراً «أي العذب والملح» كما حذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون الحق ويشركون به أي التوحيد.

** ﴿وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والستين حذف المفعول به الثاني للفعل «يرزق» المتعدي إلى مفعولين.. المعنى: ومن يرزقكم الماء والزرع.. أي يرزقكم من السماء الماء ـ أي المطر بمعنى يرزقكم رزقاً طيباً من السماء ـ ويرزقكم من الأرض النبات والثمار أو يكون: يرزقكم من السماء رزقاً طيباً بالمطر ومن الأرض إخراج الثمار.

** ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. والمخاطب فيه هو رسولنا الكريم محمّد ـ ﷺ ـ و«اصطفى» بمعنى: اختار .. و«سلام» اسم من «سلم عليه» والسلام هو التحية. ولهذا قيل: السلام سُنّة والردّ فريضة.. هذا ما قاله النَّخعيّ.. وعن ابن عباس: الردّ واجب. وما من رجل يمرّ على قوم مسلمين فيسلّم عليهم ولا يردّون عليه إلاّ نزع عنهم روح القدس وردّت عليه الملائكة. ولا يردّ السلام في الخطبة وقراءة القرآن جهراً ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والأذان والإقامة. قالوا: ويسلّم الرجل إذا دخل على امرأته ولا يسلّم على أجنبية.. ويسلم الماشي على القاعد.. والراكب على الماشي.. وراكب الفرس على راكب الجمل.. والصغير على الكبير.. والأقلّ على الأكثر. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: إذا سلّم عليكم اليهود فقولوا: وعليكم. أي وعليكم ما قلتم لأنهم كانوا يقولون: السّام عليكم. وقال كثير يمدح عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ـ يحيّيه ويحيي بيت أهل النبوّة:

طِبْتَ بيتاً وطاب أهلُكَ أَهْلاً ... أهْلَ بيتِ النبيّ والإسلامِ
رحمةُ اللهِ والسلامُ عليكم ... كلّما قامَ قائمٌ بسلامِ

** ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم قاله تعالى على لسان الكافرين وهو نص الآية الكريمة الثامنة والستين.. المعنى: لقد وعدنا هذا ووعد آباؤنا من قبلنا أو من قبل وعد محمّد به ما هذا الذي تخوّفنا به من البعث إلاّ خرافات الأقدمين الذين سبقونا فحذف البدل المشار إليه «الذي تخوّفنا به..» وبعد حذف المضاف إليه «الضمير» «نا» ضمير المتكلمين بني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** ﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين المعنى: بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه فحذف الموصوف «العذاب» كما حذف مفعول «تستعجلون» وهو «وقوعه».

﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. جواب: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمصدر المؤول من «أن قالوا» أي قولهم في محل رفع اسم «كان».

قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أخرجوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آل: أي أهل: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من قريتكم: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أناس: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. يتطهرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لأنّهم يتنزهون عن فعلنا.

﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَـهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ: الفاء سببية. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. أهله: معطوف على ضمير الغائب منصوب بأنجينا أيضاً وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِلَّا ٱمْرَأَتَـهُۥ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الغابرين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبة أي قدرناها حال كونها من الباقين مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والياء عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة من سورة «الشعراء».

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَـٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وكسر آخر «قل» لالتقاء سكون اللام وسكون همزة الحمد. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ

مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة والجار والمجرور للتعظيم «لله» في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. المعنى: مختص لله.

وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ : معطوف بالواو على «الحمد لله» ويعرب إعرابه. والجار والمجرور متعلق بسلام.. بتأويل المصدر. والهاء ضميرٌ متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لعباده على اللفظ. اصطفى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى اختار والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي اصطفاهم.

ءَآللَّهُ خَيْرٌ : الهمزة همزة استفهام ويجوز أن تكون الهمزة ـ المدّة ـ فارقة بين الاستفهام والخبر إذا كان المعنى: أيّهما خير؟ أو تكون الهمزة بمعنى: الله خير ـ أم الآلهة؟ الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بعد سقوط ألفها.

أَمَّا يُشْرِكُونَ : أصلها: أم المتصلة و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يشركون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشركونه معه سبحانه.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

أَمَّنْ خَلَقَ : أصلها: أم: المنقطعة العاطفة للاضراب لأن معناها بل و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ

الجلالة في الآية الكريمة السابقة وخبر: خير. . بمعنى: بل أمن خلق السموات والأرض خير؟ وهو تقرير على أن من قدر على خلق العالم خير من جماد أو من خيالات يشركونها معه سبحانه لا تقدر على شيء. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «خلق. .» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَأَنزَلَ لَكُم: معطوفة على جملة «خلق» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال مقدمة من «ماء» ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ: معطوفة بالواو على «أنزل» والفعل مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأنبت. حدائق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل».

ذَاتَ بَهۡجَةٖ: صفة ـ نعت ـ لحدائق منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بهجة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

مَّا كَانَ لَكُمۡ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور والمصدر المؤول من «أن تنبتوا شجرها» في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ: حرف مصدري ونصب. تنبتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه

حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وقد جاز الابتداء بالنكرة لأنه عام أي مبتدأ عام مسبوق بهمزة استفهام. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمشاركة أو المصاحبة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بل: حرف إضراب للاستئناف.

هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. يعدلون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا: بدل من «أمّن خلق» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قراراً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه صيّر وعلامة نصبه الفتحة المنونة أما إذا أريد بالفعل معنى «خلق» فيكون «قراراً» حالاً من الأرض وبمعنى دحاها وسواها للاستقرار عليها.

وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل الأرض قراراً» وتعرب إعرابها و«خلال» ظرف مكان متعلق بجعل وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: بين جهاتها المختلفة أي أوجد بين أصقاعها أنهاراً لتروّيها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» والجار والمجرور «لها» متعلق بجعل ولم ينوّن آخر «رواسي» لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فواعل» بمعنى: جبالاً ترسخها.

وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» بمعنى: برزخاً أو سداً و«البحرين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «أكثرهم» بمعنى: لا يعلمون الحق ويشركون به سبحانه.

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ : أعرب. يجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يستجيب له. المضطر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا دَعَاهُ : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. دعاه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يجيب» وتعربان إعرابها الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا: أعرب في الآية الكريمة الستين. قليلاً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أي تذكراً قليلاً.

مَّا تَذَكَّرُونَ: زائدة مهملة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

أَمَّن يَهْدِيكُمْ: أعرب. يهديكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين.. التقدير والمعنى: حالة كونكم أي وأنتم كائنون في الظلمات حائرين أو يهديكم بالنجوم في السماء والعلامات في الأرض إذا أسدل الليل أستاره عليكم وأنتم مسافرون في البر والبحر. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف بالواو على «البرّ» ويعرب إعرابه.

وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ: معطوف بالواو على «من يهديكم» ويعرب مثله. وعلامة رفع الفعل «يرسل» الضمة الظاهرة. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓۗ: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مبشرات وأصلها بفتح الشين أي جمع «بشير» فسكنت الشين تخفيفاً. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة

متعلق باسم الفاعل «بشراً» على تأويل فعله وهو مضاف يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى ـ أصله: يدين ـ وحذفت النون للإضافة. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث. بمعنى: أمام رحمته وهو المطر وسميّ رحمة لأن فيه حياة للناس والأرض.

﴿أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى﴾: أعرب في الآية الكريمة الستين. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر أي تنزّه.

﴿ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يشركونه أو بمعنى: يشركون معه سبحانه من الأصنام أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. . المعنى: تنزّه الله عن شركهم.

﴿أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦٤﴾

﴿أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ﴾: يعرب إعراب «أمنّ يجيب المضطر» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾: حرف عطف. يعيده: معطوف على «يبدأ» ويعرب إعرابه. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَن يَرْزُقُكُم﴾: معطوف بالواو على «من يبدأ الخلق» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بيرزق. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قُلْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الستين. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول وهي فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وفي حالة تقديره على معنى «ائتوا» يكون فعل أمر مبنياً على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم صادقين في دعواكم إنّ مع الله إلهاً فهاتوا برهانكم أي فأين دليلكم على دعواكم؟

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥)﴾.

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون

في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يعلم من..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر أو كائن. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» تعرب إعرابها والجملة الفعلية «استقر في السموات..» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والأصح أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من الاسم الموصول «من» على تقدير لغة بني تميم بحذف المستثنى منه.. أي لا يعلم أحد الغيب إلاّ الله كقولنا: ما أعانه الله كقولنا: ما أعانه إخوانكم إلاّ إخوانه على نية عدم وجود أو ذكر «إخوانكم» أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ ويكون خبره محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولكن الله يعلمه.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ يُبْعَثُونَ: اسم استفهام بمعنى «متى» مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بيشعرون. يبعثون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

بَلِ ٱدَّٰرَكَ: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. ادارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح وأصله: تدارك فأدغمت التاء في الدال فشدد الدال بمعنى: تلاحق أو اضمحلّ أو تتابع.

عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بادارك. بمعنى: علموا في الآخرة أنّ ما وعدوا به حق.

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا: حرف إضراب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم». منها: جار ومجرور متعلق بشك بتأويل فعله أي بل هم في مرية من الآخرة.

بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ: أعرب أي الحرف والضمير. عمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بمعنى عمي.. واللفظة جمع «أعمى» وحذفت الياء منها لالتقاء الساكنين بمعنى هم عمي عن رؤية أنها لا شك فيها.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كنّا تراباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ: معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «كنا» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: نحن وآباؤنا. الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام وتكرير حرف الاستفهام بإدخاله على «إذا» و«إنّ» إنكار على إنكار وجحود عقب جحود ودليل على كفر مؤكد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ

مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والضمير يعود لهم ولآبائهم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ وهي هنا لام الابتداء وهما بمعنى واحد أي لام الابتداء للتوكيد. مخرجون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب «إذا» هو ما دلّ عليه «أئنّا لمخرجون» بتقدير: نخرج والمراد بالإخراج: الإخراج من الأرض أو من القبور.

﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

لَقَدْ وُعِدْنَا: اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا نَحْنُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في مخل رفع توكيد لضمير المتكلمين في «وعدنا».

وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ: معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «وعدنا» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بوعدنا أي ووعد آباؤنا من قبلنا.

إِنْ هَٰذَآ: مخففة لا عمل لها بمعنى «ما». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: أداة حصر لا عمل لها. أساطير: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «سيروا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة والواو في «انظروا» واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«المجرمين» أريد بهم هنا «الكافرون».

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار متعلق بلا تحزن بمعنى ولا تحزن يا محمّد على تكذيبهم لك.

وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. في ضيق: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» بمعنى في انقباض صدر التقدير: منقبضاً صدرك.

مِّمَّا يَمْكُرُونَ: مكونة «من» حرف جر و«ما» مصدرية. يمكرون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بضيق. التقدير: من مكرهم.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة بعدها «متى هذا الوعد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: يتحقق. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير: متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب. الوعد: بدل من اسم الإشارة «هذا» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يعرب اسم الإشارة «هذا» مبتدا ويكون خبره محذوفاً التقدير: متى هذا الوعد حاصل.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف دل عليه معنى ما تقدمه. بتقدير: إنْ كنتم صادقين في هذا الوعد فأخبرونا متى يتحقق. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

قُلْ عَسَىٰٓ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. عسى: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «عسى» مع فاعله.. في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَن يَكُونَ: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة حرف مصدري لا محل لها.

رَدِفَ لَكُم بَعْضُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور بمعنى تبعكم ولحقكم. اللام حرف جر زائد لتوكيد المعنى وتقويته أو لتوكيد اللفظ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر باللام لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور بتقدير: ردفكم مثل قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» أو يكون الفعل متعدياً باللام على المعنى.. مثل: دنا لكم وأزف لكم بمعنى: تبعكم أو بمعنى: إن هذا الفعل «ردف» يجوز أن يكون متعدياً ولازماً. بعض: فاعل «ردف» مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ردف لكم بعض..» في محل نصب خبر «يكون» واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أو يكون محذوفاً لأنه معلوم بمعنى: عسى أن يكون العذاب ردف لكم أو تكون «بعض» اسم «يكون» والجملة الفعلية «ردف لكم» مع فاعله الضمير المستتر جوازاً تقديره: هو في محل نصب خبر «يكون» المقدم و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى».

ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تستعجلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواوضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل محذوف اختصاراً وخطاً وهو مفعول به. التقدير: تستعجلونه أي لأنهم استعجلوا العذاب الموعود لهم.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأن كلمة «ربّ» اسم «إنّ» مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَذُو فَضْلٍ : اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

عَلَى ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بفضل على تأويل فعله بمعنى يتفضل عليهم بتأخير العقوبة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف استدراك من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشكرون» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ: معطوف بالواو على مثيله في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكنّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدور: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ليعلم ما تكن صدورهم» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «تكنّ صدورهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تكنّه صدورهم بمعنى ما تخفيه صدورهم من أسرار.

وَمَا يُعْلِنُونَ: معطوف بالواو على «ما» ويعرب مثله. يعلنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعلنون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما يعلنونه بمعنى إنّ الله سبحانه يعلم ما يخفونه وما يعلنونه من عداوة رسول الله ـ ﷺ ـ أي ما يسترونه في صدورهم وما يظهرونه بألسنتهم من أقوال..

** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين وفيه حذف مفعول «يشكرون» اختصاراً. المعنى: لا يشكرونه ولا يعرفون حق النعمة فيه أي لا يشكرونه سبحانه على ذلك. و«الشكر» هو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف يقال: شكره ـ يشكره ـ شُكراً وشُكراناً ويقال شكر له وهو الأفصح لأن تعدية الفعل باللام هو الأكثر أمّا تعدية الفعل بنفسه «شكرته» فقد أنكره الأصمعيّ.. وقول الناس في القنوت ـ أي الدعاء ـ: نشكرك ولا نكفرك لم يثبت في الرواية ـ كما قال الفيّوميّ ـ المنقولة عن «عمر» على أن له وجهاً وهو الازدواج.. وتشكرت له: مثل شكرت له. أما «القنوت» فهو مصدر الفعل ـ قنت ـ يقنت ـ قنوتاً: من باب «قعد» أي الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة ومنه قوله «أفضل الصلاة طول القنوت» ودعاء القنوت أي دعاء القيام ويسمّى «السكوت في الصلاة»: قنوتاً.

** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. يقال: كنّ ـ يكنّ: أي ستر.. من باب «قتل» نحو: كننته: أي سترته في كنّه ـ بكسر الكاف ـ وهو السُترة ـ بضم السين ـ وأكننته ـ الفعل الرباعي.. بمعنى: أخفيته.. وقال أبو زيد: الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في الستر وفي الإخفاء جميعاً. والفعل المزيد «اكتنّ» فعل لازم نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: بمعنى: استتر و«الكنان» بكسر الكاف ـ الغطاء وزناً ومعنى وجمعه: أكنّة. والكنانة ـ بكسر الكاف ـ جَعبة السهام وبها سمّيت القبيلة.

** ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين وفيه شبّهوا بالموتى وهم أحياء أصحّاء الحواسّ لأنهم إذا سمعوا ما يتلى عليهم من آيات الله كانوا كحال الأموات الذين فقدوا السماع.

** ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: وإذا حصل ما وعدوا من قيام الساعة والعذاب أو وإذا وقع معنى القول عليهم وهو العذاب الذي وعدوا به فحذف الفاعل المضاف «معنى» وحلّ المضاف إليه «القول» محلّه أخرجنا لهم دابة من الأرض تخاطبهم إنّ الناس كانوا بآياتنا لا يعتقدون. والضمير يعود لله سبحانه لأنّ الحكاية هي لقوله تعالى عند ذلك وفيمن قرأ بكسر «إنّ» يكون على معنى بآيات ربنا وجملة «وقع القول عليهم» كناية عن الساعة والعذاب. أمّا «الدابّة» فهي اسم فاعل للفعل «دبّ ـ يدبّ ـ دباً ـ ودبيباً.. من باب «ضرب» بمعنى: مشى على اليدين والرجلين و«الدابة» هو كلّ ماشٍ على الأرض وتطلق اللفظة على المذكر والمؤنث.. وقيل: هي كل نفس دبّت على وجه الأرض عقلت أم لم تعقل. وقال الزمخشريّ: إنّ «دابة الأرض» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً هي دابّة الأرض الجسّاسة. جاء في الحديث «إنّ طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب» وروي: لها أربع قوائم وزَغَب وريش وجناحان» وقيل: تخرج فتكلمهم بالعربية بلسان ذَلِق «أي ذي حدّة أو بليغ فصيح» فتقول: «أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» وبقراءة ابن مسعود تكلمهم بأنّ الناس.. على أنه من الكلام. والقراءة بإنّ ـ أي بكسر الهمزة ـ هي حكاية لقول الدابة إمّا لأنّ الكلام بمعنى القول أو بإضمار القول: أي تقول الدابة ذلك أو هي حكاية لقوله تعالى عند ذلك. والمعنى: أنّ الناس كانوا لا يعتقدون بخروجي لأن خروجها من الآيات وتقول: ألا لعنة الله على الظالمين. وإذا قيل: إذا كانت

حكاية لقول الدابة فكيف تقول بآياتنا؟ وجواب ذلك أنّ قولها هو حكاية لقول الله تعالى. أو على معنى: بآيات ربنا أو اختصاصها بالله وأثرتها عنده سبحانه وأنّها من خواص خلقه ـ عزّ وجلّ أضافت ـ الدابة آيات الله إلى نفسها.. كما يقول بعض خاصة صاحب المزرعة: هذه خيلنا وإنّما هي خيل صاحب المزرعة.

** وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين وجاء الفعل «يوزعون» والضمير «هم» بصيغة الجمع وهما عائدان إلى «فوج» المفرد والمجموع معنى أي جماعة كثيرة و«يوزعون» بمعنى يحبسون ويتلاحق أولهم على آخرهم فيكبكبون في النار.. يقال: وزعت الرجل عن الأمر ـ أزعه ـ وَزْعاً.. من باب «وهب» بمعنى: منعته عنه وحبسته.. ويقال: أوزعه الله الشكر: أي ألهمه. والأوزاع بصيغة الجمع: بطن من هَمْدان.. ويُنسب إليه على لفظه لأنه صار عَلماً بمنزلة المفرد ومنه أبو عَمْرو عبد الرحمن الأوزاعي الإمام المشهور. فجملة «يوزعون» بمعنى: يحبس أموالهم على آخرهم ليتلاحقوا والفعل مبني للمجهول.. ويقال: حبس الرجل.. أي منع و«الحبس» هو مصدر الفعل «حبس» نحو حبسته ـ أحبسه ـ حبساً. من باب «ضرب» ثم أطلق المصدر على الموضع.. وحبسته: بمعنى: وقفته أيضاً فهو حبيس ـ فعيل بمعنى: مفعول ويستعمل «الحبيس» في كل موقوف واحداً كان أو جماعة.. وأحبسته فهو محبوس ـ اسم مفعول ـ ويقال هذا رجل في لسانه حبسة ـ بضم الحاء ـ أي ضد الطلاقة.. وهي تعذر الكلام.. ومن معاني «الحبس»: السجن ـ بكسر السين ـ يقال: سجنه ـ يسجنه ـ سجناً ـ بفتح سين المصدر بمعنى: حبسه وهو من باب «نصر» ويقولون خطأ: زجّه في السجن.. بتعدية الفعل «زجّ» بنفسه إلى مفعوله.. والصواب هو: زجّ به في السجن: بمعنى: رمى به في السجن فالفعل لازم وإذا أريد تعدية الفعل «زجّ» بنفسه إلى مفعوله أدى معنى آخر نحو: زججتُ الرمحَ: أي جعلت له زُجّاً أي حديدة في أسفله. وزججت الرجل: بمعنى: طعنته بالزّج.. فالفرق بين المعنييْن واضح.

﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف زائد لتوكيد النفي. غائبة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ بمعنى: خافية أي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلاّ وقد علمه الله.

فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بغائبة أو بصفة محذوفة منها. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ: أداة حصر لا عمل لها. في كتاب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جر الاسمين الكسرة المنونة بمعنى إلاّ هي عند ربك مثبتة أو مدونة في لوح ظاهر مبين.

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ: حرف نصب وتوكيد مبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». القرآن: بدل من اسمّ الإشارة «هذا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يحكي أو يروي. على بني: جار ومجرور متعلق بيقص وعلامة جر الاسم «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: يبيّن لبني إسرائيل الذين عاصروا النبيّ ـ ﷺ ـ.

أَكْثَرَ ٱلَّذِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون بمعنى أكثر الأشياء التي.. يختلفون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. هدى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت الألف لأن الاسم ثلاثيّ مقصور نكرة.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ : معطوفة بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى ورحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾.

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «يقضي. .» في محل رفع خبر «إنّ».

يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقضي وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بحكمه: جار ومجرور متعلق بيقضي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي خبر بعد خبر على التتابع ويجوز أن يكون «العليم» صفة للعزيز.

﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ : الفاء استئنافية للتسبيب. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكل بمعنى اجعل الأمر بالتوكل مسبباً عمّا يغيظ من المشركين.

إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

على الحق: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». المبين: صفة ـ نعت ـ للحق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى إنّك على الحق الأبلج الذي لا يتعلق به الشك والظن.

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و«لا» نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تسمع..» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «ولا تسمع الصمّ» معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع الموتى» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه «الصّم» الفتحة الظاهرة. الدعاء: أي النداء: مفعول به ثانٍ منصوب بتسمع المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو هنا لحكاية الحال والقول توكيد لحال الأصمّ أي وخاصة إذا ولّوا مدبرين. ولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة والألف: فارقة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة. مدبرين: حال من ضمير الغائبين في «ولّوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: إذا هربوا معرضين. والجملة الفعلية «ولّوا مدبرين» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

وَمَآ أَنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة نجد وبني تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. هادي: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ وهو مضاف. العمي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكلمة اسم فاعل أضيف إلى معمولها «العمي» وهي جمع «أعمى» أي عمي القلوب والبصائر.

﴿عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «هادي» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ولست مستطيعاً أن تهدي العمي إلى نور الحق والإيمان أي مخرجهم عن كفرهم.

﴿إِن تُسْمِعُ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿إِلَّا مَن يُؤْمِنُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤمن. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فهم مخلصون لأنهم يصدقون بآيات الله جلّت قدرته.

﴿۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿۞ وَإِذَا وَقَعَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع القول» في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى: وإذا وقع العذاب عليهم.

﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لهم: يعرب إعراب «عليهم» والجار والمجرور متعلق بأخرجنا. دابة: مفعول به منصوب بأخرجنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرجنا أو بصفة محذوفة من «دابة». تكلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تكلمهم» في محل نصب صفة لدابة أو حال بعد وصفها.

﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الناس: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا: نافية لا عمل لها. يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والمعنى: لا يعتقدون.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ﴾: الواو عاطفة. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نحشر: فعل مضارع

مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نحشر..» في محل جر بالإضافة بمعنى: نجمع.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ: جار ومجرور متعلق بنحشر أو بحال مقدمة من «فوجاً». أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَوْجًا مِّمَّن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي جماعة كثيرة. ممّن: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فوجاً».

يُكَذِّبُ بِئَايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكذب و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب «منْ» المتضمنة معنى الشرط. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «جاءوا» في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط

غير جازم لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بآياتي: جار ومجرور متعلق بكذبتم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكذبتم بآياتي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى «نسألهم أكذبتم بآياتي» ويجوز أن يكون هذا التقدير «نسألهم» جواب الشرط غير الجازم.

﴿وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «كذّبتم». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحيطوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتحيطوا بمعنى: ولم تدركوا معانيها ـ معاني آياتي: علماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير والمعنى: أكذبتم بها بادىء الرأي من غير فكر في إحاطة العلم بكنهها أو تكون الواو عاطفة عطفت ما بعدها على فعل مقدر بمعنى: أجحدتم آياتي ولم تلقوا أذهانكم لتبصرها.

﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَوَقَعَ﴾: : مكونة من «أم» المتصلة المسبوقة باستفهام وهي حرف عطف و«ماذا» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ماذا» اسم توبيخ وتقريع بلفظ استفهام بمعنى: أم أيّ شيء كنتم تعملون بعد ذلك. كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «ماذا» في محل نصب خبراً مقدماً للفعل «كنتم» والجملة الفعلية «تعملون» في محل نصب حالاً من ضمير «كنتم».

﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم: الواو عاطفة. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القول: فاعل مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى وحلّ بهم العذاب.

بِمَا ظَلَمُواْ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بظلمهم» متعلق بوقع.

فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ: الفاء عاطفة للتعليل. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا ينطقون» في محل رفع خبر «هم».

** وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين. المعنى والتقدير: وحق بهم العذاب أي حلّ بهم العذاب الموعود بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحلّ المضاف إليه المصدر المؤول من «ما» المصدرية وجملة «ظلموا» محله. يقال: نطق - ينطق - بمعنى: تكلّم وهو من باب «ضرب» ومصدره: نطقاً ومنطِقاً «بفتح الميم وكسر الطاء» والاسم منه: النطق - بضم النون وسكون الطاء - ويأتي الفعل الرباعي متعدياً.. نحو: أنطقه إنطاقاً: أي جعله ينطق ومثله ناطقه واستنطقه أي كلمه. قال الجوهري: المنطيق - بكسر الميم: هو البليغ. وقولهم: ماله صامت ولا ناطق. فالناطق: الحيَوان والصامت ما سواه. والصامت: اسم فاعل للفعل «صمت» وهذا الفعل من باب «نصر ودخل»: أي سكت.. ويقال: رجل صمّيت - بكسر الصاد وتشديد الميم أي سكّيت - مثل صمّيت وزناً ومعنى - ويقال ماله صامت ولا ناطق. فالصامت: الذهب والفضة.. والناطق: الإبل والغنم أي ليس له شيء. وقال الفيّوميّ: يقال: نطق لسانه.. كما يقال نطق الرجل ونطق الكتاب: أي بيّن وأوضح. والمِنطق - بكسر الميم وفتح الطاء هو ما يشدّ به الوسط فعلى هذا يكون النِطاق والمِنطق بمعنى واحد. وقيل لأسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - ذات النِطاقيْن.. قيل ذلك لأنها كانت تطارق نِطاقاً - أي حبلاً - على نطاق. وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد للنبيّ محمّد - ﷺ - حين كان في الغار - غار حراء - مع والدها - رضي الله عنه - قال الأزهريّ: وهذا أصحّ القولين.

** ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثمانين.. أصله: وجعلنا النهار المضيء ليبصروا فيه فبولغ فيه بجعل الإبصار حالاً من أحواله لا تنفك عنه ليبصروا فيه طرق التقلب في المكاسب أي العمل وكسب الرزق وحذف مفعول اسم الفاعل «مبصراً» الذي يعمل عمل فعله الرباعي المتعدي «أبصر» وهو «طرق الكسب».

** ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: يوم يدعى الناس للحساب.. والنفخ في الصورة.. أي البوق: هو كناية عن استدعاء الناس للحساب. وقال المصحف المفسر: إنّ الكلمة جمع صورة والنفخ فيها من قبل إسرافيل يعيد الحياة إليها.. وفزع بمعنى خاف ولم يقل «فيفزع» لأنه معطوف على مضارع «أي على ينفخ» وذلك لمسألة دقيقة وهي الإشعار بتحقق الفزع وثبوته وإنه كائن لا محالة لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعاً به.. فالمراد: فزعهم عند النفخة الأولى حين يصعقون. وفي قوله تعالى في تكملة الآية: «إلاّ من شاء الله» يكون مفعول «شاء» محذوفاً.. التقدير: إلاّ من شاء الله إلاّ يفزع أي إلاّ يفزع أي إلاّ من شاء عدم إفزاعه بمعنى: إلاّ من ثبّت الله قلبه من الملائكة والشهداء الأحياء عند ربّهم يرزقون وقوله: كلّ أتوه داخرين» أي كل الخلائق حضروا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين فالنفخة الأولى للإماتة والنفخة الثانية للبعث والحساب وبعد حذف المضاف إليه «الخلائق» نوّن آخر المضاف «كلّ».

** ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والثمانين الفعل «تحسب» بضم السين لأن ماضيه من باب «نصر وكتب».. أمّا الفعل «حسب» بمعنى «ظنّ» فهو بكسر السين ومضارعه بفتح السين.. لأنه من باب «تعب» في لغة جميع العرب إلاّ بني كنانة فإنّهم يكسرون المضارع ـ هذا ما ذكره الفيّوميّ ـ مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس. والحسب ـ بفتح الحاء والسين ـ ما يعدّ من المآثر وهو مصدر «حسب» على وزن «شرُف» شرفاً وكرم كرماً قال ابن السّكّيت: الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لآبائه شرف.. ورجل حسيب كريم بنفسه. قال وأمّا المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص إلا إذا كانا فيه وفي آبائه. وقال الأزهري: الحسب: الشرف الثابت له ولآبائه قال وقوله ـ عليه السلام ـ: «تنكح المرأة لحسبها ـأحوج أهل العلم إلى معرفة الحسب لأنه ممّا يعتبر في مهر المثل فالحسب الفعال له ولآبائه مأخوذ من الحساب وهو عدّ المناقب لأنهم كانوا إذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب آبائه ومما يشهد لقول ابن السكيت قول الشاعر:

ومن كان ذات نسب كريم ولم يكن ... لـه حسب كـان اللئيم المـذمّما

جعل الحسب فَعال الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود ومنه قوله: «حَسَب المرء دينه».

** ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. المعنى: من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح فله ثواب.. أي أجر أفضل منها أضعافاً مضاعفة.. فحذف الموصوف «الخصلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامها ومثلها القول في الآية الكريمة التالية «التسعين»: ومن جاء بالسيئة: أي بالخصلة السيئة وهي الشرك والمعصية. وقيل إنّ الكلمتين «الحسنة» و«السيئة» من الصفات التي تجري مجرى الأسماء. وجاء الضمير الهاء في «له» على لفظ «منْ» أي بصيغة الإفراد وجاء بصيغة الجمع «هم.. آمنون» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.. وكذلك في الآية الكريمة التالية.

** هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة التسعين.. المعنى: لا تجزون إلاّ جزاء ما كنتم تعملون من الشرك.. فحذف مفعول تجزون المضاف «جزاء» وحل محله المضاف إليه «ما».

** كُلُّ شَيْءٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والتسعين.. أي وله ملك كل شيء.. فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «ملك» وأقيم المضاف إليه «كلّ» مقامه.

** فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والتسعين.. التقدير: فإنّما يهتدي لخير نفسه.. فحذف المضاف «خير» وحل المضاف إليه «نفسه» محلّه.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦) ﴾.

أَلَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة استفهام لا عمل لها ولا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جعلنا» وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ». الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» على معنى: ألم يعلموا أو في محل نصب مفعول به ليروا على معنى: ألم يبصروا.

لِيَسْكُنُوا فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. يسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيسكنوا. والجملة الفعلية «يسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور

متعلق بجعلنا أو في محل نصب مفعولاً لأجله على معنى من أجل السكن أي أوجدناه أو خلقناه لأجل السكن والنوم.

﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ﴾: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. أي وجعلنا النهار. مبصراً حال من «النهار» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصله: ليبصروا فيه ويعملوا وهو اسم فاعل.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين.

﴿وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ٨٧﴾.

﴿وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ﴾: الواو عاطفة. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. الفاء عاطفة. فزع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو كان أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: معطوفة بالواو على «من في السموات» وتعرب إعرابها.

﴿إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ﴾: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. أتوه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة

لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفتحة دالة على الألف المحذوفة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أتوه داخرين» في محل رفع خبر «كلّ». داخرين: حال من ضمير الغائبين الواو في «أتوه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: صاغرين أذلاء.

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الجبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وتبصر..

تَحْسَبُهَا جَامِدَةً: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «ترى» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جامدة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «تحسب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهِيَ تَمُرُّ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال ثانٍ وهو حال من «الجبال». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تمرّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى وترى الجبال ثابتة واقفة في مكان واحد وهي تجري بسرعة.

مَرَّ ٱلسَّحَابِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السحاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة أي جري السحاب.

صُنْعَ ٱللَّهِ : مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد ـ ومؤكده محذوف وهو الناصب ليوم ينفخ بمعنى: يوم ينفخ في الصور أثاب الله المحسنين وعاقب المجرمين أي فأناب وعاقب أو وصنع ذلك صنع الله مثل «صبغة الله» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أتقن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أتقن كل شيء» صلة الموصول لا محل لها.

كُلَّ شَىْءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». خبير: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا تَفْعَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير والجملة الفعلية «تفعلون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تفعلونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بأعمالكم.

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «بالحسنة» متعلق بجاء والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «له» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. منها: جار ومجرور متعلق بخير.

وَهُم مِّن فَزَعٖ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فزع: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «آمنون» بمعنى وهم من خوف العقاب أو من خوف ذلك اليوم.

يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة. وقد نوّنت لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف. آمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠﴾.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ: معطوف بالواو على «من جاء بالحسنة» ويعرب إعرابه. الفاء واقعة في جواب الشرط. كبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «فكبت وجوههم..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

فِي ٱلنَّارِ هَلۡ: جار ومجرور متعلق بكبت. هل: حرف تبكيت بلفظ استفهام لا عمل له.

تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلاّ:

أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتجزون والجملة الفعلية «هل تجزون إلاّ ما..» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: قال لهم أو في محل رفع نائب فاعل على حكاية ما يقال لهم عند الكب في النار أي يقال لهم: هل تجزون..

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به وهو الضمير العائد للموصوف التقدير تعملونه.

﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

إِنَّمَآ أُمِرْتُ: كافة ومكفوفة لا عمل لها. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ: حرف مصدري ناصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ربّ: مفعول به منصوب بأعبد وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أمرت أن أعبد» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف ـ مقول القول ـ المعنى: أمر الله تعالى رسوله الكريم أن يقول أمرت بتقدير: قل: أمرت أن أعبد رب.. والجملة الفعلية «أعبد ربّ..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر على اعتبار «أنْ» مفسرة مسبوقة بحرف جر مقدر.. أي أمرت بعبادة رب.. والجار والمجرور متعلق بأمرت.

هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. البلدة: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى أمرت أن أخصّ الله وحده بالعبادة ولا أشرك معه أحداً.

ٱلَّذِي حَرَّمَهَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرب. والبلدة هي مكة المكرمة حرسها الله تعالى اختصّها بإضافة اسمه عزّ وجلّ إليها لأنّها أحب بلاده إليه وأكرمها عليه وأعظمها عنده. حرّم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي شرّفها سبحانه وجعلها محرمة لا تنتهك حرمتها.

وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖ: الواو عاطفة على معنى: والذي له كل شيء أو تكون اعتراضية لا محل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. كل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة بمعنى: وله ملك كلّ شيء في الكون فحذف المبتدأ المضاف «ملك» وحل المضاف إليه «كل» محلّه».

وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ: معطوف بالواو على «أمرت أن أعبد» ويعرب إعرابه و«أكون» فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: مسلماً من المسلمين أي من المستسلمين المنقادين لطاعته سبحانه.

﴿ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ: معطوف بالواو على «أن أعبد الرب» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه أي وأن أقرأ القرآن على الناس أي وأمرت أن أقرأ هذا القرآن على الناس.

﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». اهتدى: فعل ماضٍ فعل الشرطِ في محل جزم بمنْ مبني على السكون المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اهتدى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى فمن اهتدى إلى الحق باتباعه إيّاي..

﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيهتدي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فمنفعة اهتدائه راجعة إليه لا إليّ.

﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ﴾: معطوف بالواو على «من اهتدى» ويعرب إعرابه وعلامة بناء الفعل «ضلّ» الفتحة الظاهرة في آخره. فقل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: أعربت والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المنذرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ومن ضلّ ولم يتبعني فلست عليه حسيباً وإنّما أنا من المخوفين من عذاب الله كل من عصاه.

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: معطوف بالواو على «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وكسر آخرها لالتقاء الساكنة والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «الحمد» التقدير: الحمد مختص لله بمعنى الحمد لله سبحانه على ما أنعم عليّ من نعمة النبوّة.

﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به ثانٍ منصوب بيرى: المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَتَعْرِفُونَهَا﴾: الفاء عاطفة. تعرفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة أهل تميم. ربك: اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة. الباء: حرف جر زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بغافل. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن أعمالكم.

سورة القصص

معنى السورة: القصص ـ بفتح القاف ـ هي الشيء الذي يقصّ: أي يحكى.. وهو اسم مفعول جاء على وزن «فَعَل» أي مقصوص بمعنى: محكي. يقال: قصصت الخبر ـ أقصّه ـ قصاً.. من باب «قتل» بمعنى: حدّثت به على وجهه والاسم: القصص ـ بفتح القاف والصاد ـ وقاصصته قصاصاً ـ بكسر القاف ـ أي إذا كان لي عليه دين مثل ماله عليّ فجعلت الدين في مقابلة الدين مأخوذ من قصصت الأثر: أي تتّبعته ثم غلب استعمال القصاص ـ بكسر القاف « في قتل القاتل وجرح الجارح وقطع القاطع ـ هذا ما ذكره الفيّوميّ ـ أمّا «القِصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» أي الشأن والأمر نحو: ما قصّتك؟ أي ما شأنك؟

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية وفيها قصة شعيب الذي أراد تزويج موسى إحدى بنتيْه.. قال تعالى في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من هذه السورة الشريفة: ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ صدق الله العظيم. في هذا القول الكريم وردت لفظة «القصص» مع الفعل «قصّ» أي فلمّا جاء موسى ـ عليه السلام ـ الشيخ الكبير المسنّ وهو شعيب الذي طمأن «موسى» بعد أنْ روى له تشاور القوم لقتله.. فقال له: لا تخفْ نجوت من القوم الظالمين. فعرض عليه هذا الشيخ الجليل أنْ يزوّجه إحدى ابنتيْه اللّتيْن سقى موسى غنمها من ماء مِدْين.. فلما روتا لوالدهما ذلك طلب رؤيته ليجزيه أجر ما فعل.. ولما جاءه أخبره بخبره فطمأنه. ووردت لفظة «القَصص» في سورة «يوسف» في قوله تعالى مخاطباً نبيّه الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ أي نحن نروي لك يا محمّد أحسن الأخبار.

فضل قراءة السورة: قال نبي الإنسانية رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ «طسم» القصص «كان له من الأجر بعدد من صدّق موسى وكذّب ولم يبقَ مَلَك في السموات والأرض إلاّ شهد له يوم القيامة أنّه كان صادقاً وأنّ كلّ شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

وعن البراء بن عازب أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المبين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسين ـ جمع طسم ـ مكان الزبور وفضّلني بالحواميم ـ جمع حم ـ والمفصّل ما قرأهنّ نبيّ قبلي».

إعراب آياتها

﴿طسٓمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف في الآية الكريمة الأولى أعربت وشرحت في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أو تكون الكلمة «تلك» اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع. آيات: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوع بالضمة المنونة. أو تكون «تلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه تلك أو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة «تلك» و«آيات» بدل من «تلك» المعنى: آيات الكتاب الظاهر إعجازه وصحة أنّه من عند الله.

ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله بالكسرة أي القرآن الكريم الواضح المعاني. و«المبين» اسم فاعل ـ وفعله: أبان: أي أوضح.

﴿نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣﴾.

نَتْلُواْ عَلَيْكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجار والمجرور «عليك» متعلق بنتلو بمعنى نقرأ عليك يا محمد على لسان جبريل.

مِن نَّبَإِ: جار ومجرور متعلق بنتلو و«من» للتبعيض وحذف مفعول «نتلو» اختصاراً ولأن «من» التبعيضية تدل عليه بمعنى: نتلو عليك بعض خبر موسى وفرعون و«نبأ» مضاف.

مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وفرعون: اسم معطوف على «موسى» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: نتلو عليك من أخبارها تلاوة ملتبسة بالحق أو مصحوبة بالحق ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال من فاعل «نتلو» المعنى: محقين. لقوم: جار ومجرور متعلق بنتلو. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» بمعنى نقرأ عليك ونحن محقون فيما تذكره يا محمد لقوم يؤمنون أو نتلو عليك قصصاً بالحق ليكون فيها هداية للمؤمنين.

** تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. التقدير والمعنى: تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح المبين الحقّ.. فحذف اختصاراً البدل المشار إليه «الآيات» لأن ما بعده «آيات الكتاب» يدل عليه كما حذف مفعول اسم الفاعل «المبين» الذي يعمل عمل فعله «أبان» المتعدي إلى المفعول «الحقّ..».

** وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة وحذف مفعول اسم الفاعلين «الوارثين» المعنى: ونجعلهم دعاة الخير ووارثين ملك فرعون.

** وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى ونجعل لهم مكاناً ونري فرعون ووزيره هامان وجندهما ما كانوا يحذرون من هلاكهم على يد موسى ـ عليه السلام ـ يقال: مكّن له: إذا

جعل له مكاناً يقعد عليه. ونظيره: أرّض له. وقال الشاعر الحُطيئة وكان عاقاً. . أي عاصياً - من العَقَقة - أي من العصاة. . بمعنى: شاقاً عصا طاعة الوالدين. . وتاركاً الشفقة عليهما والإحسان إليهما ولهذا قال وهو يهجو أمّه:

جَـزاكِ اللهُ شـرّاً مـنْ عجـوزٍ ولقّـاكِ العُقـوقَ مـن البنينـا
تنحّـيْ فـاقعُـدي مُنّـي بعيـداً اراحَ الله منْـكِ العـالَمينـا
أَلَـمْ أُظهِـرْ لـكِ الشّحْنـاءَ منّـي ولكـنْ لا أخـالُـكِ تعقلينـا

إخالُكِ: أي أظنّك. . وماضيه: خال ويخال «المضارع» ومضارعه للمتكلم هو: إخالُ وأخالُ.

** ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة. . والمخاطبة هي أمّ موسى. . أي إنّا مرجعوه إليك وجاعلوه من الأنبياء المرسلين. . فحذفت الصفة «الأنبياء» وحلّت صفته محله.

** ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَـٰطِـِٔينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة. . المعنى: فالتقط آل فرعون موسى - عليه السلام - ليصير لهم عدواً ومصدر حزن أي ومحزناً إنّ فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا مجرمين. وجملة «ليكون» بمعنى: لينشأ. واللام هي لام بمعنى الصيرورة. . قال الزمخشريّ: اللام ليست للتعليل أي إنّ التعليل أو معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً ولكن المحبة والتبنّي. . وإنّ ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبّه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء والتأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك: ضربته ليتأدب وأنّ هذه اللام استعيرت لما يشبه التعليل ويقال: خطيء - يخطأ - خطأ - بكسر الخاء في المصدر وإسكان الطاء: أي الذنْب. والفعل من باب «علم» بمعنى تعمّد الخطأ. . أمّا أخطأ فمعناه: لم يصب ولكن بغير تعمد. والخَطأ - بفتح الخاء والطاء -: ضد الصواب. . واسم الفاعل هو مخطيء. قال أبو عبيدة: خطيء وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقال الفيّوميّ: وقيل: خطيء: إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطيء - اسم فاعل - وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره. وقوله: «ليكون لهم عدواً وحزناً» يكون «الحزن» بفتح الحاء والزاي مصدر الفعل: حزن - يحزن. . من باب «تعب». و«الحُزْن» بضم الحاء وسكون الزاي هو الاسم. . يقال: حزن الرجل فهو حزين - فعيل بمعنى فاعل - قال «ثعلب و«الأزهريّ» يتعدى الفعل بلغة قريش بالحركة. . فيقال حزنني. . من باب «قتل» ويتعدى بالألف في لغة تميم. . ومثل الأزهريّ باسم الفاعل والمفعول في اللغتيْن على بابهما. . ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال: لا يقال حَزَنه وإنّما يستعمل المضارع من الثلاثيّ فيقال: يحزنه.

** ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة. . المعنى: وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف - عليه السلام - حين همّ فرعون بقتله كونه طفلاً - وكعادة فرعون - قالت امرأته: إنّ هذا الطفل تسلية لي ولك أي مصدر سعادة

وسرور لنا لا تقتلوه عسى أن نتّخذه ولداً بالتبنّي ـ وكانت آسية لا تلد ـ واشتقاق «القر» إمّا من «القرار» فإنّ العين تقرّ على ما تسرّ به أي تسكن وإمّا من «القرّ» وهو البْرد.. وبرد العين: هو كناية عن سرور صاحبها. وعن أبي هريرة: «إنّ فرعون وتّد امرأته بأربعة أوتاد استقبل بها الشمس وأضجعها على ظهرها ووضع رحىً على صدرها» وقيل: أمر بأنْ تُلقى عليها صخرة عظيمة فدعتِ الله فرقى بروحها فألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه. وعن الحسن: فنجاها الله أكرم نجاة فرفعها إلى الجنة فهي تأكل وتشرب وتتنعّم فيها. وقيل: كانت تعذب في الشمس فتظلها الملائكة وأمّا قولها: «نجّني من فرعون وعمله» فهو بمعنى: من عمل فرعون أو من نفس فرعون الخبيثة وسلطانه الغشوم وخصوصاً من عمله وهو الكفر وعبادة الأصنام والظلم والتعذيب بغير جرم.. ويقال: قرّ به عيناً ـ يقرّ ـ قرّاً ـ كضرب يضرب وعلِم يعلم ـ قُرّة وقُروراً.. وهذا رجل قرير العين.. وقرّت عينه ـ تقِرّ ـ بفتح القاف وكسرها ـ ضدّ سخنت.. قال الجوهريّ: يقال: أقرّ الله عينه: أي أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى منْ هو فوقه. ويقال: حتى تبرد ولا تسخَن.. فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارّة. والأصمعيّ يقول: معناه: أبرد الله دمعك: أي سرّك غاية السرور وزعم أنّ دمع السرور بارد ودمع الحزن حارّ وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد. وردّ عليه أبو العباس أحمد بن يَحيى ثعلب هذا القول وقال: الدمع كلّه حارّ جَلَبه فرَح أو تَرَح. وقال أبو عمر الشيبانيّ: معناه: أنام الله عينك وأزاد سهَرها لأن استيلاء الحزن داع إلى السهر.. وحكى ثعلب عن جماعة من الأئمة أنّ معناه: أعطاك الله مُناكَ ومُبتغاك حتّى تقرّ عينك عن الطموح إلى غيره.. بمعنى أرضاك. لأن المترقب للشيء يطمح ببصره إليه فإذا ظفِر به قرّت عينه عن الطموح إليه. ومنه قولهم: فلان قرير العين: بمعنى مسرور: من قرّت عينه: أي بردت سروراً وجفّ دمعها أو رأت ما كانت متشوقة إليه.. وأعطاه الله ما يشتهي وأسعده. وثار جدل بين العلماء حول الدمع هل هو حارّ أم بادر؟ ومتى يكون ذلك؟ واستشهدوا بقولهم: أقرّ الله عينك وقد تقدم شرح ذلك. قال الشاعر:

علَّ ماءَ الدموعِ يُخمد ناراً مِنْ جَوى الحبِّ أو يُبلُّ غليلا

و«علّ» بمعنى: لعلّ. وقيل: إنّ أصل «لعلّ» هو «علّ» وإنّما زيدت اللام توكيداً. والجوى بمعنى: الحُرقة وشدّة الوجد ـ المحبة ـ أمّا قوله: يبلّ غليلاً: فمعناه يروّي حرارة العطش. قال أعرابيّ سمع صوت الناعورة:

فدموعُها تحيا الرياضُ بها ودموعُ عيني أحرقتْ خدّي
لو قيسَ وَجْدُ العاشقينَ إلى وَجْدي لَزادَ عليهِ ما عندي

وقال شاعر آخر:

وغادةٌ سَمِعتْ صوتي فأرّقَها مِنْ آخرِ اللّيلِ لما ملَّها السَّهَرُ
لَمْ يُحجب الصوتَ أحراسٌ ولا غَلَقٌ فدمعُها بأعالي الخدِّ ينحدرُ

** ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة العاشرة.. المعنى لولا أن ثبّتناها.. والربط على القلب: كناية عن التثبيت. يقال للمصاب: ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه.. والفعل من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة فيه.

** ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: ومنعنا عليه المراضع.. وهي جمع «مرضع» أي المرأة التي ترضع أو جمع «مرضع» وهو موضع الرضاع أي الثدي فامتنع موسى من الرضاعة. وقد استعير التحريم للمنع لأنه بمعناه.. من قبل قصّ أخته أثره أو من قبل ردّه إلى أمّه وبعد حذف المضاف إليه «قص..» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة. وبعد امتناعه قالت أخته هل أرشدكم على أهل بيت يقومون بأمره لأجلكم وهم له ناصحون والضمير في «له» يعود على موسى كما عنتْ أخته أو أرادت وفيه تورية حسنة أرادت أنّهم لفرعون ناصحون دفعاً لاتهامها بمعرفة أخيها موسى. و«النصح» و«النصيحة» مصدرا الفعل «نصح» نحو: نصحت له نصحاً ونصيحة هذه هي اللغة الفصيحة أي تعديته بالحرف. إلاّ أنّ الاختلاف بين المصدرين حول تعدية الفعل الذي يتعدى إلى مفعوله تارة بنفسه وأخرى بحرف جر إلاّ أنّ تعديته بالحرف أفصح كما في الآية الكريمة المذكورة وقد جاءت التورية على لسان «مريم» أخت موسى وأوردتها استحساناً لفطنتها ولكونها في بيت النبوّة وأخت النبي ولمّا سئلت بعد اتهامها بمعرفة موسى قالت: إنّما أرادت بقولها: وهم للملك فرعون ناصحون فخلصت من التهمة.

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤)﴾.

إِنَّ فِرْعَوْنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فرعون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها استئنافية أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب بمعنى إنّ فرعون تكبّر وترفّع وتجبّر.

عَلَا فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بعلا وفاعل «علا» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علا» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «جعل» الفتحة الظاهرة في آخره. أهلها شيعاً: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: طغى في مملكته وجاوز الحدّ في الظلم والعسف وجعل أهلها فرقاً أو طوائف يشيع بعضهم بعضاً في طاعته.

يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المستتر في «جعل» أو تكون في محل نصب صفة للموصوف «شيعاً» وهي

فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. طائفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة».

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ: الجملة الفعلية بدل من جملة «يستضعف طائفة» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذبح أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يستحيي» الضمة المقدرة على آخره للثقل بمعنى: ويستبقي نساءهم أي يبقيهنّ حيّات.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كان من المفسدين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ: الواو عاطفة. نريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.. والجملة معطوفة بالواو على «إنّ فرعون علا في الأرض» لأنها مثلها مفسرة لنبأ موسى وفرعون واقتصاصاً له والفعل «نريد» حكاية حال ماضية.. ويجوز أن تكون الجملة «نريد» في محل نصب حالاً من جملة «يستضعف» بمعنى: يستضعفهم فرعون ونحن نريد.. أنْ: حرف مصدري ناصب. نمنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

والجملة الفعلية «نمنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول نريد.

عَلَى ٱلَّذِينَ : حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنمنّ.

ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستضعفوا.

وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نمنّ» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب بنجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «ونجعلهم أئمة» وضمّ ميم «نجعلهم» للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وعلامة نصب «الوارثين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾.

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نمنّ» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمكّن. في الأرض: جار ومجررو متعلق بنمكّن أو بحال محذوفة من «هم» في «لهم» أو متعلق بصفة على المعنى لمفعول به محذوف أي ونجعل لهم مكاناً..

وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ: تعرب إعراب «ونمكّن». فرعون: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهامان: معطوف بالواو على «فرعون» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّنا لأنهما ممنوعان من الصرف للعجمة.

﴿وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم﴾: معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية. منهم: جار ومجرور متعلق بنري أو بيحذرون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن أي من بني إسرائيل أي من أولئك المستضعفين.

﴿مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «نري» المتعدي إلى مفعولين والجملة الفعلية «كانوا» وخبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يحذرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يحذرونه أي يتوقعونه.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى أم: جار ومجرور متعلق بأوحينا. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وقدرت الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأن الاسم أعجميّ.

﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾: الجملة تفسيرية لا محل لها و«أنْ» حرف تفسير لا محل له. أو يكون حرفاً مصدرياً مسبوقاً بحرف جر مقدر أي بأنْ أرضعيه. أرضعيه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة

والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالياء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحينا. أي أوحينا إليها بإرضاعه.

﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. خفت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بخفت.

﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ألقيه: تعرب إعراب «أرضعيه». في اليمّ: جار ومجرور متعلق بألقيه أي في البحر وقيل: هو نيل مصر.

﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخافي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ولا تحزني: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تخافي» وتعرب إعرابها أي من الغرق والضياع.

﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رادّوه: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وأصله: رادون. حذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة وقد أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله. إليك: جار ومجرور متعلق برادّوه.

﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: معطوف بالواو على «رادوه إليك» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين

والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول.. والجار والمجرور «من المرسلين» في محل نصب لأنه في مقام المفعول به الثاني لاسم الفاعل «جاعلوه».

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾.

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ: الفاء عاطفة. التقطه: فعل ماضٍ معطوف على فعل مقدر يدل عليه سياق القول الكريم مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. آل: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا: اللام لام التعليل ـ لام كيْ ـ أو لام العاقبة. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمفعول له. عدواً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون لهم عدواً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالتقطه.

وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ: معطوف بالواو على «عدواً» ويعرب مثله بمعنى: سبب حزن لهم لأن الكلمة «حزناً» مصدر و«عدواً» اسم فحذف المضاف «سبب» المنصوب وحلّ محله المضاف إليه «حزن» فنصب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فرعون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا: معطوف بالواو على «فرعون» ويعرب إعرابه. وجنودهما: معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبيْن ـ مبني على الضم في

محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور والألف علامة تثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة تثنية.

﴿كَانُوا خَاطِئِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خاطئين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كانوا متعمدين للخطيئة فهم مجرمون والجملة من «إنّ فرعون مع الخبر» لا محل لها لأنها جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف «وقالت..» والمعطوف عليه «فالتقطه آل فرعون» مؤكّدة لمعنى خطئهم.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة..

﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا أو هو قرّة عين.. بمعنى: هذا تسلية لي ولك. عين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قرة عين». ولك: معطوف بالواو على «لي» ويعرب مثله.

﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾: ناهية جازمة. تقتلوه: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. أنْ: حرف مصدرية ونصب. ينفع: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى».

أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا : حرف عطف للتخيير. نتخذه: معطوفة على «ينفعنا» منصوب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ولداً: مفعول به ثانٍ منصوب بنتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من فرعون وأهله. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وهم لا يشعرون أنهم على خطأ عظيم في التقاطه لأنه سيكون سبب هلاكهم.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ: الواو عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. فؤاد: اسم «أصبح» مرفوع بالضمة.

أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر. فارغاً: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة بمعنى خالياً خوفاً على ابنها من وقوعه في يد فرعون. إنْ: مخففة من «إنْ» الثقيلة مهملة.

﴿كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كادت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة للتوكيد سمّيت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة وبين «إنْ» النافية. والجملة الفعلية «تبدي به» في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. به: جار ومجرور متعلق بتبدي.

﴿لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا﴾: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ وحذف جوابه لتقدم معناه. أنْ: حرف مصدري. ربطنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدا «التقدير لولا ربطنا» وخبره محذوف وجوباً.

﴿عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بربطنا و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لولا أن ثبتناها بإلهام الصبر أو لولا أن طمأنا قلبها وسكنّا قلقها.

﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة اسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «تكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بربطنا

بمعنى من المؤمنين بوعد الله لا بتبنّي فرعون أي لتكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله سبحانه لا بتبنّي فرعون له وتعطّفه عليه.

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لأخته: جار ومجرور متعلق بقالت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: اتّبعي أثره وتتبّعي خبره ـ أي خبر موسى ـ الفاء استئنافية للتسبيب. بصرت: تعرب إعراب «قالت». به: جار ومجرور متعلق ببصرت.

عَن جُنُبٍ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوفة من ضمير «بصرت» بمعنى فنظرت إليه مختلسة عن بعد.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة بمعنى: وهم لا يشعرون أي لا يحسّون بها أو بأنّها أخته.

﴿ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ: الواو عاطفة. حرم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بحرّمنا. المراضع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ومنعنا عليه الرضع وبمعنى: وامتنع من الرضاعة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بحرّمنا.

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ: الفاء سببية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أو تكون الفاء عاطفة على فاء السببية في فعل محذوف تقديره: فامتنع فقالت بمعنى فامتنع موسى عن الإرضاع بسبب تحريمنا أي منعنا عنه الإرضاع. هل: حرف استفهام لا محل له من الأعراب. أدلكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول قالت.

عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ: جار ومجرور متعلق بأدلكم. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لأهل بيت. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بيكفلونه والميم علامة جمع الذكور بمعنى يقومون بأمره لأجلكم.

وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يكفلون». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». ناصحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ: الفاء عاطفة. رددناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلى أمه: جار ومجرور متعلق برددنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾: حرف جر للتعليل. تقرّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة. عين: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تقرّ عينها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بكي والجار والمجرور متعلق برددنا.

﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تحزن: معطوفة على «تقرّ» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.. بمعنى: كي تسرّ وتفرح ولا تحزن.

﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾: الواو عاطفة. لتعلم: تعرب إعراب «كي تقرّ» وفاعل «تعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿حَقٌّ وَلَكِنَّ﴾: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «أنّ» و«إنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم».

﴿أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ».

** ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. وفيه جملة «كي تقرّ عينها» كناية عن السرور والفرح بمعنى: كي تسرّ وتفرح أي بعد أن تبرد عينها.. وحذف مفعول «لا يعلمون» في نهاية الآية الكريمة.. المعنى: لا يعلمون أنّ وعد الله حق أو يكون المحذوف صلة الفعل أي بأنّ وعد الله حق.

** وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي ولما بلغ غاية نموّه واستوى جسماً وعقلاً أي بلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه وهو أربعون سنة أي اعتدل وتم استحكامه و«أشدّه» لفظة مفردة جاءت بصيغة جمع.

** وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الخامسة عشرة. المعنى: ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي «مَنْف» وأهلها غافلون عنه أي مستخفياً.. وكان ذلك قبل النبوّة.. وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ معناه: هذا رجل من شيعته أي من حزبه بمعنى: ممّن شايعه على دينه من بني إسرائيل.. وقيل: هو السامريّ.. من تابعيه في الدين أي إسرائيلي.. فحذف الموصوف خبر «هذا» أي «رجل» وبقيت صفته «من شيعته» أقيمت مقام الخبر ومثله في التقدير: وهذا رجل من عدوّه: أي ممّن خالفه في دينه.. من القبط أي من قوم فرعون.. وقيل: اسمه: فاتون. ومن عدوّه: أي من أعدائه.. لأن لفظة «عدوّ» تقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد.. وقال ابن السّكّيت: فعول إذا كان بمعنى فاعل كان مؤنّثه بغير هاء نحو: هذا رجل صبور وهذه امرأة صبور إلاّ حرفاً واحداً جاء نادراً.. قالوا هذه عدوّة الله.. قال الفرّاء: وإنّما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضدّه ولفظة «عدوه» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً معناها: على الذي من أعدائه كما قال تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ معناه: فدفعه بأطراف أصابعه.. وقيل: لكمه بجمع كفّه وكان موسى شاباً قوياً فقتله خطأً.. يقال: وكزه - يكزه - وكزاً: أي ضربه ودفعه.. من باب «وعد» وقيل: ضربه بُجمع يده على ذقنه وقال الكسائيّ: المعنى: لكمه. وقوله: ﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ أي هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني.. فحذف النعت المشار إليه «القتل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. وكان هذا القتل قبل النبوّة لأن موسى - عليه السلام - أوحي إليه بعد زواجه بابنة شعيب - عليه السلام - وهو في الأربعين من عمره.. ولهذا تضرع إلى الله تعالى أن يغفر له عمله هذا في قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ وعن ابن حريج: ليس لنبيّ أن يقتل ما لم يؤمر.. لذلك قال موسى - عليه السلام -: «إنّي ظلمت نفس فاغفر لي لأنه قتل القبطيّ قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنباً يستغفر منه. وفي قوله ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ كسر آخر «حين» لإضافته إلى اسم ويكسر ويرفع أيضاً في حالة إضافته إلى جملة بفعل مضارع.. نحو هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقهم. أو «على حينِ أعاتبك..» أي أن الظرف «حين» والظرف «يوم» يبنى على الفتح إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ نحو قولنا: على حينَ عاتبتك.. بني الظرف «حين» على الفتح رغم جرّه بحرف الجر لأنه أضيف إلى فعل ماضٍ ومثله القول: يرجع الإنسان كيومَ ولدته أمّه.. بني الاسم «يوم» على الفتح رغم جرة بالكاف لأن بعده فعلاً ماضياً ويصرف الاسم «يوم» والظرف «حين» إذا أضيف إلى المضارع.

** قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. التقدير والمعنى: اعصمني بسبب أو بحق إنعامك علي بالمغفرة أو أقسم بسبب إنعامك عليّ بالمغفرة لأتوبنّ وحذف المضاف «سبب.. أو حق» وأقيم المضاف إليه المصدر المؤول «إنعامك» محله.

** ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: فأصبح موسى خائفاً ينتظر المكروه أو يترصد وقوع القصاص أو ينتظره أو يترصد منه.. وحذف مفعول «يترقب» اختصاراً لأنه معلوم وهو «وقوع القصاص» أو «المكروه» أو «القصاص».

** ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. المعنى: إنّك لضالّ بيّن الضلالة وصف موسى هذا الإسرائيليّ الذي طلب نصرة موسى بالغيّ لأنه كان سبب قتل الرجل «القبطيّ» وهو أي الإسرائيليّ يقاتل الآن رجلاً آخر غير القبطي القتيل. يقال: غوى الرجل ـ يغوي ـ غيّاً.. من باب «ضرب» بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد.. وغوى أيضاً: بمعنى: خاب وضلّ وهو غاوٍ ـ اسم فاعل ـ وجمعه: غُواة.. مثل قاضٍ وقضاة ويتعدى بالهمزة ـ أي الفعل الرباعيّ ـ نحو: أغواه: أي أضلّه أمّا الفعل «غوي» من بابِ «تعب» فمعناه مخالف ذلك المعنى.. نحو: غوي الرجل ـ يغوى ـ غَوىً: أي فسد جوفه من شرب اللبن.. والغاية بمعنى: المدى وجمعها: غايٌ وغايات.. والغاية أيضاً: بمعنى: الراية وجمعها: غايات ومنه القول غايتك أن تفعل كذا: بمعنى: نهاية طاقتك أو فعلك.

** ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة و«الأمس» هو اليوم الذي قبل يومك.. ويأتي غير معروف بالألف واللام فيكون «أمس» اسم علم على اليوم الذي قبل يومنا ويستعمل فيما قبله مجازاً وهو مبني على الكسر.. وبنو تميم تعربه إعراب ما لا ينصرف فتقول: ذهبَ أمسُ بما فيه.. وقيل: حرك آخره لالتقاء الساكنين: سكون الميم وسكون السين. قال الصحاح: أكثر العرب يبنيه على الكسر معرفة.. ومنهم منْ يعربه معرفة وكلهم يعربه نكرة ومضافاً ومعرَّفاً باللام.. فيقول: كل غدٍ صائر أمساً.. ومضى أمسُنا وذهب الأمسُ المبارك.. وقيل في أمثال العرب: منْ يقدرُ على ردّ أمسٍ وتطيين عين الشمس؟ وقال الشاعر:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا عجائزاً مِثلَ السَّعالى خَمسْا

يأكلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمسْا لا تركَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا

ولا لقِينَ الدهرَ إلاّ تَعسْا

جاءت كلمة «أمس» مفتوحة مع أنها مسبوقة بحرف جرّ فدلّ هذا على أنّ هذه اللفظة تعرب بالفتحة بدلاً من الكسرة عند جماعة من العرب.. وأهل الحجاز يبنونها على الكسر في الأحوال الثلاثة الرفع.. النصب.. الجر. وثمّة حذف في الأبيات المذكورة.. فقوله: رأيت عجباً ـ التقدير: رأيت شيئاً عَجباً وهو صفة لموصوف محذوف فأقيمت الصفة مقامه.. وقوله «همساً» أصله: يأكلن أكلاً همساً أي خفياً. فجرى له ما جرى لكلمة «عجباً» وجاءت «لا» مع الفعل الماضي للدعاء.. أما «عجائز» فهي جمع «عجوز» وهي المرأة الطاعنة في السنّ وهي ممنوعة من الصرف وصرفت ـ نوّنت ـ هنا.. للضرورة الشعرية. و«السَّعالى» جمع «سِعْلاة» وهي الغول.. وقيل: هي ساحرة الجنّ. وعلى ذكر «الجنّ» يروى أنّ عيسى بنَ عمرَ النحويّ أغمي عليه في السوق فاجتمع الناس ينظرون إليه وهم يعتقدون أنّ طارئاً من الجنّ قد ألمّ به فلمّا أفاق قال لهم: ما لكم تكأكأتم عليّ كتأكُئكُم علي ذي جِنّة افرنقعوا عنّي! فقالوا: إنّ جنّيه يتكلم عن لسانه بالهندية! وكان مَعنى قوله: ما لكم اجتمعتم علي كاجتماعكم على ذي جنون؟ تفرقوا عنّي. وكلمة «افرنقعوا»

مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين.. كما ركّب «اقمطّر» من حروف «القمط» مع زيادة الراء.. ومثلها: ادلهمّ الظلام: أي اشتدّ.. اجلوذّ الحصان: أي أسرع.. احر نجم التلاميذ: أي تجمعوا.. اشمعلّ العمال: أي بادروا وأسرعوا.. اربدّ الجوّ: أي اغبرّ.. اعشوشب المكان: أي أنبت.. أشرأبّ إليه: أي مدّ عنقه واحدودب الظهر: أي انحنى.

** ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. المعنى إنّ الملأ أي أشراف القوم الذين يملأون العين مهابة يتشاورون في أمرك أي بسببك ليقتلوك.. وسمّيت المشاورة ائتماراً لأنّ كلاًّ من المستشارين يأمر الآخر.

** ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: فخرج موسى من المدينة ـ من مصر ـ يترقب أن يلحقه لاحق أو يتلفت أو يترصد التعرض له في الطريق خشية أنْ يلحقه أحد.. فحذف مفعول «يترقب» اختصاراً وهو «التعرض» كما حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» وهو «أنفسهم» أي الظالمين أنفسهم بالكفر.

** ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: وحين توجه جهة مدين أي قبالتها وهي بلدة بقرب مصر.. وسواء السبيل: أي الطريق القويم وأصل اللفظة: وسط الطريق أو ما استقام من السبيل ومعناه أيضاً: العدل والوسط بين الحدّيْن.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. بلغ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى.

﴿أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. واستوى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بلغ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استوى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب

مفعول به أول. حكماً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلماً: معطوف على «حكماً» ويعرب مثله.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى «مثل». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. التقدير: ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه نجزي المحسنين أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً لموصوف مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائبة عنه. التقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الجزاء الذي جزيناه أي موسى ـ عليه السلام ـ المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾.

﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ﴾: الواو استئنافية. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المدينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: إلى المدينة فحذف الجار وأوصل الفعل إلى المجرور فنصبه.

﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من ضمير «دخل» بمعنى: مغافلاً. غفلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿مِّنْ أَهْلِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «المدينة» أي وأهلها غافلون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دخل المدينة» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بوجد وعلامة نصب «رجلين» الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

يَقْتَتِلَانِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لرجلين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من شيعته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ : معطوف بالواو على «هذا من شيعته» ويعرب إعرابه بمعنى من مخالفه من الأقباط.

فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى : الفاء عاطفة. استغاثة: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن شِيعَتِهِۦ : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو من شيعته» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فاستنجد به الأول على خصمه فحذف الجار «الباء» وأوصل الفعل «استغاث» إلى ضمير الغائب فانتصب على المفعولية.

عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ : جار ومجرور متعلق باستغاث و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. من عدوّه: تعرب إعراب «من شيعته».

فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ : الفاء سببية. وكزه موسى: تعرب إعراب «فاستغاثه الذي» وعلامة رفع «موسى» الضمة المقدرة للتعذر.

فَقَضَىٰ عَلَيْهِ : الفاء سببية أيضاً عاطفة. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور متعلق بقضى.

قَالَ هَٰذَا: تعرب إعراب «دخل». هذا: اسم إشارة مبنيٍ على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هذا» مع خبره في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مضل مبين: صفتان ـ نعتان ـ لعدو مرفوعان مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي.. منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة.

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». ظلمت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

فَٱغْفِرْ لِي: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر.. إنّي ظلمت نفسي بعملي هذا فاغفر لي.

فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ: الفاء استئنافية جواب الدعاء. غفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بغفر. إنّه: حرف نصب وتوكد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ.

هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لامحل له. الغفور: خبر «إنّ» و«الرحيم» خبر ثانٍ لإنّ «خبراً بعد خبر» ويجوز أن يكون صفة للغفور وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. البار حرف جر «ما» مصدرية. أنعمت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعمت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء.. التقدير: بإنعامك عليّ. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدر أي أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة وجواب القسم محذوف تقديره: لأتوبنّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين أو يكون دعاء بتقدير: اعصمني بسبب أو بحق ما أنعمت عليّ بالمغفرة فلن أكون ظهيراً للمجرمين.

فَلَنْ أَكُونَ: الفاء سببية. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بحرف النفي والنصب والاستقبال «لن» وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للمجرمين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بأكون أو بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ: الفاء استئنافية. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في المدينة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أصبح» والأصح متعلق بأصبح.

خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يترقب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يترقب» في محل نصب حال من ضمير «أصبح».

فَإِذَا ٱلَّذِى: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بالأمس» متعلق باستنصره بمعنى: طلب نصرته.

يَسْتَصْرِخُهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يستغيثه ويجوز أن تكون الجملة الفعلية في محل نصب حالاً من ضمير «استنصره» فتكون الجملة الفعلية «قال له موسى» في محل رفع خبر المبتدأ «الذي».

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور بتعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام

التوكيد المزحلقة و«غوي» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «غويّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. أنْ: زائدة للتوكيد. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. والجملة الفعلية «أراد أن يبطش» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى: حرف مصدري ناصب. يبطش: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالذي: جار ومجرور متعلق بيبطش. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أراد».

هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عدو: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» الميم عماد والألف حرف دال على التثنية بمعنى فحين أراد نصرته بالبطش بخصمه ـ القبطيّ ـ.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. موسى: اسم منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. تريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنْ: حرف

مصدري ناصب. تقتلني: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تريد».

كَمَا قَتَلْتَ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. قتلت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً.

نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ: مفعول به منصوب بقتلت وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالأمس: جار ومجرور متعلق بقتلت.

إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية لا عمل لها. تريد: أعربت. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب.

تَكُونَ جَبَّارًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. جباراً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتريد.

فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «جباراً» وما بعده معطوف بالواو على «إنْ تريد أن تكون» وتعرب مثلها.

مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

وَجَآءَ رَجُلٌ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «رجل» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. المدينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَسْعَىٰ قَالَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يسعى» بمعنى «يسرع» في محل رفع صفة ثانية لرجل أو في محل نصب حال من «رجل» لأنه صار في مقام المعرّف بعد وصفه بمن أقصى المدينة فتخصص وفي حالة إعراب الجملة الفعلية «يسعى» حالاً من «رجل» يكون الجار والمجرور «من أقصى المدينة» متعلقاً بصفة ـ نعت ـ لرجل.. وإذا جعل الجار والمجرور صلة للفعل «جاء» تكون الجملة الفعلية «يسعى» صفة ـ نعتاً ـ لرجل فقط بمعنى: مسرعاً.. في الحالتين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: في محل رفع صفة لرجل.

يَٰمُوسَىٰٓ: أداة نداء. موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الملأ: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. يأتمرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِكَ لِيَقْتُلُوكَ: جار ومجرور متعلق بيأتمرون بمعنى يتشاورون بسببك والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ

مقول القول ـ اللام حرف جر للتعليل. يقتلوك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يقتلوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيأتمرون.

﴿فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ﴾: الفاء استئنافية. اخرج: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». لك: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «الناصحين ـ جمع «الناصح» وهو اسم فاعل.

﴿مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾.

﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا﴾: الفاء سببية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بخرج أي من المدينة أي من مصر.

﴿خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾: حال من ضمير «خرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يترقب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ من ضمير «خرج».

﴿قَالَ رَبِّ نَجِّنِي﴾: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. نجّني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والكسرة دالة على الياء المحذوفة. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بنجّني. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. توجّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

تِلْقَآءَ مَدْيَنَ: ظرف مكان متعلق بتوجه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنها اسم مدينة وهي قرية شعيب أي للتأنيث والعلمية والجملة الفعلية «توجه تلقاء مدين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى: وحين قصد مدين.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها والجملة الفعلية بعدها «عسى ربي..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ: هذا القول الكريم شرح وأعرب إعراباً مفصلاً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة». سواء: مفعول به ثانٍ منصوب بيهديني وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: الطريق القويم.

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ﴾: معطوف على «ولمّا توجه تلقاء مدين قال» ويعرب إعرابه و«ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وحين جاء موسى بئرهم التي يستقون منها وجد..

﴿عَلَيۡهِ أُمَّةٗ﴾: جار ومجرور متعلق بوجد. أمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» و«من» حرف جر بياني.

﴿يَسۡقُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأمة لأنها اسم نكرة أو في محل نصب حال منها.. لأنها نكرة وصفت بالجار والمجرور «من الناس» فاختصت بالتعريف.

﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «وجد» وتعرب إعرابها. من دون: جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في مكان أسفل من مكانهم.

﴿ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. تذودان: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لامرأتين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطبكما: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

قَالَتَا لَا نَسْقِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير المتكلمتين الاثنتيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. نسقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى لم نتمكن من السقي والجملة الفعلية «لا نسقي..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قالتا: إننا لا نسقي..

حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أنْ. يصدر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الرعاء فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يصدر الرعاء» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا نسقي.

وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أبو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمتين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيخ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ لشيخ مرفوع مثله بالضمة المنونة معنى لا يستطيع القيام به.

﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَسَقَىٰ لَهُمَا: الفاء سببية. سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: جار ومجرور متعلق بسقى و«ما» علامة التثنية لا محل لها.

ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ: حرف عطف. تولى: معطوفة على جملة «سقى» وتعرب إعرابها. إلى الظل: جار ومجرور متعلق بتولّى أي انصرف.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. اللام حرف جر و«ما» نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفقير بمعنى لأيّ شيء أو إنّي محتاج إلى برّك وعطفك.

أَنزَلْتَ إِلَيَّ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إليّ: جار ومجرور متعلق بأنزلت.

مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ: يعرب إعراب «إليّ» لأنه بدل منه بمعنى: إنّي لأيّ شيء أنزلت إليّ قليل أو كثير لفقير. و«فقير» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون المعنى: إنّي فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إليّ من خير الدين وهو النجاة من الظالمين. و«إنّ» وما بعدها: في محل نصب. مفعول به ـ مقول القول ـ وقيل: المعنى: فدعا ربّه وهو جائع: ربّ إنّي بحاجة إلى أي طعام كان.

** وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى والتقدير: وحين جاء موسى ـ عليه السلام ـ ماءهم أي بئرهم التي يستقون منها وجد عليه ـ أي فوق مستوى الماء.. أي البئر ـ جماعة كثيفة العدد من أناس مختلفين.. وقال «عليه» بتذكير الضمير وذلك لعودته على لفظ «ماء» لا على معناه «بئر» وجاء الضمير في «يسقون» وهو يعود على «أمة» على معناها لا على لفظها. وحذف مفعول «يسقون» أي يسقون مواشيهم أو غنمهم.. كما حذف مفعول «تذودان» أي تمنعان أغنامهما من ورود الماء بسبب الزحام ووجود السقاة من الرجال الأقوياء.. وحذف كذلك مفعول «لا نسقي» أي لا نسقي مواشينا.. حذفت هذه المفعولات الثلاثة للأفعال «يسقون.. تذوان.. لا نسقي» لأن الغرض من القول الكريم هو الفعل لا المفعول.. وأصل «الذود» هو المنع.. وهو للإبل.. يقال: ذاد الراعي إبله عن الماء يذودها ذوداً وذياداً.. من باب «قال» بمعنى: ساقها وطردها.. وذاده عن كذا: بمعنى طرده. وقيل: المعنى: تذودان عن وجهيهما النظر لتسترهما.. وقوله: ما خطبكما؟ معناه: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ وهذا الاسم «خطبكما» حقيقته: ما مخطوبكما أي ما مطلوبكما من الذياد فسمّي المخطوب خطباً كما سمّي الشئون شأناً في قولك: ما شأنك؟ يقال: شأنت شأنه: أي قصدت قصده.. و«الرعاء» جمع «راع» ومعناها: الرعاة والرعيان مؤنّثه: راعية. أمّا لفظة «كبير» فمعناها: كبير السن وبعد حذف المضاف إليه «السنّ» نوّن آخر المضاف «كبير».

وقوله: «حتى يصدر الرعاء» معناه: حتى ينصرف الرعاة.. يقال: صدر القوم ـ يصدرون ـ صدوراً من باب «قعد» أي انصرفوا.. وأصدرناهم: أي صرفناهم. و«الشيخ» هو الرجل الذي فوق الكهل أي جاوزن الثلاثين ووَخَطه الشيْبُ: أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو

من بلغ الأربعين.. والكهل تطلق على من جاوز الثلاثين ومن بلغ الأربعين والشيخ أكبر من «الكهل» وجمعه: شيوخ وأشياخ.. و«الكهل» بتسكين الهاء: جمعه: كهول.. والشيخ: هو أيضاً لقب عند بعض الطوائف من الأعيان أي عند بعض العشائر وتطلق اللفظة أيضاً على الأستاذ والعالم وكبير القوم وعلى منْ كان كبيراً في أعين القوم عِلْماً وفضلاً أو مقاماً وفضيلة. يقال: شاخ الرجل: أي كبر بمعنى: طعن في السن ـ بفتح الطاء والعين.. من باب «نصر» بلفظ الفعل مبنياً للمعلوم ولا نقول «طعن» بضم الطاء وكسر العين ـ أي ببنائه للمجهول لأن هذا الفعل يعني: أصيب بمرض الطاعون.

** ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى فسقى موسى لأجلهما غنمهما من بئر أخرى بقربهما ثم انصرف إلى ظلّ شجرة ليستريح فيه.. وحذف مفعول «سقى» وهو «غنمها» وبعد حذف المضاف «أجل» أوصل حرف الجر «اللّام» إلى المضاف إليه «هما» فصار «لهما» وبعد حذف المضاف إليه «شجرة» عوض المضاف «ظل» بأل.

** ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين أي وجاءت موسى ـ عليه السلام ـ إحدى بنتي «شعيب» عليه السلام وهي الكبرى تمشي مستحيية محتشمة.. حين قال لهما أبوهما أي قال للكبرى: ادعيه لي فجاءته مستحيية ـ اسم فاعل ـ للفعل «استحيت» يقال: استحيا منه ـ يستحيي ـ استحياء واستحياه ومثله استحييْت منه.. واستحييْته.. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف وفيه لغتان إحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن الكريم بياءيْن والثانية لتميم بياء واحدة.. وعن أبي مسعود قال: رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ ممّا أدرك الناس من كلام النبوّة: «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت». يقال: حييت حياء: بمعنى: استحييْت.. وقيل: حياء الرجل في غير موضعه ضعف.. وقيل: لباس التقوى: الحياء. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان» البضع: من أربع إلى تسع شُعَب. قال الشاعر:

وإذا صَحِبتَ فاصحَبْ ماجداً ... ذا حَيَاءٍ وعَفَافٍ وكَرَمْ
قولُهُ للشّيءِ لا إنْ قُلتَ لا ... وإذا قُلتَ نعمْ قالَ نَعَمْ

وحول لفظة «بضع» هي في العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها واللفظة تستعمل من الثلاثة إلى التسعة وقال ثعلب: من الأربعة إلى التسعة.. ويستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال: بضع رجال وبضع نسْوة وتستعمل أيضاً من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.. وقيل: تثبت الهاء في «بضع» مع المذكّر وتحذف مع المؤنّث كالنيّف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول: بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة.. وهكذا قاله أبو زيد.

** ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ﴾: أي وأخبره بخبره بمعنى: وروى له قصته وهو مصدر سمّي به المقصوص.. يقال قصّ عليه الخبر ـ يقصّه ـ قصاً.. من باب «ردّ» والاسم «القَصص» وكذلك المصدر ـ بفتح القاف ـ فوضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.. أمّا القِصص ـ بكسر القاف فهي جمع «القصة» التي تكتب.

** ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. أي إنّ خير العمال القوي الأمين والمقصود بذلك هو موسى ـ عليه السلام ـ وهو موصوف بهاتين الصفتين كما وصف الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ بهما و«القويّ» في الآية الكريمة هو خبر «إنّ» وهو أعرف من اسمها «خير» المضاف إلى المعرفة «مَنْ» فإنّهم قالوا: المضمر أعرف المعارف.. لأن الشيء لا يضمر إلاّ وقد عرّف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العَلَم لأنه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المُبهم لأنه يُعرف بالعين والقلب كقولك: هذا.. للحاضر بين يديك ثمّ المحلى باللام لأنه يُعرف بالقلب لا غير.. ثمّ المضاف لأنّ تعرّفه من غيره. والسبب في جعل المعرّف خبراً هنا هو شدّة الاهتمام والعناية بما جعل اسماً؛ وتوجيه ذلك أنّ «خير» مضاف إلى «منْ» وهو نكرة.. أي إنّ خير شخص. ولو جعل موصولاً بمعنى «الذي» لانتفى التعدد الذي تقتضيه «منْ» ظاهراً. وقال الزمخشريّ: كيف ينتفي.. و«منْ» يصلح للواحد والجمع على أنه إذا أريد بالواحد: الجنس جاء التعدد أيضاً بل السبب في ذلك أنّ «القويّ الأمين» أعرف من «خير» فإنّ إضافة أفعل التفضيل غير مَحْضة على رأي؛ إذ «القويّ الأمين» لما كان مراداً به موسى صحّ وأنّه أعرف وما ذُكر أظهر.

** ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. أي قال شعيب لموسى ـ عليهما السلام ـ أريد أن أزوجك إحدى ابنتيّ على أن تأجرني نفسك ثماني سنين فإنْ أتممت عشر حجج أي سنين فإتمامه من عندك أي كان ذلك من فضلك وبعد حذف المضاف إليه «حجج» نوّن المضاف «عشراً».

** ﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. أي فحين أتمّ موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب غادر مدين نحو مصر وسار مع زوجته.. وقال: أهله بدلاً من زوجته مبالغة في سترها ومنه القول أي قول الرجل عن أهله فعلوا كذا بدلاً من قوله: فعلت زوجته كذا لأنه أراد المبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها.. كما في الآية المذكورة: قال لأهله امكثوا.. وفي سورة «طه» في الآية الكريمة العاشرة ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ و«آنس» بمعنى: رأى أو أبصر في الجانب الأيمن من الجبل.. وقيل: «آنس» و«آنست» هنا بمعنى: أبصر ما يؤنس له.

** ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. أي سمع منادياً من شاطىء الوادي الأيمن في البقعة المباركة من شجرة الزيتون إنّي أنا الله ربّ العالمين أي في المكان الذي بارك الله فيه لموسى وهو المسمّى بالوادي المقدس لسماعه كلام ربّه ـ جلت قدرته ـ واختياره رسولاً وهي شجرة زيتون أو شجرة عناب أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنّه سار إلى تلك الشجرة فإذا هي سمراء خضراء ترف فأكل منها بعيره ملء فمه فلاكه ولم يستطع أن يسيغه.

** ﴿يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. أي اقدم ولا تخف هذا الثعبان أو من هذا الثعبان ـ أي عصاه التي اهتزّت كأنّها جانّ ـ فحذف مفعول «تخف» أو صلته ـ لأنه معلوم.

﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا: الفاء استئنافية. جاءته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. إحداهما: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية.

تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «جاءت» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. على استحياء: حال ثانٍ أي جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ من ضمير «تمشي» بمعنى: مستحيية متحفزة.

قَالَتْ إِنَّ أَبِى: تعرب إعراب «جاءت». والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أبي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والجملة الفعلية «يدعوك» في محل رفع خبر «إنّ».

يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اللام لام التعليل وهي حرف جر. يجزيك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد

اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف أعرب في «يدعوك». أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «يجزيك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيدعوك بمعنى ليعطيك أجر.

مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ: مصدرية. سقيت: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلق بسقيت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: جزاء سقيك لنا.

فَلَمَّا جَآءَهُۥ: الفاء استئنافية. بعد قول مقدر بمعنى: فاستجاب لها وسار معها فلما جاء والدها. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ: معطوفة على جملة «جاءه» وتعرب إعرابها. عليه: جار ومجرور متعلق بقص. القصص: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَالَ لَا تَخَفْۖ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قال: تعرب إعراب «جاء». لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: لا تخاف.. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على

الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «نجوت» في محل نصب حال بمعنى: قد نجوت. من القوم: جار ومجرور متعلق بنجوت. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ: يعرب إعراب «جاءت إحداهما» في الآية الكريمة السابقة. يا: أداة نداء. أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلمة في محل جر بالإضافة ولا يقال: يا أبتي بإظهار الياء لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه عند قولنا: يا أبتي وبقيت الكسرة دالة على الياء المقلوبة تاء.

ٱسْتَـْٔجِرْهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل التماس بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنَّ خَيْرَ مَنِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. خير: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. القويّ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الأمين: صفة ـ نعت ـ للقويّ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من استأجرته.

﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي شعيب. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ». أريد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محلِ نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿أَنْ أُنكِحَكَ﴾: حرف مصدري ناصب. أنكحك: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أريد» التقدير والمعنى: أريد إنكاحك أي تزويجك.

﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بأنكح المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف. ابنتيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وهو مضاف وحذفت النون للإضافة ـ أصله: ابنتيْن ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ وشدّدت الياء بعد أن أدغمت بضمير المتكلم. هاتيْن: اسم إشارة معرب لأنه مثنى صفة ـ نعت ـ لابنتيّ مجرور مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.. وأصله: ها: للتنبيه و«تيْن» مثنى «تيْ» ويجر وينصب بالياء ويرفع بالألف فيقال: تانِ ومع هاء التنبيه: هاتان.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي﴾: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ونصب. تأجرني: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوبة بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية.. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنكحك.. ومفعول «تأجرني» محذوف.. تقديره تأجرني نفسك.

ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتأجرني وهو مضاف. حجج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ثماني سنين وهي جمع «حجة» وهي السنة أو تكون «ثماني» هي مفعول «تأجرني» بمعنى: رعية ثماني حجج وهي مأخوذة من أجرته كذا: أي أثبته إيّاه.

فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا : الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أتممت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عشراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمِنۡ عِندِكَۖ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. من عندك: جار ومجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف.. تقديره: فإتمامه من عندك أي فهو من عندك لا من عندي بمعنى: كان ذلك من فضلك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أريد أن أشق: تعرب إعراب «أريد أنْ أنكح».

عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ: جار ومجرور متعلق بأشق.. أي اشق عليك بإلزام إتمام الأجلين. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. تجدني: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

إِن شَآءَ ٱللَّهُ : حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً كما حذف جواب الشرط.. التقدير: إنْ شاء الله ذلك فأنا متوكل على توفيقه لي ومعونته سبحانه. والجملة الشرطية لا محل لها لأنها اعتراضية ـ اعترضت بين مفعولي «تجد».

﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: جار ومجرور بمقام المفعول به الثاني للفعل «تجد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ٢٨﴾.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة ومنع من ظهور الفتحة الحركة الدالة أو المأتيّ بها من أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وبينك: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «بيني وبينك» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك» التقدير والمعنى: ذلك الذي عاهدتني عليه وشارطتني عليه قائم بيني وبينك أي قائم بيننا. . أي ذلك عهد بيني وبينك.

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾: اسم شرط جازم. ما: زائدة. و«أيّ» مفعول به منصوب بالفعل «قضيت» وعلامة نصبه الفتحة. الأجلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته المعنى: أي أجل من الأجلين وفيّتك إيّاه. قضيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بأي والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

﴿فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾: الجملة جوب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ».

عدوان: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. عليّ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى: فلا أكون معتدياً أي لا تبعة عليّ.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بوكيل أو تكون «ما» مصدرية.

﴿نَقُولُ وَكِيلٌ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري أو صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وكيل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما نقوله وفي حالة إعراب «ما» مصدرية تكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى ويكون الجار والمجرور متعلقاً بوكيل التقدير: والله وكيل على قولنا بمعنى شاهد ورقيب.

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. قضى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وسار: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على «قضى» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بأهله: جار ومجرور متعلق بسار والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر

بالإضافة بمعنى: فحين أدى موسى الميعاد أو المدة التي اشترطها شعيب سار بزوجته نحو مصر.

﴿ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي رأى بمعنى أبصر. من جانب: جار ومجرور متعلق بآنس. الطور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي من جبل سيناء.

﴿قَالَ لِأَهْلِهِ﴾: الجملة الفعلية بدل من جملة «آنس» وتعرب إعرابها. لأهله: يعرب إعراب «بأهله» والجار والمجرور متعلق بقال.

﴿ٱمْكُثُوٓا۟﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ابقوا وانتظروا.. والجملة الفعلية «امكثوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». آنست: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا﴾: تعرب إعراب «إنّي» والفعل من أخوات «إنّ» يفيد الرجاء. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم والجملة الفعلية «آتيكم منها» في محل رفع خر «لعلّ» ويجوز أن يكون «آتيكم» اسماً مرفوعاً لأنه خبر «لعلّ» وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل على أنه اسم فاعل

«آتٍ» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ: جار ومجرور في محل نصب لأنه بمقام المفعول به الثاني لآتيكم. أو: حرف عطف للتخيير. جذوة: معطوفة على «بخبر» وتعرب إعرابه أي بخبر عن الطريق لأنه تاه عنه أو بشعلة أو عود غليظ كانت في رأسه نار أو لم تكن.

مِّنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جذوة» و«من» حرف جر بياني.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» مبني على الفتح يفيد الرجاء والتعليل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تصطلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا: يعرب إعراب «فلما قضى» الوارد في الآية الكريمة السابقة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فحين أتى موسى النار.

نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور «من شاطىء» في محل رفع نائب فاعل للفعل «نودي» بمعنى: سمع منادياً يناديه من شاطىء.. أو يكون نائب الفاعل المصدر المؤول من «أن يا موسى.. وما بعدها» وتكون «من» لابتداء الغاية وعلى هذا التقدير يكون الجار «من شاطىء» متعلقاً بنودي.

﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على آخره ـ الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. الأيمن: صفة ـ نعت ـ للوداي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الوادي». المباركة: صفة ـ نعت ـ للبقعة مجرورة بالكسرة.

﴿مِنَ ٱلشَّجَرَةِ﴾: جار ومجرور بدل من «شاطىء الوادي» وهو بدل اشتمال لأن «الشجرة» كانت ثابتة على الشاطىء في شجرة الزيتون.. و«منْ» لابتداء الغاية أيضاً أي أتاه النداء من شاطىء الوادي من قبل الشجرة.

﴿أَن يَـٰمُوسَىٰٓ﴾: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر التقدير: أنه. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «أنْ» المخففة. أنا: ضمير منفصل.. ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير المتكلم سبحانه في «إنّي» ولفظ الجلالة «الله» خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون «أنا» في محل رفع مبتدأ ولفظ الجلالة خبره.. والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: خبر ثانٍ للمبتدأ «أنا» أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن يكون صفة للفظ الجلالة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة من سورة «النمل» و«ألقِ» فعل أمر مبني على حذف آخره حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ارجع إلى مكانك أو اقدم.

﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». من الآمنين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في جيبك: جار ومجرور متعلق باسلك والكاف أعرب في «يدك» بمعنى: أدخل يدك في جيب القميص أي طوقه.

﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بيضاء: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة واللفظة ممنوعة من الصرف صفة ومذكرها «أبيض» على وزن «أفعل» لا تلحق التاء مؤنثه ولانتهائها بألف ممدودة. والجملة الفعلية «تخرج» في محل نصب حال من «يدك».

﴿مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة ثانية من «اليد» بمعنى: سالمة من غير آفة أو مرض وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اسلك يدك» وتعرب إعرابها وبمعناها. إليك: جار ومجرور متعلق باضمم.. والمراد بالجناح: اليد.. لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر.

﴿مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ﴾: جار ومجرور في محل نصب أو متعلق باضمم.. ومحل النصب أي متعلق بمفعول لأجله أي من أجل الرهب أي الخوف.

﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. ذانك: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى «ذا» والكاف للخطاب وقرىء مخففاً ومشدّداً.. فالمخفف مثنى «ذاك» والمشدّد مثنى «ذلك». برهانان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «برهانان» والكاف اعرب في «يدك». إلى: حرف جر. فرعون: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ﴾: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «إلى فرعون وملئه» متعلق بصفة محذوفة من «برهانان». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَوۡمًا فَٰسِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. فاسقين: صفة - نعت - لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** ﴿ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. أي أدخل يدك يا موسى في جيب القميص أي طوقه تخرج بيضاء تتلألأ.. مشعة من غير آفة أو مرض من الرهب أي من أجل الخوف لتظهر جلدك وتضبط نفسك.. والتقدير: ادخل يدك في جيبك ثم أخرجها تخرج بيضاء.. وكان موسى - عليه السلام - كما ذكر البخاريّ آدم أي أسمر اللون و«جناحك» كناية عن يدك.. لأن يديّ الإنسان بمنزلة جناحيّ الطائر.. المعنى: واضمم إليك أي إلى صدرك يديك

المبسوطتين لاتقاء الثعبان ـ عصا موسى ـ وإذهاب الخوف عنك لتطمئنّ. . وقيل: المراد: إدخال اليد اليمنى تحت عضد اليد اليسرى وبالعكس. . كما يقف الرجل غير المبالي أو إدخالها في جيبه وإذا أدخل يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضمّ جناحه إليه حتى لا يضطرب ولا يرهب استعاره من فعل الطائر لأنه إذا خوّف نشر جناحيْه وأرخاهما وإلاّ فجناحاه مضمومان إليه مشمّران. عن رسول الله ـ ﷺ ـ: «أنّه رأى جبريل ـ عليه السلام ـ ليلة المعراج وله ستمائة جناح» وروي أنّه سأل جبريل ـ عليه السلام ـ أن يتراءى في صورته فقال: إنك لن تطيق ذلك. قال ـ ﷺ ـ: إنّي أحبّ أن تفعل فخرج رسول الله ـ ﷺ ـ في ليلة مقمرة فأتاه جبريل في صورته فغشي على النبيّ ـ ﷺ ـ ثم أفاق وجبريل ـ عليه السلام ـ مسنده وإحدى يديْه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال: سبحانَ الله ما كنتُ أن أرى شيئاً من الخلق هكذا فقال جبريل: لو رأيت إسرافيل له اثنا عشر جناحاً جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وإنّ العرش على كاهله وإنّه ليتضاءل الأحايينَ لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع: أي مثل العصفور الصغير. ووصف سبحانه الملك جبريل بشدّة قواه في قوله عزّ من قائل: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾.

** ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ﴾: أي فهذان العصا واليد برهانان أي حجتان من ربّك إلى فرعون وملئه. . فحذف المشار إليه البدل «العصا. . اليد» اختصاراً لأن ما قبلهما يدل عليهما.

** ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين أي سنعينك بأخيك هرون. والعبارة: كناية عن التقوية فإنّ قوة الإنسان بشدة يده على مزاولة الأعمال. . والشدّ: التقوية. . والعضد: الجزء الأعلى من الذراع. . ويقال في دعاء الشرّ: فتّ الله في عضده. . وفي دعاء الخير: شدّ الله عضده: أي قوّاه وأعانه. والشر: ضدّ «الخير» ومن معاني «الشر» العادية. . يقال دفعتُ عنك عادية فلان: أي ظلمه وشرّه. قال الشاعر:

لا تَـرْجُ خيْـراً مِـنْ ضَعـ ... ـيفِ الوُدِّ يبخلُ بالسلامِ

وقال شاعر آخر:

رُبَّ شَـرٍّ تتَّقيـهِ ... جـرَّ خَيْـراً تـرْتجيـهِ

قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الخيْلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» وقال ـ ﷺ ـ في رجل اسمه: «زيْدُ الخيْل» وفد عليه وأسلم: «ما وُصفَ لي رجل فرأيتُه إلاّ كانَ دون ما بلغني إلاّ زيْدَ الخيْل. . وسمّاه ـ ﷺ ـ زيْدَ الخيْر. وسأل رجل بلالاً ـ رضي الله عنه ـ وهو مؤذّن الرسول ـ ﷺ ـ عن قوم يستبقون: مَن السابقُ؟ فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ فقال له الرجل: أردتُ الخيْلَ. فقال بلال: وأنا أردتُ الخيْرَ. وسمّي «الخيْلُ» بالمال والخيْر أو سمّي الخيْلُ خيْراً كأنّها نفس الخيْر لتعلق الخيْر بها. وقالت العرب في أمثالها: أعطِ أخاك تمْرة فإنْ أبى فجمرة. معناه: خذ صاحبك بالحُسنى أولاً فإنْ أبى ـ أي امتنع ـ فخذه بالعنف. قال «أخاك» لأنه اسم منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ـ ينصب بالألف ويرفع بالواو ويجرّ بالياء وكما في الآية الكريمة فقد جاء مجروراً بحرف جر وعلامة جره الياء. . والأسماء هي: أخوك. . أبوك. . فوك. . حموك. . ذو مال.

** ﴿قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أي قال الفاسقون: ما هذا الذي جئتنا به يا موسى إلا سحر مختلق تعمله أنت ثم تفتريه على الله وما سمعنا بهذا إلا دّعاء أي ادّعاء النبوة ـ من وجهة نظرهم ـ أي بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين ممّن سبقونا فحذف المشار إليه البدل وصلته «الذي جئتنا به» و«ادّعاء النبوّة» كما حذف المضاف «سيرة».

** ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾: ورد قوله تعالى على لسان «فرعون» في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: فاعمل أو فاصنع لي يا هامان آجرّاً ـ أي واطبخ لي الآجرّ ـ ولم يقل ـ ذلك ـ كما ذكر في التفسير ـ لأنه أول من عمل الآجر فهو يعلم الصنعة ولأن هذه العبارة ـ كما قال الزمخشريّ ـ أحسن طباقاً وذلك لفصاحة القرآن وعلوّ طبقته.. وأشبه بكلام الجبابرة.. وأمر هامان وهو وزيره ورديفه.. بالإيقاد على الطين منادياً باسمه بحرف النداء «يا» في وسط الكلام دليل التجبر والتعظيم فاجعل لي قصراً عالياً لعلّي أصعد إلى إله موسى لأقاتله قالها فرعون مستهزئاً وساخراً من موسى.

** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والأربعين. المعنى: وجعلنا الظالمين قادة وزعماء يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إيّاهم أو ما يوجب دخول النار وحذف مفعول «يدعون» اختصاراً وهو «أتباعهم».

** ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. وهي جمع «بصيرة» وهي نور القلب الذي يستبصر به كما أنّ البصر هو نور العين الذي تبصر به.

** ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين.. أي وما كنت بجانب الطور الغربي أي الوادي الغربي حين نادينا موسى وكلمناه ليلة المناجاة فحذف مفعول «نادينا» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (٣٣)﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. منهم: جار ومجرور متعلق بقتلت و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن.

﴿نَفْسًا فَأَخَافُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء سببية. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا.

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾: حرف مصدري ونصب. يقتلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير

المتكلم ـ في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنه رأس آية ـ مراعاة فواصل الآيات ـ و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف» التقدير: أخاف قتلي من قبلهم.

﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَأَخِى هَـٰرُونُ: الواو استئنافية. أخي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. هارون: عطف بيان من «أخي» مرفوع مثله بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

هُوَ أَفْصَحُ: مبتدأ ثانٍ ـ ضمير منفصل ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع. أفصح: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أفصح..» في محل رفع خبر المبتدأ «أخي» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له ويكون «أفصح» خبر المبتدأ «أخي».

مِنِّى لِسَانًا: جار ومجرور متعلق بأفصح. لساناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ: الفاء سببية. أرسله: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«معي» ظرف مكان يدل على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ: حال من الهاء في «أرسله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى معيناً. يصدقني: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت

ـ للموصوف «ردءاً» أو في محل نصب حال من ضمير المتكلم «معي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أخاف أن يكذّبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وتعرب إعراب «أخاف أن يقتلون» في الآية السابقة.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَاۚ بِـَٔايَٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ٣٥﴾.

قَالَ سَنَشُدُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نشدّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَضُدَكَ بِأَخِيكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بأخيك: جار ومجرور متعلق بنشد وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف أعرب في «عضدك» والعضد: قوام اليد وبشدّتها تشتد.

وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نشدّ» وتعرب إعرابها. لكما: جار ومجرور متعلق بنجعل و«ما» علامة التثنية لا محل لها. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا يَصِلُونَ: الفاء عاطفة للتسبيب. لا: نافية لا عمل لها. يصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا: جار ومجرور متعلق بلا يصلون و«ما» علامة التثنية لا محل لها بمعنى فلا يصلون إليكما بالأذى والجار والمجرور «بآيات» متعلق بمضمر تقديره: اذهابا بآياتنا إليهم أو بنجعل لكما سلطاناً أي نسلّطكما بآياتنا أو متعلق بلا يصلون بمعنى: تمتنعون منهم بآياتنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَنتُمَا وَمَنِ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبيْن ـ في محل رفع مبتدأ والألف علامة التثنية لا محل لها. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «أنتما» وكسر آخره لالتقاء الساكنين.

ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبيْن ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية لا محل لها. الغالبون: خبر «أنتما» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينوّن الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والجملة الفعلية «جاءهم موسى..» في محل جر بالإضافة.

بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بيّنات: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والقائلون هم فرعون وقومه. ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مفترى: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم نكرة مقصور مذكر.

وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر و«هذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بما سمعنا.

فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من المشار إليه أي من ادّعاء النبوة أو من اختلاق القول بتقدير: بهذا القول المختلق كائناً في زمن آبائنا وأيامهم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأولين: صفة ـ نعت ـ للآباء مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَقَالَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رَبِّىٓ أَعْلَمُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقال لهم موسى.. ربّي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الياء

والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل أي أعلم منكم.

﴿بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. جاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: أعلم بحال من أهّله الله للفلاح الأعظم حيث جعله نبياً وبعثه بالهدى.

﴿مِنۡ عِندِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الهدى» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَن تَكُونُ﴾: معطوف بالواو على «منْ» الأول ويعرب إعرابه بمعنى: وأعلم بمن أي ويعلم من. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تكون له العاقبة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. عاقبة: اسم «تكون» المؤخّر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي العاقبة الحسنة.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أو إنّ الشأن. والجملة الفعلية بعده «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها و«يفلح» فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا يفلح عنده الظالمون أي لا يفوز الكافرون بشيء من الخير.

﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٣٨﴾.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعجمة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الملأ: بدل من «أي» مرفوع على لفظ «أيّ» لا على محله. وعلامة رفعه الضمة. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا عَلِمْتُ: نافية لا عمل لها. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: ما عرفت.. قصد نفي وجود إله غيره.

لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي: جار ومجرور متعلق بما علمت والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به. غيري: صفة ـ نعت ـ لإله منصوب مثله على المحل لا اللفظ ومنع ظهور الحركة حركة ما قبل الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

فَأَوْقِدْ لِي: الفاء استئنافية. أوقد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «لي» متعلق بأوقد بمعنى فاعمل أو فاصنع لي أو فاطبخ لي آجراً.

يَٰهَٰمَٰنُ: أداة نداء. هامان: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب والاسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي: جار ومجرور متعلق بأوقد لي. فاجعل لي: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أوقد لي» وتعرب إعرابها.

صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصراً عالياً. لعلّي: حرف مشبه بالفعل للترجي من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «لعلّ». أطّلع:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق باطّلع أي أصعد. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدّرت الفتحة على الألف للتعذر.

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ﴾: الواو استئنافية. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. أظنّ: تعرب إعراب «اطلع» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل «أظنّ» المتعدي إلى مفعولين.

﴿مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول ثانٍ للفعل «ظنّ» أي كاذباً من الكاذبين.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ﴾: الواو استئنافية. استكبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي وتكبّر فرعون. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «استكبر».

﴿وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على الضمير المستتر في «استكبر» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستكبر أي في أرض مصر.

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق باستكبر بمعنى بما ليس بحقّ أو بحال من فاعل «استكبر» بتقدير: غير محقين ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من مصدر ـ مفعول مطلق ـ مقدر أي استكباراً ملتبساً بغير الحق

أي بالباطل وبمعنى: تعدياً بغير استحقاق. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ﴾: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بلا يرجعون. لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يرجعون» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجنوده: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أخذناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأخذناه» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بنبذنا بمعنى فألقيناهم في البحر حين تعقبوا موسى ـ عليه السلام ـ لمنعه من الخروج.

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ : الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم بمعنى فتأمل.

كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. ولم تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة «كان» لأن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي ولأن المعنى: كيف كان آخر أمر الظالمين.. أو بمعنى: كيف كان عقاب أو مصير الظالمين.

﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾﴾.

وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول بمعنى وجعلنا الظالمين أئمة أي وخذلناهم حتى صاروا قادة الكفر. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» بمعنى: ودعوناهم أئمة دعاة إلى النار وقلنا إنهم أئمة دعاة إلى النار.

يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأئمة أو حال من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى النار: جار ومجرور متعلق بيدعون.

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينصرون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَا يُنصَرُونَ : نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ: الواو عاطفة. أتبع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأتبعنا بمعنى وأنزلنا عليهم في هذه الدنيا لعنة أي طرداً من رحمتنا.

الدُّنْيَا لَعْنَةً : بدل مجرور بفي وهو بدل من اسم الإشارة «هذه» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أتبع» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ: الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمقبوحين وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المقبوحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: وهم من المطرودين المبعدين عن الفوز أو تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «أتبعناهم».

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى منحنا.

﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعولا «آتى» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصب الأول الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة نصب الثاني الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى منحنا أو أعطينا موسى التوراة.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا﴾: جار ومجرور متعلق بآتينا أو يكون «بعد» ظرف زمان مجروراً بالخافض «من» ما: مصدرية. أهلكنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وتعرب إعراب «آتينا» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من بعد إهلاكنا.

﴿ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للقرون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي الأجيال الأولى من الكفرة وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم من الأمم والأجيال.

﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل وهو جمع «بصيرة». للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر».

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» ويعربان إعرابه وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأن الاسم ثلاثي مقصور نكرة وعلامة نصب «رحمة» الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي من قبلهم والتعليل بمعنى لكي يتعظوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية

في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

وَمَا كُنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى: ما كنت حاضراً أو موجوداً وهو مضاف. الغربيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ قَضَيْنَآ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنت بمعنى «حين» قضينا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ: جار ومجرور متعلق بقضى وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الأمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأمر المقضي إليه هو الوحي الذي أوحى إليه أي التوراة أو أمر الرسالة.

وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: معطوفة بالواو على جملة «ما كنت» الأولى وتعرب إعرابها. من الشاهدين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وما كنت من جملة الشاهدين على الوحي إليه.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك وهو هنا للتأكيد و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «لكنّ». أنشأنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. قروناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكنا أنشأنا بعد عهد الوحي إلى عهدك يا محمد أجيالاً كثيرة.

﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾: الفاء سببية. تطاول: فعل ماضٍ مبني على الفتح: على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بتطاول. العمر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فتطاولت عليهم الآماد.

﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ثاوياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مقيماً.

﴿فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ثاوياً». مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم قبيلة أي للتأنيث والمعرفة.

﴿تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تتلو» وما بعدها في محل نصب خبر ثانٍ لكان أو حال من ضمير المخاطب في «كنت» أو من اسم الفاعل «ثاوياً» أي من الضمير المستتر فيه. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتتلو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾: أعرب. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مرسلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مرسليك آخر الزمان.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٦)﴾.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.

﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً﴾: الواو زائدة. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» لا عمل له لأنه مخفف. رحمة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكن علمناك من أجل الرحمة ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل مضمر من معنى المصدر بتقدير: ولكن رحمناك رحمة.

﴿مِّن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أي متعلق بمحذوف بمعنى: ولكنا أعلمناك بما حصل رحمة من ربك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾: اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «تنذر قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالمضمر العامل في «رحمة» أي علمناك رحمة من عندنا لإنذار قوم..

﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» ما: نافية لا عمل لها. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. نذير: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أتى».

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نذير» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ وهو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ في محل جر بالإضافة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ﴾ : الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أنْ: حرف مصدري ناصب. تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة. . والجملة الفعلية «تصيبهم مصيبة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأن الجملة مسبوقة بلولا وجواب «لولا» محذوف التقدير: ما أرسلناك إليهم.

﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيب. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قدّمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير

محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدمته أيديهم أي ما ارتكبوا من الشرك والمعاصي.

﴿فَيَقُولُواْ رَبَّنَا﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. يقولوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب أي على «تصيب» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأداة النداء محذوفة. ربّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة التحضيضية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوْلَآ أَرْسَلْتَ﴾: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ». أرسلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والفعل بتأويل الفعل المضارع والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْنَا رَسُولًا﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلت أو بمفعوله. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ﴾: الفاء سببية وهي حرف عطف بمعنى لكي.. نتبع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. آياتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «نتبع آياتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو عاطفة. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «نتبع» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب

متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وفي هذه الآية الكريمة إشكال وإعجاز.. حيث قيل: إنّ المعنى: ولولا أنّهم قائلون إذا عوقبوا بما قدّموا من الشرك والمعاصي هلاّ أرسلت إلينا رسولاً محتجين علينا بذلك لما أرسلنا إليهم.. جاء في تفسير الزمخشري قوله: يعني أن الرسل أرسلوا إليهم إنّما هو ليلزموا الحجة ولا يلزموها.. فإنْ قلت: كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب في الإرسال لا القول لدخول حرف الامتناع عليها دونه؟ قلت: القول هو المقصود بأنْ يكون سبباً لإرسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سبب الإرسال بواسطة القول فأدخلت عليها لولا وجيء بالقول معطوفاً عليها بالفاء المعطية معنى السببية ويؤول معناه إلى القول: ولولا قولهم هذا إذا أصابتهم مصيبة لما أرسلناك إليهم ولكن اختيرت هذه الطريقة لنكتة ـ أي لمسألة دقيقة ـ وهي أنهم لو لم يعاقبوا مثلاً على كفرهم لم يقولوا: «لولا أرسلت إلينا رسولاً» وإنّما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الإيمان بخالقهم ـ انتهى تفسير الزمخشري ـ وقوله «بما قدمت أيديهم» معناه: بسبب ما قدموا من الشرك والمعاصي أي بسبب ما قدّمته أيديهم بمعنى ولولا قولهم إذا أصابتهم مصيبة بسبب ذنوبهم. فحذف المضاف «سبب».

** ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والأربعين. و«سحران» بمعنى «ساحران» جعلوهما سحريْن للمبالغة.. والمراد بهما: موسى ومحمّد ـ عليهما السلام ـ أو موسى وأخوه هارون تظاهرا: أي تعاونا على الشعوذة حسب قول الكافرين.. وقيل: المعنى: قالوا عن التوراة والقرآن سحران أو ساحران لأنهم أي اليهود وكفار قريش كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمّد أي إنّ الذين قالوا هذا القول كما كفروا بمحمد ـ ﷺ ـ وبالقرآن الكريم فقد كفروا بموسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ وبالتوراة وقالوا عنهما إنّهما تعاونا على الكذب وصدّق كلّ منهما الآخر إنّا بكلّ من الكتابين والرسولين كافرون.

** ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخمسين.. المعنى: فإنْ لم يجيبوك إلى ما تطلب فيكون الجار والمجرور «لك» في مقام مفعول الفعل «يستجيبوا» وقد عدّي الفعل باللام لأنه تعدّى إلى الداعي ـ كاف المخاطب ـ وليس إلى الدعاء بمعنى إنّ هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى الداعي باللام ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي.. فيقال: استجاب الله دعاءه.. واستجاب له. والفعل «استجاب» وإنْ خلا من الدعاء هنا إلاّ أنّ المعنى: فإن لم يستجيبوا الدعاء إلى الإتيان بالكتاب في الآية الكريمة السابقة «قل فأتوا بكتاب من عند الله» لأن قوله «فأتوا بكتاب» هو أمر بالإتيان.. والأمر بعث على الفعل ودعاء إليه. ومن أمثلة تعدية الفعل إلى الدعاء بنفسه القول: فلم يستجبه عند ذاك مجيب.. أي فلم يستجب دعاءه.. بحذف المضاف «دعاء» وتعدي الفعل إلى المضاف إليه ـ الهاء ـ فصار دعاءه: يستجبه. ولا يقال: استجاب له دعاءه.. لأنه لا يجوز إيراد الدعاء عند تعدية الفعل باللام إلى الداعي فتقول استجاب دعاءه أو استجاب له.

** مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ: المعنى: ممّن اتّبع هوى نفسه.. وبعد حذف المضاف إليه «نفس» عدّي الفعل إلى المضاف إليه الثاني ـ الهاء ـ ضمير الغائب.. فصار: هواه.

** إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي.. المعنى: الظالمين أنفسهم نتيجة ضلالهم وإصرارهم على الكفر. أو إصرارهم على التمادي في اتّباع الهوى.

** ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: الذين منحناهم الكتاب الإلهيّ من قبله أي من قبل القرآن هم بالقرآن والنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ يؤمنون أي يصدقون لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم المنزلة قبل القرآن..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق.. حتى بعث الله محمداً ـ ﷺ ـ فآمنوا به.. منهم سلمان الفارسيّ وعبد الله بن سلام.. وقيل نزلت هذه الآية الكريمة والآيتان الكريمتان بعدها في أربعين من أهل الكتاب قدموا على النبي محمّد ـ ﷺ ـ من الحبشة والشأم.

** إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: إنّا كنّا من قبل وجوده وإنزاله كائنين على الإسلام أي على دينه لأنه صفة كل موحد مصدق للوحي وبعد حذف المضاف إليه «وجود.. إنزال» أوصل الجار «من» بالمضاف إليه الثاني الهاء..

** أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: يؤتون أجرهم مرتين بصبرهم أي بسبب صبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أي احتمال تكاليف الإيمانيْن.. وبعد حذف المضاف «سبب» أقيم المضاف إليه المصدر «صبرهم» مقامه وبمعنى آخر: يؤتون الأجرمرتين: مرّة لإيمانهم بالتوراة والقرآن ومرة لتصديقهم موسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ بسبب صبرهم على أذى قوهم وهم يدفعون المعصية بالطاعة.. يقال: درأه ـ يدرأه ـ درءاً: أي دفعه من باب «قطع».

** لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. المعنى: لا نطلب أي لا نريد صحبة الجاهلين.. وبعد حذف المفعول المضاف «صحبة» حلّ المضاف إليه «الجاهلين» محله.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُۖ قَالُواْ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ (٤٨) ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء

الساكنين ـ الحق: فاعل مرفوع بالضمة وهو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ والجملة الفعلية «جاءهم الحق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة من «الحق» التقدير: مبعوثاً من عندنا أو القرآن الكريم منزّلاً من عندنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل لها. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الحق بمعنى: هلاّ أعطي أو منح محمد.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ: مفعول به منصوب بأوتي وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: أعرب. موسى: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «أوتي موسى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أوتيه موسى بمعنى: ما أعطي موسى من المعجزات وهم يدلون بقولهم على العناد..

أَوَلَمْ يَكْفُرُوا: الهمزة همزة تقرير وإنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكفروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ألم يكفر آباؤهم الذين سبقوهم أي الكفرة في زمن موسى؟

بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. أوتي موسى: أعربت.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيكفروا أو بأوتي.

قَالُواْ سِحْرَانِ: أعربت. أي وقالوا في موسى ومحمّد ـ عليهما السلام ـ أو في موسى وأخيه هارون. سحران: خر مبتدأ محذوف تقديره: هما. مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هما سحران» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «سحران» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعاونا على الشعوذة. الواو حرف عطف. قالوا: أعربت. والجملة المؤولة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجار والمجرور «بكل» متعلق بخبر «إنّ». كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذفت صلة «كل» أي بكلّ منهما.

﴿قُلْ فَأْتُواْ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

قُلْ فَأْتُواْ بِكِتَٰبٍ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء عاطفة على فعل مضمر مقدر. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بكتاب: جار ومجرور متعلق بائتوا.

﴿مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاب». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لكتاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أهدى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. منهما: جار ومجرور متعلق بأهدى و«ما» علامة التثنية بمعنى: هو أهدى ممّا أنزل على موسى وممّا أنزل عليّ.. أي أهدى من التوراة والقرآن.

﴿أَتَّبِعْهُ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ بمعنى: إنْ تؤتوا بكتاب أتّبعه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ويجوز أن يكون الفعل مجزوماً لأنه جواب شرط متقدم بمعنى: إنْ كنتم صادقين أتّبعه ويجوز أن تكون الفاء في «فأتوا بكتاب» واقعة في جواب الشرط المتقدم.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا أو هو في مقام المفعول.

﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أنّما: كافة ومكفوفة.

﴿يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها إذا أعربت «أنّ» في «أنّما» حرف نصب وتوكيد مشبهاً بالفعل و«ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وتكون «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلم» على معنى فاعلم أن الذي يتبعونه في الكفر أهواءهم. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. والأفصح أن تعرب «أنّما» كافة ومكفوفة.

﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضلّ: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

﴿مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾: أصله: من: حرف جر و«من» اسم موصول مدغم بمنْ مبني على السكون في محل جر بمنْ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأضلّ. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هواه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «اتبع هواه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ومن أضلّ ممن لا يتبع في دينه إلاّ ميوله الضالّة.

﴿بِغَيْرِ هُدًى﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «اتبع» التقدير: مخذولاً. هدى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره

الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر قبل تنوينها ونونت لأن الاسم نكرة.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالحال المحذوفة أي مخذولاً من الله فخلّى بينه وبين ضلاله.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.. أي ولقد أتبعنا.

لَهُمُ ٱلْقَوْلَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوصلنا. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الوحي.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى:

إرادة أن يتذكروا فيفلحوا. وقوله: وصّلنا لهم القول: معناه: جعلنا الوحي يتبع بعضه بعضاً ليتصل بذلك تذكيرهم وإرشادهم.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. من قبله: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بصفة محذوفة من الكتاب والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون أي بهذا القرآن. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن الماضي مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. يتلى: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: وإذا قرىء القرآن عليهم. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلى.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمنّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والحرف «إنّ» هنا يفيد التعليل. الحق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وسبب التعليل كونه جديراً بأن يؤمن به أي إنّ القول تعليل للإيمان به. من ربّ: جار ومجرور متعلق بصفة للحق و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر مضاف إليه.

إِنَّا كُنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وهو بيان لقوله «آمنّا به» و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من ربنا» في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ في «إنّه الحق». كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا مسلمين» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بمسلمين والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كائنين على الإسلام أي على دينه لأنه صفة كل موحد مصدق للوحي.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والإشارة إلى أهل الكتاب والجملة الفعلية «يؤتون» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرتين: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ لبيان العدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿بِمَا صَبَرُوا﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤتون. التقدير: بصبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أي على احتمال تكاليف الإيمانيْن.

﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾: الواو عاطفة. يدرأون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بيدرأون. السيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ويدفعون بالطاعة المعصية أو بالحلم الأذى.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: الواو عاطفة: ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدرأون».

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)﴾.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ﴾: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللغو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي وإذا سمع أهل الكتاب كلاماً لا يعتدّ به.

﴿أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أعرضوا: تعرب إعراب «سمعوا». عنه: جار ومجرور متعلق بأعرضوا. وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أعرضوا» وتعرب إعرابها.

﴿لَنَا أَعْمَالُنَا﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أعمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«نا» في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها «لنا أعمالنا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها بدل من «لنا أعمالنا ولكم أعمالكم» بمعنى وقالوا: سلام عليكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على الجملة الاسمية قبلها بتضمن تكرار العامل أي وقالوا سلام عليكم ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «سلام عليكم» في محل نصب حالاً بمعنى: سلام عليكم: أي مسلمين عليكم. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمرنا سلام وهو مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور أو تكون «سلام» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لانه متضمن معنى الفعل أي الدعاء ويكون شبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبره.

﴿لَا نَبْتَغِي ٱلْجَاهِلِينَ﴾: نافية لا عمل لها. نبتغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

الجاهلين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لا نطلب صحبة الجاهلين.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

إِنَّكَ لَا تَهْدِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مَنْ أَحْبَبْتَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا تهدي من» في محل رفع خبر «إنّ». أحببت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يهدي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: أعرب. بمعنى إنك يا محمد لا تقدر أن تدخل في الإسلام من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم وتهديه هداه ولكن الله يهدي من يشاء هدايته. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

يَشَآءُ وَهُوَ: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة. الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم مفعولين.

** ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى: إنّك يا محمد لا تهدي من أحببت هداه أو هديه أو أردت هدايته للإيمان ولكن الله يهدي من يشاء هدايته. فحذف مفعول «تهدي» اختصاراً لأنه معلوم وهو «هدايته.. هداه» كما حذف للسبب نفسه مفعول «يشاء» وهو «هدايته».

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي طالب عمّ رسول الله - ﷺ - حاول النبيّ - ﷺ - أن يجعله مسلماً فلم يقبل منه.. وقيل - كما جاء في صحيح مسلم والترمذيّ وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام مع شدّة حرص النبيّ - ﷺ - على إيمانه مات على دين عبد المطلب.

** ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والخمسين هو ردّ الله جلّت قدرته على قوم عمّ الرسول الكريم «أبي طالب» قبل إسلامه.. وفي هذا القول الكريم أسند الأمن مجازاً إلى الحرم.. وإسناده إلى أهل الحرم حقيقة.. بمعنى: ألم نمكّن لهم مكاناً آمناً يأوون إليه تحمل إليه الثمرات والأرزاق من كل مكان وهم آمنون من كل سوء فيه.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: إنّ أناساً من قريش قالوا للنبيّ - ﷺ - إنْ نتّبعك تخطفنا الناس فنزلت الآية.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «لا يعلمون» اختصاراً أي لا يعلمون أنّ ما تقوله حقّ.

** ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. وفيه أنث الفعل «بطرت» وجيء بالضمير المؤنث «ها» في «معيشتها» لأنهما عائدان إلى «قرية» وذكّر الضميران في «مساكنهم» و«بعدهم» لأنهما عائدان على محذوف وهو بتقدير: أهل قرية.

** ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين: جمع: محضر - اسم مفعول - أي من الذين تحضرهم ملائكة العذاب يوم الحساب و«وعداً» مصدر الفعل «وعد» وهو اسم أيضاً ويستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعدته خيرا ووعدته شراً فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير: الوعد والعِدة.. وفي الشر: الإيعاد والوعيد.. وقد نقل عن أبي عَمْرو بن العلاء قوله: يمكن الفرق بين «الوعد» و«الوعيد» بأنّ «الوعد» حاصل عن كرم وهو لا يتغير فناسبَ أن لا يتغير ما حصل عنه.. و«الوعيد» حاصل عن غضب في الشاهد والغضب قد يسكنُ ويزول فناسبَ أن يكون كذلك ما حصل عنه.. وفرّق بعضهم بين اللفظتين أيضاً فقال: الوعد: حق العباد على الله تعالى ومنْ أَوْلى بالوفاء من الله تعالى.. و«الوعيد» حقّ الله تعالى.. فإنْ أعفى أو عفا فقد أولى الكرم وإنْ واخذ فبالذنْب. ووعداً في الآية الكريمة مصدر - مفعول مطلق - تسلّط عليه فعل من لفظه.. ومضارع الفعل «وعد» هو «يعد» وأصله: يوعَدِ فحذفت الواو من هذا الفعل وما شابهه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.. وقال الفارابيّ: وأما الفعل «يهب» وهو مضارع

«وهب» و «يضع» وهو مضارع «وضع» ونحوهما.. فالأصل فيها: الكسر والحذف لوجود العلة في الأصل ثم فتح بعد الحذف لمكان حرف الحلق وأمّا الفعل «يذر» ففتح بعد الحذف حملاً على الفعل «يدع» والعرب كثيراً ما تحمل الشيء على نظيره وقد تحمله على نقيضه والحذف في الفعل «يسع» وماضيه: وسع.. والفعل «يطأ» وهو مضارع «وطيء» وهما مكسورا الوسط في الماضي فهذا الحذف شاذّ لأنّهم قالوا: فعل ـ بالكسر ـ ومضارع يفعل ـ بفتح العين ـ واستثنوا كذلك أفعالا أخرى ليست هذه الأفعال منها. يحكى أن أحد سكان البادية والنسبة إليه أعرابي ـ ذم قوما يعِدون كثيراً ولا ينجزون شيئاً من وعودهم فقال:

ألسنتُهم بالوعْدِ غامِرة   وقلوبُهم عنِ الوفاءِ غامِرة

و«العِدة» تكون بمعنى «الوعد» وجمعها: عدات.. وأمّا «الوعد» فقالوا: لا يجمع لأنه مصدر والموعد يكون مصدراً ووقتاً وموضعاً وأمّا «الميعاد» فيكون وقتا وموضعا.. أي إن الأول «الموعد» يكون مصدر الفعل «وعد» وزمان الوعد ومكانه والثاني «الميعاد» لا يكون مصدر «وعد» بل هو وقت الوعد ومكانه.

** أسباب نزولها: نزلت في النبي ـ ﷺ ـ وفي أبي جهل بن هشام أو في الحمزة وأبي جهل.

** ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى: قال الذين ثبت عليهم قول ربك بالعذاب ووجب وهم الشيطان ورؤوس الكفر في قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ يقال: حق الشيء ـ يحقّ ـ حقاً ـ بمعنى: وجب وثبت والفعل من بابي «ضرب» و«قتل» وحقّت القيامة تحق «من باب قتل» بمعنى: أحاطت بالخلائق فهي حاقّة ـ اسم فاعل ـ وحقيقة الشيء: هو منتهاه وأصله المشتمل عليه.. ويقال: فلان حقيق بكذا: بمعنى: خليق به وهو مأخوذ من الحق الثابت.. و«الحقّ» هو خلاف الباطل.

** ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والستين.. والمعنى: ويختار ما يريد أي ويختار ما يشاء أن يخلقه فحذف مفعول «يشاء» وهو المصدر المؤول من «أن يخلقه» أي وما يشاء خلقه ومفعول «يختار» وهو «ما يريد».

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَقَالُوٓاْ إِن﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والواو في «وقالوا» ليست حرف عطف لأن ضمير «قالوا» هنا لا يعود على أهل الكتاب وإنما القائلون هم قوم عم الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أبي طالب قبل إسلامه. إنْ: حرف شرط جازم.

نَتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الهدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى إنْ نتبع ما أنزل إليك.

مَعَكَ نُتَخَطَّفْ: ظرف متعلق بنتبع وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة. والظرف يدل على المصاحبة والاجتماع. نتخطف: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وهو فعل مبني للمجهول وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نتخطف من أرضنا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

مِنْ أَرْضِنَآ: جار ومجرور متعلق بنتخطف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: يخطفنا الناس ويقضون علينا لأننا خالفناهم في عبادتهم للأصنام.

أَوَلَمْ نُمَكِّن: الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نمكّن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمكن أو بمفعوله. حرماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آمناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ألم نجعل لهم مكاناً آمناً.

يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بيجبىٰ. ثمرات: نائب فاعل مرفوع بالضمة وقد ذكّر الفعل على معنى «الثمر» أي تجمع وتحمل إليه.

﴿كُلِّ شَىْءٍ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعامله الفعل «يجبى» على معنى: يرزق إليه ثمرات كل شيء رزقاً لأن «يجبي» و«يرزق» بمعنى واحد أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز أن يكون حالاً إذا جعل بمعنى المفعول ـ أي المرزوق ـ أي حالاً من الثمرات لتخصصها بالإضافة. والظرف «لدن» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بيجبىٰ أو يتعلق بصفة محذوفة من «رزقاً» و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «لا يعلمون» اختصاراً بمعنى: لا يعلمون ذلك والجملة المستدركة متعلقة بقوله «من لدنا» أي قليل منهم يقرون بأنّ ذلك رزق من عندنا وأكثرهم جهلة لا يعلمون ذلك.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا.. التقدير والمعنى: كثيراً ما. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن قَرْيَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» و«من» حرف جر بياني و«قرية» مميّز «كم» الخبرية مجرور بمن.. التقدير: عدد كثير حال كونه من القرى أهلكنا.

﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية على اللفظ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. معيشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو يكون الاسم مفعولاً منه كقوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا..﴾ أي من قومه.. أي بطرت في معيشتها فحذف الجار وأوصل الفعل ويجوز أن تكون منصوبة بتقدير حذف الزمان المضاف أصله: بطرت أيام معيشتها وأقيم المضاف إليه «معيشتها» مقامه.

﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ﴾: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. مساكن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي مساكنهم» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون «مساكنهم» بدلاً من اسم الإشارة «تلك» وخبر المبتدأ هو الجملة الفعلية «لم تسكن».

﴿لَمْ تُسْكَن﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المساكن». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تسكن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿مِّنْ بَعْدِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بتسكن و«هم» أعرب في «مساكنهم» بمعنى: فانظر إلى مساكنهم قد خلت منهم..

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلاّ قليلاً من المارة أو من السكنى أو تكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ سكناً قليلاً أي زمناً يسيراً ثم يهجرونها.

﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد للضمير «نا» في «كنا» أو يكون ضمير فصل أو عماداً لا محل له. الوارثين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذفت صلة «الوارثين» اختصاراً. التقدير: الوارثين لها بمعنى: الوارثين لتلك المساكن من ساكنيها أي تركناها مهجورة أو خربناها وسوّيناها بالأرض.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ۝٥٩﴾.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ﴾: حرف غاية وجر. يبعث: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يبعث رسولاً» صلة حرف مصدري لا محل لها. . و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مهلك».

﴿فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا﴾: جار ومجرور متعلق بيبعث و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي «في الأمة» يكون المعنى في القرية التي هي أمها أي أصلها. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الفتحة المنونة. أو يكون المعنى: ما كان في حكم الله أن يهلك القرى حتى يبعث في أم القرى يعني مكة رسولاً هو محمد ـ ﷺ ـ.

﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبنيٌ على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كُنَّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

﴿مُهْلِكِي الْقُرَى﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: مهلكين ـ القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر.

﴿إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾: أداة حصر لا محل لها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ظالمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٠)﴾.

﴿وَمَا أُوتِيتُم﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول لغير العاقل وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأوتيتم. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم لأنه فعل الشرط بمعنى وما أعطيتم أي وما منحتم من أسباب التمتع.

مِّن شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بأوتيتم بمقام المفعول لأوتيتم والجملة الفعلية «أوتيتم من شيء» صلة الموصول لا محل لها.

فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «ما» بمعنى «الذي». متاع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الواو عاطفة. زينتها: معطوفة على «متاع الحياة» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. أو هو كائن وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وشبه الجملة عند الله أي وجد عند الله صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وثواب الله.

خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة أصله: أخير اسم تفضيل حذفت ألفه كما حذفت من «شرّ» وأصله: أشرّ: لأنه أفصح بحذف الألف. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى أفضل ودائم.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الفاء عاطفة للتعقيب. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَعۡدًا حَسَنٗا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ تسلط عليه فعل من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهُوَ لَٰقِيهِ: الفاء سببية لأن لقاء الموعد مسبب عن الوعد الذي هو الضمان للخير. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لاقيه: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف اسم فاعل أضيف إلى مفعوله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فهو منجزه له.

كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الأول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متعناه: الجملة الفعلية تعرب إعراب الجملة الفعلية «وعدناه».

مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: متعه في الحياة الدنيا ووسع فيها.

ثُمَّ هُوَ يَوْمَ: حرف عطف للتراخي أي تراخي ـ تباعد ـ حال الإحضار عن حال التمتيع لا لتراخي وقته عن وقته. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح فيمحل رفع مبتدأ. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بالمحضرين.

ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من المحضرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. ينادي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ربهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يناديهم ربهم» في محل جر بالإضافة بمعنى ويوم ينادي هؤلاء المشركين نداء توبيخ.

فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ينادي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». تزعمون: الجملة الفعلية في محل نصب

خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولا «تزعمون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: تزعمونهم أي تدعونهم شركائي أو أنهم شركائي.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالَ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بحق. القول: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هؤلاء الذين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير أصله: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة «هؤلاء» أو بدل منه. والجملة الفعلية بعده «أغوينا» صلة الموصول لا محل لها.

أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أضللنا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذين أغويناهم أي أضللناهم. أغويناهم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء». أغوينا: أعربت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا غَوَيْنَا : اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة مصدر محذوف تقديره: غياً مثل.. ما: مصدرية و«غوينا» تعرب إعراب «أغوينا» والجملة الفعلية «غوينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما/بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: فغووا غياً مثل غينا.. بمعنى إننا لم نغو إلاّ باختيار فهؤلاء كذلك غووا باختيارهم أي فضلّوا مثلنا باختيارهم.

تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «أغوينا». إليك: جار ومجرور متعلق بتبرأنا بمعنى: نبرأ إليك منهم ومما اختاروه.

مَا كَانُوٓاْ: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خلت الجملتان من حرف العطف لأنهما مقررتان لمعنى الجملة الأولى.

إِيَّانَا يَعْبُدُونَ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و«نا» حرف للمتكلمين لا محل له ويجوز أن تكون «إيّانا» كلمة واحدة مبنية على السكون. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعبدون» في محل نصب خبر «كان» بمعنى: ما كانوا يعبدوننا.

﴿ وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

وَقِيلَ ٱدْعُواْ : الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح أي وقيل للكافرين. ادعوا: الجملة الفعلية ـ مقول القول ـ في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضميرالمخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم

علامة جمع الذكور بمعنى ادعوهم مستنجدين ومستغيثين بهم لنصرتكم. الفاء سببية أو استئنافية بعد الطلب. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ: الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلم يستجيبوا أي فلم يجيبوهم.

وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ: الواو عاطفة. رأوا: تعرب إعراب «دعوا». العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَوْ أَنَّهُمْ: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أي التابع والمتبوع و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. وجواب «لو» محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى لو أنهم كانوا مهتدين أي لو ثبت كونهم مهتدين لما رأوا العذاب الواقع بهم ويجوز أن تكون «لو» حرفاً للتمني لا محل له بمعنى: تمنّوا لو كانوا مهتدين.

كَانُواْ يَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يهتدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ﴾ : أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «أجبتم المرسلين» في محل رفع خبر المبتدأ «ماذا» ويجوز أن تكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بماذا ويكون الجار والمجرور متعلقاً بأجبتم. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية على الوجه الأول من إعراب «ماذا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين.

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾ : الفاء سببية. عميت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بعميت بمعنى فالتسبت عليهم.

﴿ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ : فاعل مرفوع بالضمة وحرك ميم «هم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: فصارت الأنباء كالعمى عليهم جميعاً لا تهتدي إليهم. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعميت عليهم الأنباء وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسرتخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه التقدير: ويومئذ عميت الأنباءفهم لا يتساءلون.

﴿فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ : الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا :نافية لا عمل لها.

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يتساءلون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَن تَابَ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له.. وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من تاب إلى الله.

وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها بمعنى فأمّا من تاب إلى الله وآمن به وعمل عملاً صالحاً. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «من» الفاء واقعة في جواب «أمّا». عسى: فعل ماضٍ من أخوات «كان» أي فعل ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون من المفلحين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى».

مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: فعسى أن يفلح عند الله أو يكون من ترجي التائب وطمعه أي: فليطمع أن يفلح عند الله وبمعنى: فهو عند الله من الفائزين برضوانه وجنّته.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يخلق: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ وَيَخْتَارُ الجملة الفعلية لا محل لها لأنها صلة الموصول وتعرب مثل إعراب «يخلق». ويختار: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخلق» وتعرب إعرابها.

مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل ولالتقاء الساكنين والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. الخيرة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. المعنى: ليس لأحد الخيار في شيء أو تكون الجملة بياناً لقوله «ويختار» لأن المعنى: ويختار ما يشاء وقيل معناها: ويختار الذي لهم فيه الخيرة. وحذفت الصلة «فيه».

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى تنزّه الله. وتعالى: معطوف بالواو على «تنزّه» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» مصدرية. يشركون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتنزّه وتعالى بمعنى: تعاظم الله وتقدس وهو بريء من إشراكهم.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا: : معطوف بالواو على القول الكريم «وربك يخلق ما» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

تُكِنُّ صُدُورُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. صدور: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا يُعْلِنُونَ: الواو عاطفة. ما: أعرب. يعلنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول في الجملة الفعلية الأولى «تكن صدورهم» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: ما تكنّه صدورهم أي ما تخفيه من عداوة رسول الله ـ ﷺ ـ كما حذف العائد إلى الموصول في جملة «يعلنون» للسبب نفسه وهو منصوب المحل أيضاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: وما يعلنونه أي ما به يجهرون من طعنهم في الرسول الكريم ـ ﷺ ـ واعتراضهم على اختياره للنبوّة.. أي كانوا يظهرون ذلك بألسنتهم.

** وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين.. يقال: كنّ الرجل الشيء ـ يكنّه ـ كنّا ـ من باب «قتل» بمعنى: ستره في كِنّة ـ بكسر الكاف: أي في السُترة ـ بضم السين ـ وكنته واكننْته أنا بمعنى: أخفيته. وقال أبو زيد: الفعلان الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في السّتْر وفي الإخفاء جميعاً والفعل المزيد «اكتنّ» هو فعل لازم نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: أي استتر.

** لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السبعين.. المعنى: ولله الحمد في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة فحذف الموصوفان «الحياة» وأقيمت الصفتان «الأولى.. الآخرة» محلهما.

** قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والسبعين.. المعنى: قل لهم يا محمد أخبروني أو ما رأيكم إن جعل الله الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة لا نهار فيه و«سرمداً» بمعنى: دائماً.. مأخوذ من «السرد» وهو المتابعة والميم زائدة.يقال: سرد فلان الحديث ـ يسرده ـ سرداً.. من باب «نصر: بمعنى: كان جيد السياق له وسرد الصوم: أي تابعه.. قال الفيّوميّ: قيل لأعرابيّ: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: ثلاثة سَرْد وواحد فرد..وهي رجب وذو القَعدة ـ

بفتح القاف ـ وذو الحِجّة. . ـ بكسر الحاء ـ والمحرّم. . فالفرد هو «رجب» و«السَّرْد ـ بفتح السين وسكون الراء هي الأشهر الثلاثة بمعنى: المتابعة. ومثلها في السرد البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام أي لا يحل انتهاكه. وقوله تعالى في تكملة الآية الكريمة ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ فهل من إله غير الله يقدر على هذا أفلا تسمعون ذلك سماع تدبر فحذف مفعول «تسمعون» اختصاراً وهو «ذلك» و«ضياء» اسم من الفعل «أضاء» نحو: أضاء القمر يضيء ـ إضاءة بمعنى: أنار وأشرق. فالإضاءة مصدر الفعل الرباعي «أضاء» والاسم: الضياء أمّا الفعل الثلاثي «ضاء» فمصدره: ضوءاً. . نحو: ضاء المصباح ـ يضوء ضوءاً و«يضيء» مضارع ضاء. . أمّا «يضوء» فهو لغة فيه من باب «قتل» وقيل: ضاءت النار تضوء ضوءاً وضوءاً ـ بفتح الضاد وبضمّها في المصدر وأضاءت النار أيضاًوأضاءت غيرها أي يكون الفعل الرباعي «أضاء» لازماً ومتعدياً نحو: أضاء الشيء وأضاءه غيره. والضوء معروف بسرعته الفائقة إذ تبلغ سرعته مائة وستة وثمانين ألف ميل في الثانية أي ما يعادل ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية وومضة البرق هي نفسها ومضة ضوئية وسرعتها كسرعته أيضاً ومعنى هذا أن الضوء المنبعث من ومضة البرق يصل إلينا في لمحة من الزمن لا تكاد تذكر على الإطلاق. . وإذا تحدثنا عن البرق جرّنا الحديث إلى الرعد وهو انتقال الصوت الذي يعقب البرق وانتقاله أبطأ من البرق بكثير إذ إنه يستغرق نحو خمس ثوانٍ كي يقطع ميلاً واحداً ثم إنّ سماع الشخص للرعد بعد رؤيته ومضة البرق معناه أنّه قد نجا بكل تأكيد من خطر تلك الومضة الكهربائية. . وتتوقف مدة الزمن الذي ينقضي بين البرق والرعد على بعد المكان الذي يحدث فيه البرق الذي هو عبارة عن شرارة كهربائية قد تنتقل من سحابة إلى سحابة فلا يترتب عليها أي ضرر على الإطلاق ولكنها قد تنتقل من إحدى السحب إلى الأرض ومن ثم قد تحدث أضراراً بالغة. . والبرق هو الذي يسبب الرعد ويخشى كثير من الأطفال الرعد فتضطرب قلوبهم بالخوف وتمتلىء نفوسهم بالرعب مع أنه ليس فيه خطر أبداً. وإنّ سرعة الضوء في الثانية تعادل الدوران حول الأرض سبع مرات في الثانية.

** ﴿فِيهِۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والسبعين. أفلا تبصرون هذه النعمة أو هذا النفع. . فحذف مفعول «تبصرون» اختصاراً وهو «هذا النفع».

** ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثالثة والسبعين. . بمعنى: لكي تعرفوا نعمة الله في ذلك فتشكروه عليها أي وتشكرون هذه النعم أو لتشكروا الله سبحانه على هذه النعم فحذف مفعول «تشكرون» اختصاراً وهو «هذه النعم».

** ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والسبعين. . المعنى: وأخرجنا من كل أمة شهيداً أي شاهداً هو نبيّهم يشهد عليهم لأن أنبياء الأمم شهداء عليهم بما كانوا عليه. . و«شهيداً» صيغة «فعيل» بمعنى: فاعل أي شاهداً ـ اسم فاعل. قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ في مدح النبي الكريم ـ ﷺ ـ:

وفينـا رسـولُ الله يتلـو كتـابَـهُ ... إذ انشقَّ معروفٌ منَ الفجرِ ساطعُ

أرانـا الهُـدى بعـد العَمـى فقلـوبُنـا ... بـه مـوقنـاتٌ أنّمـا قـالَـهُ واقِـعُ

يبيـتُ يُجـافـي جَنْبَـهُ عـنْ فِـراشِـهِ ... إذا استَثْقَلتْ بالمشْركينَ المضاجعُ

** ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية التاسعة والسبعين المعنى: غبط الذين يطلبون الحياة الدنيا ما أوتيه قارون وتمنّوا أن يكون لهم مثل ما عنده. و«قارون» هو تعريب لاسم «كريزوس» آخر ملوك «ليديا» كان مشهوراً بعظم ثروته.. وبه يضرب العرب المثل.. فيقولون: فلان أغنى من قارون. وفي القرآن الكريم آيات تتحدث عن قارون كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. و«قارون» مثل «هارون» اسمان ممنوعان من الصرف للعجمة والتعريف ولو كان «قارون» فاعولاً من «قرن» لانصرف.. و«قارون» من قوم موسى ـ عليه السلام ـ أي آمن به.. وقيل كان من بني إسرائيل وهو ابن عم موسى.. وهو قارون بن يَصهَر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.. وكان من أثرياء العبرانيّين في أيام «موسى» وكفّ يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب «موسى» العداء فذهب الله باسمه وقيل: كان «موسى» ابن أخيه.. وكان يسمّى «المنوّر» لحُسن صورته ونافق كما نافق السامريّ وقال: إذا كانت النبوّة لموسى والمذبح والقربان إلى هرون فما لي؟. وقيل: إنّ قارون هو أول من لبس من الثياب الحمر وهو أول من أطال ثيابه وسحبها على الأرض تيهاً وعُجْباً. قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً.. تقديره: كائن أو موجود أو معبود بمعنى: لا إله يعبد إلاّ هو. إلا: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا إله» وما بعده في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة «الله» أو بدل منه سبحانه.

﴿لَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبرمقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾: جار ومجرور متعلق بالحمد. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي في الحياة الأولى بمعنى «الدنيا». والآخرة: معطوفة بالواو على «الأولى» وتعرب إعرابها وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره بمعى: وفي الحياة الآخرة.

وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له الحمد» وتعرب إعرابها بمعنى: وله القضاء بين عباده.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً أو لالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قل لهم يا محمد أخبروني الألف ألف تعجب بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

إِن جَعَلَ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والفعل هنا يتعدى إلى مفعولين.

عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا: جار ومجرور متعلق بجعل وحرك الميم ـ علامة جمع الذكور ـ بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. . الليل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سرمداً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي دائماً.

إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بمعنى «سرمداً». القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إله:

خبر «مَنْ» مرفوع بالضمة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ لإله مرفوع مثله بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فهل من إله غير الله يقدر على هذا؟

﴿يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بضياء: جار ومجرور متعلق بيأتيكم أو هو في مقام المفعول به الثاني للفعل «يأتي».

﴿أَفَلَا تَسۡمَعُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون «من» متضمنة معنى النفي.. و«إله» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يأتيكم بضياء» أي فما إله غير الله..

﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٧٢﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. تسكنون: تعرب إعراب «تسمعون». فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنون.

﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٣﴾.

﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ﴾: الواو عاطفة. من رحمته: جار ومجرور متعلق بخبر مبتدأ محذوف.. التقدير: وخلقه الليل والنهار من رحمته عليكم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بجعل وتكون واو العطف منقولة من الفعل إلى الجار والمجرور بمعنى: وجعل لكم الليل والنهار.. من رحمته.. فيكون الجار

والمجرور على هذا التقدير: متعلقاً بحال من ضمير «جعل» ويجوز إضمار «أنْ» قبل الفعل «جعل» فتكون «أن جعل» أي المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً ويكون الجار والمجرور «من رحمته» في محل رفع خبره.

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه أي جعلهما أي الليل والنهار جعلهما يتعاقبان لتهدأوا وتستريحوا بعد التعب في الليل وتنتشروا في الأرض كسباً للرزق في النهار.

لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والجملة الفعلية «تسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل والجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» أو مفعول لأجله أي للسكن.. أي جعل أحدهما يعقب الآخر.

وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتسكنوا» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من رزقه.

وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ: الواو عاطفة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثانية والستين بمعنى ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة نداء توبيخ فيقول لهم أين شركائي الذين كنتم تدعون أنهم شفعاؤكم؟

﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأخرجنا. من كل: جار ومجرور متعلق بنزعنا.

أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقلنا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نزعنا» وتعرب إعرابها.

هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ: الفاء سببية بمعنى: فما اهتدوا لذلك فعلموا. علموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فعلموا وقتئذ. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الحقّ: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علموا».

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا: الواو عاطفة. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضل. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى فعلموا أنّ الحق لله ولرسوله لا لهم ولشياطينهم وغاب عنهم أو وتاه عنهم الذي..

كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضميرمحذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يفترونه بمعنى: ما كانوا يختلقونه من الكذب والباطل بما عبدوا من الآلهة المزعومة في دنياهم.

﴿ ۞ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

۞ إِنَّ قَـٰرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قارون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف مثل «هرون» و«داوود» والجملة الفعلية بعده «كان من قوم موسى» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من قوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ: الفاء عاطفة على فعل محذوف تقديره: فنافق. بغى: فعل ماضٍ مبني علىالفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببغى بمعنى فتكبر عليهم لما ولاّه فرعون عليهم.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾: الواو استئنافية. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ومنحناه. من الكنوز: جار ومجرور متعلق بآتيناه.

﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جرّ صفة للكنوز. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مفاتحه: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة جمع «مفتح».

﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تنوء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجار والمجرور «بالعصبة» متعلق بتنوء بمعنى ما لو حملت مفاتيحه لثقلت بالعصبة أي بالجماعة الكثيرة.

﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للعصبة مجرورة مثلها وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوي» لا واحد لها وقيل: هي جمع واحده ـ مفرده ـ ذو: بمعنى: صاحب. القوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الجماعة من الأقوياء أو أصحاب القوة.

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بتنوء. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال له قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ».

لَا تَفْرَحْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تفرح: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر«إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفرحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا تبطر يا قارون لأنّ الله لا يحب البطرين..

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ: الواو عاطفة. ابتغ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـوبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بابتغ. آتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «آتاك الله الدار لآخرة» صلة الموصول لا محل لها بمعنى واطلب فيما أعطاك الله من الغنى والثروة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما آتاكه أي أعطاكه من الغنى والثروة. الدار: مفعول به منصوب بابتغِ وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة

والأصل ثواب الدار الآخرة فحذف المفعول به المضاف «ثواب» وحل المضاف إليه «الدار» محله.

﴿وَلَا تَنسَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى فلا تنس الإنفاق فيما أحلّ الله لك. . من الدنيا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «النصيب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ﴾: الواو عاطفة. أحسن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: وأحسن إلى عباد الله بالصدقة أو وأحسن بالشكر والطاعة لله تعالى. الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «أحسن الله إليك» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. إليك: جار ومجرور متعلق بأحسن. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: وأحسن إحساناً كإحسان أي مثل إحسان الله إليك.

﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: يعرب إعراب «ولا تنس النصيب من الدنيا» وعلامة جر «الأرض» الكسرة الظاهرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾: يعرب إعراب «إنّ الله لا يحب الفرحين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون. إنّما: كافة ومكفوفة والأصح أن يكون المعنى: إنّ الذي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أوتيته: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي أوتيت هذا الغنى.

عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء متعلق بصفة ـ نعت ـ محذوفة من «علم» أو متعلق بحال من نائب الفاعل في «أوتيته» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أو يكون المعنى: عن علم في ظني أي هو في ظني ورأيي أوتيته على علم.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون بمعنى: ألم يعلم هذا الدعيّ المغترّ أو المغرور وما بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. قد: حرف تحقيق. أهلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد أهلك..» في محل رفع خبر أنّ.

مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ: جار ومجرور متعلق بأهلك والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور

«من القرون» متعلق بأهلك أو بحال محذوفة من ضمير الغائب في «من هو أشدّ» التقدير: حال كونه من أهل القرون الأولى.. و«من» حرف جر بياني. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أهلك».

هُوَ أَشَدُّ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أشدّ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها بمعنى: من هم أشدّ لأنّ «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

مِنْهُ قُوَّةً: جار ومجرور متعلق بأشدّ. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَكْثَرُ جَمْعًا: معطوف بالواو على «أشد قوة» ويعرب إعرابه بمعنى: وأكثر جمعاً للمال أو أكثر جماعة وعدداً.

وَلَا يُسْـَٔلُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيسأل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. المجرمون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لا يسألون عن ذنوبهم لأن الله عليم بجرائمهم مطلع عليها.

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: الفاء استئنافية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على قومه: جار ومجرور متعلق بخرج والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «خرج» حرف الجر «في» للمصاحبة بمعنى مع زينته أو بزينته والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يريدون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «قال الذين..» جواب شرط محذوف غير جازم لا محل لها التقدير: فلما رآه الناس بهذه الزينة قال.

﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وجملة التمني بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ﴾: أداة نداء والمنادى محذوف هنا بتقدير: يا هؤلاء أو تكون «يا» حرف تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ليت» المقدم. مثل: اسم «ليت» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ليت» حرف يفيد التمني كما أنّ «لعلّ» يفيد الرجاء.

﴿مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. قارون: نائب فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. والجملة الفعلية «أوتي قارون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أوتيه قارون أي غبطوه وتمنّوا أن يكون لهم مثل ما عنده. والتمني: هو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله.

﴿إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. حظ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لحظ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة أي فارقة بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهم أحبار بني إسرائيل ـ والأحبار: جمع «حبر» بكسر الحاء وفتحها: وهو العالم.

﴿وَيْلَكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: لا تقولوا هذا القول الخاطىء وهو مصدر لا فعل له منصوب على المفعولية المطلقة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع معناه: تحسر وهلك. و«الويل» و«الويْح» مصدران إن أضيفا وجب نصبهما على المفعولية المطلقة وإلاّ جاز النصب والرفع على الابتداء. وقيل: إنّ «الويل» هو وادٍ في جهنم.

﴿ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع

بالضمة المنونة وأصله «أخير» ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل إلاّ أنّ حذف الألف منها: أفصح.

﴿لِّمَنْ ءَامَنَ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وعمل صالح الأعمال أو عملاً صالحاً.

﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. الواو حالية. لا: نافية لا عمل لها. يلقّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الصابرون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين.. وَيْلك: أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والحثّ على ترك ما لا يُرضى كما استعمل «لا أبالك» أو «لا أبَ لك» وأصله: الدعاء على الرجل بالإقراف في الحث على الفعل.. أما قولهم «وَيْلُمِّهِ» فهو كلمة مركبة أصلها: وَيْلٌ لأمّه وهي أيضاً بمعنى الدعاء على الشخص ثم استعملت في التعجب والاستحسان.. مثل «قاتَله الله ما أشعرَهُ!» ومنه قيل استحساناً للرجل الداهية: «وَيْلُمِّهِ» وهي أي الداهية في الأصل تعني: المصيبة أو الأمر العظيم.. ومنه القول: أصابته داهية دهياء أي مصيبة شديدة. والكلمة المركبة هنا هي الرجل المتّصف بالدهاء وهو المكر والاحتيال وقد حذف الموصوف في قوله «وعمل صالحاً» أي وعمل عملاً صالحاً» حلّت الصفة «صالحاً» محل المفعول الموصوف.

** ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثمانين.. المعنى: فحين أصاب قارون الغرور خسفنا به وبداره أي جعلنا عاليها سافلها. و«الدار»

لفظة مؤنثة وجمعها: دور وأدؤر ـ بهمزة الواو وبترك الهمزة ـ وهما جمع قلة و«ديار» وهو جمع كثرة وقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ ذكّرت اللفظة مع فعلها المذكّر ولم يقل «نعمت» على معنى المثوى والموضع. والدارة أيضاً أخصّ من الدار.. وقيل في الأمثال: بعت جاري ولم أبع داري.. أي كنت راغباً في الدار إلاّ أنّ جاري أساء جواري فبعت الدار. قال الصقعب بن عَمْرو النهديّ حين سأله النعمان: ما الداء العَياء؟ قال: جار السوء.. الذي إن قاوَلتَه بَهَتك وإنْ غبْتَ عنه سَبَعَك: أي اغتابك. وقال الشاعر:

بكـلٍّ تـداوينـا فلـمْ يَشْـفِ مـا بنـا ... على أنَّ قُربَ الدارِ خيرٌ مَن البعدِ
علـى أنّ قـربَ الـدارِ ليـس بنـافـعٍ ... إذا كان من تهواه ليس بذي وُدِّ

** ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الفئة بمعنى الجماعة. وذكّر الضمير «ينصرون» وجيء بصيغة الجمع وهو يعود على «فئة» المؤنثة.. وسبب ذلك أي تذكيره وجمعه على معنى «فئة» وهو أعوان.

** ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: تمنّى هؤلاء الذين يريدون الحياة الدنيا مكانه أي منزلة قارون وثروته يا أسفاً ألم تر أنّ الله يبسط الرزق.. ولفظة «ويكـأنّ» أصلهـا: وي كـأنّ.. و«ويْ» اسـم فعـل بمعنـى أتعجـب. و«كـأنّ» للتشبيـه.. ومعناهما: ما أشبه الأمر إن الله وفاعل اسم الفعل المضارع «ويْ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. يقول الكوفيون: إنّ «وَيْكَ» بمعنى: وَيْلَكَ.. المعنى: ألم تعلم.. وقيل: وي: مفصولة عن «كأنّ» وهي كلمة تنبه على الخطأ وتندم ومعناه: أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنّيهم بقولهم: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون.. وتندموا ثم قالوا: كأنّه لا يفلح الكافرون.. أي ما أشبه الحال بأنّ الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبوْيه. وحكى الفرّاء أنّ أعرابية قالت لزوجها: أين ابنك؟ فقال: وَيْ كأنّه وراء البيت. وقيل: يجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة إلى «وَيْ» كقوله: ويْكَ عنترُ أقدمْ وأنّه بمعنى لأنه واللام لبيان المقول لأجله هذا القول. أو لأنه لا يفلح الكافرون كأنّ ذلك وهو الخسف بقارون. ومن الناس من يبتدىء كأنّه بعد أن يقف على «وَيْ» ومنهم من يقف على «وَيْك» قال الشاعر:

ولقـد شفـى نفسـي وأذهـبَ غَمَّهـا ... قـولُ الفـوارسَ ويْـكَ عنتـرُ أَقـدمْ

أي يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليهم.. يريد الشاعر أنّ تعويلهم على عنتر والتجاءهم إليه شفى نفسه وأذهب غمّه.. وفي رواية: وأبرأ سقمها. والبيت من معلقة عنترة بن شداد. وقيل: الكاف في «ويكأنّه» عند الأخفش للتعليل.. ومعناها عند المفسّرين: ألم ترَ؟

** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. التقدير والمعنى: من جاء بالفعلة الحسنة أي الفعلة الطيبة وهي الإيمان والعمل الصالح فحذف الموصوف «الفعلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. ومثله في التقدير «ومن جاء بالسيئة» أي ومن جاء بالفعلة السيئة أي الفعلة المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية. وقوله: إلاّ ما كانوا يعملون.. تقديره: إلاّ بمثل ما كانوا يعملونه في الدنيا فحذف المضاف «مثل» وحلّ المضاف إليه «ما» محله أو بتقدير: إلاّ جزاء ما كانوا يعملون. والقول الكريم أصله: ومن جاء بالسيئة فلا يجزون

إلاّ ما كانوا يعملون فوضع «الذين عملوا السيئات» موضع الضمير لأنّ في إسناد عمل السيئة إليهم بتكرار «السيئة» تبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين. والاسم الموصول «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. المعنى: إنّ الذي أي إنّ الله الذي أنزل عليك القرآن وفرض عليك تلاوته والعمل بما فيه لرادك إلى الأرض التي اعتدتها وهي مكة.. قيل: هو المقام المحمود الذي وعد الله العزيز رسوله الكريم محمداً - ﷺ - أن يبعثه فيه. ووجه تنكير «معاد» وهي مكة أنها كانت في ذلك اليوم معاداً له شأن ومرجعاً له اعتداد لغلبة الرسول الكريم - ﷺ - عليها وظهور عزّ الإسلام وأهله فيها أي إلى الأرض التي اعتدتها. وقوله: «من جاء بالهدى» يعني نفسه أي الرسول الكريم محمد - ﷺ - وفيه آية بيّنة على منزلة الرسول الكريم - ﷺ - عند خالق الكون العظيم.

** سبب نزول الآية: قال الضحاك: لما خرج النبي - ﷺ - من مكة فبلغ الجُحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ أي أنزله عليك وأوجب عليك العمل به.

** وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: ولا يصرفنك أو ولا يمنعنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها.. وادع إلى عبادة ربك وتوحيده.. فحذف المضافان «تلاوة» و«عبادة» وأقيم المضاف إليها «الآيات» و«ربك» محلهما.

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

فَخَسَفْنَا بِهِۦ: الفاء سببية. خسف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بخسفنا أي بقارون.

وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «به» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَمَا كَانَ لَهُۥ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

مِن فِئَةٍ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. فئة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لفئة على اللفظ وفي محل رفع على المحل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فئة». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ: الواو عاطفة. ما كان: أعربا. واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجار والمجرور «من المنتصرين» في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من المنتقمين من موسى ـ عليه السلام.

﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسمه.

تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكانه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بالأمس: جار ومجرور متعلق بتمنوا.

يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «أصبح» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إنّ». الله لفظ الجلالة: اسم «كأنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ» في «ويكأنّ» وقيل: أصلها: ويْك: أدخل عليها «أنّ» فصار المعنى: ألم تر؟ و«ويْك» مثل «ويْح» و«ويْل» والكاف حرف خطاب وقيل: هي على تقدير: أن تكون الكاف ـ حرف خطاب ـ ضمّت إلى «ويْ» التي هي كلمة تنبيه. يبسط: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبسط». يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لمن يشاؤه أو لمن يشاء رزقه.

مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ: جار ومجرور متعلق بيشاء أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» بتقدير: حال كونهم من عباده و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويقدر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبسط» وتعرب إعرابها وحذف مفعولها اختصاراً أيضاً لأنّ ما قبلها دال عليه. التقدير والمعنى: ويضيقه أي ويضيق الرزق على من يشاء من عباده بحكمة منه.

لَوْلَآ أَن مَّنَّ: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أنْ: حرف مصدري. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ عَلَيْنَا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار

والمجرور متعلق بمنّ. والجملة الفعلية «منّ الله علينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف بمعنى: لولا منّ الله علينا كائن أو موجود لخسف بنا والجملة الاسمية «منّ الله علينا كائن أو موجود» ابتدائية لا محل لها.

﴿لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». خسف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنا: جار ومجرور متعلق بخسف. ويكأنّه: أعربت بمعنى بل إنّه.

﴿لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ» واسمه أي اسم «ويكأنّه» أو اسم «كأنّ» هو الضمير الهاء مبني على الضم في محل نصب. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لا يفوزون بمطلبهم وتمنّيهم مثل قارون.

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب أو تكون الكلمة «تلك» مبنية على الفتح في محل رفع مبتدأ. الدار: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

﴿نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنجعل أو هو في مقام المفعول الثاني.

لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. علوّاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يريدون تكبراً: في الأرض.

فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا: جار ومجرور متعلق بلا يريدون أو بصفة محذوفة من «علوّاً». الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. فساداً: معطوف على «علوّاً» ويعرب إعرابه أو يكون التقدير: ولا يريدون فساداً في الأرض بحذف العامل «يريدون» اكتفاء بذكره أول مرة.

وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. العاقبة. مبتدأ مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والآخرة المحمودة لمن اتقى أي خاف عذاب الله بترك المعصية.

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «منْ» والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة ـ أصله أخير ـ وهو ممنوع من الصرف مع الألف أي «أخير» لأنه على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. منها: جار ومجرور متعلق بخير بمعنى جعلنا ثوابها أفضل منها.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من جاء بالحسنة» وتعرب إعرابها.

فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يجزىٰ» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ ما كانوا يعملونه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

هو. عليك: جار ومجرور متعلق بفرض. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رادك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ اسم فاعل أضيف إلى معموله ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لرادك بعد الموت. إلى معاد: جار ومجرور متعلق برادّك بمعنى إلى مكة.

﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. أي قل يا محمد للمشركين ربي أعلم.

﴿مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأعلم على معنى الفعل أي يعلم من جاء بالهدى. أو في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: أعلم بمنْ. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الفعلية «جاء بالهدى» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بمنْ جاءه بالهدى بمعنى: أعلم بنفسه أي الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وما يستحقه من الثواب في معاده.

﴿وَمَنۡ هُوَ﴾: معطوف بالواو على «منْ» الأولى وتعرب إعرابها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة والجملة الاسمية «هو في ضلال مبين» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وأعلم بمن هو في ضلال واضح يعني المشركين وما يستحقونه من العقاب في معادهم.

﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ: الواو استئنافية. ما: نافية. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ترجو: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ: حرف مصدري ناصب. يلقىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: وماكنت تأمل أن ينزل. إليك: جار ومجرور متعلق بيلقى.

ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يلقى إليك الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ترجو» إلاّ: أداة استثناء. رحمة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ووجه الاستثناء فيه أنه محمول على المعنى أي وما ألقي عليك الكتاب إلاّ رحمة.. ويجوز أن تكون «إلاّ» بمعنى «لكن» للاستدراك أي ولكن أنزل إليك رحمة من ربك ألقي إليك أي تكون «رحمة» مفعولاً لأجله.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونون التوكيد لا محلّ لها.

ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: معيناً. للكافرين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظهيراً» بتأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

وَلَا يَصُدُّنَّكَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يصدنك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها أي أنّ الفاعل مقدر بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني غير أن نون الرفع حذفت تخفيفاً لتوالي الأمثال. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا يمنعك الكافرون.

عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيصدنك. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي عن تلاوة آيات الله.

بَعْدَ إِذْ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيصدنّ وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أُنزِلَتْ إِلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلت.

وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ: الواو عاطفة. ادع: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو «وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بادع والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى بعد وقت إنزال الآيات وادع إلى عبادة ربك.

وَلَا تَكُونَنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ونون التوكيد لا محل لها.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد اسم الفاعل «المشرك».

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

وَلَا تَدْعُ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تدع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة ـ أصله: تدعو ـ الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مَعَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بلا تدع منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة وهو اسم بمعنى «الظرف» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جر الاسم الكسرة. ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح فيكون الجار والمجرور متعلقاً بلا تدع.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فلا تعبد مع الله إلهاً غيره. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله

وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: معبود.. أو كائن أو موجود بمعنى: لا إله يعبد ويرتجى. إلاّ: أداة استثناء. هو: مستثنى بإلاّ وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا» وما بعدها في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هالك: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فانٍ.

﴿إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾: أداة استثناء. وجهه: مستثنى بإلاّ وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي إلاّ إيّاه أو إلاّ هو بمعنى إلاّ ذاته لأنه سبحانه ليس له وجه وهو ـ جلّت قدرته ـ منزّه عن الأعضاء إذ لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء.

﴿لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للضمير «هو» على المحل. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: الواو حالية أو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى وإليه تردون: ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

❋ ❋ ❋

سورة العنكبوت

معنى السورة: العنكبوت: هو دويّبة تنسج من لعابها خيوطاً ضعيفة رقيقة هشّة تقتنص بها فريستها وجمعها: عناكب.. وعنكبوتات. ووردت لفظة هذه «الحشرة» في القرآن الكريم مرتين ضمّتها الآية الكريمة الحادية والأربعون من سورة «العنكبوت» في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ صدق الله العظيم. و«أوهن» بمعنى: أضعف. وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه معلوم: التقدير لو كانوا يعلمون ذلك الضلال. ولم تنوّن كلمة «أولياء» لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «أفعلاء» ومثلها في المنع من الصرف لفظة «نصراء» التي فسرت لفظة «أولياء» على وزن فعلاء.

تسمية السورة: ذكر الله جلّت قدرته في هذا الكتاب العظيم قرآنه الكريم أسماء حشرات صغيرة ضعيفة كالنحل.. النمل.. والعنكبوت.. وضرب بها سبحانه الأمثال وشبّه حال الكافرين الذين اتخذوا من دونه عز وجلّ نصراء وآلهة لهم وحال هؤلاء وحال آلهتهم بحيث لا يستطيعون أن يخلقوا ذباباً وهي حشرة تافهة صغيرة وخصّ سبحانه وتعالى بعض السور الكريمة بأسماء هذه الحشرات ليضرب بها الأمثال.. والآية الكريمة المذكورة آنفاً ذكر فيها اسم «العنكبوت» مرتين فسمّيت السورة باسمها وفيها شبّه عزّ وجلّ الذين اتخذوا من دون الله نصراء لهم كمثل بيت العنكبوت الذي هو من الوهن والضعف بحيث لا يحتمل أن يلمس بالإصبع. وكان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمّد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلاّ هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنّما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى تبرزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام.. كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال

المشرك وحال الموحّد على معنى أنّه سبحانه يضربها ليعتبروا بها. . وقوله في سور كثيرة من القرآن الكريم: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ معناه: بيّن وأوضح مثلاً. . وفيه بيان للقصص العجيبة من قصص الأولين.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله ورسوله الكريم محمد - ﷺ -: «منْ قرأ سورة «العنكبوت» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين» صدق رسول الله - ﷺ -.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ١﴾.

ألف لام ميم. . هذه الآية الكريمة شرحت بإسهاب في سورة «يوسف».

﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ٢﴾.

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ: الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناس: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُتْرَكُوٓا۟: حرف مصدري ناصب. رغم كونه مسبوقاً بظنّ فكونه في هذه الحالة ناصباً جائز وهو الأرجح قياساً. . لأن «أنْ» المصدرية إذا تقدم عليها الفعل «ظنّ» جاز أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون ما بعدها مرفوعاً ولهذا اشترطوا أن لا تسبق «أنْ» المصدرية بعلم مطلقاً ولا بظنّ احترازاً عن المخففة من الثقيلة التي يكون ما بعدها مرفوعاً ومفصولاً منها بحرف من أحرف أربعة هي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو. نحو: علم أن سيكون. . إلخ. يتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتركوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «حسب» الأول التقدير: أحسبوا تركهم غير مفتونين - أي غير ممتحنين - لقولهم آمنّا. . أي أحسب الناس أن يتركوا وأحسبوا أن يقولوا

لأن تقدير الجملة الاسمية قبل دخول «أحسبوا» هو: تركهم غير مفتونين لقولهم آمنّا على تقدير: حاصل ومستقر ومع أنّ جملة «أن يقولوا» هي علة تركهم غير مفتونين إلاّ أنها خبر «تركهم» على تقدير: تركهم لقولهم أو للقول أي أحسبوا تركهم قائماً وأحسبوا قولهم حاصلاً.. ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يقولوا» في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنْ يقولوا أو يكون هذا المصدر أو المصدر المؤول الآخر «أن يتركوا» في محل نصب ساداً مسد مفعولي حسبوا.

أَن يَقُولُوٓاْ: تعرب إعراب «أن يتركوا» والفعل مبني للمعلوم وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.. والمصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها في محل جر بحرف جر بتقدير: على أن يقولوا أو لأن يقولوا والتقدير: على قولهم أو لقولهم والجار والمجرور متعلق بحسبوا. أو يكون المصدر المؤول في محل نصب بحسب ـ كما ذكر في إعراب «أن يتركوا» أو متعلقاً بمفعول لأجله بمعنى: نتيجة قولهم أي أحسب الذين أجروا كلمة كلمة الشهادة على ألسنتهم وأظهروا القول بالإيمان أنهم يتركون بذلك غير ممتحنين؟

ءَامَنَّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفتنون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم».

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ ﴾.

﴿وَلَقَدْ﴾: الواو استئنافية أو حالية متعلق ما بعدها بأحسب الناس أو بلا يفتنون. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق.

﴿فَتَنَّا ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بمعنى امتحنّاهم.

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا.. كانوا.. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ﴾: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. يعلمنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. صدقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾: معطوف بالواو على «ليعلمن الله» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ليتميزن الصادق في الإيمان والكاذب في إيمانه.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ﴾: عاطفة متصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وليست منقطعة عطفت ما بعدها على «أحسب الناس» في الآية الكريمة الثانية. وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون «حسب» بمعنى «قدر» وتكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» أي

حرف إضراب.. ومعنى الإضراب فيها أن هذا الحسبان أبطل من الحسبان الأول. قال الزمخشريّ: لأن ذلك يقدر أنه لا يمتحن لإيمانه وهذا يظن أنه لا يجازىٰ بمساويه.

يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أَن يَسْبِقُونَاۚ: شرحت وأعربت في الآية الكريمة الثانية «أن يقولوا» و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أن يفوتونا فلا نقدر أن نجازيهم بذنوبهم و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» لأن صلة «أنْ» مشتملة على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين كقوله تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة».

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بمعنى «بئس» وبحكمه. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «ساء» المستتر. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء» بمعنى: بئس حكماً يحكمونه حكمهم هذا أو بئس أو قبح الذي يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم لأنه معلوم. يحكمون: تعرب إعراب «يعملون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يحكمونه.

﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ ﴾.

مَن كَانَ يَرْجُواْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يرجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على

الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرجو لقاء الله» في محل نصب خبر «كان».

﴿لِقَآءَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «كان يرجو لقاء الله» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: من كان يحب لقاء الله في الجنة ويأمل.. وقيل: يرجو بمعنى يخاف.

﴿فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍۚ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «منْ». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أجل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة اللام لام الابتداء ـ التوكيد ـ المزحلقة. آتٍ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة لأن الاسم منقوص نكرة بمعنى: فإنّ الوقت المضروب وهو الموت لآتٍ لا محالة.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ـ خبر بعد خبر ـ ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى: إنّه سبحانه السميع لأقوال عباده العليم بأعمالهم.

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦﴾.

﴿وَمَن جَٰهَدَ﴾: معطوف بالواو على «من كان» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والفعل «جاهد» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يجاهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لنفسه:

جار ومجرور متعلق بيجاهد والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى يجاهد لها لأن المنفعة لها.

إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ : اللام لام التوكيد - المزحلقة - غني: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بغني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام للتوكيد. نكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنكفرن بمعنى لنمحوّن عن المؤمنين أعمالهم السيئات. سيئات: تعرب إعراب «الصالحات» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ: معطوفة بالواو على «نكفرن» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحسن: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كانوا يعملونه.

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ: الواو عاطفة. وصّي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأمرنا. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه.

بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا: جار ومجرور متعلق بوصينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. حسناً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أن يأتي لهما حسناً أو بتقدير ووصيناه بإيتاء أو بإيلاء والديه حسناً والنصب على معنى «أوصينا» أي قلنا: أولهما حسناً بمعنى معروفاً أي فعلاً ذا حسن فصار نصبه بالمصدر ـ المفعول المطلق ـ المقدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَإِن جَـٰهَدَاكَ: الواو عاطفة على معطوف محذوف أي وقلنا. إنْ: حرف شرط جازم. جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في

محل جزم بإنْ والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ بِي: اللام حرف جر للتعليل. تشرك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. والجملة الفعلية «تشرك بي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجاهداك بمعنى وإنْ حملاك على الشرك بي.

مَا لَيْسَ لَكَ: نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى لتشرك بي شيئاً. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم.

بِهِۦ عِلْمٌ: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه ولأنه قدم علىموصوفه فيكون محله النصب على الحالية من «علم». علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «ليس لك به علم» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ما» بمعنى لتشرك بي شيئاً لا يصح أن يكون إلهاً ولا يستقم والمخاطبة للإنسان.. أي وقلنا إن جاهداك أيها الإنسان.

فَلَا تُطِعْهُمَآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تطعهما: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله ـ لا تطيع ـ حذفت الياء.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم: عماد. والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية.

﴿إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾: حرف جر والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه مجرور للتعظيم بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى إليّ رجوعكم.

﴿فَأُنَبِّئُكُم بِمَا﴾: الفاء استئنافية. أنبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء.

﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩)﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الصالحين: جار ومجرور متعلق بندخلنّهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (١٠)﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يقول: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده «آمنا بالله» في محل نصب مفعول به.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور للتعظيم «بالله» متعلق بآمنّا.

فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أوذي: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأوذي: المعنى بسبب قوله: آمنا بالله. أي أوذي من قبل المشركين.

جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى أذى الناس. . الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

كَعَذَابِ ٱللَّهِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف. عذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. نصر: فاعل مرفوع

بالضمة. والفعل «جاء» فعل الشرط في محل جزم بإنْ والجملة الفعلية «إن جاء نصر..» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «نصر» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

لَيَقُولُنَّ إِنَّا: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو من الأفعال الخمسة. واو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به «مقول القول».

كُنَّا مَعَكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مع: ظرف مكان متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وقيل إنّ «مع» اسم استعمل ظرفاً مضافاً دالاً على الاجتماع والمصاحبة. ويجوز أن يكون حرف جر فيكون الجار متعلقاً بخبر «كان» بمعنى كنا مناصرين لكم في دينكم.

أَوَ لَيْسَ اللَّهُ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام دخلت على الواو لإنكار أن تقع شبهة. الواو عاطفة على فعل مضمر يفسره السياق. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الجواب: بلى. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به أي ردّ الله قائلاً:

بِأَعْلَمَ بِمَا: الباء حرف جر زائد للتوكيد. أعلم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» وجر لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل ـ على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم بمعنى: أغفل هؤلاء عن أنه سبحانه أعلم بما في صدورهم من النفاق.

فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو اعتمل.. أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في صدرو العالمين» صلة الموصول لا محل لها. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: جارٍ ومجرور متعلق بقال و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. آمنوا: تعرب إعراب «كفروا».

ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سبيل: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. نحمل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. خطاياكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة بني تميم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على اللغة الثانية واسم «ما» على اللغة الأولى. الباء حرف جر زائد. حاملين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على اللغة الأولى أي خبر «ما» مرفوع محلاً لأنه خبر «هم» على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿مِنْ خَطَٰيَٰهُم﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «حاملين» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به لاسم الفاعلين «حاملين» بمعنى وما هم بحاملين عنهم شيئاً من ذنوبهم.

﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنّهم لكاذبون أي بدل من جملة «ما هم بحاملين».

﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. يحملنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد في محل رفع فاعل وبقيت الضمة دالة عليها ونون التوكيد لا محل لها. أثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ: معطوف بالواو على «أثقال» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «أثقالاً» بمعنى وأثقالاً أخرى غير أثقالهم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أضيف إليه المضاف إليه الأول «أثقال» وعلى هذا يكون ضمير الغائبين في محل جر مضافاً إليه ثانياً.

وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ليحملنّ» وتعرب إعرابها والفعل «يسأل» مبني للمجهول وواو الجماعة المحذوفة منه في محل رفع نائب فاعل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيسألنّ وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «عن» مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيسألنّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ

الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير عما كانوا يفترونه بمعنى يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل بمعنى: وليسألنّ سؤال توبيخ..

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وانصرف - أي نوّن آخره - رغم عجمته لخفته ولأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

فَلَبِثَ فِيهِمْ: الفاء عاطفة. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بلبث بمعنى: فمكث.

أَلْفَ سَنَةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلبث. سنة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا: أداة استثناء. خمسين: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ: الفاء سببية والسبب محذوف بمعنى فكذبوه فأخذهم أي فأغرقهم. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم. الطوفان: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «فأخذهم». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «ظالم» وهو اسم فاعل.

** وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة وفيه حذف مفعول «جاهد» اختصاراً. التقدير والمعنى: ومن جاهد نفسه بالصبر وفي منعها ما تأمر به وحملها على ما تأباه فإنّ ثواب جهاده لنفسه أو يكون الفعل «جاهد» لازماً وحذفت صلته.. أي ومن جاهد لإعلاء كلمة الله..

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة. المعنى: والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات و«الصالحات» أصلها: صفة أجريت مجرى الاسم المنصوب فحلت الصفة محل الاسم الموصوف المحذوف.. ومثلها في التقدير: السيئات وكرر في الآية الكريمة التاسعة.

** وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: المعنى: ولنجزينّهم الجزاء الأحسن أو أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام أو أحسن الذي كانوا يعملون فحذف الموصوف «الجزاء» وحلت الصفة «الذي» محله.

** وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: وإنْ حاولا حملك على الشرك بي فلا تطعهما في ذلك لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. والمخاطبة هنا للإنسان.. و«م ليس لك به علم» المراد بنفي العلم: نفي المعلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه فحلفت ألاّ تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر. فنزل هذا القول الكريم بعدم الطاعة.

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة المعنى: والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الأعمال الصالحات لندخلنّهم مع جملة العباد الصالحين في الجنة وهم الأنبياء والأولياء فحذف الموصوف «العباد» وأقيمت الصفة «الصالحين» مقامه.

** وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: ومن الناس الذين يقولون بلسانهم آمناً بالله يقولون ذلك بلسانهم فقط وقلوبهم خالية من الإيمان وهؤلاء هم المنافقون.. و«من» الاسم الموصول يأتي بمعنى «الذي» وبمعنى «الذين» فأفرد الفعل «يقول» على معنى «الذي» أي على لفظ «من» وجاء الضمير بصيغة الجمع في «آمنّا» وذلك على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. وكرر ذلك في بقية الآية الكريمة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بألسنتهم فقط دون قلوبهم فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا أي أوذوا.

** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية عشرة.. أي أمروهم باتباع طريقتهم التي كانوا عليها في دينهم وأمروا أنفسهم بحمل ذنوبهم يوم القيامة.. فعطف الأمر «ولنحمل» على الأمر «اتبعوا» وأرادوا ليجتمع هذان الأمران في الحصول إنْ تتبعوا سبيلنا وأن تحمل خطاياكم.. والمعنى: تعليق الحمل بالاتباع أي جواب الطلب ـ الأمر ـ بتقدير: إنْ تتبعوا طريقتنا حملنا عنكم ذنوبكم.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: إنّ الآية الكريمة نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم.. فاتبعونا.. فإنْ كان عليكم إثم فعلينا.

** ﴿وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى وليحمل هؤلاء الكفار أثقال أنفسهم: أي ما ارتكبوه من الآثام وأثقالاً أخرى غير الخطايا التي ضمنوا للمؤمنين حملها وهي أثقال الذين كانوا سبباً في ضلالهم أي وأثقال ما أرتكبه من قلّدوهم وفي «أثقالهم» أي أثقال أنفسهم ـ حذف المضاف إليه «أنفس» وأوصل المضاف «أثقال» إلى المضاف إليه الثاني «هم» ضمير الغائبين فصار: أثقالهم.

** ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي وهم ظالمون أنفسهم بالكفر فحذف مفعول اسم الفاعلين «ظالمون» اختصاراً وهو «أنفسهم» و«الطوفان» بضم الطاء: هو ما طاف بكثرة من سيل أو ظلام أو غيرهما.. والمقصود هنا في الآية الكريمة: طغيان مياه البحر على اليابسة في عهد نوح أرسله الله تعالى عليهم فأغرقهم إلاّ نوحاً ـ عليه السلام ـ ومن كان معه في السفينة وقد خولف بين اللفظين في قوله تعالى فذكر في الأول «سنة» وفي الثاني «عام» وتجنباً للتكرار أي لم يقل: ألف سنة إلاّ خمسين سنة.. لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد جدير بالاجتناب في علم البلاغة إلاّ إذا وقع لقصد التفخيم أو التعظيم. وقال الزمخشريّ في تفسيره لهذه الآية فإن قلتَ: هلاّ قيل: تسعمائة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم. لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على أكثره وهذا التوهم زائد مع مجيئه كذلك وكأنّه قيل: تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد إلاّ أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ بالفائدة. «وفيه نكتة أخرى» أي نقطة أخرى أو جملة لطيفة تؤثر في النفس أو مسألة دقيقة فيها دقة نظر وإمعان فكر «وهي أن القصة مسوقة لذكر ماابتُلي به نوح ـ عليه السلام ـ من أمته وما كابده من طول المصابرة تسلية لرسول الله ـ ﷺ ـ وتثبيتاً له.. فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من استطالة السامع مدّة صبره. فإنْ قلتَ: فلمَ جاء المميّز أولاً بالسنة وثانياً بالعام؟ قلت: لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة إلاّ إذا وقع ذلك لأجل غرض يريده المتكلم من تفخيم أو تهويل أو نحو ذلك. وقيل إنّ الاستثناء استدراك ورجوع على الجملة بالتنقيص تحريراً للعدد فلا يحتمل المبالغة لأنها لا يجوز معها العدد ولو فخّم المستثنى لعاد ذلك ببعض تفخيم المستثنى منه وتكبيره عند السامع.

** وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. أي وأرسلنا إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ إلى قومه فقال لهم اعبدوا الله وحده وخافوا عقابه تلك العبادة أو التقوى أفضل لكم من هذه الأوثان إن كنتم تعلمون الخير من ذلك فحذف المفعول به المضاف «عقاب» وعدّي الفعل «اتقوا» إلى المضاف إليه ـ الهاء ـ فصار: اتقوه. كما حذف المشار إليه «العبادة والتقوى» اختصاراً لأن الجملتين «اعبدوا.. اتقوا» دلّتا عليهما وكذلك مفعول «تعلمون» وهو «الخير» لأن ما قبله يدل عليه.

** إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة عشرة.. وأوثاناً: أي أصناماً منحوتة جمع و«ثن» بفتح الواو والثاء وهي لا تضرّ ولا تنفع لأنها جماد والفرق بين «الوثن» و«الصنم» كما ذكر «التفسير الوجيز» هو أن الوثن ما اتّخذ من جصّ أو حجر.. أمّا «الصنم» فهو ما كان من معدن كنحاس وغيره.. والتمثال: هو مثال لكائن حيّ. وقوله: «وتخلقون إفكاً» معناه: وتختلقون بهتاناً لا حقيقة له أي وتكذبون كذباً فإنّ معنى «خلق الكلام واختلقه هو كذبه أي وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً لا يقدرون على أن يرزقوكم و«الإفك» هو الكذب.. مأخوذ من «الإفك» وهو صرف الشيء عن وجهه والكلام المصروف عن وجهه هو الكذب فعله ـ أفك ـ يأفك ـ أفكاً. من باب ضرب.

** لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: أي واشكروا الله ما منحكم إياه من الصحة والقدرة على الكسب أي واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم فحذف مفعول «اشكروا» اختصاراً وهو «النعم» وقد وردت كلمة «رزقاً» نكرة ثم معرفة «الرزق» فالنكرة معناها أنهم لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق كلّه لأن الله هو الرازق.

** وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة. المعنى: وإن تكذبوا برسالتي أو وإن تكذبوني فلا تضروني بتكذيبكم. وحذف مفعول «تكذبوا» وهو ضمير المتكلم أو «الرسالة» وقد ذكر الفعل «كذّب» مع فاعله المؤنث «أمم» لأن «الأمم» بمعنى «القوم» بمعنى: فقد كذبت أمم من قبلكم رسلهم فحذف مفعول «كذّب» اختصاراً أيضاً وهو «رسلهم».

** أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ: ورد هذا القول في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. وعطفت جملة «يعيده» على جملة «يبدىء» أو على جملة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ﴾ وإن كان هذا العطف قد دخل في الرؤية الماضية وهي لم تقع بعد إلاّ أنها بإخبار الله تعالى بوقوعها تكون كالواقعة المرئية فعوملت معاملة ما رؤي وشوهد.

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَٰهُ: الفاء عاطفة. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: وأنجينا نوحاً وأنجينا من كان معه في السفينة. السفينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾: الواو عاطفة. جعلنا: تعرب إعراب «أنجينا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول يعود على السفينة أو الحادثة أو القصة. آية: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦)﴾.

﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ﴾: معطوف بالواو على «أرسلنا نوحاً» في الآية الكريمة الرابعة عشرة أو على ضمير الغائب في «أنجيناه» في الآية الكريمة السابقة أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر إبراهيم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «إبراهيم» بإضمار «اذكر» أو تكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون في محل نصب متعلقاً بأرسلنا إذا عطفت كلمة «إبراهيم» على «أرسلنا نوحاً» بمعنى أرسلناه حين بلغ من السن والعلم مبلغاً جعله مؤهّلاً لوعظ قومه ونصحهم. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. اعبدوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿لَكُمْ إِن﴾: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل لكم. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. تعلمون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إنْ كان فيكم علم بما هو خير لكم ممّا هو شرّ لكم علمتم أنه خير لكم.

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ﴾: كافة ومكفوفة. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يا قوم إنما أنتم تعبدون من غير الله.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا﴾: جار ومجرور متعلق بتعبدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أوثاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أصناماً من حجر.

﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تعبدون أوثاناً» وتعرب إعرابها بمعنى وتفترون كذباً.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها.

﴿تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أعرب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير تعبدونهم..

﴿لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها ولا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بلا يملكون والميم علامة جمع الذكور وجملة «يملكون رزقاً»: تعرب إعراب «تعبدون أوثاناً».

﴿فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ﴾: الفاء استئنافية. ابتغوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فاطلبوا. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بابتغوا وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

﴿وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «ابتغوا» وتعربان إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق باشكروا.

﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: فاستعدوا للقائه بعبادته والشكر على أنعمه.

﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَإِن تُكَذِّبُوا۟: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تكذبوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقد في محل جزم. الفاء رابطة لجوب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمم: فاعل مرفوع بالضمة.

مِّن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من مفعول «كذّب» المقدر والجار والمجرور بيان للمفعول و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قبلكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى: إلاّ التبليغ الواضح البيّن.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يبدىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى ألم يروا كيف يبدع الله خلق الأشياء والجملة الفعلية «ثم يعيده:» معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يبدىء الله الخلق» وتعرب مثلها وفاعل «يعيد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ». يسير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أي على قدرة الله.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)﴾.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بسيروا وهو حكاية كلام الله حكاه إبراهيم أي قل يا إبراهيم لقومك..

﴿فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سيروا» وتعرب إعرابها والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به لأنظروا: كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ﴾: حرف عطف والجملة الاسمية بعده وأصلها: ثم ينشىء: معطوفة على الجملة الفعلية «كيف بدأ الخلق» وقد شرح ذلك أي السبب فيه في «ثم يعيده» في الآية الكريمة السابقة ولفظ الجلالة «الله»

مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ينشىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والجملة الفعلية «ينشىء النشأة الأخرى» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للنشأة منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة بمعنى يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيۡءٖ قَدِيرٞ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١ ﴾.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب يعذّب والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً. منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه أي من يشاء تعذيبه.

وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها أي من يشاء رحمته.

وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بتقلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أي تردون يوم البعث.

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٢٢ ﴾.

وَمَآ أَنتُم : الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية مهملة عند بني تميم. أنتم: ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ.

بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً على اللغة الأولى خبر «ما» ومرفوع محلاً على اللغة الثانية خبر «أنتم» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. في الأرض: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «معجزين».

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في السماء: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور «في الأرض» ويعرب مثله بمعنى: في الأرض الفسيحة ولا في السماء لو كنتم فيها.

وَمَا لَكُم: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «وليّ». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

مِن وَلِيٍّ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الكسرة المنونة

وَلَا نَصِيرٍ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. نصير: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦ: جار ومجرور متعلق بكفروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ولقائه: معطوف بالواو على «آيات الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وجحدوا بلقاء الله في الآخرة. والجملة الاسمية بعده «أولئك يئسوا..» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

أُوْلَـٰٓئِكَ يَئِسُواْ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يئسوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل يعرب إعراب «كفروا» والإشارة إلى الكافرين.

مِن رَّحْمَتِي: جار ومجرور متعلق بيئسوا والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر بالإضافة.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ: معطوف بالواو على «أولئك» ويعرب إعرابه. لهم: الجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجملة الاسمية «لهم عذاب أليم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

عَذَابٌ أَلِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

فَمَا كَانَ: الفاء تعليلية وهي هنا قد تكون سببية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة وهو مضاف. قومه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَّآ أَن قَالُواْ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري. قالوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر التقدير: إلاّ قولهم.

ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أو: حرف عطف للتخيير. حرقوه: معطوفة على «اقتلوه» وتعرب إعرابها بمعنى: أحرقوه.

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ: الفاء حرف عطف. أنجاه: فعل ماضٍ معطوف على فعل مضمر اختصاراً لأنه معلوم من السياق مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني علىالضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بأنجاه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف للخطاب.

لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم : الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي وقال إبراهيم لقومه. إنما: كافة ومكفوفة. اتخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق باتخذتم أو بحال مقدمة من «أوثاناً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصناماً. مودة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي للتعليل بمعنى لتتوادّوا بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها وفي هذه الحالة يكون المفعول به الثاني للفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين محذوفاً تقديره: آلهة أو تكون «مودة» مفعولاً به ثانياً لاتخذتم بمعنى: اتخذتم الأوثان: سبب المودة بينكم على تقدير حذف المضاف «سبب» وحلول المضاف إليه «مودة» محلّه أو اتخذتموها مودة بينكم بمعنى مودودة بينكم. بينكم: مضاف إليه ـ أي اسم ـ وهو في الأصل: ظرف مكان ـ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة الجمع.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق باتخذتم. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ : حرف عطف. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيكفر. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم

في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ببعض: جار ومجرور متعلق بيكفر.

﴿وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفر بعضكم» وتعرب إعرابها. بعضاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب في «بعضكم» وحرك الميم بالضمة للوصل - التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿وَمَا لَكُم﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾: الفاء سببية. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بآمن. لوط: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَقَالَ﴾: معطوف بالواو على «آمن» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنِّى مُهَاجِرٌ﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به - مقول القول - إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إنّ». مهاجر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهاجر» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة أي إلى حيث أمرني ربّي.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أي الله سبحانه. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «هو العزيز الحكيم» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «الحكيم» صفة للعزيز. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «العزيز» خبر «إنّ».

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ﴾: الواو استئنافية. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور في مقام المفعول الأول.

﴿إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾: مفعول به ثان منصوب بالفعل «وهب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. ويعقوب: معطوف بالواو على «اسحق» ويعرب إعرابه.

﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهبنا» وتعرب إعرابها. في ذريته: جار ومجرور متعلق بجعلنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: في نسله.

﴿ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكتاب: معطوف بالواو على «النبوّة» ويعرب إعرابها.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ﴾: تعرب إعراب «وجعلنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. أجره: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

﴿فِي ٱلدُّنۡيَاۖ﴾: جار ومجرور متعلق بآتيناه. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: الواو استئنافية. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالصالحين.

﴿لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. من الصالحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾.

﴿وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ﴾: يعرب إعراب «وإبراهيم إذ قال لقومه» الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة وصرف «لوط» أي نوّن رغم عجمته لانه ثلاثي ساكن الوسط ولخفته.

﴿إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لتأتون الفاحشة» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنكم لترتكبون الفعلة الفاحشة وهي صفة حلت محل الموصوف «الفعلة» المحذوف لأنها أي الصفة جرت مجرى الأسماء.

﴿مَا سَبَقَكُم﴾: الجملة استئنافية لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. سبقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح: الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾: جار ومجرور متعلق بما سبقكم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق».

﴿مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» في محل جر على لفظه أو في محل رفع لأحد على الموضع لا اللفظ. و«من» هنا حرف جر بياني «من.. البيانية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العشرين وهو حكاية كلام الله تعالى حكاه إبراهيم لقومه.. أي قل يا إبراهيم لقومك سيروا في الأرض.. والقول الكريم «كيف بدأ الخلق» أصله: كيف بدأ الله الخلق ثم ينشىء النشأة الأخرى: بمعنى ثم يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة وسبب الإفصاح باسمه - جلت قدرته - وإيقاعه مبتدأ في قوله «ثمّ الله ينشىء النشأة الآخرة» بعد إضماره في قوله: «كيف بدأ الخلق» هو أنّ الأصل والقياس: الإظهار ثم الإضمار يليه - لقصد التفخيم - الإظهار.. ويليه وهو أفخم الثلاثة الإظهار بعد الإضمار كما في الآية الكريمة المذكورة. والله أعلم. و«الإظهار» عكس الإضمار. وقيل: سبب إضمار اسم لفظ الجلالة في قوله «كيف بدأ الخلق» والإفصاح عن اسمه - تقدست أسماؤه - وإيقاعه مبتدأ في قوله: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ هو أن الكلام معهم كان واقعاً في الإعادة وفيها أي في إعادة البعث كانت تصطكّ الرُكَب فلما قررهم في الإبداء بأنّه من الله احتجّ بأنّ الإعادة إنشاء مثل الإبداء.. فإذا كان الله تعالى لا يعجزه شيء هو الذي لم يعجزه الإبداء فهو الذي وجب أن لا تعجزه الإعادة فكأنّه قال: ثم ذاك الذي أنشأ النشأة الأولى هو الذي ينشىء النشأة الآخرة.. فللدلالة والتنبيه على هذا المعنى أبرز سبحانه اسمه ثمّ أوقعه مبتدأ.

** ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: ولستم أيها المكذّبون بمعجزين ربكم أي لتعجزوه فحذف اسم الفاعلين «معجزين» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ربكم» واللفظة جمع «معجز» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أعجز» المتعدي..

** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. أي أولئك الكافرون.. فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين كفروا» يفسره ويدل عليه. كذلك حذف المشار إليه في الآية الكريمة التالية في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ﴾ أي إنّ في ذلك الإنجاء لأن ما قبله ﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ﴾.

** ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والعشرين. أي ومثواكم النار.. وقيل للمأوى: أمّ.. على التشبيه لأن الأمّ مأوى الولد ومفزعه وقوله تعالى في سورة «القارعة»: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ مأخوذ من قولهم إذا دعوا على الرجل بالهلكة: هوت أمّه.. لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه ثكلاً وحزناً.. وقيل: هاوية: اسم من أسماء النار وكأنها النار العميقة لهوي أهل النار فيها مهوىً بعيداً.. أي فمأواه النار.. وعن قتادة: المعنى: فأمّ رأسه هاوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوساً. وجاء «هاوية» بغير ألف ولام لأنها معرفة بغير ألف ولام. وإذا كان الفعل «هوى» مفتوح ما قبل الآخر ـ الواو ـ في الماضي مكسور ما قبل الآخر ـ الواو ـ في المضارع لأنه من باب «ضرب» بمعنى سقط من علو. فإنّ الفعل «هوي» مكسور ما قبل الآخر ـ الواو ـ في الماضي مفتوح ما قبل الآخر ـ الواو ـ في المضارع لأنه من باب «صدي» والفعلان متضادان معنىً وصرفاً. والهوى هو هوى النفس وهو مصدر الفعل «هويَ» من باب «صدي» أو «تعب» يقال: هوى الشيء يهواه هوىً: بمعنى: أحبّه وعلِق به.. ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال: اتّبع فلان هواه.. وهو من أهل الأهواء أي ممّن زاغ عن الطريقة المثلى. ومعرفة باب الفعلِ من الفعلين تدلّ على معناه وتساعد على صحة استعماله. قال عمر بن الخطاب: أفلحَ مَنْ حفِظ من المطمع والغضب والهوى نفسَه. وقيل: الهوى من النَوى.. أي إنّ البعد يورث الحبّ ومنه يتولد؛ فإنّ الإنسان إذا كان يرى كلّ يوم استحبر ومُلّ ولذلك قيل: اغتربْ تتجدّد.. ومثله: زُرْ غِبّاً تزددْ حبّاً. والفعل المزيد «استهواه»: معناه ذهب بهواه وعقله وحيّره.. ويأتي من الفعل «هويَ» اسم تفضيل نحو: هذا الشيء أهوى إليّ من كذا: أي أحبّ إليّ.

** ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: فصدق لوط برسالة إبراهيم.. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه فنزل إبراهيم فلسطين ونزل لوط سدوم.. وكان «لوط» أول من آمن به حين رأى النار لم تحرقه وكانت عليه برداً وسلاماً.

** ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. أي ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكره إسماعيل ويعقوب بن إسحاق و«الكتاب» اسم جنس بمعنى والكتب الموحاة وهي الكتب الأربعة: التوراة.. الزبور.. الإنجيل والقرآن وجعلنا في نسله النبوّة فكلّ الأنبياء من بعده همِ من ذريّته ـ عليهم جميعاً السلام ـ.

** ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. أي إنكم تتعاطون اللواط أي الفعلة الفاحشة المتناهية في القبح.. فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محلّه. واللفظة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء كالسيئة والحسنة.. وفعلها: فحش ـ يفحش ـ فحشاً.. مثل قبُح قُبحاً وزناً ومعنى.. وفي لغة: من باب «قتل».

** ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. إنكم لتلوطون الرجال بدلاً من النساء وتأتون أنواع التهتك وهو العمل المخالف للشرع واللفظة اسم مفعول في مجلسكم. و«النادي»

و«المجلس» لفظتان بمعنى واحد.. فالنادي هو المجلس الذي ينتدىٰ فيه القوم: أي يجتمعون في النادي. قال الزمخشري والفيّوميّ: لا يقال للمجلس: نادٍ إلا ما دام فيه أهله فإذا قاموا عنه لم يبق نادياً بمعنى إلاّ والقوم مجتمعون فيه فإذا تفرقوا زال عنه أي زالت هذه التسمية عنه.. قال تعالى في سورة «العلق»: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ أي فليدع أهل ناديه لينتصروا له وليمنعوه منّا والمقصود بذلك هو أبو جهل حيث روي أنّ أبا جهل مرّ برسول الله ـ ﷺ ـ وهو يصلي: فقال ألمْ أنهك!؟ فأغلظ له رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فنزل قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ أي فليدع عشيرته.. وإنّما هم أهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسمّاه به وفي رواية عن ابن عباس قال: لما نهى أبو جهل النبيّ ـ ﷺ ـ عن الصلاة انتهره رسول الله ـ ﷺ ـ فقال أبو جهل: أتنهرني؟ والله لأملأنّ عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جُرْداً ورجالاً مُرْداً ـ جمع أجرد.. ومؤنثه: جرداء. والأجرد من الخيل: هو السبّاق.. أمّا «المَرَد» فهو جمع «مارد» أي عاتٍ قاسٍ وهو في قول أبي جهل جمع «أمرد» ومؤنثه: مرداء ومنه القول شبّان مُرْد على خيول جُرْد. فالأمرد: هو الشاب الذي طرّ ـ أي طلع ـ شاربه ولم تنبت لحيته. و«النادي» هو مجلس القوم ومتحدَّثهم.. من ندا القوم يَنْدُون ندوّاً: أي اجتمعوا.. ومثله: النّديّ والمُنتدى.. أمّا «الندوة» فهي اسم المرة من الفعل «ندا» ومنه سميت دار الندوة بمكة المكرمة التي بناها قُصيّ لأنهم كانواو يندوْن فيها: أي يجتمعون ثم صار مثلاً لكل دار يُرجع إليه ويُجتمع فيها ويجمع «النادي» على «أندية» و«الندى» أصله: المطر وقيل هو ما سقط آخر الليل وأمّا الذي يسقط أوّله فهو السَّدى وجمعه: أنداء ويجوز أن يجمع أيضاً على أندية ومنه يقال: نديت الأرض تندى فهي نديّة ويقال: فلان أندى صوتاً منه: كناية عن قوته.. والنداء هو الدعاء وناديته مناداة ونداء ولهذا يأتي المنادى بإحدى أدوات النداء منصوباً نحو: يا عبدالله.. لأن التقدير والمعنى: أنادي عبدالله.. فالنداء هو الصوت وفيه معنيان نادى بعضهم بعضاً.. وتجالسوا في النادي. وقولهم: تقوّض المجلس: معناه: تقوّض أهله: أي تفرقوا.. واختلفوا في جمع «النادي» فاللسان يجمع اللفظة على «أندية» و«أنداء» والمعجم الوسيط يجمعها على «أندية» و«نوادٍ» وقيل: النوادي مطابق للقياس مثل جامع ـ جوامع.

** ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟﴾: ورد هذا القو الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين وقد أنث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «الرسل» على اللفظ أي جماعة الرسل لا المعنى وإنّما أنث على تقدير: جماعة الرسل بدليل قوله: قالوا وهنا ذكر الفعل على معنى «الرسل» وجاءت رسلنا من الملائكة تبشر إبراهيم بإسحاق ومن بعده يعقوب.

** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. بمعنى فأصبحوا في ديارهم باركين على ركبهم ميتين.. ودارهم: أي بلدهم وأرضهم بمعنى: في ديارهم فاكتفى بالواحد المفرد لعدم اللبس.. يقال: جثم ـ يجثم.. من باب «دخل» و«جلس».

** ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين و«عاد» اسم رجل من العرب الأولى وبه سمّيت القبيلة قوم هود. أي وقد تبيّن بمعنى وقد ظهر لكم من جهة مساكنهم أي من مروركم على مساكنهم فحذف المضاف «جهة» وأقيم المضاف إليه «مساكنهم» مقامه في الأحقاف والحجر مدى الدمار الذي أصابهم.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ: الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور اللام لام التوكيد - المزحلقة - تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «لتأتون الرجال» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنكم تأتون الرجال أي تتعاطون اللواط معهم بدل النساء.

وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تأتون الرجال» وتعربان إعرابها. في ناديكم: جار ومجرور متعلق بتأتون. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - أي في مجلسكم.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الياء - وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق بإئتِ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة أي بالعذاب الموعود.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت صادقاً فيما تعدنا من نزول العذاب فائتنا بعذاب الله الذي تعدنا به.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة إجلالاً وتعظيماً. التقدير يا ربيّ. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة على الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. انصرني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب ـ مبني على السكون. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بانصرني. المفسدين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محلِ جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاءت رسلنا..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجار والمجرور «بالبشرى» متعلق بجاءت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿قَالُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة المؤولة بعدها «إنا مهلكو..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مهلكو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: مهلكون.

﴿أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. القرية: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّ أَهْلَهَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى لأنّ. أهل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة المؤولة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. لوطاً: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد انصرف رغم عجمته لخفته ولأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن أي قال إبراهيم للرسل إن في القرية لوطاً وهو بريء..

قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «نحن أعلم..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل.

بِمَن فِيهَا: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. فيها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. وجد.. استقر والجملة الفعلية «كان فيها» صلة الموصول لا محل لها.

لَنُنَجِّيَنَّهُ: اللام لام التوكيد. ننجينه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ: معطوف بالواو على ضمير الغائب ـ الهاء في «ننجينّه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي لننجينّ لوطاً لأنه بريء من ظلم قومه وننجينّ أهله المؤمنين أيضاً من الهلاك. إلاّ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي إلا امرأته كانت من الباقين في العذاب.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «امرأته» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الغابرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كانت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا: أعرب في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. أنْ: زائدة لأنها جاءت بعد «لما» أو تكون صلة أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا في جزء واحد من الزمان كأنه قيل: كما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة جهلاً منه بهم خيفة عليهم من قومه.. هذا هو ما ذكره الزمخشري في تفسيره.

سِىٓءَ بِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ساءه مجيؤهم لأنه لم يعرفهم أي غمّه هذا المجيء.

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: الواو عاطفة. ضاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو. بهم: جار ومجرور متعلق بضاق. ذرعاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى عجز عن احتمال مجيئهم ولم يطقه ولم يقو عليه أو وضاق بشأنهم ذرعه أي طاقته أو شق عليه.

﴿وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الألف - أصله تخاف - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

﴿وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تحزن: معطوفة على «تخف» وتعرب إعرابها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة - أصله منجّون - والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول اسم الفاعل الواو عاطفة. أهلك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب - الكاف - في «أهلك» على المحل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ومنجون أهلك.

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة والكاف في «امرأتك» أعرب في «أهلك».

﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». منزلون: خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون». هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. رجزاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجزاً» أي عذاباً. الباء حرف جر و«ما» مصدرية.

كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون» التقدير: بسبب فسقهم فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر محله.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

وَلَقَد تَّرَكْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء أو التوكيد. قد: حرف تحقيق. ترك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً: جار ومجرور متعلق بتركنا أي من القرية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بينة: صفة ـ نعت ـ لآية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بتركنا. يعقلون: الجملة الفعلية في محل جر ـ صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو عاطفة. إلى مدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا وعلامة جر الاسم «مدين» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة للمعرفة والتأنيث.

أَخَاهُمْ شُعَيْبًا : مفعول به منصوب بالفعل المحذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شعيباً: بدل أو عطف بيان من المبدل منه «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَقَالَ يَٰقَوْمِ : الفاء عاطفة على فعل محذوف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً اكتفاء بالكسرة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «اعبدوا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَٱرْجُوا ٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا الله» وتعرب إعرابها. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وافعلوا ما ترجون به العاقبة وقيل هو من الرجاء أي الخوف.

وَلَا تَعْثَوْا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بلا تعثوا أو بمفسدين. مفسدين: حال من ضمير «تعثوا» وهي حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء عاطفة على مضمر. كذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به الفاء سببية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الزلزلة. عاطفة. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة والفاء سببية أيضاً.

فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأصبحوا أو بجاثمين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاثمين: خبر «أصبح» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَعَادًا وَثَمُودَاْ: الواو عاطفة. عاداً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أهلكنا لأن قوله تعالى «فأخذتهم الرجفة» يدل عليه لأنه في معنى الإهلاك وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر يا محمد عاداً. وثمود: معطوف بالواو على «عاداً» منصوب بالفتحة.

وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بالفاعل بمعنى وقد تبيّن لكم ذلك يعني ما وصفه من إهلاكهم والميم علامة الجمع.

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ : جار ومجرور متعلق بتبيّن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ : الواو عاطفة. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بزيّن: الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ : مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء عاطفة. صدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فمنعهم.

عَنِ ٱلسَّبِيلِ : جار ومجرور متعلق بصدّهم وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى عن سبيل الله.

وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ : الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مستبصرين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ : الاسماء معطوفات بواو العطف على «عاداً» وتعرب إعرابها ومنعت الأسماء من الصرف للعجمة والمعرفة.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بجاءهم. الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

﴿وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾: تعرب إعراب «وكانوا مستبصرين» في الآية الكريمة السابقة و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى فما فاتونا بل أهلكناهم.

** ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. أي واذكر يا محمد أولئك العتاة وقيل: المعنى: وأهلكنا قارون الشهير بثرائه المتكبر وفرعون الطاغية الجبار المتألّه وهامان وزير فرعون الذي أعانه على الظلم.. ويحكى أنّ «قارون» كان يؤذي نبي الله موسى ـ عليه السلام ـ كلّ وقت وهو يداريه للقرابة التي بينهما حتى نزلت الزكاة فصالحه ـ أي وافقه ـ عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم فحسبه فاستكثره فشحّت به نفسه فجمع بني قومه وقال: إنّ «موسى» أرادكم على كل شيء وهو يريد أن يأخذ أموالكم. فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا فمرْ بما شئت. قال: نبرطل ـ أي نرشو ـ فلانةَ ـ السيئة السمعة ـ حتى ترميه بنفسها فيرفضه بنو قومه! فجعلوا لها ألف دينار وقيل: طَسْتاً ـ إناء من النحاس ـ من الذهب. وقيل: طَسْتاً من ذهب مملوءة ذهباً فلما كان يوم عيد قام «موسى» فقال: يا بني قومي منْ سرق قطعناه ومنْ افترى جلدناه ومنْ زني وهو غير مُحصَن جلدناه وإنْ أحصن رجمناه. فقال «قارون» وإنْ كنت أنت؟ قال: وإنْ كنت أنا. قال: فإنّ بني قومك يزعمون أنّك فجرتَ بفلانةَ! فأُحضرت فناشدها «موسى» بالذي فلق البحر وأنزل التوراة أن تصدق. فتداركها الله سبحانه.. «أي ألحقها برحمته» فقالت: كذبوا. بل جعل لي «قارون» جُعْلاً «أي أجراً» أن أقذفك بنفسي فخرّ «أي فوقع» موسى ساجداً يبكي وقال: يا ربّي إن كنت رسولك فاغضبْ لي. فأوحى إليه أنْ مُرِ الأرض بما شئت فإنّها مطيعة لك. فقال «موسى»: يا بني قومي إنّ الله بعثني إلى «قارون» كما بعثني إلى «فرعون» فمنْ كان معه فليلزم مكانه ومنْ كان معي فليعتزل. فاعتزلوا جميعاً غير رجليْن. ثم قال: يا أرض خذيهم. فأخذتهم إلىَ الركب ثم قال: خذيهم. فأخذتهم إلى الأوساط. ثم قال: خذيهم. فأخذتهم إلى الأعناق. و«قارون» وأصحابه يتضرعون إلى «موسى» ويناشدونه بالله والرحِم «أي والقُربى». و«موسى» لا يلتفت إليهم لشدة غضبه ثم قال: خذيهم. فانطبقت الأرض عليهم. وأوحى الله تعالى إلى «موسى» عليه السلام: ما أفظّك! استغاثوا بك مراراً فلم ترحمهم أما وعزّتي لو إيّاي دعوًا مرة واحدة لوجدوني قريباً مجيباً. فأصبح بنو قومه يتناجوْن بينهم: إنّما دعا «موسى» على «قارون» ليستبدّ بداره وكنوزه! فدعا الله حتى خسف بداره وأمواله. و«الفظّ» هو الشديد الغليظ القلب وقوله: ما أفظك! فيهِ معنى التعجب. يقال: فظّ الرجل ـ يفظّ ـ فظاً وفظاظة: من باب «تعب» بمعنى: غلظ حتى يهاب في غير موضعه.. وهو فظ. والكاف في «ما أفظّك» ضمير

المخاطب في محل نصب مفعول به. و«ما» بمعنى «شيء» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «أفظك» في محل رفع خبر «ما» أمّا فاعل «أفظ» فهو ضمير مستتر تقديره: هو.

** ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأربعين. المعنى: فأهلكنا كلاً من هؤلاء العتاة أي قوم لوط ـ عليه السلام ـ أو فكل واحد أو جماعة من المذكورين المتمرّدين أهلكناه بسبب ذنبه.. فحذف المضاف إليه «واحد» فنوّن المضاف «كل» بسبب انقطاعه عن الإضافة كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «ذنبه» محله. فمنهم من أرسلنا عليه ـ أو عليهم ـ لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى ـ حاصباً أي إعصاراً أو ريحاً حاصباً ـ أي فيه حصباء: بمعنى: حصى صغيرة.. وهم قوم «لوط» وعاد قوم «هود» ومنهم من أخذته الصيحة: أي الصرخة الهائلة الشديدة كمدين وثمود سمعوها من جهة السماء فهلكوا.. ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون وقوم لوط وهؤلاء عذبوا بالخسف والحجارة الصغيرة بريح عاصفة فيها حجارة صغيرة أرسلت إليهم من السماء.. ومنهم من أغرقناهم كقوم «نوح» عليه السلام.. وفرعون وجنوده بسبب ظلمهم أنفسهم بالكفر والمعصية.

** ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: نبيّنها للناس للتنبيه والتقريب للأفهام.. كان الجَهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلاّ هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى بترزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال المشرك وحال الموحِّد على معنى أنه يضربها ليعتبروا بها.. وقوله تعالى في سور كثيرة: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ معناه: بيّن وأوضح مثلاً.. و«العالمون» جمع «عالم» وهو اسم فاعل وفعله «علم» نحو: علِم الشيء يعلمه عِلماً: أي عرفه فهو عالم وعلاّمة: أي عالم جداً والهاء للمبالغة.. أمّا «العالَم» بفتح اللام فهو الخلْق وجمعه: عوالم و«العالمون» بفتح اللام هم أصناف الخلْق. و«العلْم» هو اليقين وجاء بمعنى المعرفة أيضاً لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل لأن العلم وإنْ حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل أمّا قولهم: إذا زلّ العالِم ـ بكسر اللام ـ زلّ بزلّته عالَم ـ بفتح اللام ـ فلأنّ للعالِم تبعاً فهم به يقتدون. قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ قصَم ظهري رجلان: جاهل متنسّك وعالِمٌ متهتّك. قال الشاعر:

إنّ الفقيـهَ إذا غـوى وأطـاعَـه ... قـومٌ غـووْا معـه فضـاعَ وَضيّعـا
مثْـلَ السفينـةِ إنْ هـوتْ فـي لَجّـةٍ ... تَغـرقْ ويَغـرقْ كـلُّ مـا فيهـا معـا

وقيل في الأمثال: ظنُّ العاقل خيرٌ من يقين الجاهل. وقيل: غضبُ الجاهلِ في قوله وغضبُ العاقل في فعله. ومن أمثالهم قولهم: زَلّة العالِم يُضرَب بها الطبْلُ وزَلّةُ الجاهل يُخفيها الجَهْلُ. وقيل: رُبَّ عالِم مرغوبٌ عنه وجاهلٍ مستمَعٌ منه.

** ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: إلاّ بالخصلة التي هي أحسن.. مثل قوله: ادفع بالتي هي أحسن أو بالطريقة التي هي أحسن الطرق كمقابلة خشونتهم باللّين أي جدالاً معقولاً لبيان الحق فحذف الموصوف «الخصلة.. الطريقة» وحل النعت «التي» محله كما حذف المضاف إليه «الطرق.. الخصال».

** ﴿وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى وما ينكر صحة آيات القرآن إلاّ الكافرون. والجحود: هو إنكار باللسان لما هو ثابت في القلب وقوله تعالى في بداية هذه الآية الكريمة: ﴿وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ﴾ أي ومن هؤلاء العرب من يؤمنون به فحذف النعت «العرب» المشار إليهم اختصاراً وافرد الفعل «يؤمن» على لفظ «منْ» لا معناها.. لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بمعنى: ولا تكتبه بيدك لأنك أميّ.. يقال: خط الرجل الكتاب بيده يخُطّه خطاً.. من باب «نصر» بمعنى: كتبه.. ومثله: خطّ بالقلم. و«الخط» هو الكتابة وجمعه خطوط.. ويقال: هذا رسم مخطط: بمعنى: فيه خطوط.. وخطّ على الأرض: أي أعلم علامة أو رسم عليها خطاً.. ويقال: فلان يخطّ في الأرض: كناية عن التفكير أي يفكر في أمره و«الخطة» بضم الخاء: هي الأمر والحالة والخَصلة يقال: تلك خطة ليست على بالي أو من بالي.. وفي رأسه خطة أي أمر مشكل لا يُهتدى إليه. و«الخطّاط» من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى فاعل أي الكثير الخط. أو المختصّ بفنّ الخط. وللخط آداب وللتنقيط عوامل وضعها المختصون لتعرف معاني الكلمات من خلالها.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الحادية والخمسين أي إنّ في ذلك الكتاب.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الكتاب» لأن ما قبله يدل عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين جاء ناس من المسلمين بكتب كتبوها.. فيها بعض ما سمعوه من اليهود.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ﴾: الفاء عاطفة. كلاً: مفعول به مقدم منصوب بأخذنا بمعنى فأهلكنا كلاً من هؤلاء الجبابرة وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «بذنبه» متعلق بأخذنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَمِنۡهُم مَّنۡ﴾: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أخذنا كلاً». عليه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا.

وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ: معطوف بالواو على «منهم من» ويعرب إعرابه. أخذته: الجملة الفعلية مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ: معطوف بالواو على «منهم من أرسلنا عليه حاصباً» ويعرب إعرابه.

وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا: يعرب إعراب «ومنهم من خسفنا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من أغرقناه أو من أغرقناهم.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيَظْلِمَهُمْ: اللام حرف جر ـ لام الجحود ـ لتأكيد النفي. يظلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يظلمهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام الجحود وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كان الله مريداً لظلمهم.

وَلَٰكِن كَانُوٓاْ: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». أنفس: مفعول به مقدم منصوب بيظلمون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى صفة الذين.

ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دون: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدم من «أولياء».

ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» وهو مضاف. مثل: اسم مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العنكبوت: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«مثل» اسماً مجروراً بالكاف والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ «مثل الذين».

ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «العنكبوت» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بيتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اتخذت لنفسها بيتاً.

﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أوهن: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. البيوت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾: اللام لام التوكيد - المزحلقة - بيت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العنكبوت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - وجوابها محذوف لتقدم معناه. التقدير: لو كانوا يعلمون أن أمر دينهم بالغ هذه الغاية من الوهن لما اعتمدوا عليه ولما عبدوا تلك الآلهة أو فقد تبيّن أن دينهم أوهن الأديان ولكنهم يجهلونه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم أي لو كانوا يعلمون ذلك وهو عدم نفع آلهتهم لهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى ما يعبدون. من دونه: جار ومجرور متعلق بيدعون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يدعونه أي ما يعبدونه من دونه والهاء في من دونه: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من»: حرف جر بياني.. التقدير: حال كونها أصناماً لا تنفعهم ولا تستحق العبادة. أو بمعنى: ليست بشيء يعبد لينفع ويضر أو تكون «ما» نافية لا عمل لها ويكون مفعول «يعلم» مصدراً مؤولاً محذوفاً على معنى: يعلم أنهم ما يعبدون من دونه شيئاً بل خيالاً وتكون «من» حرف جر زائداً لتأكيد النفي وتكون «شيء» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول «يدعون».

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: الواو استئنافية. ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الحكيم» صفة للعزيز.

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ﴾: الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الأمثال: بدل من اسم الإشارة «تلك» أو صفة ـ نعت ـ له مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية بعده «نضربها» في محل رفع خبر تلك.

﴿نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بنضربها.

﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يعقلها: تعرب إعراب «نضربها» و«ها» مفعول به قدم على الفاعل.

﴿إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. العالمون: فاعل «يعقل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وما يتعقلها ويفهمها إلاّ العلماء المتدبرون.

﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه: التقدير: خلقاً ملتبساً بالحق.. أي بالعدل أو يكون في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة بتقدير: محقاً غير مبطل أو مريداً بهما الحق.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره. أنت ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«إليك» جار ومجرور متعلق بأوحي بمعنى: اقرأ ما أوحي إليك.

﴿مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه من الكتاب.

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الواو عاطفة. أقم: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: وأتقن حركاتها الواجبة.

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الصلاة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. تنهى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾: جار ومجرور متعلق بتنهى وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين. والمنكر: معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب مثلها.

﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾: الواو استئنافية للتعليل. اللام لام الابتداء والتوكيد. ذكر: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أكبر: خبر «ذكر» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.. بمعنى: وللصلاةأكبر من سائر الطاعات وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها لأنها ذكر الله أو بمعنى: ولذكر الله عند الفحشاء والمنكر وذكر نهيه عنهما ووعيده عليهما أكبر.. أو ولذكر الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إيّاه سبحانه بطاعته.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم ما..» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تصنعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به.. التقدير: ما تصنعونه أو يكون العائد صلة الفعل أي ما تصنعون من الخير والطاعة.

﴿۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تجادلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا بِٱلَّتِى: أداة حصر لا عمل لها. بالّتي: جار ومجرور متعلق بتجادلوا «والتي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

هِىَ أَحْسَنُ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ.

ظَلَمُواْ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم و«من» حرف جر بياني.. المعنى: إلاّ الذين ظلموا بإفراطهم في الاعتداء والعناد أو بمعنى إلاّ الذين آذوا رسول الله محمّداً ـ ﷺ ـ أو بمعنى لكن الذين ظلموا منهم بعنادهم لا ضير في مقابلتهم بالمثل. ويجوز أن تعرب «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها فيكون «الذين» في محل نصب بدلاً من «أهل الكتاب».

وَقُولُوٓاْ: الواو عاطفة. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «آمنّا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنّا.

أُنزِلَ إِلَيْنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل أي بالقرآن وبالذي أنزل إليكم من التوراة والإنجيل.

وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنزل إلينا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور أي من التوراة والإنجيل.

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ: الواو استئنافية. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وإلهكم: معطوف بالواو على «إلهنا» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. واحد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون توكيداً لخبر المبتدأ المحذوف اختصاراً لمعلوميته بمعنى: وإلهنا وإلهكم إله واحد.

وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ: الواو عاطفة. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ونحن له مطيعون أو مستسلمون.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ: الواو استئنافية والكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الفعلية «أنزلنا» في محل رفع.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. التقدير: ومثل ذلك الإنزال من التوراة والإنجيل وغيرهما أنزلنا إليك يا محمد الكتاب أي القرآن. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائبة عنه. التقدير: وأنزلنا إليك إنزالاً مثل ذلك الإنزال. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «آتيناهم الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أنزلنا الكتاب» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول.

يُؤْمِنُونَ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن: الواو استئنافية. من: حرف جر. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُؤْمِنُ بِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن. أي بالقرآن.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يجحد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بآيات: جار ومجرور متعلق بيجحد و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨﴾.

وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «إليك» في قوله: «أنزلنا إليك». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل . . ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية بعده «تتلو. .» في محل نصب خبر «كان» و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى وما كنت تقرأ. تتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

مِن قَبۡلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بتتلو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

مِن كِتَٰبٖ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. كتاب: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تتلو».

وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تخطه: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تتلو» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بيمينك: جار ومجرور متعلق بتخط والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ: حرف جواب وجزاء وهي دالة على أنّ ما بعدها «لارتاب المبطلون» جواب عن جزاء لحرف الشرط غير الجازم «لو» المحذوفة بمعنى: فلو كنت يا محمّد ممّن يقرأ ويكتب لشك المبطلون أو لو كان شيء من ذلك: أي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون. اللام واقعة في جواب «لو» المقدرة. ارتاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المبطل» وهو اسم فاعل والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آيات: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: كلا بل القرآن آيات.

بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ: صفة ـ نعت ـ لآيات مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. في صدور: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية لآيات بمعنى: آيات واضحات المعاني محفوظة في صدور..

ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين أي الظالمون أنفسهم بكفرهم.

﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل لها. والجملة الفعلية «وقالوا» معطوفة بالواو على «ارتاب المبطلون» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «لولا أنزل عليه آيات..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي فقل لهم يا محمد جواباً على قولهم. إنّما: كافة ومكفوفة والجملة الاسمية «إنّما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الآيات: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف أو واقع موقع الخبر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى إنّما أمر المعجزات عند الله وحده.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠: الواو حرف عطف. إنّما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبران للمبتدأ «أنا» خبر بعد خبر بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أو يكون «مبين» صفة لنذير. المعنى: محذّر المخالفين من عذاب الله مبين الحق من الباطل.

﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل معطوف عليه محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ أصله: يكفيهم ـ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

أَنَّآ أَنزَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مدغم بنون «أنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكفي» بمعنى: ألم يكف المشركين لما طلبوا إنزالنا القرآن عليك.

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.. وبمعنى: ألم يكفهم آية مغنية عن سائر المعجزات إنزالنا عليك هذا القرآن.

يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الكتاب وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيتلى. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

فِى ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رحمة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. وذكرى معطوفة بالواو على «رحمة» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم تنون اللفظة لأنها اسم ممنوع الصرف لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى».

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بذكرى أو بصفة محذوفة منها بمعنى لنعمة عظيمة وتذكرة أو وعظة لقوم. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٥٢)﴾.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وكفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى».

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باسم الفاعل «شهيداً» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو حال من لفظ الجلالة بمعنى شاهداً بيننا.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» في محل نصب حال من لفظ الجلالة بمعنى: عالماً أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو يعلم بمعنى فهو مطلع على أمري وأمركم ينصر المحقّ ويخذل المبطل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بمضمر تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْبَٰطِلِ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

﴿وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا بالباطل» وتعرب إعرابها.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾: الواو استئنافية. يستعجلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد - ﷺ -.

﴿وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. أجل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موصوف. مسمّى: صفة - نعت - لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على الألف قبل

تنوينها لأن الاسم نكرة وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. التقدير والمعنى: ولولا وقت أو ميعاد مقدر سمّاه الله أوجبت حكمته تأخيره إلى ذلك الوقت المسمّى.

﴿لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً﴾: الواو عاطفة لأن اللام الواقعة في جواب «لولا» في «لجاءهم العذاب» هي لام توكيد كذلك. اللام لام التوكيد. يأتين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب ولام التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى يباغتهم العذاب بغتة. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى فجأة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتينّهم» و«هم» ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتداء لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يشعرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

** ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. و«بغتة» مصدر الفعل «بغت» يقال: بغته ـ يبغته بغْتاً: بمعنى فاجأه.. والفعل من باب «نفع» وجاء بغتة: أي فجأة على غرّة ـ بكسر الغين ـ أي على غفلة وباغته يباغته مباغتة.. مثله أي مفاجأة.

** ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى إنّ أرضي متسعة فإنْ لم تخلصوا العبادة في أرض فاخلصوها لي في غيرها أي إنْ كنتم عاجزين عن إظهار شعائر الإسلام فهاجروا إلى بلد آخر حيث تأمنون على دينكم.. فحذف الشرط وعوّض من حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والعناية.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه الآية الكريمة في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة.. حين قالوا: نخشى إنْ هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

** ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين.. و«كأيّن» فيها ثلاث لغات: كأيّن وكائنْ وكئنْ وهي كناية عن عدد تفيد التكثير مبنية على السكون. وأصلها: كأيٌ والنون تنوين أي كأيّن وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية ومميزها مجرور دائماً بمنْ.. وفي الآية الكريمة المذكورة وردت بإحدى اللغات وهي «كأيّن» ووردت «كائن» في قول الشاعر زهير بن سُلمى ـ بضم السين. وقيل هذه التسمية للشاعر هي الوحيدة التي تنطق بضم السين وما عداها بفتح السين:

وكائنْ تَرى منْ صامتٍ لكَ مُعجَبٍ زيادتُهُ أو نقصُهُ في التكلّمِ

يقول الشاعر: وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره في التكلم و«الدابة» هي كل نفس دبّت ـ أي مشت ـ على الأرض عاقلة كانت أم غير عاقلة.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه الآية الكريمة حينما طلب النبي ـ ﷺ ـ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار ولا من يطعمنا ولا من يسقينا.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والستين.. يقال: سأل الرجل صاحبه عن كذا: أي استعلمه.. وتساءل القوم: أي سأل بعضهم بعضاً و«السؤال» هو ما يسأل. والمسئول هو المطلوب ـ اسم مفعول ـ ويقال في فعل الأمر من «سأل» اسأل. فإن كان معه واو جاز الهمز لأنه الأصل وجاز الحذف تخفيفاً نحو: واسألوا وسلوا وفيه لغة «سال ـ يسال ـ من باب «خاف» والأمر من هذا الفعل المخفف: سلْ وفي المثنّى: سلا.. وفي الجمع: سلوا.. على غير قياس. ويقال سألت الله العافية أي طلبتها سؤالاً ومسألة ـ وجمعها مسائل ـ. وعن هذا المعنى لهذا الفعل قال الشاعر:

لا تسألنَّ بني آدمَ حاجةً وسلِ الذي أبوابُهُ لا تُحجبُ
اللهُ يغضبُ إنْ تركتَ سؤالَهُ وترى ابنَ آدمَ حينَ يُسألُ يغضبُ

** ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والستين.. وفيه ازدراء لهذه الدنيا الفانية وتصغير لأمرها لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم فيها. شبّهها سبحانه كلعب الأطفال فترة ثم ينصرفون في حين أنّ الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة الخلود والاستمرار لا موت فيها.. و«الحيوان» مصدر الفعل «حيي» وقياسه: حييان فقلبت الياء الثانية واواً.. وهو أبلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب. ومجيء الكلمة على بناء دال على معنى الحركة مبالغة في معنى الحياة كما قيل للموت الكثير: موتان. ومعنى «الحياة» هنا: أي لا يعقبها موت. لو كانوا يعلمون ذلك أي إنّ الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية لما آثروا الحياة الدنيا عليها وحذف مفعول «يعلمون» وهو «ذلك». وكلمة «الحيوان» مأخوذة من الحياة وهو كل ذي روح ناطقاً كان أو غير ناطق ويستوي فيه الواحد ـ أي

المفرد ـ والجمع ـ لأنّه مصدر في الأصل.. وورود اللفظة في الآية الكريمة المذكورة فيه مبالغة في الحياة فكأنّها في ذاتها حياة ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المقتضي للمبالغة وسمّيت «الدار الآخرة» الحيوان لأن ثوابها دائم. ويقال: حييَ الرجل ـ يحيا ـ حياة من باب «تعب» فهو حيّ وتصغيره: حُيَيّ وبه سمّي. و«الحيّ» أيضاً وهو القبيلة من العرب.

** وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى ويستلب ويختلس العرب من حولهم قتلاً وسبياً ونهباً.. يقال خطفه: أي استلبه من باب «فهم» هذه هي اللغة الراقية الجيدة ومن باب «ضرب» وهي لغة قليلة رديئة لا تكاد تعرف ومثله الفعلان «اختطفه وتخطفه» أي بالمعنى نفسه. و«الخَطْف» هو الاستلاب.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمّد ما يمنعنا أن ندخلَ في دينك إلاّ مخافة أن يتخطفنا الناس لقلّتنا والأعراب أكثر منّا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

** أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة والستين. معنى الهمزة هنا الإثبات والتقرير لثوائهم في جهنم. وجاء الفعل «ليس» مسبوقاً بالهمزة في قول الشاعر: ألستم خير من ركب المطايا.. قال بعضهم: ولو كان الألف استفهاماً لما أعطاه الخليفة مائة من الإبل وحقيقته أنّ الهمزة هنا هي همزة الإنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير أي هي استفهام إنكار لنفي مبالغة في الإثبات.. فهما وجهان.. ـ كما ذكر الزمخشري ـ: أحدهما: ألا يثوون في جهنم وألا يستوجبون الثواء فيها وقد افتروا مثل هذا الافتراء ـ الكذب ـ على الله تعالى وكذبوا بالحق هذا التكذيب؟ والثاني: ألم يصح عندهم أنّ في جهنم مثوىً للكافرين حتى اجترأوا مثل هذه الجرأة؟ ويجاب عن هذا الاستفهام بالحرف «بلى» وبمعنى: نعم وهو حرف تصديق وحرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ: الواو عاطفة على محذوف تقديره: قل يا محمد للمشركين إنّ العذاب آت لا ريب فيه وإنّ جهنم أو بمعنى: ولو عقل المشركون لرأوا أنّ جهنم محيطة بهم الآن لما هم فيه من الكفر. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث.

لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محيطة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بالكافرين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «محيطة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أي محيطة بهم من الآن وستحيط بهم يوم القيامة.

﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ: ظرف زمان متعلق بمحيطة منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر. والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة. يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى يغطيهم العذاب.

مِن فَوْقِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيغشاهم. أو بحال من العذاب بمعنى: يغطيهم العذاب بدءاً من فوقهم أو مغطياً جميع جوانبهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: معطوف بالواو على «من فوقهم» ويعرب إعرابه. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَيَقُولُ ذُوقُوا۟: الواو عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه يقول للمشركين والجملة الفعلية «ذوقوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى جزاء ما.. فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وحل المضاف إليه «ما» محله. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة

الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي جزاء عملكم.

﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. عبادي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر بالإضافة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لعبادي على اللفظ ويجوز أن يكون في محل رفع على التقدير واللفظ أي يا أيها العباد الذين أو يكون بدلاً من منادى محذوف التقدير: يا أيها الذين. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أرضي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر بالإضافة. واسعة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ: الفاء استئنافية. إياي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والياء حرف للمتكلم سبحانه لا محل لها. وقيل: إنّ الكلمة «إياي» بأكملها في محل نصب بتقدير: فاعبدوا إيّاي فاعبدون. الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. اعبدون: فعل أمر مبني

على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٥٧ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن على الأصل لأنه اسم فاعل أضيف إلى مفعوله. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «الموت» على المفعولية.

ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ : حرف عطف بمعنى: ثم أنتم إلينا تعادون. إلى: حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ۝٥٨ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامها وقيل هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. اللام لام التوكيد. نبوئن. فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. من الجنة: جار ومجرور متعلق بنبوئنّ.

﴿غُرَفًا تَجْرِي﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بنبوئن المتعدي إلى مفعولين بمعنى لننزلنّهم. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «غرفاً».

﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى تجري من تحت غرفها ومساكنها الأنهار.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: حال من ضمير الغائبين في «نبوئنّهم» منصوب وعلامة نصبها الياء لأن اللفظة جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل.

﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتح. أجر: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. العاملين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف المخصوص بالمدح لأنه سبقه ما يدل عليه. بمعنى: فنعم الأجر أجر العالمين.

﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للعاملين. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: الواو عاطفة. على رب: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكلون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل معطوف على «صبروا» لأنه داخل في حيز الصلة. التقدير والمعنى: الصابرين على مفارقة الأوطان وعلى أذى المشركين والمتوكلين على ربهم أو وصبروا وكانوا على ربهم يتوكلون.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾: الواو استئنافية. كأين: كناية عن عدد تفيد التكثير بمعنى «كم» مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية. من دابة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» و«دابة» مميز «كأيّن» مجرور بمنْ البيانية.

﴿لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لدابة لفظاً ويجوز أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ «كأيّن». لا: نافية لا عمل لها. تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. رزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «كأين». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يرزق: الجملة الفعلية خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» في محل رفع وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَإِيَّاكُمْ: الواو عاطفة. إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو الضمير «ها» في «يرزقها» الكاف للخطاب والميم علامة الجمع أي وإياكم يرزق أيضاً بمعنى ويرزقكم مثلها.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع أي السميع لقولكم العليم بما في ضمائركم.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾..

وَلَئِن سَأَلْتَهُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «إنْ سألتهم» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها.

مَّنْ خَلَقَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «خلق السموات..» في محل رفع خبره. أو تكون «من» اسماً موصولاً في محل جر بحرف محذوف بتقدير: عمّن ويكون الجار والمجرور متعلقاً بسألتهم وجملة «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «من».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعربان مثلها.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة ـ المحذوفة ـ لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف جوازاً تقديره: خلقهنّ الله وقد حذف الفعل هنا جوازاً لأنه أجيب به استفهام ظاهر ملفظ أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوفاً التقدير: الله وحده هو الخالق والمسخر للشمس والقمر وغيرهما.

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بيؤفكون بمعنى فكيف أو أين يصرفون عن توحيد الله مع إقرارهم بأنه سبحانه خالق السموات والأرض. يؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبسط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط. يشاء: تعرب إعراب

«يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير لمن يشاؤه أي يريده أو يكون المفعول محذوفاً التقدير يشاء رزقه.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» الاسم الموصول لأن «من» حرف جر بياني للمبهم قبله لأن «من يشاء» مبهم غير معين بمعنى: حال كونهم من عباده والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يبسط الرزق» وتعرب إعرابها وهي بتقديرها أيضاً بمعنى: ويقتر أو ويضيق الرزق على من يشاء فوضع الضمير موضع «من يشاء» لأن «من يشاء» مبهم غير معين.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً : أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. من السماء: جار ومجرور متعلق بنزل.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ: الفاء عاطفة. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بأحيا. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الأرض» موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. قل: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي على الحكاية. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. بل: حرف إضراب للاستئناف.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعقلون» في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» أي لا يدركون ما يقولون.

﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

وَمَا هَٰذِهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ: أداة حصر لا عمل لها. لهو: خبر المبتدأ «هذه» مرفوع بالضمة المنونة. ولعب: معطوف بالواو على «لهو» مرفوع مثله بالضمة المنونة.

وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الدار: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُۚ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحيوان: خبر «هي» مرفوع بالضمة بمعنى لهي الحياة الدائمة.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ: حرف شرط غير جازم. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

فَإِذَا رَكِبُوا۟: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. ركبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِى ٱلْفُلْكِ: جار ومجرور متعلق بركبوا أي في السفن والكلمة تستعمل مفرداً وجمعاً بلفظ واحد وجملة «ركبوا..» في محل جر بالإضافة.

دَعَوُا۟ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فإذا ركبوا في السفن وتعرضوا للشدائد لجأوا بالدعاء إلى الله وحده.

مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: حال من واو الجماعة في «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.
له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مخلصين». الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامل النصب فيه هو اسم الفاعلين «مخلصين» الذي

يعمل عمل فعله المتعدي «أخلص» وفي هذه التسمية ضرب - نوع - من التهكم بهم أي كائنين في صورة من يخلص الدين لله من المؤمنين.

﴿فَلَمَّا نَجَّـٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» أو إذا نجاهم. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نجاهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى البر: جار ومجرور متعلق بنجى.

﴿إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾: حرف فجاءة - فجائية - سادّة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشركون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى فإذا نجاهم إلى البر وآمنوا عادوا إلى حال الشرك.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا۟﴾: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل لام «كي» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون بمعنى: عادوا إلى حال الشرك لكفرهم بما آتيناهم ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر الجازمة تفيد الوعيد - التهديد - على معنى فليكفروا. وجاز أن تكون لام أمر لأنها مكسورة وفي هذه الحالة يكون الفعل مجزوماً بلام الأمر.

﴿بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتينا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فليكفر المشركون ما آتيناهم من نعمة نجاتهم إلى البر. وليتمتعوا: معطوفة بالواو على «ليكفروا» وتعرب إعرابها بعبادة الأصنام.

﴿فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ﴾: الفاء واقعة في جواب الأمر على معنى: اكفروا بنعمة نجاتكم وتمتعوا بملذات الحياة الدنيا.. بعد تحويل المعنى من الغيبة على معنى المخاطبة جوازاً أو تكون الفاء في حالة جعل اللام في «ليكفروا» لام «كي» التعليلية. سوف: حرف استقبال - تسويف - يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يعلمون» لأن ما قبله من تهديد يدل عليه. أي فسوف يعلمون عاقبة كفرهم بنعمتنا وتمتعهم بمغريات حياتهم الدنيوية الفانية.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ٦٧﴾.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو استئنافية أو عاطفة على معطوف منوي مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل هنا من الرؤية يتعدى إلى مفعول واحد لا من الرؤيا.

﴿أَنَّا جَعَلۡنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أنّ» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». جعلنا: الجملة الفعلية وما بعدها في

محل رفع خبر «أنّ» أي جعلنا لهم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذفت صلة الفعل «لهم» أو تكون «أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يروا».

﴿حَرَمًا ءَامِنًا﴾: مفعول منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آمناً: صفة - نعت - للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد تعدى الفعل «جعل» هنا إلى مفعول واحد لأن المعنى: أوجدنا حرماً آمناً لهم أي لأهل مكة. أو يكون متعدياً إلى مفعولين حذف الأول اختصاراً لأنه معلوم وبقي المفعول به الثاني. التقدير والمعنى أو لم يرَ كفار قريش أنا جعلنا حرمهم هذا حرماً آمناً.

﴿وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال. الواو حالية. يتخطف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة بمعنى: في حين يستلب الناس من حولهم. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِنْ حَوْلِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيتخطف. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بيؤمنون بمعنى: أبالأصنام يؤمنون. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعطف بالفاء على الآية الكريمة السابقة بمعنى: إذا هم يشركون وفي الباطل يؤمنون ليكفروا بما آتيناهم.

﴿وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾: الواو عاطفة. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يكفرون: تعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى: ويجحدون بنعمة الله.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة أي لا أحد أظلم.

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بأظلم و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك آخره بالكسرة لإلتقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى بمعنى اختلق على الله. كذباً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ﴾: حرف عطف. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بكذب.

﴿لَمَّا جَآءَهُۥٓ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» أو «وقت» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بكذب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به بمعنى أو كذب بالرسول أو الكتاب حين جاءه.

﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ﴾: الهمزة همزة إنكار دخلت على نفي فرجع إلى معنى التقرير إقامتهم في جهنم. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. في جهنم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾: اسم «ليس» مرفوع بالضمة المقدر للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم نكرة والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بصفة محذوفة من «مثوى» وهو مكان النزول وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جاهدوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «فينا» متعلق بجاهدوا و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بفي بمعنى: جاهدوا في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصاً.. ولم يتعدّ الفعل «جاهدوا» إلى مفعول لأن المجاهدة هنا مطلقة.. تناولت كل ما تجب مجاهدته من النفس الأمّارة بالسوء والشيطان وأعداء الدين.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا: الجملة الفعلية المؤكدة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام لام التوكيد. نهدين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سبل: مفعول به ثانٍ منصوب بنهدي وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّ اللَّهَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ: اللام لام التوكيد. مع المحسنين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» أو تكون «مع» اسماً بمعنى الظرف المكاني المتعلق بخبر «إنّ» يدل على الاجتماع والمصاحبة. وتكون لفظة «المحسنين» في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا والثواب في الآخرة يزيدهم الله سبحانه إلى سبيل الخير وتوفيقاً.

سورة الروم

معنى السورة: الروم: جيل من وَلَد الروم بن عيصو. . والنسبة إليه: رومّي وروم. يسكنون شمالي البحر المتوسط. . ولهذا سمّي البحر المتوسط: بحر الروم. . ويقال له: البحر الأبيض. . وتلفظ الكلمة بضم الراء أما اللفظة «رَوْم» بفتح الراء وتسكين الواو فهي مصدر الفعل «رام ـ يروم ـ رَوْماً» من باب «قال» بمعنى: طلب. نحو: رام الشيءَ: أي طلبه و«المرام» بفتح الميم: هو المطلب. والرومانيّ اسم منسوب إلى رُومه وروميَةَ ـ بتخفيف الياء وهو اسم مدينة في إيطاليا. . أما الرومنطيقية أو الرومانسية فهي مذهب أدبيّ يتغلب فيه الشعور والخيال على العقل وتسيطر فيه الفردية.

تسمية السورة: وردت لفظة «الروم» مرة واحدة في القرآن الكريم سمّيت بها إحدى سور القرآن الكريم. . وفيها ذكر لغلبة الرومان من قبل الفرس في أدنى الأرض. . أي في أقرب الأرض إليهم والمراد في أقرب أرض العرب المعهودة عندهم والقول الكريم يبين أنّ الروم سيغلبون الفرس في بضع سنين بعد انكسارهم وقال «بضع» أي في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات وعندها سيفرح المؤمنون بهذا الغلب لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين. . أي بنصر الروم ـ وهم أصحاب كتاب ـ على الفرس. . «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ». وهذه المعاني وردت في أوائل الآيات في هذه السورة الشريفة «غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية إلى الإيمان ودين الحق محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته. صدق رسول الله ـ ﷺ. ومن أقوال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ قوله مخاطباً

الإمام علياً ـ عليه السلام ـ: يا عليّ.. سيد العرب محمّد ولا فخر.. وسيّد الفرس: سلمان.. وسيد الروم: صُهيب.. ويعني ـ ﷺ ـ صُهيب بن سنان.. وهو صحابي.. وأحد السابقين إلى الإسلام.. منعه مشركو قريش من الهجرة إلى المدينة بماله فترك لهم ماله كلّه وهاجر وتوفي في المدينة المنورة.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ١﴾.

هذه الأحرف الكريمة في هذه الآية الكريمة شرحت في سورة «يوسف».

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ٢﴾.

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الروم: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: غلبت من قبل الفرس.

﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ٣﴾.

فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلق بغلبت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من بعد: جار ومجرور متعلق بيغلبون. غلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

سَيَغۡلِبُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يغلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٤﴾..

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيغلبون. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأعرب هنا بالحرف لا الحركة.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالأمر.

﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾: معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب إعرابه. وقد حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه.. بمعنى في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون أي من قبل انكسارهم ومن بعد فوزهم.. أو بتقدير: من قبل ذلك ومن بعده.

﴿وَيَوْمَئِذٍ﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيفرح. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يغلب الروم يفرح المؤمنون أو بمعنى يفرح المؤمنون لإنجاز وعد الله لهم.

﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.. أو بمعنى: ويوم انتصارهم أي انتصار الروم يفرح المؤمنون.

** ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾: وردت هاتان الآيتان الكريمتان في الآية الكريمة الثانية والآية الكريمة الثالثة في مطلع سورة «الروم» المعنى: غلبت دولة فارس الوثنية دولة الرومان النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي ففرح كفار مكة بذلك وقوله «﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾» معناه في أقرب الأرض إلى العرب المعهودة إليهم لأن «أل» عهدية. أي أنابت اللام مناب المضاف إليه لأن المعنى: في أقرب أرضهم إلى عدوهم أي أرضهم. وحذف مفعول «يغلبون» أي وهم من بعد انكسارهم سيغلبون الفرس.

** **سبب نزول الآية**: عن أبي سعيد الخدريّ قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزل قوله تعالى: «الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ» أعجبهم وفرحوا بإنكسار الفرس لأنه انتصار لأهل الكتاب.

** فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. والكلمتان «قبل» و«بعد» مبنيتان على الضم في محل جر وذلك على تقدير حذف المضاف إليه ونية معناه لا لفظه لأن الأصل: من قبل الغَلَب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدّر وجوده ثابتاً. وقيل: إنّ لفظة «بعد» وهي ظرف زمان ضد «قبل» يلزم الإضافة وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه إلاّ بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فإن قرُب منه قيل بُعيْده ـ بالتصغير ـ كما يقال: قبل العصر فإذا قُرب قيل: قُبيْل العصر ـ بالتصغير ـ أي قريباً منه ويسمّى تصغير التقريب. ويقال: جاء زيد بعد عَمْرٍو: أي متراخياً زمانه عن زمان مجيء عمْرو.

** يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة. المعنى: أنهم لا يعلمون إلاّ ظاهراً واحداً في جملة الظواهر.. ولذلك جاءت الكلمة نكرة وفي هذا التنكير تقليل لمعلومهم وتقليله يقربه من النفي حتى يطابق المبدل منه الوارد في الآية الكريمة السابقة «لا يعلمون» أي يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها وهم عن الآخرة غافلون أي وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم فحذف المضاف «نعيم» وحل المضاف إليه «الآخرة» محلّه.

** **سبب نزول الآية**: ذكر آنفاً سبب نزول الآية الكريمة الثانية وما بعدها وإضافة إلى ذلك فثمّة رواية أخرى عن سبب نزول هذه الآيات ذكرها المصحف المفسّر وهي: حين غزا الفرس الرومان وغلبوهم فرح بذلك مشركو العرب إذ قالوا إنّ الفرس لا كتاب لهم مثلنا والرومان أهل كتاب مثلكم لأنهم كانوا نصارى ولنتصرنّ عليكم كما انتصر الفرس.. فحلف أبو بكر بعدما جاء الوحي بهذه الآية أن الرومان سيعودون فينتصرون. فقالوا له: اجعل لنا موعداً فقدر لذلك ثلاث سنين فقال له النبيّ: زِدْ في الرهان ومدّ الأجل فإن «بضع» تعني من ثلاث إلى تسع.. ففعل. وانتصر الرومان في السنة التاسعة.

** كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: كيف كان عقاب أو مآل الأقوام الذين كانوا من قبلهم أي آثار المدمّر من عاد وثمود وغيرهم من الأمم المتجبرة فحذف الموصوف «الأقوام» وحلت الصفة «الذين» محلّه.

** وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ: المعنى قلبوا وجه الأرض بحثاً عن الماء وغيره أي شقوا الأرض وحرثوها وأوجدوا فيها العمران أي أنّ أولئك المدمرين من عاد وثمود عمروا الأرض عمارة أكثر من عمارة أهل مكة. وهو تهكم بهم ويضعف حالهم. وأنث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» على تأويل معنى جماعة الرسل و«البيّنات» صفة حلّت محل الموصوف المحذوف اختصاراً أي الآيات البيّنات بمعنى: المعجزات الواضحات.

** ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. بمعنى: ثم كان مصير الذين أساءوا العقوبة السوأى وقد قدّم خبر كان «عاقبة» وأخّر اسمها «السوأى» وحذِف الموصوف اسم «كان» المؤخر «العقوبة» وأقيمت الصفة «السوأى» مقامه أي أنهم عوقبوا في الدنيا بالدمار ثم كانت عاقبتهم السوأى أي العقوبة التي هي أسوأ

العقوبات في الآخرة وهي جهنم فوضع المظهر موضع المضمر وقد كتبت الكلمة بألف قبل الياء إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها. و«السوأى» مؤنث «الأسوأ» أي الأشد سوءاً. أما «السيئة» فهي عكس «الحسنة» ومعناها: الخطيئة وهي مؤنث «السيّء» ويأتي منها اسم تفضيل هو «الأسوأ» أي القبيح ومؤنثه: السوأى.

** وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: يتفرق المسلمون فيذهبون إلى عليّين أي الجنة ويذهب الكافرون إلى أسفل السافلين أي النار و«الساعة» صارت علماً للقيامة كما صار النجم علماً للثريا والكواكب علماً للزهرة.. وسميّت ا لقيامة الساعة لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا أو لأنها تقوم أو تقع بغتة كما تقول في ساعة لمن تستعجله وللقيامة أسماء أخرى ذكرت في كتاب الله الكريم.

** فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى: فهم في بستان يسرّون وينعمون ويعززون ونكرّت لفظة «روضة» لإبهام أمرها وتفخيمه. ومعناها: الجنة. لأن من معاني «الجنة»: البستان.. الحديقة.. الروضة بمعنى: يدخلهم ربهم إلى بستان وهي الجنة فيها ما يسرّ نفوسهم. و«الروضة» عند العرب: هي كل أرض ذات ماء ونبات.. ومن أمثالهم: أحسن من بيضة في روضة.. يريدون بيضة النعامة.

** فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. قيل لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ هل تجد الصوات الخمس في القرآن؟ قال: نعم. فاستشهد بهذه الآية الكريمة والآية التي بعدها. فقوله: «تمسون» يعني صلاتي المغرب والعشاء و«تصبحون»: صلاة الفجر. و«عشياً»: صلاة العصر و«تظهرون»: صلاة الظهر. والمراد بالتسبيح: ظاهره الذي هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير في هذه الأوقات وقيل: الصلاة.

﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيفرحون. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

يَنصُرُ مَن يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «ينصر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله «ينصر» دال عليه أي من يشاء نصره.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الرحيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أو يكون «الرحيم» صفة ـ نعتاً ـ للعزيز.

﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

وَعْدَ ٱللَّهِ: مصدر مؤكد منصوب بمضمر تقديره: وعد الله وعداً وبعد إضافته حذف تنوينه بمعنى وعد الله ذلك المؤمنين وعداً أي وعده سبحانه بنصر من يشاء من عباده أي بنصر الروم على الفرس. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره سبحانه الكسرة.

لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ: الجملة الفعلية تعليلية أو تفسيرية لا محل لها بمعنى أن الله لا يخلف وعده لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسمها منصوب بالفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكن» وحذف المفعول به اختصاراً أي لا يعلمون ذلك وهو وعده سبحانه بنصرهم.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ظاهراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يعلمون ظاهراً» في محل رفع لأنها بدل من جملة «لا يعلمون» الواردة في الآية الكريمة السابقة على معنى ولكن أكثر الناس لا يعلمون.. أي يعلمون ظاهراً لأنه لا فرق بين عدم العلم وهو الجهل وبين وجود العلم الذي يتجاوز مظاهر الحياة.

﴿مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظاهراً». الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يعلمون» الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عن الآخرة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «هم» وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى: وهم عن الآخرة وما فيها غافلون.

﴿هُمْ غَٰفِلُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هم» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غافلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «هم» الثانية تكريراً للأولى للتوكيد ومعنى التكرير: أي بدل منها وتكون «غافلون» خبر «هم» الأول.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟﴾: الهمزة همزة استفهام لفظاً بمعنى التقرير. الواو عاطفة على مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتفكروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِىٓ أَنفُسِهِم﴾: جار ومجرور متعلق بيتفكروا أي صلتها على معنى في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيره من الكائنات و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «ما خلق الله» متعلقة بقول محذوف بمعنى: أولم يتفكروا فيقولوا ما خلق الله.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» وتعرب إعرابها وجملة «ما خلق الله السموات..» في محل نصب مفعول «يقولوا».

﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب بمعنى وخلق ما بينهما. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية بمعنى وما بين السموات والأرض من المخلوقات والعوالم المعروفة والخفية والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من السموات والأرض أي إلا مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة أو متعلق بحال من الله سبحانه بتقدير: إلاّ مريداً بها الحق أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: إلاّ خلقاً ملتبساً بالحق.

﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: الواو حرف عطف. أجل: معطوف على «الحق» مجرور مثله على اللفظ أو على تقدير «إلاّ بالحق» وبتقدير أجل مسمّى.. فحذف المجرور المضاف المقدر «تقدير» وحلّ المضاف إليه «أجل» محلّه وعلامة جره الكسرة المنونة. مسمّى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها نكرة بمعنى: إلى موعد أو بتقدير موعد مقدر لها هو قيام الساعة.

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا الاستدراك بمعنى «لكن» وهو أيضاً حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» لأن «من» حرف جر بياني.

﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ﴾: المراد بشبه الجملة: الأجل المسمّى. بلقاء: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. اللام لام التوكيد - المزحلقة - كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٩﴾.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ﴾: يعرب إعراب «أولم يتفكروا في أنفسهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «فينظروا» معطوفة بالفاء على جملة «يسيروا» وتعرب إعرابها بمعنى ألم يسيحوا في الارض وينظروا أي فيتأكدوا بأنفسهم. والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة» في محل نصب مفعول به للفعل «ينظروا»

﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة وقد ذكر الفعل «كان» مع «العاقبة» لأنها مصدر تأنيثه غير حقيقي ولأنها هنا بمعنى: عقاب أو مصير أو مآل.

﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كانوا.. استقروا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كانوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أشد: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل والجملة الفعلية «كانوا أشد» في محل نصب حال من الذين.

﴿مِنْهُمْ قُوَّةً﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقد كانوا أقوى منهم.

﴿وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة حالية قبلها. أثاروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أثاروا الأرض» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أكثر: صفة نائبة عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. التقدير: عمروها عمارة أكثر من عمارة أهل مكة.

﴿مِمَّا عَمَرُوهَا﴾: أصلها: من حرف جر و«ما» المدغمة بالنون مصدرية. عمروها: أعربت. والجملة الفعلية «عمروها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعمروها الأولى. التقدير: عمارة أكثر من عمارتهم.

﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الواو عاطفة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءت.

فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين من سورة «العنكبوت».

﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ : حرف عطف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة.

ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أساءوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلسُّوٓأَىٰٓ : اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

أَن كَذَّبُواْ : حرف تفسير بمعنى «أي» لا عمل له. كذبوا: تعرب إعراب «أساءوا» والجملة الفعلية «كذبوا» جملة تفسيرة لا محل لها أو تكون «أنْ» مصدرية فتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بعد حذف المضاف. التقدير: بسبب تكذيبهم أو لتكذيبهم بجر المصدر بحرف جر مقدر.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيستهزئون. والجملة الفعلية «يستهزئون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبدأ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الخلق: مفعول به منصوب بالفتحة.

ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي ـ أي وجود فترة بين المعطوف والمعطوف عليه ـ والجملة الفعلية «يعيده» معطوفة على «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ثم: أعربت. بمعنى: يبدأ خلق المخلوقات ثم يبعثها يوم الحساب.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى تردون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. أو يكون اسماً منصوباً على المفعولية بفعل محذوف تقديره واذكر يوم. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة.

يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: يسكنون متحيرين لا ينطقون.

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاؤُا وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَمْ يَكُن لَّهُم: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وهو فعل ناقص وحذفت

واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَـٰٓؤُا۟: جار ومجرور متعلق بحال من «شفعاء» لأنه صفة قدمت عليه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شفعاء: اسم «يكن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» جمع «شفيع» وهو فعيل بمعنى فاعل.

وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بشركاء: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبره. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كانوا يكفرون بآلهتهم أو كانوا في الدنيا كافرين بسبب آلهتهم فتكون الباء سببية.

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة. يوم: بدل من «يوم» الأول ويعرب مثله و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة أيضاً. والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ تقوم الساعة يتفرقون.

يَتَفَرَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له وسميّت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها لا لأنها كأدوات

الشرط لها فعل شرط وجواب شرط. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف وحلت الصفة محله أو هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في روضة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» يحبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الاسمية «هم في روضة يحبرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآئِ ٱلْـَٔاخِرَةِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾﴾.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا: معطوف بالواو على «أمّا الذين آمنوا وعملوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَآئِ ٱلْـَٔاخِرَةِ: معطوف بالواو على «آياتنا» ويعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في

العذاب: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». محضرون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى تحضرهم ملائكة العذاب أي فهم محضرون للعذاب لأن الكلمة اسم مفعول والجملة الاسمية «فأولئك في العذاب محضرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ: الفاء استئنافية. تفيد هنا التعليل. سبحان: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقدير أسبّح الله أو أنزّه الله من السوء تنزيهاً وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة المراد هنا اذكروا الله.

حِينَ تُمْسُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «وقت» متعلق باذكروا والمراد بالتسبيح هنا أيضاً ظاهره الذي هو تنزيه الله أو يكون المراد: الصلاة. تمسون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل مضارع تام أي مستغنٍ عن الخبر لأن الفعل يدل هنا على الحدث والزمان والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وَحِينَ تُصْبِحُونَ: معطوف بالواو على «حين تمسون» ويعرب إعرابه بمعنى: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح.

﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَلَهُ الْحَمْدُ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المعطوف «وعشياً» والمعطوف عليه «حين تمسون» له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بالحمد ـ بتأويل فعله ـ بمعنى واحمدوا الله وأثنوا عليه. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى فهو المحمود بلسان من استقر في السموات ودبّ في الأرض.

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ: معطوفة بالواو على «حين تمسون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. الواو عاطفة. حين تظهرون: يعرب إعراب «حين تمسون» بمعنى حين تدخلون في الظهيرة.

﴿يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾.

يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الحيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الميت: جار ومجرور متعلق بيخرج بمعنى: يخلق الحيّ من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وحلّت الصفة «الميت» محله. وقيل: المعنى: يخرج الطائر من البيضة.

وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: معطوف بالواو على «يخرج الحي من الميت» ويعرب إعرابه وبمعناه أو ويخرج البيضة من الطائر.

وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ: يعرب إعراب «ويخرج الحي» وعلامة رفع الفعل «يحيي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

بَعْدَ مَوْتِهَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ: الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «تخرجون» في محل رفع. التقدير ومثل ذلك الإخراج تخرجون. أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: وتخرجون اخراجاً مثل ذلك الاخراج. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. تخرجون: فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: تبعثون من القبور.

** ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: يخرج الطائر من البيضة ويخرج البيضة من الطائر أو يخرج الإنسان من النطفة ـ أي الماء القليل للرجل ـ ويخرج النطفة من الإنسان أو يخرج الحيّ من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وأقيمت الصفة «الميت» مقامه.

** ﴿وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾: أي ويخرج النبات من الأرض بعد موتها.. والفعل «يحيي» وماضيه «أحيا» فعل متعدّ إلى مفعول وقد ورد هذا الفعل متبوعاً بنقيضه الفعل «يميت» كثيراً في كتاب الله الكريم إلاّ أن مفعوليهما محذوفان في آيات كثيرة اختصاراً وذكرا في آيات أخرى وقد قدّرا على معنى: يحيي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً أو بعضاً ويميت قرناً أو بعضاً.. أو يحيي الخارجين للقتال ويميت القاعدين عنه. وقيل: يحيي النطف والبيض ـ جمع نطفة وبيضة ـ والموتى يوم القيامة ويميت الأحياء. كان الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ يقول حين يفيق من نومه: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. وإحياء الأرض: هو إخراج النبات منها. ويقال: حيي منه يحيا حَياءً: أي احتشم فهو حييّ.. واستحيا منه استحياء: وهو الانقباض والانزواء. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف فيقال: استحيْيت منه واستحيْيته. وفيه لغتان: إحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن بياءيْن والثانية: لغة تميم بياء واحدة و«الحياء» هو انقباض النفس عن اتيان أمر مخافة الذم وهو بهذا المعنى محال على الله تعالى في قوله في سورة «البقرة»: «﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾» لأنه سبحانه منزّه عن الانفعالات فالمراد به الامتناع. والمعنى: إنّ الله لا يمتنع عن أن يضرب مثلاً و«ما» هنا تفيد الإبهام: أي تزيد النكرة «بعوضة» إبهاماً وتمنع عنها التقييد. وأنّ الله سبحانه ليس من شأنه الحياء ولكن استعير الحياء فيما يصحّ فيه أي إنّ الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها لحقارتها وعلى هذا يكون قوله تعالى من قبيل المشاكلة. وقال الزمخشريّ: وإطباق الجواب على السؤال فنّ من كلامهم بديع وطِرز غريب ـ أي شكل غريب ـ والطّرز والطِراز ـ بكسر الطاء أيضاً ـ بمعنى: الهيئة. قال حسان بن ثابت:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم ... شُمُّ الأُنوفِ من الطِراز الأولِ

أي من النمط الأول بمعنى من النوع الأول. ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا: أما يستحيي ربّ محمّد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت؟ فجاءت على سبيل المطابقة وهو أي إطباق الجواب على السؤال من بديع الكلام. ومنه «صبغة الله» ومن أحسنُ من الله صبغة أي فطرة. وقال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ: «الحياء شعبة من الإيمان» والحياء من الشرع: هو خُلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. ومنْ تأمّل معنى الحياء نظر في قوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «استحيوا من الله حقّ الحياء» قالوا: إنّا لنستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله. قال: ليس ذلك ولكن منْ استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق

الحياء. وقالت عائشة: «نعم النساءُ نساءُ الأنصار لم يمنعهنّ الحياء أن يتفقّهن في الدين» وقال مُجاهد بن جُبَيْر التابعيّ: لا يتعلم العلمَ مستحيي ولا مستكبرٌ.. المستكبر: هو المتعالي الكبير الذي يتعاظم ويستنكف أن يتعلم العلم ويستكثر منه وهو أعظم آفات العلم. فالحياء هنا مذموم لكونه سبباً لترك أمر شرعيّ. وبهذا المعنى قال عمر بن الخطاب: «تفقّهوا قبل أن تسوَّدوا» أي قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنَفَة عن الأخذ عمّن هو دونكم فتبقوا جُهّالاً.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والعشرين: أي أنّ في ذلك المذكور فحذفت الصفة المشار إليها «المذكور» اختصاراً لأنها مفهومة من السياق.

** ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. بمعنى نومكم ليلاً للراحة وطلبكم الرزق نهاراً لتعتاشوا.. يقال: نام ـ ينام ـ نوماً ومناماً.. من باب «تعب» فهو نائم ـ اسم فاعل ـ وجمعه: نُوَّم على الأصل ـ بضم النون وتشديد الواو ونُيَّم على لفظ المفرد ونُيّام أيضاً. قال الفيّوميّ: النوم: غَشْية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ولهذا قيل: هو آفة لأن النوم أخو الموت. وقيل: النوم مزيل للقوة والعقل وأمّا السِنة ففي الرأس والنعاس في العين. وقيل: السِنة: هي النعاس. وقيل: السِنة: ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث إلى القلب فينعَس الانسان فينام. و«السنة» فاؤها محذوفة وأصلها: مصدر ومعناها: الوَسَن.. من «وسِن الزجل ـ يوسَن ـ وَسَناً» وسِنة من باب «تعب» أي اشتدّ نُعاسه وأخذه ثقل النوم. و«الوَسَن»: هو فتور يتقدم النوم. ومن حديث موسى ـ عليه السلام ـ أنّه سأل الملائكة وكان ذلك من قومه لطلب الرؤية: أينام ربّنا؟ فأوحى الله إليهم أن يوقظوه ثلاثاً ولا يتركوه ينام ثمّ قال؛ خذ بيدك قارورتين مملوءتَيْن فأخذهما وألقى الله عليه النعاس فضرب إحداهما على الأخرى فانكسرتا ثم أوحى إليه: قل لهؤلاء: إنّي أمسك السموات والأرض بقدرتي فلو أخذني نوم أو نعاس لزالتا. وهذا القول الكريم أشارت إليه آية «الكرسي» الكريمة.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾: وفيه حذف مفعول «يسمعون» اختصاراً أي يسمعون المواعظ.

** ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة والعشرين أي ويعيد الخلق بعد الممات.

** سبب نزول الآية: قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (٢٠)﴾.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿أَنْ خَلَقَكُم﴾: حرف مصدري. خلقكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. التقدير: خلقه لكم أو خلقه آدم منكم.

مِّن تُرَابٍ : جار ومجرور متعلق بخلق أو متعلق بحال من ضمير المخاطبين بتقدير: وحالكم أو وأصلكم من تراب.

ثُمَّ إِذَآ أَنتُم : حرف عطف. إذا: فجائية ـ لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ثم فاجأتم وقت كونكم بشراً بعد التناسل والتكاثر.

بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ : خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تنتشرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشر» أو تكون في محل نصب حالاً من الجملة الاسمية «أنتم بشر» بمعنى: بشر أحياء منتشرين في الأرض وحذفت صلة الفعل «في الأرض» اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم : معطوف بالواو على « وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والجار والمجرور «لكم» متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا: جار ومجرور متعلق بخلق. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى من جنسكم.

لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا : اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليها: جار ومجرور متعلق بتسكنوا والجملة الفعلية «تسكنوا إليها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً».

وَجَعَلَ بَيْنَكُم: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ورحمة: معطوفة بالواو على «مودة» وتعرب إعرابها بمعنى: وجعل بينكم وبين أزواجكم محبة وعطفاً.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ (٢٢) ﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ: الواو عاطفة. من آياته جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. خلق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ إضافة المصدر إلى مفعوله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ: معطوف بالواو على «خلق السموات والأرض» ويعرب إعرابه بمعنى وتباين ألوانكم والكاف في «ألسنتكم» و«ألوانكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وعلامة جر «العالمين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم: أعرب في الآية الكريمة السابقة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نومكم.

بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منامكم» والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ: معطوف بالواو على «منامكم بالليل» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: وطلبكم من فضله أو وسعيكم لطلب بعض رزقه وحذف مفعول المصدر «ابتغاء» لأن «من» التبعيضية في «من فضله» تدل عليه أو بعض فضله بمعنى: بعض رزقه.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى يسمعونه بالآذان الواعية أي سماع تبصر.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ: الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أنه يريكم وتوافقاً مع الآيات الكريمة السابقة تكون الجملة الفعلية «يريكم» فعلاً أنزل منزلة المصدر بعد إضمار «أنْ» قبله فيكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً التقدير: ومن آياته إراءتكم وبهذا الإضمار وانزال الفعل منزلة المصدر فسر المثل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» على تأويل إضمار «أنْ» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. أي سماعك بالمعيدي خير من أن تراه. وقد وردت الآيات السابقة مصدرة بشبه الجملة «من آياته» في محل رفع خبر مقدم وأعقبها المبتدأ المؤخر المصدر الصريح أو المصدر المؤول وهذا ما انطبق في المصدر المؤول من «يريكم» المبتدأ محذوفاً تقديره: شيء أو سحاب يريكم البرق.

ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خوفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى خوفاً من الصاعقة وطمعاً: معطوفة بالواو على «خوفاً» وتعرب أعرابها أي طمعاً في الغيب ـ أي المطر ـ وقيل: خوفاً للمسافر وطمعاً للحاضر ويجوز أن يكون الاسمان منصوبين على الحالية بمعنى: خائفين وطامعين.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: معطوف بالواو على «يريكم البرق» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والجار والمجرور «من السماء» متعلق بينزل.

فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ: معطوفة بالفاء على «ينزل من السماء ماء» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يحيي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. والجار والمجرور «به» متعلق بيحيي.

بَعْدَ مَوْتِهَآ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : أعرف في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى لدلالات على رحمته.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ : حرف مصدري ناصب. تقوم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. السماء: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تقوم السماء» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر المعنى والتقدير: قيام السموات والأرض واستمساكها بغير عمد.

وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ : معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها. بأمره: جار ومجرور متعلق بتقوم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: بقدرته أو بقوله: كونا قائمتين.. أي بإرادته.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ : حرف عطف يفيد التراخي. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. دعاكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دعوة» بمعنى إذا دعاكم دعوةٍ واحدة بعد تلاشيكم فيها يا أهل القبور أخرجوا.

إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ: فجائية ـ حرف فجأءة سادّة مسدّ الفاء في المجازاة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تخرجون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: تخرجون من الأرض أحياء.

﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَلَهُۥ مَن: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان أو استقر أو هو مستقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ: الجملة الاسمية بدل من جملة «له من في السموات والأرض» كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة لفظاً والمعنى: كل من في السموات والأرض من الأحياء والجمادات. له: جار ومجرور متعلق بخبر «كل» قانتون: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: خاشعون.. خاضعون أو مطيعون.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي والله هو الذي يبدأ. الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: حرف عطف. يعيده: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ: الواو استئنافية ويجوز أن تكون حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أهون: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل ـ ومن وزن الفعل مجرد عن معنى التفضيل بمعنى «هين». عليه: جار ومجرور متعلق بأهون. . بمعنى والاعادة أهون أي أسهل عليه من البدء وقد ذكّر الضمير رغم أنّ المراد به الإعادة لأن المعنى وأن يعيده أي وإعادته أهون عليه. وقيل: الضمير في «عليه» للخلق ومعناه: أن البعث ـ الإعادة ـ أهون على الخلق من البدء ـ الإنشاء ـ.

وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الأعلى: صفة ـ نعت ـ للمثل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية للمثل. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر على التتابع ويجوز أن يكون الحكيم صفة ـ نعتاً ـ للعزيز.

﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بضرب والميم علامة جمع الذكور. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «مثلاً» بمعنى: منتزعاً من أحوال أنفسكم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

هَل لَّكُم: حرف استفهام يفيد التوبيخ لا محل له. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال مقدمة من «شركاء» و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ملكتهم أيمانكم أي أيديكم.

مِّن شُرَكَآءَ: حرف جر زائد ـ مزيدة ـ لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي. شركاء: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. رزقناكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: في أموالكم أو في الأموال وغير الأموال أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بشركاء.

فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ: الفاء استئنافية للتعليل. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. سواء: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة أي أنتم وهم سواء في التصرف بالأموال.

تَخَافُونَهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمصدر المحذوف ـ المفعول المطلق ـ بتقدير: تخافونهم خيفة مثل خيفتكم.. أو تكون الكاف نائبة عن المصدر المذكور. خيفة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور بمعنى تخافون منهم أن يستبدوا بالتصرف في أموالكم كما تخافون أنفسكم. أنفس: مفعول به منصوب بالمصدر «خيفتكم» الذي يعمل عمل فعله و«كم» أعرب.

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع.. التقدير: مثل ذلك التفصيل نفصل الآيات أي نبيّنها. أو تكون الكاف في

محل نصب نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو صفة له. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل هذا التفصيل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. و«نفصل» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بنفصل. يعقلون: تعرب إعراب «تخافون» والجملة الفعلية «يعقلون» في محل جر صفة لقوم.

﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

بَلِ ٱتَّبَعَ: حرف إضراب للاستئناف. وكسر آخره لالتقاء الساكنين. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً بمعنى: ظلموا أنفسهم ويجوز أن يكون الفعل لازماً بمعنى أشركوا. كقوله تعالى: «إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»

أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ: مفعول به منصوب باتبع وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بغير: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين الواو في «ظلموا» أو من الاسم الموصول «الذين» بمعنى: اتّبعوا ميولهم جاهلين. علم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فَمَن يَهْدِى مَنْ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء

للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يهدي منْ..» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

أَضَلَّ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل هو لفظ الجلالة «الله» مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من أضلّه الله بمعنى: من خذله ولم يلطف به.. الجواب لا أحد يقدر على هداية ذلك المخذول.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية. أقم: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أضيف إليه «وجه» مفعول «أقم» المنصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلدِّينِ حَنِيفًا: جار ومجرور متعلق بأقم. حنيفاً: حال من المأمور أي من ضمير «أقم» أو من «الدين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقوم وجهك للدين مائلاً عن العقائد المضلّلة.

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه فعل محذوف تقديره: الزموا فطرة الله أو عليكم فطرة الله وإنّما أضمر على خطاب الجماعة لقوله: «منيبين إليه» في الآية الكريمة التالية أو تكون كلمة «فطرة» منصوبة على المصدر أي تكون مفعولاً مطلقاً على ما في فطرة من المعنى. لأن المعنى: فطر الله الناس فطرة أي خلقهم خلقة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لفطرة الله. فطر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «فطر الناس عليها» صلة الموصول لا محل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفطر.

﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». تبديل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. لخلق: جار ومجرور متعلق بخبر «لا». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾: اسم أشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الدين: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. القيم: صفة ـ نعت ـ للدين مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الدين القيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» بمعنى: فهذا الدين الفطريّ الذي يهدي الناس أو النفوس هو الدين القيم فحذف المشار إليه «الدين الفطريّ» وهو بدل من اسم الإشارة حذف اختصاراً لأن ما بعده يفسره.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ﴾: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول الفعل اختصاراً. التقدير: لا يعلمون ذلك أي لا يعلمون الحق والتوحيد والجملة الفعلية «لا يعلمون..» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: حال من ضمير الرفع في «الزموا» المقدر على «فطرة الله» أي الزموا فطرة الله منيبين بمعنى تائبين راجعين.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «منيبين» على تأويل فعله. أو يكون حالاً على معنى أقيموا وجوهكم منيبين أي أقيموا وجوهكم للدين تائبين إليه.

وَاتَّقُوهُ: الواو عاطفة. اتقوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «اتقوه» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأدوا الصلاة في أوقاتها.

وَلَا تَكُونُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين وفيه تكون كلمتا «خوفاً» و«طمعاً» منصوبتين على المصدر ـ المفعول المطلق ـ أو يكونا مفعولين لأجلهما.. وقيل: معنى قول النُحاة في المفعول لأجله ـ له ـ لا بد أن

يكون فعل الفاعل: أي ولا بد أن يكون الفاعل متصفاً به مثاله قولك: جئتك إكراماً لك تكون قد وصفت نفسك بالإكرام فقلت في هذا المعنى: جئتك مكرماً لك.. والله تعالى وإنْ خلق الخوف والطمع لعباده إلاّ أنّه سبحانه مقدس عن الاتصاف بهما فمن ثمّ احتيج إلى تأويل النصب على الوجهين جميعاً أي على المفعول له وعلى الحال بمعنى: خائفين وطامعين. والمعنى: ومن دلائل قدرته سبحانه: أنّه ـ جلّت قدرته ـ يريكم البرق خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيوث ـ أي الأمطار ـ وقيل «إنّه يريكم» وذلك توافقاً مع الآيات السابقة أي جعل «يريكم» بمنزلة المصدر «إراءتكم» بعد إضمار «أن» قبل الفعل حتى يكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً بتقدير: ومن آياته إراءتكم.. مثل قوله «ومن آياته منامكم» و«من آياته خلقكم من تراب» وبهذا الإضمار لأنْ وإنزال الفعل معها منزلة المصدر فسّر المثل المعروف «تسمع بالمعيْديّ خير من أنْ تراه» على تأويل إضمار «أنْ» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.. بتقدير: سماعك بالمعيْديّ خير من أن تراه وقصة هذا المثل ـ كما ذكرتها المصادر ـ أنها أي القصة أو أن المثل المذكور يضرب لمن يكون خبره خيراً من منظره. و«المُعيديّ» مأخوذ من «مَعيْد» وهو اسم قبيلة نسبت إليه ياء النسب.. وكان المعيْدي يغير على مال نعمان.. وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن أمّنه. فلما رآه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة. فقال: تسمع بالمعيْدي خير من أن تراه. فأجابه: أبيْت اللعن.. إنّ الرجال ليست بجُزُر ـ بضم الجيم والزاي ـ جمع «جَزُور» وهو ما يجزر من النُوق ـ جمع ناقة ـ والغنم ـ وإنّما المرء بأصغريْه: قلبه ولسانه فأعجب النعمانَ كلامُه وجعله من خواصّه إلى أن مات.

** ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. بمعنى: هل لكم من أرقائكم ـ مماليككم ـ شركاء في أموالكم.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان المشركون ـ أهل الشرك ـ يلبّون: لبّيْك اللّهمّ لبّيْك.. لبّيْك لا شريك لك إلاّ شريكاً هو لك تملكه وما مَلك. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. و«لبيّك» كما قال الصحاح: قال الفراء: المعنى: أنا مقيم على طاعتك. ونصبه على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً. وكان حقه أن يقال: لبّاً لك. وهو مأخوذ من «ألبّ» بالمكان إلباباً: أي أقام فيه أو به ولزمه ولبّ أيضاً لغة فيه. وثنّي «لبيّك» على معنى التأكيد.. إي إلباباً بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة. قال الخليل: هو من قولهم: دار فلان تلُبّ داري بوزن تردّ: أي تحاذيها.. أي أنا مواجهك بما تحبّ أجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر. و«اللب ـ بضم اللام: هو العقل وجمعه: ألباب.. واللبيب: هو العاقل وجمعه ألبّاء ـ على وزن أفعلاء ـ وهذه الصيغة هي جمع كل مفرد فيه حرفان مكررّان ومثله: طبيب ـ أطباء..أما إذا كان المفرد بصيغة «فعيل» ذا حرف غير مكرر فيجمع على وزن «فعلاء» نحو: حكيم ـ حكماء. وقيل: لبّى بالحجّ تلبية.. ولبّاه: أي قال له: لبّيْك. قال يونس النحويّ: لبّيْك: ليس بمثنّى إنما هو مثل «عليك» و«إليك» وقال الخليل: هو مثنّى. وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية: الإقامة بالمكان نحو: ألبّ بالمكان ولبّ به: إذا أقام به. قال: ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالاً كما قالوا: تظنّ وأصله: تظنّن.

** ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. و«المشركين» جمع «مشرك» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أشرك» المتعدي إلى مفعول وحذف المفعول هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من المشركين إلهاً: وفي القول الكريم وحّد سبحانه الخطاب أولاً في قوله «فأقم وجهك» في الآية الكريمة السابقة ثم جمع في قوله «منيبين» لأنّ المخاطبة كانت لرسول الله - ﷺ - أولاً وخطاب الرسول خطاب لأمته وأصحابه ثم جمع للبيان.

** ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين أي فسوف تعلمون وبال تمتعكم هذا ومصير كفركم في الآخرة فحذف المفعول به اختصاراً وهو «وبال تمتعكم».

** ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى: فهو يقول وقوله مؤيد بالبرهان أو فهو ينطق.. والتعبير مجاز كما يقال: كتابه ناطق بكذا. وهذا ممّا نطق به القرآن الكريم ومعناه الدلالة والشهادة.. بتقدير: فهو يشهد بشرككم وبصحته.

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين وفيه حذف مفعول «يقدر» لأن المعنى ويضيق الرزق على من يشاء من عباده.. يقال: قدر - يقدر - الرزق.. من باب «ضرب» ومن باب «نصر» والباب الأول أفصح بمعنى: ضيّقه وقتره.. وحذف المشار إليه بعد «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. التقدير: إن في ذلك البسط.. أو التقتير أو الاثنين معاً.

** ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: ذلك العطاء أو الإعفاء أفضل من خزن المال وتعطيله أو ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك للذين يريدون بأعمالهم ذات الله أو الثواب والتقرب إلى الله تعالى.. فحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه «الاعطاء» لأن ما قبله يفسره.

** ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: المعنى: وأولئك المتصدقون هم الفائزون.. فحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه «المتصدقون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: هم أصحاب الأجر المضاعف أو ذوو الأضعاف المضاعفة من الثواب.. كما يقال: الموسِرون من «اليسار» وهو الغنىٰ أي أولئك هم ذوو الأضعاف من الحسنات أي الراغبون في تضعيف أموالهم من الثواب واللفظة اسم فاعلين.. وقد انتقل من المخاطبة في قوله: وما آتيتم إلى الغيبة في قوله «فأولئك هم المضعفون» لأن الغيبة أمدح لهم من القول: فأنتم المضعفون به أو يكون التقدير: فمؤتوه أولئك هم المضعفون وحذف لأن في الكلام ما يدل عليه. وقال الزمخشريّ: في هذا القول الكريم التفات حسن كأنّه قال لملائكة وخواصّ خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون به. و«الخطاب» هو ما يكلم به الرجل صاحبه.. ونقيضه: الجواب. أمّا «فصل الخطاب» فهو الفصاحة وهو أيضاً أن يقول الخطيب بعد حمد الله: أمّا بعد.

** ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى بسبب معاصي الناس وذنوبهم و«الأيدي» جمع «يد» قال بعض السَلَف: الأيادي: ثلاث: يد بيضاء وهي الابتداء.. ويد خضراء: وهي المكافأة.. ويد سوداء: وهي المنّ. وقال: «الأيادي»: أكثر ما تستعمل بمعنى «النعم» وقولهم: يد الله مع الجماعة» معناه: حفظه ووقايته. و«اليد» بالنسبة إلى الطائر: هي جناحه. وقيل: اليد العليا: هي اليد المعطية المتعففة.. واليد السفلى: هي اليد السائلة المانعة. و«ذو اليدين» هو لقب رجل من الصحابة اسمه: الخِرباق بنُ عمْرو السُلَميّ.. لقّب بذلك لطولهما وقوله - ﷺ -: «هم يد على من سواهم» معناه: إنّهم كشيء واحد لاتفاق كلمتهم ولِفرط توافقهم. وقولهم: هذا ما قدّمت يداك: معناه: قد قدّمته أنت. كما يقال: ما جنتْ يداك: أي ما جنيته أنت. وفيه معنى التوكيد.

** ﴿فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين وذكّر الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» لأن «عاقبة» تأنيثها غير حقيقي أو بمعنى: مصير أو مآل و«قبل» بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والمعنى: كيف كانت نهاية الذين كانوا من قبلكم من الهلاك.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور في محل نصب لأنه بدل من خبر «كان» أي من الجار والمجرور «من المشركين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: اختلفوا في دينهم.

﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شيعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحزاباً أو فرقاً.

﴿كُلُّ حِزْبٍۭ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. حزب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي كل حزب منهم.

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «فرحون» لدى: ظرف مكان متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو وجد أو باسم بتقدير كائن لديهم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لديهم أو كائن لديهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. فرحون: خبر «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «فرحون» صفة لكل ويكون شبه الجملة «بما لديهم» في محل رفع خبر المبتدأ «كل».

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

وَإِذَا مَسَّ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مسّ الناس ضر» في محل جر بالإضافة.

ٱلنَّاسَ ضُرٌّ: مفعول به مقدم منصوب بمسّ وعلامة نصبه الفتحة. ضر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

دَعَوْا۟ رَبَّهُم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى تضرعوا إلى ربهم. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ: حال من ضمير «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق بمنيبين بمعنى: تائبين إليه.

ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم: حرف عطف. إذا: أعرب. أذاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

مِّنْهُ رَحْمَةً: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «رحمة» رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب بأذاق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «أذاقهم منه رحمة» في محل جر بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم: حرف فجاءة سادة مسدّ الفاء في جواب الشرط. فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن.

بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ: جار ومجرور متعلق بيشركون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يشركون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «فريق بربهم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣٤ ﴾.

لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ: اللام حرف جر للتعليل. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون. أو تكون اللام لام الأمر بمعنى التهديد فيكون الفعل مجزوماً بلام الأمر بمعنى: ليجحدوا. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم»

ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «آتيناهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بما منحناهم.

فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. تمتعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: اعملوا ما شئتم. الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى: إنْ تتمتعوا بجحودكم فسوف تعلمون نتيجة تمتعكم هذا وتكون الجملة جواب شرط جازم مقترناً بالفاء في محل جزم.

﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

أَمْ أَنزَلْنَا: حرف عطف للاضراب بمعنى «بل» هل.. لأنها مسبوقة بهمزة تسوية أو استفهام فسميت لذلك «أم» المنقطعة وتفيد هنا الإنكار بمعنى لا حجة لهم على ضلالهم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزلنا و«سلطاناً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حجة.

فَهُوَ يَتَكَلَّمُ: الفاء استئنافية. أو واقعة في جواب شرط معطوف على الآية الكريمة «إذا مسّ» في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين بمعنى: وإذا أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتكلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فهو يقول.

بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيتكلم. التقدير والمعنى: فهو ينطق بكونهم بالله يشركون أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها بمعنى فهو ينطق بالذي أي الأمر الذي بسببه يشركون أي باشراكهم بالله. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي بيشركون.

يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كانوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَإِذَآ أَذَقْنَا: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه. أذقنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاسَ رَحْمَةً: مفعولا «أذقنا» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة.

فَرِحُوا۟ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بفرحوا.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه - أصله تصيب.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصبهم والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» لا محل لها لأنها صلة الموصول. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والعائد الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدمته أيديهم.. بمعنى: بسبب ما ارتكبته أيديهم من الذنوب والمعاصي.

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ: حرف فجاءة - فجائية - سادة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يقنطون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ييأسون. والجملة الاسمية «هم يقنطون» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الاعراب. والأفصح أن تكون الجملة في محل جزم بإنْ. لأن «إذاً» عوملت هنا أو هي مثل الفاء الواقعة في جواب الشرط.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على معطوف عليه منويّ من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» بمعنى: ألم يعلموا.

ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يبسط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر أنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط بمعنى يوسع الرزق. يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على من يشاؤه من عباده.

وَيَقْدِرُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يشاء» وتعرب أعرابها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين.

﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: الفاء سببية استئنافية. آتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف بمعنى فأعط قريبك. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتِ» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر

بالإضافة. والمسكين معطوف بالواو على «ذا القربى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأعط حق ذي صلة الرحم من مالك وأعط المسكين نصيبه من الصدقة.

﴿وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾: يعرب إعراب «والمسكين» وهو مضاف. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى والمسافر.

﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف الألف لأن أصله: أخير ـ الممنوع من الصرف ـ لأنه على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل وحذف الألف طلباً للفصاحة لأن حذف الألف من «أخير» ومن «أشرّ» أفصح. للذين: الجار والمجرور متعلق بخير و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

﴿يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى يبتغون بأعمالهم ذات الله.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الواو عاطفة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ (٣٩)﴾.

وَمَآ ءَاتَيْتُم : الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «آتى» و«آتيتم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتيتم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن رِّبًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: أي شيء آتيتموه حالة كونه من الربا بمعنى: أعطيتموه من مال وعلامة جر «ربا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بما. والكسرة قدرت على ألف «ربا» قبل تنوينها.

لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ : اللام حرف جر للتعليل. يربو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يربو» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآتيتم بمعنى ليزيد. في أموال: جار ومجرور متعلق بيربو. الناس: مضاف إليه مجرور. مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة.

فَلَا يَرْبُوا۟ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء المقترنة بالنفي في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يربو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى فلا يزكو عند الله ولا يبارك فيه لأن تكاثره سببه التسليف بفائدة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بلا يربو منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ : معطوف بالواو على «ما آتيتم من ربا» ويعرب إعرابه وعلامة جر «زكاة» الكسرة المنونة.

تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «تريدون» في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «آتيتم» الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة وخبره الجملة الاسمية «هل من شركائكم من..» في محل رفع والذي ربط هذه الجملة بالمبتدأ قوله «من ذلكم» لأن المعنى من أفعاله. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف «ثم» التي تفيد التراخي على جملة «خلقكم» وتعربان إعرابها. و«يميت» فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ: تعرب إعراب «ثم يميتكم» لأنها معطوفة عليها. هل: حرف استفهام يراد به التوبيخ لا محل له.

مِن شُرَكَآئِكُم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الذين اتخذتموهم أنداداً له.

مَن يَفْعَلُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يفعل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لا وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِن ذَٰلِكُم: حرف جر للتأكيد أي تأكيد عجز الشركاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «شيء» اللام للبعد. الكاف للخطاب. والميم علامة الجمع.

مِّن شَيْءٍ: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «يفعل» بمعنى: فهل من شركائكم من يفعل شيئاً من تلك الأفعال. وعلامة جر «شيء» الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنسه أي أسبح.. بمعنى: أنزهّه عن كل سوء والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وتعاظم.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يشركونه من الآلهة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن إشراكهم ـ شركهم ـ والجار والمجرور متعلق بتعالى.

﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾.

﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الفساد: فاعل مرفوع بالضمة. في البر: جار ومجرور متعلق بظهر. والبحر: معطوف بالواو على «في البر» ويعرب إعرابه بمعنى: ظهرت الشدائد والكوارث أي أفسد الله دنياهم.

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: جار ومجرور متعلق بظهر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى بما اقترفت أيديهم من الذنوب.

﴿أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كسبت أيدي الناس» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما كسبته أيديهم أي بسبب كفرهم أو اقترافهم المعاصي والذنوب.

﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يذيق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. بعض: مفعول به ثانٍ منصوب بيذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «يذيقهم بعض» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بظهر.

﴿ٱلَّذِي عَمِلُواْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بعض الذي عملوه بمعنى: ليذيقهم وبال أو عقوبة أعمالهم السيئة في الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها في الآخرة.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلهم يرجعون إلى الهدى أو عمّا هم عليه.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (٤٢)﴾.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَانْظُرُوا كَيْفَ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «سيروا» وتعرب إعرابها. كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

كَانَ عَاقِبَةُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة.

الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف صلة الموصول المعنى: الذين سبقوكم.

كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية تفسيرية ـ بيانية ـ لا محل لها أو تكون في محل نصب بدلاً من «كيف كان عاقبة» و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أكثر: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مشركين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد «المشرك» وهو اسم فاعل.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أقم: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وجهك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى فقوم وجهك.

لِلدِّينِ الْقَيِّمِ: جار ومجرور متعلق بأقم. القيم: صفة ـ نعت ـ للدين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي القويم.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ: جار ومجرور متعلق بأقم. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة.

يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأتي يوم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مرد: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» والجملة «لا مردّ له» في محل رفع صفة ـ نعت ـ ليوم.

مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيأتي بمعنى: من قبل أن يأتي من الله يوم لا يردّ أحد أو متعلق بمردّ على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به ولا ردّ له من جهته لأنه سبحانه يكون قد قضاه.

يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيأتي وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون الظاهر في آخره

وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يأتي يوم لا مردّ له من الله يصدعون أي يتفرقون. يصدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتصدعون فأدغمت التاء في الصاد فحصل تشديد الصاد بمعنى: يتفرقون بعد الحساب.. فريق إلى الجنة وفريق إلى السعير.

﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ .

مَن كَفَرَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «منْ» لا محل لها أي من كفر بالله.

فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «عليه» في محل رفع متعلق بخبر مقدم وقدّم الظرف ليدل على أن ضرر الكفر لا يعود إلاّ على الكافر نفسه لا يتعداه. كفره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: فعليه وبال كفره أو فعليه تقع نتيجة كفره أي تبعة كفره.

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا : معطوف على «من كفر» ويعرب إعرابه. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ومن عمل عملاً صالحاً فحذف المفعول ـ المصدر ـ الموصوف وحلّت الصفة محله. وقيل: هو من الصفات التي تجري مجرى الاسماء.

فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «لأنفس» في محل

رفع متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف. التقدير: فهم يمهدون لأنفسهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «من» أي على معناها وأفرد الفعل «عمل» على لفظ «منْ» لأن «منْ» مفردة اللفظ مجموعة المعنى. يمهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يمهدون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» المحذوف بمعنى: يسوون لأنفسهم منزلة عند الله سبحانه.

** ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين بمعنى: فقوم وجهك للدين القويم من قبل مجيء يوم لا مردّ أي لا ردّ له من أمر الله فحذف المضاف «أمر» ويصدعون مأخوذ من التصديع وهو التشقيق بمعنى كل منهم مشغول بنفسه والشيء إذا تشقق تفرق فهم متفرقون.

** ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. ويمهدون: بمعنى يسوون لأنفسهم منازل أو منزلة عند الله ومنازل في الجنة.. يقال: مهد الأرض ـ يمهدها ـ مهداً.. من باب «قطع» بمعنى سوّاها ومنه تمهيد الأمور: أي تسويتها.

** ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين. والفعل «يذيق» يتعدى إلى مفعولين وحذف مفعوله الثاني لأن «من» التبعيضية في «من رحمته» يدل عليه أو يكون المفعول الثاني صريحاً حذف اختصاراً المعنى ليذيقكم من رحمته الغيث ـ أي المطر والخصب والخيرات. لأن ما قبله «يرسل الرياح مبشرات» يدل عليه أي مبشرات بنزول المطر. و«الرياح» في الآية الكريمة المراد بها: رياح الجنوب والشمال والصبا هي رياح الرحمة ومنه قوله ـ ﷺ ـ: «اللهمّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» ويقال: عصفت الريح تعصف ـ عصفاً: أي اشتدّ هبوبها. والفعل «عصف» من بابيْ «ضرب» و«جلس» فهي ريح عاصف وهذا يوم عاصف أي تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول مثل ليل نائم. ومن أسماء الريح: الخَزْرَج.. وبها سميّ الرجل. و«الخزرج» هي ريح الجنوب ومن أسمائها: المرسَلات وهي الملائكة أيضاً. ويقال هذه رياح دَروج: أي سريعة المرور. ومن أقوالهم: هذا رجل يهبّ مع كل ريح.. يقصدون به: الإمعّة. وهو الذي يقول لكل واحد: أنا معك. ويقال: عجتّ الرياح أو الريح تَعجّ عجّاً وعجيجاً: بمعنى: اشتدّت فأثارت الغبار. والعجاج: جمع «عجاجة» وهو الغبار أو الدخان. وسميّ هبوب الريح: نَعْرة النَّجْم ـ بفتح النون «نعرة» وجمعها: نَعَرات أمّا «النُعَرة» بضم النون وفتح العين وجمعها: نُعرات.. فهي ما يقصد بها: التعصب الطائفي ومن معانيها أيضاً: الخُيَلاء والكِبْر.. وقد استعيرت للتعصب واستعملت مجازاً للأنَفَةَ والخُيلاء ويقال: زجرت الريح السحاب: أي أثارته وتسمّى الريح الحارّة: حَروراً. والريح الباردة حرجفاً أمّا «النسيم» من الريح فهو ما يستلذّ من هبوبها وهو تنفس سهل.

وقوله ـ ﷺ ـ: اللّهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً فقد جاء على الغالب في الإطلاق أي أنّ «الريح» لم ترد في القرآن الكريم ـ كما يقولون: إلاّ عذاباً بخلاف الرياح.. و«الصبا» هي رياح الرحمة ـ وتلفظ بفتح الصاد. وقال الشاعر:

أيـا جبلـيْ نَعمـانَ بـالله خَلّيـا ... نسيكَ الصَّبا يَخلُصْ إليَّ نسيمُها

فـإنّ الصَّبـا ريـحٌ إذا مـا تَنفسّـتْ ... على قلبِ محزونٍ تجلّتْ هُمومُها

و«الصَّبا» بفتح الصاد: ريح تهبّ من جهة الشرق ويقابلها الدَّبور وهي ريح تهبّ من جهة الغرب لأن الرياح أربعة أنواع.. أي تهبّ من الجهات الأربع أما تلك التي تهبّ من جهة الجنوب فتسمّى: القبلية وثمّة ريح الشمال وهي الشمالية. أمّا «الصبا» بكسر الصاد فيعني الشوق ومن معانيه أيضاً: الصِغر.. يقال: رأيته في صِباه: أي في صِغره ومنه يقال: تصابى الرجل: أي مال إلى اللّهو واللّعب كما يفعل الصبيّ.

** ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين بمعنى ولتطلبوا الرزق من بعض فضله ولعلكم تشكرون نعمته عليكم أي لتشكروا نعمته فتوحدّوه فحذف مفعول «تبتغوا» وهو «الرزق» ومفعول «تشكرون» وهو «نعمته».

** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. أي فجاءوهم بالآيات البينات بمعنى بالمعجزات الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» اختصاراً.

** ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: فتسوق الرياح سحاباً وتهيّجه وتدلّنا الآية الكريمة أن الرياح هي التي تنشىء السحاب وتكون مبدأ لإنزال المطر. وقيل: إنّ العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض.. ولهذا سمّي المطر: رجعاً كما سمّي أوْباً تسمية بمصدريّ الفعليْن: «رجع» و«آب» وقد أرادوا التفاؤل فسمّوه رجعاً وأوْباً ليرجع ويثوب. وقيل: لأن الله تعالى يرجعه وقتاً فوقتاً كما في سورة «الطارق»: «﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾» أي والسماء ذات المطر أو التي ترجع في كل دورة إلى الموضع الذي تتحرك منه.

** ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخمسين.. وفيه حذف المشار إليه الصفة أو البدل لأن التقدير: إنّ ذلك المحيي أو القادر على إحياء الأرض بقدرته قادر على إحياء الموتى وغيرهم والمحذوف اختصارا هو الصفة «القادر»وكلمة «آثار» جمع «أثر» وتدل على بقايا الأقوام في الأزمنة الغابرة من أماكن شاخصة ودالة عليها واخذت اللفظة تطلق على كل المخلفّات التي تشير إلى حضارات الأقدمين وهو مأخوذ من الفعل «أثر» نحو: أثرت الحديث: أي نقلته فالحديث مأثور أي منقول ـ لأنه اسم مفعول ـ وكل قديم متوارث فهو مأثور.. والأثريّ: هو المنسوب إلى الأثر ومنه «علم الآثار» فالعالم بالآثار أو المشتغل بها يقال عنه: رجل آثاريّ ولا يقال: أثريّ والأشياء المنقولة والمتروكة هي الأثرية نحو: هذه مدينة أثرية.. أماكن أثرية.. نقود أثرية.. لغة أثرية أي من المخلفّات القديمة التي تحكي وتشير إلى حضارات الأقدمين والأزمان الغابرة. ويطلق على المكان الذي يحوي هذه الآثار: «المتحف» بضم الميم وفتح الحاء لأنه اسم مفعول ويقال متحف آثاري لأنه شبّه بالعالم الآثاري فشبّه باسم الفاعل.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ: اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يجزي الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيصدعون. والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي الأعمال الصالحات فحذف الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامه. وقيل: الصالحات من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بيجزي أو بمفعول «يجزي» الثاني المحذوف بتقدير: ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» و«لا» نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ». الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿أَن يُرْسِلَ﴾: حرفٌ مصدري ناصب. يرسل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يرسل الرياح» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مبشرات: حال من الرياح منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «مبشرات» بمعنى ليبشركم وليذيقكم. اللام حرف جر للتعليل. يذيقكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يذيقكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل. من رحمته: جار ومجرور متعلق بيذيقكم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تجري: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الفلك: أي السفن: فاعل مرفوع بالضمة. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى لتسير السفن في البحر بإرادته. والجملة الفعلية «تجري الفلك بأمره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل.

﴿وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من فضله: يعرب إعراب «بأمره» وهو متعلق بتبتغوا والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل بمعنى من رزقه.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: الواو عاطفة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لتشكروا ما أنعم الله عليكم.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو القسم. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ رُسُلًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسلاً» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ: الفاء عاطفة للتسبيب. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءوا.

﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ﴾: الفاء سببية لأنها معطوفة على محذوف بتقدير فكذبوهم فانتقمنا: تعرب إعراب «أرسلنا». من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقمنا.

﴿أَجۡرَمُواْ﴾: تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أذنبوا بتكذيبهم الرسل.

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا﴾: الواو عاطفة للتعليل بمعنى ونصرنا المؤمنين وكان حقاً علينا نصرهم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. حقاً: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. على حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بعلى.

﴿نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وثمة وجه آخر للإعراب وهو أن يوقف على «حقاً» ويكون اسم «كان» محذوفاً بمعنى: وكان الانتقام منهم حقاً ويكون الجار والمجرور «علينا» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم و«نصر» مبتدأ مؤخراً وتكون الجملة الاسمية «علينا نصر المؤمنين» جملة تعليلية أو مستأنفة لا محل لها والمعنى: علينا نصر المؤمنين بسبب صبرهم وحسن بلواهم وفي هذه الحالة توسط الخبر بين الاسم والفعل.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

﴿يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾: الفاء عاطفة. تثير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فتهيج السحاب وتسوقه وتجريه.

﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾: الفاء عاطفة. يبسط: تعرب إعراب «يرسل» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. في السماء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الهاء ضمير «يبسطه» بتقدير: فينشره متفرقاً في السماء.

﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: اسم مبهم مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «يرسل» بمعنى على أي حال أراد.

﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾: معطوفة بالواو على «يبسطه» وتعرب إعرابها. كسفاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فيصيره قطعاً متراكمة فوق بعضها.

﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الودق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» أي المطر. يخرج: تعرب إعراب «يرسل» والجار والمجرور «من خلاله» متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج من شقوق السحاب.

﴿فَإِذَا أَصَابَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: جار ومجرور متعلق بأصاب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أصاب به من» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. يشاء: تعرب إعراب «يرسل».

مِّنْ عِبَادِهِۦٓ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» و«من» حرف جر بياني التقدير حالة كونهم من عباده والهاء ضمير متصل ـ مبني على الكسر ـ في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية. . «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه.

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ: فجائية ـ حرف فجاءة ـ سادّة مسدّ الفاء في المجازاة ـ جواب الشرط ـ هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستبشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يستبشرون» جواب شرط غير جازم لا محل لها أي يفرح بعضهم بعضاً بالمطر.

﴿ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَإِن كَانُوا: الواو حالية. إنْ: وصلية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها في محل نصب حال.

مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ : جار ومجرور متعلق بكانوا. أن: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ المصدرية وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الغيث ـ المطر ـ والجملة الفعلية «ينزل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بينزل. من قبله: جار ومجرور مكرر للتأكيد والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل إنزال المطر عليهم.

لَمُبْلِسِينَ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مبلسين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى ساكنين يائسين من نزوله.

﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثَٰرِ : الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «إلى آثار» متعلق بانظر بمعنى إلى آثار المطر وما جلبه من بركة الله.

رَحْمَتِ ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ : الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لانظر. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بَعْدَ مَوْتِهَآ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ ذَٰلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محيي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف. الموتى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾﴾.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة. إن: حرف شرط جازم. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رِيحًا فَرَأَوْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولو أرسلنا ريحاً والفعل «أرسل» فعل الشرط في محل جزم والجملة الفعلية «إنْ أرسلنا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. الفاء عاطفة. رأوه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وتخلصاً من التقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا لَظَلُّوا: حال من السحاب لأنه إذا كان كذلك لم يمطر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من الزرع أي من الضمير «الهاء» في «رأوه» اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة الفعلية «لظلوا.. مع خبره» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دال عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. ظلّوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ظل» والألف فارقة.

مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ: جار ومجرور متعلق بظلّوا أو بيكفرون والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذفت صلة الفعل اختصاراً. أي يكفرون برحمة الله.

** ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين. يقال: ظلّ الرجل يعمل كذا: أي عمله بالنهار دون الليل.. وظلّ النهار ـ يظل.. من باب «ضرب» أي دام ظله وأنا في ظل فلان: أي في ستره وظلّ الليل: هو سواده لأنه يستر الأبصار عن النفوذ.. و«رأوه» أي رأوا الزرع بمعنى: فأبصروا رحمة الله لأن رحمة الله هي الغيث وأثرها النبات ولأن معنى آثار الرحمة أي آثار رحمة الله: النبات. واسم «النبات» يقع على القليل والكثير لأنه مصدر سمّي به ما ينبت.

** ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. وفيه شبهّوا بالموتى وهم أحياء والموتى لا ينتفعون بما يسمعون.

** ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين وأفرد الفعل «يؤمن» على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع «هم مسلمون» على معنى «من».

** ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: خلقكم ضعفاء أو بمعنى ابتدأكم في أول الأمر ضعافاً وذلك حال الطفولة ثم أمدّكم بقوة أي قوّاكم ثم أضعفكم بالهرم والشيخوخة وسبب الضعف هو بدء التكوين من نطفة وجعل من بعد ضعف الطفولة قوة للشباب إلى مرحلة الهرم. و«الضعف» بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة بالمضموم مصدر «ضعف» مثل «قرب قرباً» والمفتوح مصدر ضعف ضعفاً.. من باب «قتل» ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد وهو ضعيف وهم ضعفاء وضعاف أيضاً.. وقد ضربت العرب الأمثال بالفراشة في الذلة والجهل والضعف فقالت: فلان أضعف من فراشة وأذل وأجهل.. والفراشة: جمعها فراش. وجاء هذا الوصف في هجاء جرير الفرزدق وقومه فقال:

إنّ الفـرَزْدقَ مـا عَلِمـتُ وقـومَـهُ مِثْلُ الفَراشِ غَشيْنَ رأسَ المُصْطلى

شبهّهم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلّة والتطاير إلى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش إلى النار. يقول جرير: إنّ الفرزدق وقومه دوام علمي بهم ضعفاء أذلاء جهلاء أمثال الفراش في الضعف والذلّة. و«المُصْطلى» هو موضع النار وسمّي فراشاً لتفرشه وانتشاره ومن أبيات الحماسة:

إنْ يسمعوا ريبةً طاروا بها فَرَحاً منّي وما سمِعوا من صالحٍ دَفَنوا
صُـمٌّ إذا سمِعـوا خيـراً ذُكـرتُ بـهِ وإنْ ذُكـرتُ بسـوءٍ عنـدَهـمْ أذِنـوا
جَهْـلاً علـيّ وجُبْنـاً مـنْ عـدوِّهـم لَبئسـتِ الخِلتّـانِ الجَهْـلُ والجُبْـنُ

وقال الشاعر عن الشيب:

أنكـرتْنـي أنْ شـابَ مَفْـرِقَ رأسـي كـلُّ محلـولـكٍ إلـى إخـلاسِ

في هذا البيت حذف فاعل «شاب» للعلم به وهو «الشعر» ونصبت كلمة «مفرق» بعد نزع الخافض أي على حذف حرف الجر «في» التقدير: أنْ شابَ ا لشعرُ في مفرق رأسي. أما «الإخلاس» فمعناه الابيضاض.. ومحلولك: بمعنى: ذو سواد.. من احلولك الشي: أي اشتد سواده. والمصدر المؤول «أن شاب» في محل نصب مفعول لأجله. و«كلّ» مبتدأ وشبه الجملة «إلى إخلاس» في محل رفع خبره. وقال النابغة الذبياني:

على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا فقلـتُ ألمّـا تصـحُ والشيـبُ وازعُ

في هذا البيت ورد الظرف «حين» مبنياً على الفتح في محل جر بعلى لأنه أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ ومثله أيضاً: يرجع كيوم ولدته أمّه ويصرف هذا الظرف وأمثاله إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل مضارع نحو قوله تعالى في سورة «المائدة»: «هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ» صدقَ الله العظيم. وعن الشيْب أيضاً قال الشاعر:

تنفسَ صُبْحُ الشيْبِ في ليلِ عارضي ... فقلتُ عَساهُ يكتفي بعذاري

فلمّا فَشا عاتبْتُهُ فأجابني ... ألا هلْ يُرى صُبحٌ بغيرِ نهارِ

ويقال: شاب الرجل: أي ابيضّ شعره والمرأة شائبة ولا يقال: شيْباء بل شمطاء. ويقال: شابت رؤوس الآكام ـ جمع أكَمَة وهي التلّ الصغير ـ بمعنى: ابيضّت بالثلج. و«المشيب» اسم زمان من «شاب رأسه» إذا صار شعره أبيض أي قبل زمان الشيْب وهو ما يسمّى بالشيْب المبكّر وقد قال فيه الشاعر:

إذنْ واللهِ نَرمِيَهُمْ بحربٍ ... تُشيبُ الطفلَ من قَبلِ المَشيبِ

الشاعر هنا هدّد قوماً من أعدائه بأنه سيصيبهم بحرب شديد الأهوال كثير الفجائع حتى إن الطفل ليشيب رأسه من أهوالها. وجاء الفعل «نرمي» منصوباً لأن «إذنْ» تصدرت البيت وهي تعمل النصب في الفعل بعدها الذي يفيد المستقبل وأنّث «حرب» بدون علامة تأنيث لأن تأنيثها مجازي.. وقد تذكّر إذا أوّلت بالقتال. ولفظة «عذاري» في قول الشاعر المذكور آنفاً معناها: جانب اللّحية.. أو الخدّ أي موضع الشَعر الذي يحاذي الأذن. و«العارض» هو صفحة الخدّ.

** فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين.. وذكّر الفعل «ينفع» مع فاعله المؤنث «معذرتهم» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن تأنيث «معذرة» غير حقيقي أو لأنه على معنى «عذر» و«يستعتبون» بمعنى: يسترضون بدعوتهم إلى التوبة والطاعة مثل قولهم: استعتبني صاحب فأعتبته: أي استرضاني فأرضيته إذا كنت جانياً عليه.. ومعنى «ولا هم يستعتبون» ولا هم يعذرون.

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ (٥٢) ﴾.

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ: الفاء حرف دال على تعليل محذوف تابع للآية الكريمة السابقة بمعنى وبدل أن يكفروا برحمة الله كان يجدر بهم أن يشكروه سبحانه ويصبروا على ما أصابهم لأن لله في ذلك حكمة ولكن أنّى لهم أن يعوا هذه المواعظ فإنك لا تسمع الموتى. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «تسمع الموتى» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. ولا تسمع: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع» وتعرب إعرابها.

﴿ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدعاء: مفعول به ثانٍ أي النداء منصوب بالفتحة.

﴿إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. ولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ولوا» في محل جر بالإضافة. مدبرين: حال من ضمير «ولّوا» أو توكيد من معناه منصوب على الحالية وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: أعرضوا هاربين وهي توكيد لحال الصمّ.

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَمَآ أَنتَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية تعمل عمل «ليس» في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس وهو قول البصريين أيضاً ونافية لا تعمل في لغة أهل نجد وهو قول الكوفيين أيضاً. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

﴿بِهَـٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. هاد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنت» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحذفت ياء الكلمة ـ أصلها: هادي ـ اختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. وقيل: حذفت لأن الكلمة نكرة أو حذفت للوصل أي تكتب ولا تلفظ مثل «أولي». العمي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ: جار ومجرور متعلق بهادي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِن تُسۡمِعُ: نافية مهملة لأنها مخففة بمعنى «ما» تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلق بيؤمن و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يؤمن بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها.

فَهُم مُّسۡلِمُونَ: الفاء حرف دال على التعليل والجملة الاسمية بعده تعليلية لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: منقادون إلى الله.

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ ثانٍ تقديره: هو وتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة وتكون الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة أو يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للفظ الجلالة وخبره الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل رفع. والجملة الفعلية «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من ضعف: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير المخاطبين في «خلقكم» بتقدير: ضعفاء.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ: حرف عطف للترتيب والتراخي. جعل: تعرب إعراب «خلق» من بعد: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل».

ضَعْفٍ قُوَّةً: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قوة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً: معطوفة بحرف العطف «ثم» على «جعل من بعد ضعف قوة» وتعرب إعرابها. وشيبة: معطوفة بالواو على «ضعفاً» وتعرب مثلها.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشاؤه أو يكون المفعول به اسماً محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله «يخلق» دال عليه. أي ما يشاء خلقه.

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليم القدير: خبران متتابعان للمبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة أو يكون «القدير» صفة ـ نعتاً ـ للعليم.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ بمعنى «حين» أو «وقت» منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة بمعنى: القيامة.

يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ: نافية لا عمل لها. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى يحلف المجرمون: ما مكثوا في الدنيا أو في القبور أو بين فناء الدنيا إلى البعث غير ساعة. والأفصح أن تكون «غير» منصوبة على الاستثناء بمعنى: ما مكثوا سوى ساعة أي إلاّ ساعة والجملة بتأويل: ما لبثنا: جواب القسم لا محل لها.

كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «كانوا يؤفكون» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون أي مثل ذلك الصرف عن مدة مكوثهم كانوا يصرفون في الدنيا عن البعث أو عن الحق أي عن وجه الحقيقة أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: كانوا يصرفون صرفاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يؤفكون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإيمان: معطوف بالواو على «العلم» ويعرب مثله أي أهل العلم والإيمان وهم الملائكة أو الأنبياء. والجملة الفعلية بعده «لقد لبثتم. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. لبثتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بلبثتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى لقد مكثتم كما هو مثبت في كتاب الله.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «لبثتم» بمعنى: كائنين أو متعلق بمصدر واقع موقع الحال أي لابثين لبثاً إلى يوم الحساب. البعث: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم والشرط محذوف دلّ عليه الكلام. . بتقدير: إنْ كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبيّن بطلان قولكم. الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو يوم البعث» في محل رفع خبر «هذا» البعث: أعرب.

﴿وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ﴾: الواو للاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنّ» والميم علامة جمع الذكور. كنتم: فعل ماضٍ

ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم لا تعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

لَا تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنه سبقه ما يدل عليه بمعنى: لا تعلمون أنّ وعد الله حق فكذبتم الرسل. والمفعول المحذوف هو المصدر المؤوّل «أن الوعد حق».

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء حرف دال على التعليل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينفع وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: فيومئذ تقوم الساعة لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم.

لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. معذرة: فاعل «ينفع» مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستعتبون: الجملة الفعلية في محل رفع

خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بضربنا. في: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي.

ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ: بدل من اسم الإشارة «هذا» أو صفة ـ نعت ـ له مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور «في هذا القرآن» متعلق بضربنا. من كل: جار ومجرور متعلق بصفة لمفعول «ضربنا» المحذوف بمعنى: ضربنا مثلاً من كل مثل أو يكون الجار والمجرور في موقع التمييز و«من» للتبيين. بمعنى ولقد وصفنا لهم كل صفة كأنها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة الشأن.. مثل قوله تعالى: «وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا» والجار والمجرور محله: النصب على التمييز. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. جئت: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور متعلق بجئت وحذف الجار البياني اختصاراً لأنه

معلوم. التقدير: بآية من القرآن. والجملة الفعلية الشرطية «إنْ جئتهم بآية» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «إن أنتم إلاّ مبطلون» في محل نصب مفعول به للفعل «يقولنّ» مقول القول.

إِنْ أَنتُمْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا مُبْطِلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. مبطلون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ما أنتم إلا أدعياء مزورون.

﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ: الكاف: إسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يطبع الله..» في محل رفع خبره أو يكون الكاف في محل نصب نائباً أو صفة للمصدر ـ المفعول المطلق المحذوف ـ التقدير الأول: مثل ذلك الطبع يطبع الله.. والتقدير الثاني: يطبع الله على قلوب الذين كفروا طبعاً مثل ذلك الطبع. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

يَطْبَعُ ٱللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ : جار ومجرور متعلق بيطبع بمعنى: يمنع الله ألطافه على قلوب الجهلة حتى تقبل الحق.. وقيل: يغلق الله قلوب الجهلة أي يختم على قلوبهم. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾.

فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ : الفاء سببية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: إسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱللَّهِ حَقٌّ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّ وعد الله بنصرتك يا محمد وإظهار دينك على الدين كلّه حق لا بدّ من إظهاره وإنجازه.

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يستخفنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى ولا يقلقنّك أو ولا يحملنّك على الخفة والقلق تعنتهم.

ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ : إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يوقنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: تكبر الذين لا يعتقدون بما جئتهم فيه من المعجزات فحذف فاعل «يستخفّ» وهو «تعنتّهم.. تكبّر» وهو مضاف وأقيم المضاف إليه «الاسم الموصول» مقامه.

الفهرس